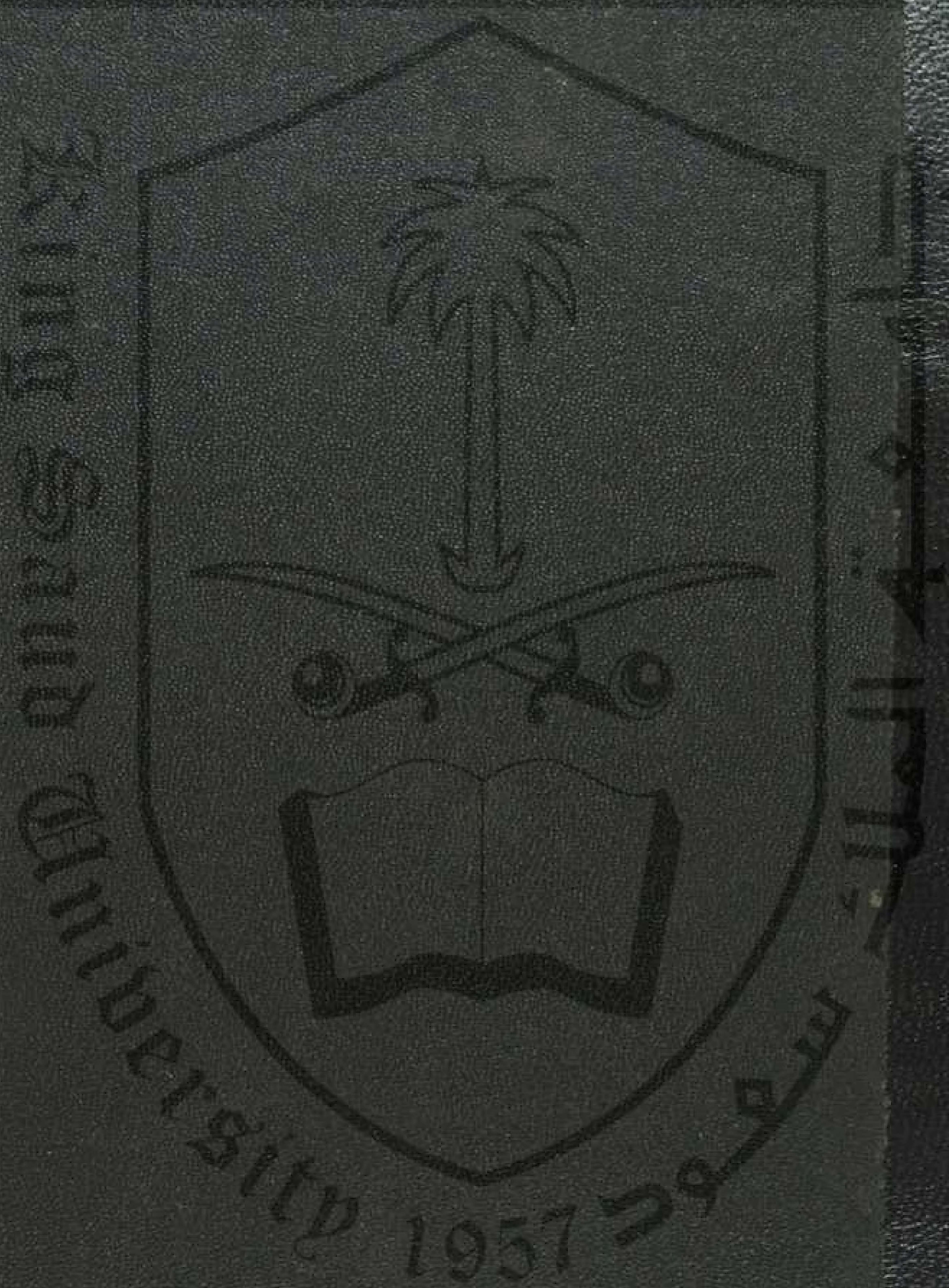
٢٩٢

[illegible]

[illegible]


King Saud University 1957
جامعة الملك سعود

ضم الدراية لنظم النقاية، تأليف ابن عنقاء، محمد
ابن الحسن - ٣.٥٣ھ. كتبت في سنة ١٢٧٤ھ

٢٩٢ ‏ ٨ ١٦٨ق ‏ ٢٥س ‏ ٢٣,٥X١٥,٥سم

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد

معارف عامة

الحمد لله وحده

عدد ورقة ٦٧

ضم الدراية لنظم النقاية

اختصار وحولا منا الامام العالم العلامة
البحر الفهامة فرع الشجرة النبوية
السيد جمال الدين محمد
الخالص المكي
رحمه الله تعالى
ونفعنا به
آمين
آمين

ف ٢٦-١
١٣٩٨/٨/١٨هـ

٨٠ ص ح

من املاك سيدنا السيد العلامة
محمد صالح ابن السيد عبد الرحمن
الزواوي تاريخ جماد الثاني
١٢٧٥

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي من بنظم نقاية العلوم في اوجز كتاب واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من علم فعمل ليوم الحساب واشهد ان
محمدا عبده ورسوله الذي اوتي جوامع الكلم واختصر له الكلام اختصارا مع
الحكمة وفصل الخطاب صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه وجميع المومنين ما دام
فضل الله مدرارا في انسجاب وانصباب وبعد فان نظم النقاية لشيخنا
الامام العلامة الفهامة رب الرواية والدراية ابي الفضل عبد الروف بن يحيي
الواعظ المكي نفع الله به من اجل المنظومات البديعة لخلوها مطلقا عن الحشو
مع جمعه لمهمات واجبات العلوم الرفيعة بشهادة مدح اهل عصره له ذوي المعقولات
والمنقولات بما بين منظوم ومنثور يدل على انه في غاية الكمالات وان نظمه
هذا اية من الايات وقد احببت ان اضرب لي بسهم في احيا رسم العلوم ورفع
لواءها المنطوق منها والمفهوم طمعا في صدقة جارية ودعوة اخ صادقة صافية
تشرح صدري وترفع عند الله ذكري وتدخل قبري فتضع وزري الذي انقض ظهري
والا فما انا الا سكيت نادي البيان ومن لي بان اكون سكيت حلبة يوم الرهان فشرحته
شرحا يتم به الانتفاع ويحصل به لطالبه كمال الارتفاع وسميته ضم الدراية لنظم
النقاية والله سبحانه اسال عموم النفع به انه قريب مجيب وهاب وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه متاب بسم الله الرحمن الرحيم بدا الناظم بالبسملة
اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالخبر الصحيح كل امر ذي بال اي حال يهتم به ولو مباحا غير
مكروه وغير ذكر محض وغير مبدو شرعا بغير ذلك او كل كلام لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن
الرحيم او باسم الله او بالحمد او بالحمد لله او بحمد الله او لا يفتتح بذكر الله تعالى وهي المبينة
للمراد فهو اقطع او اجذم او ابتر على اختلاف الروايات وفي لفظ ضعيف بنفسه
حسن بشواهده لا يذكر الله تعالى فيه فيبدا به وبالصلوة علي فهو اقطع ممحوق من
كل بركة وانما بدا بالبسملة لان الابتدا بها حقيقي وبالحمدلة اضافي واشار الى انه
لا تعارض بين الروايات والبا متعلقة بمحذوف يدل عليه ما جعلت له مبدا وتقديره
هنا انظم والاحسن تعلقه بيقول فيكون حالا من فاعله والاسم من السمو على الصحيح

السم

١

لا السمة او السمة السمي بالهمز وفيه عشر لغات يجمعها قولي بهمز او حذف او القصر
اسم ثلث وسما فتح لعشر ختم والله عندنا كالجمهور علم على الذات الواجب لذاته
وجوده وعند قوم صفة اي اله لا الاله بالنظر لاصله قبل العلمية على الذات باعتبار
معنى كالعبودية وعند قوم محتمل لهما والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان
بنيتا للمبالغة من رحم بجعله لازما بلا تحويل كسقم وغضب او بتحويله لوجه
الضم والاول ابلغ لخصوصه فيما ليس من مقدور البشر او بعمومه في جلايل
النعم ودقايقها او بغير ذلك يقول بعد البسملة او متلبسا بها محتاج الغني على
الاطلاق اي من لا تعلق له بغيره لا في ذاته ولا في صفاته بل هو منزه مطلقا
عن العلاقة مع الاغيار فلا حاجة له البتة لغيره الحافظ للمخلوقات اي الذي
لا يعزب عنه شي منها البتة او الذي يحرسها بادامة وجود الموجود ومواده و
ابقائه الى امده المعلوم وبصيانته المتعاديات والمتضادات بعضها عن بعض
فليس معناهما في حق الله تعالى كهو في غيره وكذا ساير اسمائه سبحانه فتعلم ان
الاشتراك بين اسمائه تعالى واسما غيره لفظي فقط واقل فرق بينهما الحقيقة
والمجاز فلهذا جرت مجرى الاعلام كما صرح به ابن السبكي ودل له صنيع اللغة
فلم يوضع لغة لحقيقة ولا مجاز ولم يقع تابعا لاتي فلا يجوز في بدائه تعالى
ايها الملك الديان لا لغة لان شرط تابع اي كونه اسم جنس وهو مفقود هنا
ولا شرعا لعدم التوقيف به عبد الروف بدل من محتاج او بيان والرافة اشد الرحمة
وارقها فهو كالرحيم واخص نجل اي ابن يحيي الواعظ وهو المذكر بما يلين القلب من
ثواب وعقاب احمد من اي الها او الذي والحمد وضده الذم لغة الثنا باللسان
على الجميل الاختياري تعظيما فمورده خاص ومتعلقه عام وعرفا فعل ينبي
عن تعظيم المنعم لمطلق انعامه فمورده عام ومتعلقه خاص والشكر لغة هو
الحمد العرفي وعرفا صرف كلما انعم الله تعالى به عليك من جارحة وغيرها فيما خلق
لاجله فمورده اعم مطلقا ومتعلقه اخص مطلقا وضده الكفر والمدح وضده
الهجو والذم لغة الثنا باللسان على مطلق الجميل تعظيما فمتعلقه اعم مطلقا ومورده
كالاول وعرفا ما يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضايل فهو كالاول مطلقا

احمد من اجاد بالاحكام　　بنا اصول الشرع وللاحكام
مصليا بعد على المبعوث　　الى الورى باصدق الحديث

اوكهو متعلقا اعم موردا وآلثنا لغة الوصف بالجميل فمورده كالاول ومتعلقه
اعم وعرفا فعل ينبي عن وصف جميل بتعظيم فهو اعم مطلقا وآلثنا بنون قبل مثلثة
لغة ضد لغوي الثنا بمثلثة فنون اي الوصف بالقبيح ولو تهكما او تحكما وعرفا
ضد عرفيه اي فعل ينبي عن وصف قبيح **اجاد** اي احسن من الجودة **بالاحكام** بكسر
همزته مصدر احكم اي اتقن **بنا اصول الشرع** اي ما يعم اصول الدين والتفسير
والحديث والفقه وغيرها من قوانين العلم الديني كلغة ونحو وتصريف وغيرها
والشرع بمعنى الشرعة بالكسر والشريعة والملة والدين وهي لغة مختلفة مطلقا
وعرفا متحدة ذاتا كما بيانه مختلفة اعتبارا او **بنا الاحكام** بفتح الهمزة جمع حكم
بالضم وهو لغة القضا والحكمة وعرفا نسبة امر لاخر اثباتا او نفيا وافراده
ما يعم الاحكام العلمية **مصليا** اي داعيا من رحمته تعالى اي احسانه المقرون بالتعظيم
اذ الصلاة على نحو النبي منه تعالى رحمة بتعظيم ومن نحو الملك استغفار له ومن نحونا
تضرع ودعا له وعلى غير نحو النبي مطلق الرحمة والاستغفار والدعا من رحمته
تعالى العامة واحسانه او ارادتهما **ومسلما** وانما جمع بينهما لان النووي نقل عن
العلما كراهة افراد احدهما عن الاخرى لفظا فقط اي داعيا بالتسليم من
الافات المنافية لغايات الكمالات **بعد** بالضم ان نوي معنى المضاف اليه المحذوف
فقط وبالنصب بلا تنوين ان نوي لفظه اي بعد ذلك وبه ان لم ينو شي البتة
على المبعوث اي المرسل **الى الورى** وهم الخلق مطلقا هنا **باصدق الحديث** اي
القران او هو والسنة لانها ايضا بوحي على الاصح **محمد** اصله اسم مفعول من التحميد
جعل علما على نبينا صلى الله عليه وسلم اشارة لكثرة خصاله الحميدة وانه سيد الحامدين
والمحمودين ولم يسم به احد الا قبيل ظهوره صلى الله عليه واله وسلم فسمي به ستة عشر تفا
رجا النبوة والله اعلم حيث يجعل رسالاته بخلاف احمد فلم يسم به احد قبل وما ورد
في فضل التسمية به فموضوع بخلاف محمد **واله** وهم مومنوا بني هاشم واخيه المطلب
معا او بني العباس والحرث ابني عبد المطلب او بني علي وجعفر وعقيل ابنا ابي طالب
او بني هاشم مطلقا او بني النضر بن كنانة او ذريته او عشيرته او الصحابة او اتقيا
المسلمين او كل مومن وهو المختار في مقام الدعا وعليه انما عملي فذكر الصحب معهم من

ذكر

قوله مسلما النظم انها ليست في المتن لانه يتكسر بها البيت اهـ

محمد واله وصحبه　　المرتقين في سما الفضل به
وبعد لما كانت النقايه　　مصنفا في الاختصار غايه
للحافظ العلامة الجلال　　اعني السيوطي طاهر الكمال



ذكر الخاص مع العام وقيل غير ذلك ففيه نحو خمسة وخمسين قولا **وصحبه** بتثليث اوله اسم
جمع لصاحب بمعنى الصحابي وسيأتي لا جمع له **المرتقين** كلاهما **في سما الفضل** اي زيادة
الشرف وعلو المجد **به** صلى الله عليه وسلم لا بغيره لان تبعيتهم خاصة وتبعية غيرهم عامة
وبعد بالضم والنصب كما مر وهي كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر من
الكلام ولهذا قيل انها فصل الخطاب والاصح انه البينة على المدعي واليمين على من
انكر واصلها اما بعد للزوم الفا بعدها وانما قدرها الناظم ضرورة وقد تواتر
اتيانه صلى الله عليه وسلم واصحابه باصلها في كتبهم وخطبهم وكانت سنة **فلما كانت النقايه**
مضمونه الخلاصة المختارة وبه سمي الكتاب **مصنفا** واول من صنف عبيد بن شبرمة
الجرهمي لقولهم انه عاش ثلثمائة سنة واسلم ومات زمن عبد الملك وله كتاب الامثال
وكتاب الملوك واخبار الماضين **في الاختصار** وهو هنا ادماج المعنى الكثير في
اللفظ اليسير مع الاقتصار على ما لابد منه **غايه** وهو مدى الشي ونهايته **للحافظ**
اي البالغ النهاية في علم الحديث **العلامة** اي الكثير العلم جدا فقل من تفنن تفننه
فلم يدع فنا الا صنف فيه حتى في المنطق الذي حرمه وكفر المشتغل به وهذا
يدل على ان تحريمه عن معرفة به **الجلال** هو لقبه **اعني** به مجتهد عصره ابا الفضل
عبد الرحمن جلال الدين بن ابي بكر كمال الدين المصري **السيوطي** نسبة لقرية من صعيد
مصر وانما خففه للوزن ولد غرة رجب لتسع وثلثين وثمانمائة ومات بعد ان
الفجر يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى لاحدى عشرة وتسعمائة ودفن بالقرافة
وكانت له كرامات كثيرة ظهر غالبها بعد موته منها انه راى النبي صلى الله عليه وسلم سبعين
مرة في اليقظة وناهيك بهاد ليلا لكونه **طاهر الكمال** كيف وهو الذي بلغ رتبة
الاجتهاد المطلق مع التفنن الكلي والاعراض التام عن الدنيا واناف مصنفاته
على خمسمائة او ستمائة او سبعمائة او ثمانمائة سوى ما رجع عنه والاصح انه المجدد للقرن
التاسع لقرب وفاته من القرن مع توفر الشروط وتنوع تصانيفه في كل فن من حيث انه
الى قصص الصبي والهرم وغيرهما ومن الذي اتفق له هذا بخلاف الشيخ زكريا وان
دام النفع به اكثر الى اليوم لتاخر وفاته لست وعشرين واول المجددين عمر بن عبد العزيز
ثم الشافعي ثم ابن سريج او الاشعري ثم ابو حامد الاسفرايني او الباقلاني او سهل

وقد حوى من العلوم جمله ولم نجد قبل وبعد مثله في حسن وضعه وجمع المهم وكان سهل الحفظ كل ما نظم
نظمته ولست اهلا فليسد ما فيه من عيب ويصلح ما فسد وربما زدت وقد اغير لمقتض ولم ادع ما يذكر
واسال الله تعالى بلوغ الامل ومنه ارجوان يزكي عملي

الصعلوكي او القفال المروزي ثم الغزالي ثم الفخر الرازي او الرافعي او الحافظ عبد
الغني المقدسي ثم ابن دقيق العيد ثم السراج البلقيني او الزين العراقي او الشهاب
الغزي ثم الشيخ زكريا ثم شيخنا الجمال الرملي ثم راس الثانيه عشره عيسى عليه السلام
وراس الثالثه عشره يفنى المسلمون بالريح فلا يبقى سوى الكفار وراس الرابعه
عشره تكون النفخه الاولى للفناء ثم نفخة البعث بعد اربعين سنه منها فنسال الله
تعالى العافيه وحسن العاقبه **وقد حوى** ذلك المصنف **من العلوم جمله** هي اربعه عشر
علما معلومه من تراجمها يحتاج الطالب اليها ويتوقف كل علم ديني عليها فمنها
ما هو فرض عين وهو العقايد والتصوف ومنها ما هو فرض كفايه لذاته وهو
التفسير والحديث والفرايض او لتوقف غيره عليه وهو الباقي **ولم نجد** نحن **قبل**
اي قبله **وبعد** اي بعده وفيها التثليث ولو منونين **مثله** مصنفا **في حسن وضعه**
اختصارا او ترتيبا وجمعا وغيرها **وفي جمعه المهم** من العلوم او من مسايلها **وكان**
عطف على كانت **سهل الحفظ** بالنصب **كل** بالرفع **ما نظم** لشدة ميل النفس الى الشعر
بالطبع وعظم وقعه فيها حتى سمته العرب السهم المصيب وصح في مدحه كثير
كخبر ان من الشعر لحكمه فذمه عام مخصوص بما فيه سخف ونحوه وباب يغلبه حتى
يشغله عن امر دينه ومن الشعر الرجز الذي منه هذا النظم وما وقع منه في
الكتاب والسنه فاتفاقي لا عن قصد كما وقع فيهما غيره من البحور ايضا بكثره
نظمته هو جواب لما والحال اني **لست اهلا** لذلك **فليسد ما فيه** اي النظم المفهوم
من نظمته **من عيب** ان وجد **ويصلح ما فسد** منه بشرط تاهل المصلح وتحقق الفساد
وربما زدت كزيادة الارض وقسيميه واما المسايل والاحكام فكثير **وقد اغير**
كلامه لمخالفه او تقديم او تاخير او غيرها **لمقتض** من دليل او مناسبه او ضروره او
غيرها **ولم ادع** اترك **ما يذكر** الا لضروره او لدليل او لنحوه **واسال الله تعالى بلوغ
الامل** من هذا النظم خصوصا بعموم نفعه ومن كل خير عموما في الدارين **ومنه** سبحانه
فقط **ارجوا** امل **ان يزكي** بالسكون للضروره او للجزم بان المصدريه على لغه مع ابقا
اخره **عملي** بان يطهره بتخليصه من شوايب الريا ونحوه او بان ينميه باستمرار تضعيف
اجره للقيمه وانا اساله عز وجل في شرحي هذا تاييد التاييد والعصمه من الوصمه والخطا

والخطل

٢

والخطل وعموم النفع به في الدارين انه قريب مجيب لا يخيب لراجيه امل ولا للاجيه
عمل امين

علم اصول الدين

واما بدا به لان معلومه الذات المقدسه وما يتعلق بها مما يتوقف عليه صحة الايمان (٢ موضوعه)
او كماله فكان اشرف مطلقا فالتفسير فالحديث فالاصول فالفقه كما رتبها
الناظم رحمه الله تعالى وهو مركب اضافي من اصول جمع اصل وهو لغه ما يبتنى عليه
غيره وعرفا الدليل غالبا وفروع وهو لغة ما بني على غيره وعرفا المدلول غالبا
كالدين هنا وهو لغة العاده والجزا والذل والقهر والملك والحكم والعاده
والبيان والطاعه والحال والمطر بعباد مكانا وعرفا كالشرع وغيره مما هو وضع
الهي سايق لذوي العقول باختيارهم المحمود المخلوق له تعالى الى ما هو خير لهم بالذات
ثم نقل عن معناه الاضافي الى الادله المنسوبه للدين وجعل علما بالغلبه مشعرا
بكمال الرفعه على هذا العلم الخاص من غير نظر للاجزا ولست اعني به علم
الكلام وهو ما تنصب فيه الادله العقليه وتنقل فيه اقوال الفلاسفه فذاك
حرام باجماع السلف نص عليه الشافعي ومن كلامه فيه لان يلقى الله تعالى العبد بكل
ذنب خلا الشرك خير له من ان يلقاه بشي من علم الكلام ورايي في اصحاب الكلام ان
يضربوا بالجريد وينادى عليهم في القبايل هذا جزا من ترك الكتاب والسنه واشتغل
بعلم الاوايل فقهم بهذا انما ذم من نظر فيه من غير الكتاب والسنه بل نظر في علم
الاوايل الذي هو جهل وضلال كيف واهله لم يدلهم عقلهم على معرفته تعالى فهو
قواعد كفرهم والصواب ان كان النظر فيه القانون الشرعي انتزاعا من الكتاب
والسنه فمن علوم الشرع وفرض كفايه والا فمذموم ولما كان حق كل من طلب علما
وحاول معرفته تقدم تصوره اجمالا ليعرف غايته فيكون على بصيره في طلبه بدا
بحده كسائر العلوم اذ به يحصل ذلك التصور الاجمالي فقال **علم اصول الدين علم**
فيه قد هي للتحقيق او التكثير **يبحث عن امر وجوبا** على العين **يعتقد** وهو قسمان
قسم يقدح الجهل به في الايمان كمعرفته تعالى وصفاته الثبوتيه والسلبيه والرساله
والنبوه وامر المعاد وقسم لا يقدح كفضل النبي على الملك لو لم يخطر بباله هذه عمره
لم يسال عنه والتقليد في العقايد ممتنع وعليه ظاهر القران فيجب على كل النظر

كن ذا اعتقاد لحدوث العالم   وللذي ابدعه بالقدم

فالنظر فرض عين والصحيح انه فرض كفاية فايمان المقلد صحيح والصحيح ان
المدار على الجزم الذي لاتردد معه البتة ولو من غير دليل مطلقا وهو نادر جدا
او عن دليل لا على طريق المتكلمين كما قال الاعرابي البعرة تدل على البعير واثار
الاقدام على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج افلا يدلان على اللطيف
الخبير او عن دليل كامن في نفسه لم يستطع التعبير عنه اذا علمت ذلك ففيه ابواب
وخاتمة **باب الالوهية** **كن ذا اعتقاد** اي ذا حكم جازم لا
تردد فيه البتة **لحدوث العالم** وهو ما سوى الله تعالى سمي به لانه علم على صانعه
سبحانه اي لوجوده من العدم لانه متغير اي يعرض له التغير بحركة وسكون
وظهور وخفا وغيرها كما تشاهده وكل متغير حادث لانه وجد بعد ان لم
يكن وكل حادث لابد له من محدث متصف بكل كمال كما ذكره بقوله **وللذي ابدعه**
اي احدثه عن غير مثال سابق **بالقدم** اي عدم الاولية للوجود وبالبقا اي عدم
الاخرية له اذ لو لم يكن كذلك لكان حادثا فاحتاج لمحدث تعالى عن ذلك فهما
صفتان سلبيتان لانهما عبارة عن سلب العدم وقيل ثبوتيان نظرا الى ان
القدم استمرار الوجود في الماضي لا الى غاية والبقا استمراره في المستقبل لا الى
غاية واعترض على اطلاق القديم والصانع عليه سبحانه اذ لايجوز اطلاق لفظ
عليه تعالى الا بتوقيف اي اذن مصرح به خاليا عن قيد ومقابله لم يقم دليل على
الغائهما واجيب بصحة ذلك في خبر ابي داود والحاكم اتقوا الله فان الله تعالى
فاتح عليكم وصانع وهو دليل واضح في اطلاق ذلك لان ما اورده الشيخ رحمه الله
من الخبر الصحيح ان الله تعالى صانع كل صانع وصنعته ورد على جهة المقابلة
وايضا الكلام في الصانع بلا قيد وهنا في الحديث مضاف وهم لم ياخذوا به في
الصاحب وان ورد يا صاحب كل نجوى انت الصاحب في السفر وكذا لم ياخذوا
بالمقيد وان ورد ليعزم احدكم في الدعا فان الله صانع ما شا لا مكره له لانه من
قبيل المقيد او المضاف **و**الاوجه انه لا نظر الى القيد والمقابلة الا اذا لم يجمعوا
على الغائهما اذ القيد مقدر في قوله وصانع اي لكم هذا في الصانع واما القدم فهو
من اسما الله الحسنى عند الحاكم وصححه ويمكن حمل ما استدل به الشيخ السيوطي في شرحه للاصل

(ان

الواحد الله فلا ابتداء   اي لوجوده ولا انتهاء   قد خالفت كل الذوات ذاته   سبحانه قديمة صفاته
جملتها الحياة والارادة   والعلم والسمع كذاك القدرة

انه ماخوذ من الاجماع النطق به مع عدم ايهام النقص او على راي الباقلاني فانه
كالمعتزلة لا يشترط التوقيف فيما لا يوهم نقصا او على راي الغزالي فانه لا يشترط
التوقيف في الاسم دون الوصف **الواحد** من كل وجه مطلقا بمعنى نفي التركيب
في ذاته سبحانه وهو الكم المتصل وبمعنى نفي النظير اي التعدد عنه وهو الكم
المنفصل وبمعنى انه لا يشبه شيا ولا يشبهه شي البتة لا في ذاته لحدوث ما عداه
ولا في صفاته لوجوب عمومها ووحدانيتها ولا في افعاله لتنزهه عن العلل
والاغراض ولا في اسمائه لا مطلقا لان الاشتراك فيها لفظي كحي وبمعنى
انفراده مطلقا بالخلق والايجاد والتدبير وقالت المعتزلة العبد خالق فعل
نفسه بقدرته واختياره المخلوقين له تعالى فقدرته من جملة المؤثرات كالنار
للاحراق والتاثير قيل بها استقلالا او قابلية كافر وقيل لها بخلقه تعالى وعليه
اكثرهم وبعضنا وقيل عندها وعليه اكثرنا وبعضهم **الله** بدل من الواحد او بيان
ففيه كمتبوعه التثليث **فلا ابتدا اي لوجوده** وهو القدم **ولا انتها** له ايضا وهو
البقا وهما متلازمان فكما لا ابتدا له لا انتها له وبالعكس اي كما ثبت قدمه
استحال عدمه **قد خالفت كل الذوات** مطلقا من كل وجه **ذاته** وعدل كاصله عن
قول غيره حقيقته او ماهيته مخالفة لعدم التوقيف باطلاقهما فيمتنع على
الصحيح بخلاف الذات فقد ورد اطلاقه في تاريخ مكة عن حسان في شعر يخاطب
النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو الوليد الازرقي فيه موقوفا وفي البخاري عن خبيب رضي
الله عنه في صفة قتله فتوقف السبكي ذهول عنه **سبحانه قديمة صفاته** اي الذاتية
التي **جملتها** سبع واختلف في ثامنها البقا وهي **الحياة** وهي صفة تقتضي صحة اتصافه
تعالى بالعلم ولا تتعلق بشي اي لا تقتضي امرا زايدا على القيام بمحلها **والارادة**
وهي صفة مخصصة لاحد طرفي الممكن بما هو جايز عليه مما يمكن اتصافه به تعالى
بدلا عن خلافه او ضده او نقيضه او مثله لكنها في حقنا لا يجب لها حصول مرادها
وفي حقه تعالى يجب لها ذلك ولا تتعلق الا بالممكن لانه الذي له طرفان وهي تابعة
عندنا للعلم وعند المعتزلة للامر والتحقيق انها قسمان ارادة امر بمعنى الرضا
والمحبة فهي اخص اذ لا تكون الا على وفق الامر واعم اذ قد تنفذ وقد لا تنفذ

لقدرته

كالامر وهي التي عناها المعتزله وارادة قضا بمعنى التخصيص السابق على
وفق العلم فهي اخص اذ يلزم نفوذها ابدا لامتناع تغير علمه تعالى واعم اذ قد
يوافق الامر وقد يخالفه وهي التي عناها اصحابنا فالخلف لفظي ش عند
التحقيق **والعلم** وهو صفه ينكشف بها ما تتعلق به انكشافا تاما من كل وجه
بمعنى ان كل شي متضح له تعالى ازلا وابدا اتضاحا مطلقا لا يقبل النقيض اصلا
وهو تابع للحياة ويتعلق كالكلام بكل موجود ومعدوم من واجب وجايز ومحال
مطلقا اذ المعلوم اقسام واجب فيمتنع لذاته عدمه كوجوده سبحانه وصفاته
واما مستحيل فيمتنع لذاته وجوده كاجتماع الضدين وكنظيره سبحانه واما ممكن
فيجوز لذاته وجوده وعدمه على السوا وهو كل مخلوق **والسمع** وهو صفه بها يزيد
الوضوح بها على الوضوح بالعلم ويتعلق بكل موجود وقيل بكل مسموع فهو اخص
من البصر **كذاك القدرة** وهي صفه تؤثر في الشي عند تعلقها به ايجادا او عدما فلا
تتعلق الا بالممكن لانه الجايز وجوده وعدمه ويجب عمومها في كل ممكن والمؤثر بحسب
الظاهر كالنار والما ليس مؤثرا بنفسه ولا بقوة مخلوقة فيه بل جرت عادته تعالى
بخلق الاحراق مثلا في الجسم عند اتصال النار به وقد يتخلف كما ترى **والبصر** وهو
كالسمع في انه صفه يزيد الانكشاف بها على العلم ويتعلق بكل موجود وقيل بالمرئي
فقط **الكلام** وهو صفة ازلية تثبت له تعالى الامر والنهي ونحوهما ليس بحرف ولا صوت
ولا بدع في تسميته ما ليس كذلك كلاما فقد اجمع عليه العرب بل العقلا فكثيرا ما
يسمع العامي يقول في نفسه كلام واخرج ما في نفسك من كلام **وثامنها البقا** فاجمعوا
على وجوبه كما تقدم فقال الاشعري ثبوتي نظرا الى انه نفس الاستمرار وقال باق ببقا
والجمهور سلبي نظرا الى انه نفي العدم وقالوا باق بنفسه وهو الصحيح اما صفات
الافعال فالاشعري حادثة اي من حيث الفعل اذ هي اضافات تعرض للقدرة وهي
تعلقها بوجود المقدورات لاوقات وجوداتها والماتريدي قديمة اي من حيث
رجوعها للقدرة فالخلف لفظي واسم الخالق ونحوه قادر عليه تعالى في الازل حقيقة شرعية
وقد اشتهر منها ايضا ثمانية كما قلت شعرا • بقا حياة علم وارادة • كلام وابصار وسمع
ومقدره • وتخليق التزيين الافضال رحمة • هداية الاحسان الانعام مغفرة •

فتلك

والبصر الكلام فعال لما يريد بكل شي علما منزه عن عرض وجسم وجوهر ثم اللون ثم الطعم
لم يحوه وقت ولا مكان بل هو قبل ذين والقران كلامه القائم بالذات العلي ليس بمخلوق قديم ازلي

فتلك صفات الذات وهي قديمة • وهاتا صفات الفعل بالخلف موثره • **قال ايمتنا**
وصفات الذات ليست عينها وهو واضح ولا غيرها اذ الغير لغة وشرعا وعرفا
انما يطلق على المنفصل وهي لا يمكن انفصالها عن ذاته تعالى ولا انفصال بعضها عن
بعض فلا تكون مغايرة فهي قديمة وهو تعالى عالم بعلم قادر بقدرة الخ وقال
المعتزله هي غيرها فهي حادثة وهو تعالى عالم بذاته لا بعلم الخ لئلا يتعدد القدما
قلنا جهل وذهول لان عالما بلا علم لا يعقل ولان المحذور تعدد الذات لا صفاتها
ولان الصفة عندكم مزية في الموصوف ليست عينه ولا غيره ولا بعضه وهو نفس قولنا
وقيل عينها وهو جهل و**فعال** سبحانه بقدرته العامة **لما يريده** على وفق علمه **بكل شي علما**
كما قال تعالى وهو بكل شي عليم **فرع** الاسم ان اريد به اللفظ والتسمية فغير المسمى ضرورة
او ذات مسماه فعينه شرعا لوروده فيه مرادا به المسمى كسبح اسم ربك الاعلى او صفته
فحينا غيره بان دلت التسمية به على فعل كالخالق ونحوه من صفات الفعل وحينا
عينه بان دلت التسمية على وجود فهم من اطلاقه نفس الذات كالموجود ونحوه من
صفات النفس وحينا لا ولا بان لزم من فهم الذات فهمه كالحي ونحوه من صفات الذات
منزه سبحانه **عن عرض** وهو لغة قليل البقا وعرفا ما يقوم بغيره كحركة وسكون ولون
وطعم فذكرهما معه ذكر الخاص بعد العام **وجسم** وهو لغة كل شخص مدرك وعرفا
ما قام بنفسه او ما تركب من جوهرين فاكثر **وجوهر** وهو لغة الاصل وعرفا ما
يقبل العرض كالجسم وما لا يقبل التجزيه وهو الجوهر الفرد والنقطة والجزء الذي لا يتجزا
وما قام بنفسه غير متحيز ولا منقسم عند الفلسفي ويسميه الجوهر المجرد **واللون** كسواد
وبياض **ثم الطعم** كمرارة وحلاوة لانه تعالى منزه عن الحدوث وكل هذه الاشيا حادثة
لانها اقسام العالم اذ هو اما قائم بنفسه وهو العين من جوهر وجسم واما بغيره وهو
العرض **لم يحوه** تعالى **وقت ولا مكان** لانهما حادثان فلا يكون فيهما الاحادث **بل هو** لم يزل
وحده **قبل ذين** وهو الان على ما عليه كان لحديث صحيح كان الله ولا شي معه **والقران**
العظيم كساير المنزل على الانبيا عليهم السلام **كلامه القائم بالذات العلي** الذي لا يقبل الانفصال
ولا الحلول **ليس بمخلوق** لانه من صفاته تعالى فيلزم قيام الحادث بالقديم وهو باطل
ولانه خلق الخلق بكن فلو كانت كن مخلوقة لكان خلق الخلق مخلوق وتسلسل الامر

يكتب بالاحرف في السطور يحفظ بالالفاظ في الصدور يقرا بالالسن وهو جل لا كمثله شيء وكل ما اشكلا * حمايه نص الكتاب يرد وسنة ظاهرها نعتقد منزهين عن حقيقة له ثم نفوض الذي اراده

الى ما لانهاية له وهذا محال بل هو قدم ازلي اذ لا يقوم بالقديم الا قديم مثله وهو
مع ذلك يكتب بالاحرف الداله عليه باشكال الكتابه في السطور في المصاحف والالواح
ولهذا قال عليه السلام لا تسافروا بالقران الى ارض العدو ولهذا تنعقد اليمين
بالمصحف عند الاطلاق يحفظ بالالفاظ المتخيله في الصدور ويقرا بالالسن بحروفه
الملفوظه المسموعه بسمع بالاذان بلفظه المتلو ويطلق القران حقيقه شرعيه و
لغويه وهي المقابله للمجاز على هذا المكتوب والمحفوظ والمقرو والمسموع لا حقيقه
عقليه وهي المراد بها كنه الشي بل هذا يختص بالقديم اذ كل موجود له وجودات
خمسه وجود خارجي عن الذهن كالنار في التنور وهو الحقيقي في نفس الامر
والموصوف بحقيقه القدم فيما يتعلق بذاته تعالى وصفاتها ووجود في العلم وهو الذهني
بالنسبه الينا ووجود في اللسان وهو ذكرك له بلفظه الدال عليه ووجود في السمع
وهو ادراك لفظه المتلو بقوة السمع ووجود في الكتب وهو الرقم الذي في الكاغد
وهذه الاربعه حادثه قطعا لحدوث محالها والاتها لكنا نمنع اطلاق المخلوق
والحادث عليه ايضا حسما للمادة ادبا وحذرا من ايهام حدوث النفسي والاصح
ان الكلام ونحوه وضع لغة وشرعا وعرفا للقدر المشترك بين الخمسه فلا يصح نفي شي
منها عنه تعالى بحال لكن معنى اضافه القدم اليه انه من صفات ذاته ومعنى اضافه غيره
اليه انه مما انفرد تعالى بانشائه من كل وجه وقال المعتزله لا وجود للكلام النفسي
فالخلف بيننا لفظي لانا نقول بقدم النفسي الذي نفوه وحدوث ما عداه الذي
اثبتوه وهو جل وعلا لا كمثله شي البته كما قال في كتابه العزيز ليس كمثله شي فصل
وكل ما قد اشكلا علينا ظاهره من الصفات لايهامه خلاف ما هو في التنزيه حمايه نص
الكتاب اي لفظه لا النص الذي لا يقبل التاويل لانه مفقود في الكتاب والسنه من
ذلك ولو وجد منه في حديث لقطعنا بوضعه يرد نحو الرحمن على العرش استوى ويبقى
وجه ربك ولتصنع على عيني يد الله فوق ايديهم ولفظ سنة لخبر الصحيحين ينزل ربنا
كل ليلة الى سما الدنيا وخبر احمد ومسلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع
الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشا ظاهره نعتقد وجوبا بان نثبته تبعا للتوقيف لكن
حال كوننا منزهين له تعالى عن حقيقه له متبادره للذهن ثم نفوض معناه الذي اراده

الله او نجعله مؤولا ما شاءه كان وما ليس فلا ومنه شر قدر وخيره

منه الله تعالى تبعا لاكثر السلف وهو اسلم فنقول له تعالى استوا ووجه وعين ويد ونزول
واصابع بالمعنى اللائق به سبحانه لا كما نتوهمه نحن وهذا مراد ابن حنبل والسلف من
اقرارها على ظواهرها لا ما زعمه اشقيا الحنابله فوقعوا في كف التشبيه والتجسيم
او نجعله مؤولا تبعا لاكثر الخلف وهو احكم واعلم فنؤول الاستوا بالاستيلا والوجه
بالذات والعين بالبصر واليد بالقدره والنزول بحذف المضاف اي ينزل امره او
لطفه وخبر احمد بالتمثيل اي ان قلوبهم بالنسبه لقدرته تعالى شي يسير جدا يصرفه
كيف يشا كما يقلب الواحد الشي اليسير بين اصبعين من اصابعه ما شاه تعالى اي اراد
وجوده كان اي وجد كما شاه وما ليس يشا وجوده فلا يكون البته لانه لا خالق ولا
قادر سواه في الوجود وقد اجمع المسلمون على قولهم ما شا الله كان وما لم يشا لا يكون
واذا كان كذلك كان منه فقط دون غيره شر قدر وخيره جميعا بخلقه وارادته لما مر بالنص
المتواتر كقوله تعالى انا كل شي خلقناه بقدر وكل شي فعلوه في الزبر وخبر احمد كل
شي بقدر حتى العجز والكيس وقال طاووس ادركت ثلاثمائه من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يقولون كل شي بقدر وكقوله صلى الله عليه وسلم لا يومن عبد حتى يومن بالقدر
خيره وشره وحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه
رواه الترمذي الا ان الطاعة برضاه ومحبته ايضا بخلاف المعصيه وقيل هذان
مرادفان اي شرعا للاراده فالمعصيه كالطاعة فيهما وعليه ابو حنيفه واكثرنا كامام
الحرمين والنووي والخلف لفظي فمن منع اطلاقهما على المعصيه فسرهما بخصوص
اراده المحمود ومن اجازه فسرهما بمطلق الاراده والقضا عباره عن علمه تعالى
بكليات الاشيا مجمله في الازل والقدر ايجاد جزئيات تلك الكليات وابرازها مفصله
فيما لا يزال مطابقه لذلك العلم الازلي فمعناها سبق علمه تعالى بكل شي اجمالا او تفصيلا
على وجه الاحاطه التامه العامه فليست المعتزله من القدريه في شي لاعتقادهم ذلك
وانما القدري حقيقه من نفى سبق علمه سبحانه وتعالى بكل شي وهو كافر اجماعا وهو من
يعتقد ان الامر انف اي حادث لم يسبق له علم فالخلاف بيننا وبين القدريه في اثبات
القدر ونفيه لفظي كما في غالب العقايد ولهذا قال الشافعي انهم اذا سلموا العلم
خصموا وهو ظاهر لانهم قاطعون بسبق علمه سبحانه وتعالى بكل شي مطلقا من كل

لا يغفر الشرك به بل غيره ان شاء لا شيء عليه يجب ارسل رسلا ومنه قد حبوا بالمعجزات الباهرات وهم
وهم نبينا محمد بنا ختم

وجه وبامتناع وقوع شيء على خلاف علمه تعالى ولا معنى لهما الا هذا ومن قال ان معنى
القدر من الله تعالى الاجبار والقهر للعبد على ما قضاه وقدره فقد وهم كما قال الخطابي.
لا يغفر الشرك به تعالى المتصل بالموت **بل يغفر غيره ان شا** قال تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو مخصص لعموم من يعمل سوءا يجز به ومبين
لاجمال نحو ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية **لا شيء عليه** سبحانه **يجب** لان الوجوب يستدعي
موجبا وهو محال عليه تعالى لاستلزامه كونه مقهورا تحت غيره ولانه خالق الخلق
فكيف يجب لهم عليه شي فعلم استحالة الظلم عليه تعالى لان الظلم انما يعرف بالنهي عنه
ولا يتصور في افعاله تعالى ما ينهى عنه اذ لا يتصور له ناه ولان العالم خلقه وملكه ولا
ظلم في تصرف المالك في ملكه ولانه وضع الشيء في غير موضعه وذلك مستحيل على
المحيط بكل شي علما ولانه تعالى لا يسال عما يفعل وهم يسالون **باب النبوة**
ارسل تعالى الى الخلق **رسله** من البشر خاصة على الصحيح مبشرين ومنذرين ومبينين
للناس ما نزل اليهم مما يحتاجون اليه في المعاش والمعاد ولئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل اي الحجة الظاهرة التي تشاركه في العلم خلقه اما الحجة الخفية المنفرد
هو تعالى بعلمها فهي قائمة عليهم بدون الرسل لانه سبحانه حكم عدل **ومنه** تعالى **قد حبوا**
اي منحوا وايدوا **بالمعجزات الباهرات** اي الظاهرة القاطعة بتصديقهم اذ المعجزة
بمنزلة قوله صدق عبدي في قوله اني ارسلته اليكم **وهم نبينا محمد** صلى الله عليه وسلم **بعثا**
ختم باجماع معلوم ضرورة فكيف بخالفه قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي
العبارة من انواع البلاغة قلب لطيف والاصل فمحمد ختموا والنكتة الاشارة الى
انه صلى الله عليه وسلم الاول حقيقة لحديث الاسرا وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم
بعثا وانه نبي قبلهم لحديث احمد كنت نبيا وادم بين الروح والجسد **فرع** شرط
النبي انسانيه فالملائكة رسل الى الانبيا والجن الى قومهم وذكوره خلافا لمن اجاز
نبوة النسا كابن الهمام وغيره من محققي الحنفية قال في بدء الامالي شعر • ولم يعرف
نبي قط انثى • ولا عبد وشخص ذو افتعال • وحريه فلقمن ليس نبيا لما صح انه كان
عبدا حبشيا نجارا اتاه الله الحكمة وهي الاصابة في قوله وعصمة ولو من صغيرة
سهوا قبل النبوة على الاصح ومزيه على جميع معاصريه غير الانبيا عقلا وفطنة وقوة

راي

وخارق موافق التحدي معجزة ودون ذاك عد كرامة من الولي لولي

٧

راي وخلقا بالفتح واما عقدة موسى فازيلت بدعوته عند الارسال وسلامة من
دناءة اب وخنا ام وان علبا ومن قلة مروءة كالاكل بالطريق ومن دناءة صنعة كحجامة
ومن منفر كعمى وبرص وجذام مقارن للانبيا بخلافه فيمن استقرت نبوته فانه غير
منفر كبلا ايوب وعمى يعقوب وشعيب ان كان حقيقيا ووحي بشرع فان امر
بتبليغه فهو رسول والا فنبي لا غير والرسالة افضل من النبوة لتعدي نفعها الى الغير
والولاية اي الخاصة دونهما او فوقهما او بينهما والولي غير النبي دونهما قطعا ۞
وعدد الانبيا مائة الف واربعة وعشرون الفا وقد جمعهم بعضهم في بيت فقال رحمه الله
تعالى • لك وربع غير الف انبيا • والمرسلون بعد بدر اصفيا • واولهم ادم عليه السلام
واخرهم محمد صلى الله عليه وعليهم وسلم وخص من بينهم بعموم رسالته للانس والجن وكذا
الملائكة اجماعا ضروريا في الانس والجن فيكفر منكره بل الصحيح انه ارسل للكل عند الله
تعالى مطلقا لحديث وارسلت الى الخلق كافة ولقوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا ۞
والعالم ما سوى الله تعالى وهم احيا في قبورهم يعبدون ولا تزول نبوتهم بالموت ومنع
عدهم لانه يؤدي الى دخول من ليس منهم واخراج من هو منهم ممنوع لورود خبرهم في
حديث ابي ذر رضي الله عنه كما ياتي **وامر خارق** للعادة بان يظهر على خلافها كاحيا
ميت واعدام جبل وانفجار الماء من الاصابع حال كونه **موافق التحدي** اي دعوى
الرسالة ومنازعة الغلبة **معجزة** فخرج غير الخارق كطلوع الشمس كل يوم والخارق بلا
تحد كارهاص وكرامة واحوال البرزخ والقيمة والخارق على خلافه كان يدعي نطق
طفل بتصديقه فينطق بتكذيبه والسحر والشعبذة من المرسل اليهم والمعارضة
بذلك ويكفي وجود التحدي عند ابتدا دعوى النبوة خلافا للسهيلي **ودون ذاك** التحدي
عد الخارق **كرامة الولي** وهو العارف بربه حسبما يمكن المواظب على الطاعات
المجتنب للمعاصي المعرض عن الانهماك في اللذات ويتجه ان هذا ضابط الولي الكامل
وان اصل الولاية تحصل لمن وجدت صفة العدالة الباطنة بالشروط المذكورة عند الفقها
كاخبار ابي بكر بحمل زوجته وجريان النيل لكتاب عمر وقول عثمان لبعضهم يدخل علي
احدكم وعيناه مملوءتان زنا واخبار علي بقتله وقاتله ووقت قتله واضاءة العصا
لاسيد بن حضير وعباد بن بشر ومصافحة الملائكة لعمران بن الحصين وشرب خالد السم

دون اب ونحوه وليعتقد ان عذاب القبر حق ويقع كالحشر والسؤال والمعاد مع

الناقة من غير نضر ربه وقصة سفينة مع الاسد والعلاء بن الحضرمي في السقيا بالمفازة وجوازه البحر بخيله وجيشه حين بعثه صلى الله عليه وسلم الى غزاة الى غير ذلك مما وقع للصحابة وغيرهم من الاولين والاخرين مما جاوز حد التواتر وهي معجزة للنبي لدلالتها على صدقه لكن لا ولد دون اب ونحوه من الخوارق الكبار كاحيا ميت وقلب جماد حيوانا وفلق البحر فلا ينتهي لذلك على ما فهموه عن القشيري والحق ما اطلقه الجمهور فقد تواتر احيا الموتى ونحوه عن كثيرين فائدة الخوارق اقسام ارهاص اي تاسيس وهو ما يقع للنبي قبل الوحي ولغيره كما جرا له صلى الله عليه وسلم في حمله ورضاعه ولادته والمعجزة ما وقع له بعد الوحي مع التحدي العلامة ما وقع له بعد الوحي بدون تحد منه الكرامة للولي في حياته البرهان بعد موته المعونة ما يقع لمن لم يبلغ رتبة الولاية من سائر الصالحين كالمهد بن الارشاد ما يرد العاصي الى الله كتكليم الصنم وما وقع لابرهيم بن ادهم من سماع قربوس سرجه كان سبب توبته وترك ملكه الاهانة ما وقع لمسيلمة الكذاب اذ تفل في عين اليمين للبرا فعميت هي واختها وفي بير ماؤها قليل لتكثر وتعذب فنقص وصار ملحا الاستدراج ما يقع على يد الدجال وبواهمة الهند من خوارق للعادة فينكسهم الله في المحال السحر وليس هو بخارق بل خواص واسرار مودعة في اشيا يستعملها الساحر كالاحراق للنار والارواء للما فلما خفيت على الناس ظنوها خوارق باب المعاد وتوابعه وليعتقد ان عذاب القبر ونعيمه اي تعذيب الميت من كافر او فاسق او تنعيمه مطلقا ولو غير مقبور بان ترد روحه لجسده او لجزء منه بحيث يدرك ذلك حق لانه وما سياتي ممكن واخبر به الكتاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي في البرزخ بدليل ما بعده وفي السنة فقد تواترت استعاذته صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر وقال عذاب القبر حق وانما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ومر بقبرين فقال انهما ليعذبان ويقع كما شوهد كلاهما كثيرا قال بعضهم النعيم والالم في الدنيا على الجسد حقيقة وله اتصال بالروح وفي البرزخ بالعكس كالحشر للخلق اجمع بان يحييهم الله تعالى بعد فنائهم ويجمعهم للعرض والحساب قال تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا واذا الوحوش حشرت وانه ليستقص للعجماء من ذات القرون والسؤال من الملكين للميت ولو

اكيلا او حريقا او غيره وذكر القبر للغالب قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية وتواترت السنة في نحو سبعين حديثا وانه يسال الكافر والمنافق والمومن فيثبت الله الذين امنوا وورد انه يسال مقعدا عن ربه ودينه ونبيه فيقول المومن ربي الله وديني الاسلام والرجل المبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال له انظر مقعدك من النار فقد ابدلك به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا وفي لفظ الترمذي يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير وعند النسائي منكر ونكير وانكر وعند ابن الجوزي وناكور وسيدهم رومان اول داخل عليه في قبره وعما قيل ان قولهما وما كنت تقول في هذا الرجل يشير به الى مجمد وانه يحضر لديه لا اصل له بدليل الرواية الاخرى في هذا الرجل المبعوث فيكم والمعاد اي اعادته تعالى الجسم باجزائه وعوارضه كما كان يوم خلق قال تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده كما بدانا اول خلق نعيده وفي الصحيح كل ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب وهو كحبة الخردل اصل الصلب ومن ابقائه معنى لا يعلمه الا الله تعالى ولعله علامة للملايكة وهل المعاد ايجاد اجزاء الجسم الاصلية بعد فنايها وانعدامها بالكلية فيكون العجب كالبذر له او جمع ما تفرق من جواهرها واختلط بغيره فيكون كالمغناطيس كل محتمل وفي الادلة ما يدل لهما مع الحوض الذي للنبي صلى الله عليه وسلم وهما اثنان وكلاهما يسمى كوثرا الاول قبل الصراط وقبل الميزان على الاصح فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيردونه واليه الاشارة بخبر البخاري انه صلى الله عليه وسلم راى في السماء الدنيا نهرا الخ ولخبر الشيخين بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي سورة فقرا انا اعطيناك الكوثر فقال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة انيته عدد نجوم السما فيختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدثوا بعدك والاشارة به الى من مات مرتدا بعده صلى الله عليه وسلم ولكل حوض مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السما من شرب منه لا يظما بعده ابدا وفي رواية يغت فيه ميزابان من الكوثر الى الحوض والثاني في الجنة وهو الاصل وبه سمي الاول

كوثرا لاستمداده منه كامر واليه الاشارة بخبر البخاري بينما انا اسير في الجنة اذا انا
بنهر حافتاه قباب الدر المجوف وطينه او مسك اذفر فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك
... نهر في الجنة حافتاه الذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته
اطيب من ريح المسك وماؤه احلى من العسل واشد بياضا من الثلج وان لكل نبي حوضا
والصراط وهو كما في حديث مسلم جسر ممدود على ظهر جهنم ادق من الشعر واحد من
السيف ففي الصحيح يضرب الصراط بين ظهراني جهنم ويمر المومنون عليه فا ولهم
كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير واشد الرجال حتى يجي الرجل ولا يستطيع يسير الا
زحفا وفي حافتيه كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت باخذه فمخدوش ناج
ومكدوش في النار وهل هو موجود الان او يخلقه الله تعالى ذلك اليوم وهل يبقى
لخروج الموحدين من النار فيجوزوا عليه الجنة او يزال ثم يعاد لهم او لا يعاد او
تصعده الملائكة سور الاعراف كل جايز وفي رواية يوضع الصراط كحد الموسى
والجسر القنطرة وقد اشار الى ثبوته القران فاهدوهم الى صراط الجحيم وان منكم
الا واردها فسره ابن عباس والحسن وقتادة بوروده وله حكم الرفع وتواترت
السنة به فلا معنى لانكاره وليس المشي على الصراط باعجب من سير الطير في الهوى
ويمكن تاويل انه ادق من الشعر مثلا يضرب للخفي الغامض ووجه غموضه انه يسير
الجواز عليه وعسره على قدر الطاعات والمعاصي ولا يعلم حدود ذلك الا الله وتاويل
احد من السيف فلاسراع الملائكة فيه امتثالا لامر الله تعالى في اجازة الناس **والميزان**
والحساب لازم له وله لسان وكفتان يعرف به مقادير الاعمال بان توزن صحفها
او الاعمال نفسها بعد تجسيمها او تجعل الاعراض في اجسام حسنة او قبيحة وتوزن
قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة والوزن يوميذ الحق وللبزار وغيره
يوتى بابن ادم فيوقف بين كفتي الميزان وصح قوله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من
امتي على روس الخلائق وينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر
ثم يقول اتنكر من هذا شيا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك
عذر او حسنة فيقول لا يا رب فيقول تعالى بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم
فيخرج له بطاقة وهي رقعة بيضا صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيها ان كان عينا
فوزنه او عدده وان كان متاعا فقيمته فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

عبده

عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات
فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات
وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله تعالى شي وحديث الترمذي وعدني ربي ان يدخل
من امتي الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عقاب مع كل الف سبعون الفا فجمله
اربعة الاف الف الف وتسعمائة الف الف وهي تسعة واربعون الف الف وثلث حثيات
من حثيات ربي والكفة تكسر وتفتح كل مستندير كالميزان وبالضم كل مستطيل فهولا
لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا ولا يبعد ان يوزن عمل من لم يصدر منه ذنب
قط تنويها بشرفه وسعادته على روس الاشهاد وان يوزن عمل من ليس له حسنة
اعلاما بخيبته وفضيحته على روس الاشهاد وللميزان لسان وكفتان مثل اطباق
السموات والارض فكفة الحسنات من نور والسيات من ظلمة وهو عكس ميزان الدنيا
لان ما ثقل من كفتيه ارتفع وما خف منهما اتضع وصاحبه جبريل عليه السلام وعلته لئلا
يظن المطيع ان نيله الدرجات لاستحقاق ويتوهم العاصي ان عذابه فوق ذنبه
فيعلم بها تحقق الصالح انما جنيه فبفضله تعالى والمجرم انما ناله دون ما ذنبه ولا
يظلم ربك احدا **وان يرى الله** تعالى يوم القيمة في الموقف للامتحان وفي الجنة للاكرام **ذوو**
الايمان خاصة فالرجال كل جمعة الا الخواص فغدوا وعشيا والنسا في الاعياد الا
الخواص كامهات المومنين فلهن مزية وقيل كالرجال مطلقا وقيل لا يرين اصلا
والملايكة لكن دون الانس والجن قطعا وكذا في الجنة على الارجح وقياسا كالانس رؤية
لا كيف فيها بان ينكشف لنا برفع الحجب عن اعيننا انكشافا تاما منزها عن المقابلة
والجهة والمكان وهي جايزة في الدنيا منا ما ويقظة لسوال موسى لها ولا يسال
محالا واختلاف الصحابة في وقوعها له صلى الله عليه وسلم من غير تضليل بعضهم لبعض
وهو يدل للاتفاق على الجواز وانه تعالى تمدح بقوله لا تدركه الابصار اذ الشي اذا
امتنعت رويته لا يلزم من عدم رويته مدح وتعظيم له بخلاف ما اذا كان في نفسه
جايز الروية ثم نفاها عنه بقدرته كانت هذه القدرة دالة على المدح والعظمة والجمهور
على منعها في الدنيا سماعا كنحو خبر مسلم لن يرى احدكم ربه حتى يموت نعم صح وقوعها
له صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ولا دليل لمنكرها وواجبة نقلا في الاخرة بصرايح الكتاب

والسنة قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة واهل اللغة بالرؤية وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه كما قاله عليه الصلاة والسلام وبها فسرها الصحابة والتابعون وغيرهم وحكمها الرفع وقال لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بالرؤية وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قلنا حجب هؤلاء في السخط دل على ان اولياءه يرونه في الرضا وقال نزلا من غفور رحيم فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بها وكذلك قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين بها وقوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ولا ملك يومئذ الا الله تعالى اجماعا واما الاحاديث فكثيرة متواترة المعنى قال ابن حنبل من انكرها كفر وانكرها المعتزلة لان من شرط المرئي الجهة ونحن لا نشترط ذلك فلو وافقونا على عدم الشرط لوافقونا على اثباتها ولو وافقناهم على اشتراطها لوافقناهم في النفي فالخلاف لفظي بيننا وبينهم لرجوعه الى ان يقال هل من شرط الرؤية الجهة فلا يرى باجماع الفريقين او ليس من شرطها فيرى باجماعهما فلو فسروها بما قلنا لوافقونا ولو فسرناها بما قالوا لوافقناهم **و**لتعتقدان **المعراج** الى السموات الى ما لا يعلمه الله تعالى بعد الاسرا الى بيت المقدس **في اليقظة قد** بفتح القاف وسكونها للضرورة **كان بجبرائيل** صلى الله عليه وسلم **روحا وجسد** حتى قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقال صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الحديث رواه مسلم وقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس مؤيد انها رؤية عين اذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به احد خلافا لمن زعم مستدلا بالآية ان الاسراء والمعراج كان بروحه مناما وانكار عائشة لها لانها لم تكن حينئذ زوجته اذ الاسراء قبل الهجرة وانما بنى بها بعدها وقول معاوية لما سئل عنها كانت رؤيا حق من الله صادقة لتاخر معاوية عن اسلام الصحابة الذين كانوا يومئذ وقد خالفوه فهم مقدمون ولانهم مثبتون

وهو ناف والمثبت مقدم على النافي لانه حفظ ما لم يحفظ غيره وقيل كان الاسراء يقظة والمعراج مناما وقيل كان مرتين مرة مناما ومرة يقظة وقيل كان مرات متعددة **و**الاختلاف في عامه هل كان بعد المبعث لسنة وثلثة اشهر او ستة اشهر او لست وعليه النووي والبرماوي او لاحدى عشرة وتسعة اشهر قبل الهجرة بسنة وعليه الظاهري وتابعه ابن حزم فنقل الاجماع عليه **و**في شهره هل كان برمضان او برجب او شوال او ذي الحجة او ربيع الاول او ربيع الاخر **و**في ليلته هل هي التاسعة والعشرون من ربيع الاول وبه جزم النووي في النسخ المعتمدة من فتاويه وفي نسخ من شرح مسلم او الثالثة منه وعليه جرى في شرح مسلم فيما قاله الرضي بن عطير او السابعة منه كما رواه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده او السابعة والعشرين من رجب وبه جزم في سير الروضة تبعا للرافعي وعليه الاجماع العملي اليوم او الثالثة من ربيع الاخر وعليه النووي في نسخ من فتاويه ومن شرح مسلم او التاسعة والعشرون منه كما قاله الحربي او السابعة عشر من رمضان وعليه الواقدي وغالب الروايات مختلفة فيه وعليه كان بعضها بروحه وبعضها بجسده وفي بعضها راى ربه ببصره وفي بعضها بقلبه وفي بعضها راى نوره وفي بعضها لم يره وبهذا يجمع جميع الروايات وتنحل الاشكالات وهو الذي اراه واقطع به ثم رايت الرضي بن عطير في معراجه قال والصحيح انه كان مرات كما عليه اكثر العلماء وجمهور المحدثين **و**منكر الاسرى به صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس كافر مكذب للقران فهو قطعي وكذا منكره الى السموات **و**اما منكره من السموات الى العرش او الجنة ففاسق لثبوته بالاحاد وانما كان ليلا ليظهر الخصوصية بين جليس الملك ليلا وجليسه نهارا ولغيره ذلك **و**لتعتقدن **ان** اي انه **لابد من الشفاعة** يوم القيمة من الله تعالى وانبيائه وملئكته وعباده المؤمنين عليهم الصلاة والسلام فهي ايضا حق يجب الايمان بها قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ولا يشفعون الا لمن ارتضى **و**قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي والسنة متواترة معنى فيها وهي انواع **١** العظمى في فصل القضاء والاراحة من طول الوقوف بعد تردد الخلق الى نبي بعد نبي وهو المقام المحمود عند الاكثرين لانه حينئذ يحمده فيه الاولون والاخرون وهي مختصة به **٢** في ادخال

قوم الجنة بغير حساب قال النووي مختصة به وتردد في ذلك التقيان ابن دقيق العيد
والسبكي ٣ فيمن استحق النار الا يدخلها قال زكريا كعياض وليست مختصة به وتردد
فيه النووي قال السبكي لانه لم يرد تصريح بذلك ولا بنفيه قال وهي في اجتياز الصراط
بعد وضعه ويلزم منه النجاة من النار ٤ في اخراج من ادخل النار من الموحدين
ويشاركه فيه الانبيا والملئكة والمومنون الا فيمن في قلبه مثقال حبة فما دونها من
الايمان وفيمن قال لا اله الا الله مختصة به وفي الجهنميين اخر زمرة الجنة بقال لهم
ما نفعكم ايمانكم فيدعون ربهم ويضجون فيسمعهم اهل الجنة فيسالون ادم وغيره
بعده في الشفاعة لهم فكلهم يعتذر حتى يأتوه فيشفع لهم فقال ابن عباس وابن مسعود
وجابر وانس فذاك المقام المحمود ٥ في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وجوز
النووي اختصاصها به وفي حديث مسلم عن انس يرفعه انا اول شفيع في الجنة
كالصريح في عدم اختصاصها به ٦ في تخفيف العذاب عمن استحق الخلود في النار كما
في حق عمه ابي طالب فانه يشفع له حتى يجعل في ضحضاح من نار واصله ما رق من
الما على الارض حتى يبلغ الكعبين ففي الصحيح انها من خصايصه ٧ في فتح باب الجنة
بعد تردد هم الى الانبيا ادم فا من هم فموسى فعيسى ويختص به ٨ فيمن مات بالمدينة
الشريفة ٩ في اهلها حيث ماتوا ١٠ فيمن صبر على لأوايها وجهدها ١١ في اطفال المشركين
حتى يدخلوا الجنة او لا يعذبوا على ما فيهم من الخلاف ١٢ فيمن مات بمكة المشرفة ١٣ فيمن
زار قبره المعظم صلى الله عليه وسلم ١٤ في القايم بحق ذريته باكرامهم او محبتهم قلبا ولسانا او
بقضا حوايجهم او بسعيه في امورهم عندما اضطروا اليه او بصلتهم وادخال السرور
عليهم ١٥ في جماعة من صلحا المومنين فيتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات ١٦ فيمن
يكثر الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه ١٧ في زايرته عليه الصلاة والسلام ١٨ فيمن قال اللهم صل على
محمد وانزله المنزل او المقعد المقرب عندك يوم القيمة ١٩ في تعجيل حساب امته فيدعى لهم
فيجا سبون ٢٠ في تعجيل ادخال من لا حساب عليهم من امته الجنة ٢١ في السايل له الوسيلة ٢٢
في المحافظ على سنته الشريفة ٢٣ في التخفيف من عذاب القبر ٢٤ في الذي تلقاه امته
بعد موته وغيره وكلها من خصايص الا غير ذلك وعند البيهقي خيرت بين الشفاعة
وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين

٦

لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطايين وينزل المسيح عيسى عليه الصلاه والسلام عند
المنارة البيضا في دمشق بين مهرودتين كما في صحيح مسلم قرب الساعة كما قصرح به
الاحاديث المتواترة معنى ويشير اليه القران ويقتدي بالمهدي اول صلاه يصليها
اشارة الى انه من هذه الامه ويحكم بشريعتنا ويبطل الجزيه لان قبوله غاية في
شرعنا القبولها ويتمتى اي بريد حتى يبلغ الكمال ويقتل الدجال بعد خروجه من عسكر
المسلمين فيهرب منه فيطلبه حتى يدركه بباب لد من دمشق الشام فيقتله كما في
الصحيح ثم يتزوج ويولد له ويموت ويدفن عند نبينا صلى الله عليه وسلم خلف الشيخين
فيخ لهما يبعثان من بين نبيين رسولين من اولى العزم على رغم انف الرافضه
وغيرهم ولمسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عدلا وليكسرن الصليب وليقتلن
الخنزير وليضعن الجزيه وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحنا
والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد وللطيالسي انا اولى
الناس بعيسى بن مريم فاذا رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الى الحمرة فالبياض
كان راسه يقطر ما ولم يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال
حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الاسلام وحتى يهلك الله في زمانه مسيح
الضلالة الاعور الكذاب وتقع الامنة في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل
والنمر مع البقر والذياب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات فلا يضر بعضها بعضا
يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه كانه عروة
بن مسعود يمكث في الارض بعد قتل الدجال سبع سنين ثم يرسل الله ريحا باردة
من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان
الا قبضته والدجال انما يخرج في خفقة من الدين وادبار من العلم وله اربعون ليلة
يسيحها في الارض اليوم منها كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ثم سابر ايامه كايامكم هذه
وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم وهو اعور
وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل مومن كاتب وغير كاتب يرد كل
ما ومنهل الا المدينة ومكة تقوم الملئكة بانقابهما ومعه جبال من خبز والناس في
جهد الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما نهر يقول له الجنة ونهر يقول له النار فمن ادخل

الذي بيمينه الجنة فهو في النار ومن ادخل الذي بيمينه النار فهو في الجنة قال ويبعث
معه شياطين يكلمون الناس ومعه فتنة عظيمة يامر السما فتمطر فيما يرى الناس
ويقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس فيقول الناس ايها الناس هل يفعل مثل
هذا الا الرب فيفر الناس الى جبل الدخان بالشام فياتيهم فيحاصرهم ويشتد
حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى بن مريم في السحر فيقول يا ايها
الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث فينطلقون فاذا هم بعيسى
فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا
صلوا صلاة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الما فيقتله
حتى ان الشجر والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان معه احدا الا
قتله **فائدة** قيل الدجال هو ابن الصياد اليهودي الذي كان بمكة زمن النبي صلى بالمدينة
الله عليه وآله وسلم الذي فقد بعد غضبة غضبها يقال له صاف وقيل ان اليمن تسلم من
دخول الدجال لتشاغله عنه **والقران يرفع** فلابن ماجه يدرس الاسلام كما يدرس ثم السلام
وشي الثوب حتى ما يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويسرى على
كتاب الله تعالى في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية وورد مرفوعا اقرؤا القران قبل ان
يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع حتى من الصدور ليلا فيصبحوا يقولون
لكانا كنا نعلم شيئا ثم يقعون في الشعر وهذا بعد موت عيسى وبعد هدم الحبشة
الكعبة وورد يقبض العلم بقبض العلما اي علما الشريعة وادبار العلم يكون مع
ادبار اهله شيا فشيا على مرور الزمان حتى يظهر المهدي وعيسى فيحييانه ثم
يقبضان ويقبض بعدهما الصلحا حتى لا يبقى الا القران صرفا في صدور الجهال به
وباحكامه من العوام فيسرى عليهم ويبقى معهم اصل الايمان ثم يقبض باقي المومنين
بالريح ويرجع الناس لعبادة الاوثان والعياذ بالله **تتمة** من اشراط الساعة
الكبرى الذي يجب الايمان بها خروج ياجوج وماجوج ودابة الارض وطلوع الشمس
من مغربها وبه يقفل باب التوبة والاسلام لانهم اذا راوها طالعة من مغربها امنوا
جميعا فلا ينفع الايمان حينئذ والمهدي واسمه محمد بن عبد الله ولادته الكبرى للحسن
بالتكبير والصغرى للحسين والعباس يولد بالمدينة وينشا بمكة ويخرج من قبل المشرق

ويظهر

٥٩

١٢

ويظهر به ويبايع له البيعة الخاصة بمنى والعامة بين الركن والمقام ويسكن بيت
المقدس فهي مهاجره ويقتل السفياني وهو الصخري من ذرية ابي سفيان صخر
بن حرب ويستفتح رومية اجل مدن الارض وافطعها ثم القسطنطينية بالتكبير فقط
ثم يملك سبعا او تسعا خليفة مستقلا حتى ينزل عيسى فيكون الخليفة والمهدي
وزيره **واول الايات** عود قسطنطينية والهند كفارا او تملك الاخنس الاموي
لمصر ثم رجعها من مصر بجيش الروم فالاندلس فالحبشة ثم ظهور السفياني ثم قتل
النفس الزكية اعني المحض بين الركن والمقام ثم قتل الحجيج بمنى حتى يسيل الدم
بالروس من مسجد الخيف لحرمة العقبة ثم ظهور المهدي عقيبه بمنى لاربع ومائتين
والف سنة من المبعث على الاصح لا من المولد ولا من الهجرة ثم يخسف بجيش السفياني
سبعين الفا القاصدين للمهدي بالبيدا بين الحرمين ثم معارضة ابن عمه الحسيني
له في اثني عشر الفا زاعما انه المهدي فيريه اياته فيبايعه ويكون معه ويسيران
ثم قتل السفياني بالشام ثم خروج الدجال بعد نحو عشر ومائتين ثم عيسى لنحو احد
عشر ومائتين ثم موت عيسى ثم طلوع الشمس من مغربها ثم هدم الحبشة الكعبة
ثم رفع القران ثم ريحان شامية ويمانية على راس المائة تقبض روح كل مومن ومومنة
ثم نار تخرج من اقصى ارض عدن من جهة حضرموت تسوق الناس للمحشر ثم نفخة
البعث بعد اربعين سنة منها ومدة الدنيا من هبوط ادم الى النفخة الاولى سبعة الاف
سنة على الصحيح بعث النبي على راس اربعين او خمسين من المائة التاسعة من الالف
السادس منها فمدة هذه الامة الى النفخة الاولى الف واربعمائة ونحو خمسين سنة
مضى منها الى سنتنا هذه سنة ثلث وثلثين والف الف وست واربعون فالباقي
لظهور المهدي نحو مائة وثلثين سنة وللنفخة الاولى نحو اربعمائة سنة ومدة هذه الامة
الف واربعمائة وكسر مضى منها الى سنتنا سنة ثمان وعشرين الف وخمسون هذا ما تحرر لي
من مجموع الادلة الطويلة العريضة وفوق كل ذي علم عليم **والجنة والنار هما مخلوقتان اليوم**
قبل يوم الجزا نعتقد لذا قال الله تعالى اعدت للمتقين اعدت للكافرين واحاديث الاسرا
وفيها ادخلت الجنة وارايت النار وقصة ادم وحوا في اسكانهما الجنة واخراجهما
منها وحديث الصحيحين اشتكت النار الى ربها وقالت اكل بعضي بعضا وغير ذلك مما

اولوجها والنار عنها وقفا والروح تبقى بعدما قد تلفا

تواترتم والسما اولاها اي الجنة بمعنى انها في جهة العلو المشتقة من السمو لا ان السماء ظرف لها لانها اذا كان عرضها السموات والارض فاي سما تسعها فهي فوق السموات السبع وتحت العرش قال تعالى قلنا اهبطوا واذا سالتم الجنة فاسالوا الله الفردوس فانه اعلا الجنة وفوقه بالضم اي سقفه عرش الرحمن وبالنصب وهو اولى من جعله اسما لانه ليس سقفها حقيقة لانه اكبر منها اضعافا مضاعفة وقيل في الارض لحديث ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك كان الصراط على جهنم طريقا الى الجنة وقيل بالوقف لتعارض ظهور الادلة فيها فمحلها حيث لا يعلم الا الله فقال وقد علمت الانعارض والنار عنها وقفا اي قيل فيها بالوقف اي محلها حيث لا يعلمه الا الله تعالى فلم يثبت عندي حديث اعتمده في ذلك انتهى وقيل تحت الارض لحديث ان تحت البحر نارا ثم ماء ثم نارا ولابن عبد البر مرفوعا لا يركب البحر الا غاز او حاج او معتمر فان تحت البحر نارا وله موقوفا لا يتوضا بما البحر لانه طبق جهنم ولا دليل عليه لتنكير النار وقيل في السما كالجنة وقيل في الارض السابعة والروح نعتقد انها تبقى منعما او معذبا بعدما قد تلفا محلها وهو الجسم لا تفنى بفنائه لانها ليست عرضا على الصواب خلافا لما قرره البيضاوي في انواره تابع عليه صاحب الكشاف وعلى الصحيح انها جسم لطيف شفاف حي لذاته سار في البدن كسريان ما الورد في الورد ولا بعده عند النفخة الاولى او غيرها لان الاصل من بقائها بعد الموت استمراره ولغير ذلك واما محلها فالانبيا ترجع اجسادهم لثبوت حياتهم في قبورهم ويعطون قوة التشكل حسب عالم الملكوت والشهدا في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وساير المومنين في عليين والكفار في سجين والحاصل ان لا مستقر لها واحد بل هي متفاوتة فيه اعظم تفاوت على حسب درجاتها واعمالها فلا تعارض ولكل روح بجسدها اتصال معنوي فيحصل له النعيم او العذاب ومع ذلك هو ماذون لها في التصرف وتزور قبرها كل جمعة ولهذا استحبت الزيارة يومها تتمة نظم بعضهم تسعة اشيا لا تفنى فقال

وتسعة اشيا ليس يلحقها العدم ۝ هي العرش والكرسي واللوح والقلم
وجنتنا والنار والروح عجبنا ۝ وتاسعها الحور العزيزة في القيم

فايده

مما ليموت كل اجلا والفسق لا يزيل الايمان ولا تزيله البدعة الا المنكر لعلمه الجزي فذاك يكفر كذا مجسم وبالعذاب لا يقطع من توبته قد اهملا وان يعذب فهو لا يخلد

١٣

فائدة من حور الجنان العجايز الشمط في الدنيا ونعتقد انه لا يموت كل من الحيوان الا اجلا اي باجله وهو الوقت الذي علم الله تعالى في الازل انتهاء حياته بقتل او غيره قال تعالى اذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون اي ساعة ما تسبق من امة اجلها الاية وحديث من سره ان يبسط له في رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمه فظني او ان الاية عبر الاجل او الزيادة هي البركة في اوقاته او بقا جميل ذكره اي ما النظر لما يظهر للملكة لا العلم سبحانه وتعالى والفسق بارتكاب كبيرة او اصرار على صغيرة نعتقد انه لا يزيل الايمان فيصير كافرا كما عليه الخوارج ولا واسطة بين الكفر والايمان كما عليه المعتزلة مع حكمهم بخلوده في النار وترد ها الاحاديث المتواترة في القدر المشترك فيما مر وحديث جابر لما سيل هل كنتم تسمون شيا من الذنوب كفرا قال معاذ الله ولكنا كنا نقول مومنين مذنبين وحكمة الرفع وكلا الاتي في الخلود ولقوله تعالى في حق من قتل فمن عفي له من اخيه شي فلم يقطع اخوته بارتكاب قتل اخيه ولا تزيله البدعة في العقايد لانه مبني على التاويل فلا نكفر احدا من اهل القبلة الا من خرج بعقيدته او قوله او فعله عن الاسلام كان سجد لصنم او تقرب اليه بالذبح او قذف عايشة او انكر صحبة ابيها او انثبت او نفى ما علم من الدين بالضرورة كذلك المنكر لعلمه سبحانه الجزي اي بالجزئي بان يقول هو تعالى يعلم كليات الاشيا فقط ولا يعلم بجزئياتها الا بعد وقوعها كغيره فان ذاك ونحوه يكفر بلا نزاع كذا مجسم كالحنابلة المنتمين لابن حنبل زورا حاشاه الله منهم فهم كفار مطلقا بل قال السيوطي بلا نزاع وقيل ان زعم انه تعالى كالاجسام او اعتقد لحوق بعض لوازم الاجسام له تعالى فكافر قطعا او لا بان نزهه عن ذلك كغالب الحنابلة فمبتدع وبه جزم الشيخ ابن حجر وقيل يكفر بمجرد اطلاق الجسم عليه سبحانه لما فيه بعد العلم باقتضائه النقص من الاستخفاف بجانب الربوبية وبالعذاب ودخول النار لا يقطع لمن مات على غير الكفر من المعاصي وتوبته قد اهملا على الصحيح قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا اي بشفاعة او غيرها حيث لا توبة والا فالتايب من الذنب كمن لا ذنب له كما قاله صلى الله عليه واله وسلم وهي مخصصة لعمومات العقاب وان يعذب فهو لا يخلد في العذاب بل يقطع باخراجه وادخاله الجنة لتواتر الاخبار بذلك وخبر صحيح

من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه وخبر الشيخين
وغيرهما في الشفاعة وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله
الا الله وخبر مسلم ثنتان موجبتان من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا
يشرك بالله شيئا دخل الجنة والمراد بنحو قول لا اله الا الله الموت على الايمان وان
فقد التلفظ بوعيد او سبقه كبائر فلا يضره وبغير ذلك الموت على الكفر وان وجد
التلفظ حينئذ بدون شرطه او سبقه طاعات فلا ينفعه والتحقيق امتناع
اخلاف وعيده تعالى كوعده لاستحالة الخلف في خبر الصادق وما اوهم ذلك فمن
التخصيص او كانه قال جزاؤه النار ان جوزي وافضل الخلق جميعا على الاطلاق حبيب
الله المصطفى احمد صلى الله عليه وآله وسلم لحديث انا سيد ولد ادم ولا فخر اي سيد هذا
النوع الانساني وادم منهم ولحديث الترمذي وغيره انا اكرم الاولين والاخرين
على الله ولا فخر واما نهيه عن تفضيله على يونس بن متى فتواضع وقيل قبل ان يعلم
افضليته او من التفضيل في نفس النبوة او من تفضيل يؤدي لتنقيص الاخر فهو
كفر او ليلا يؤدي الى الخصومة ثم الخليل ابرهيم يليه في التفضيل ونقل عليه الاجماع
وفي الصحيح خير البرية ابرهيم خص منه نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فبقي على عمومه في غيره
فالكليم موسى يلي ابرهيم فالمسيح عيسى يليه ففي الخبر ما يدل على افضليته على عيسى
بفضل كلام الله تعالى ويتردد النظر في نوح وعيسى وظاهر نصوص تقدم عيسى ومثله
فيه نوح وذا القول الرجيح عند الناظم وكانه اخذه من كلام شيخه السابق واما السيوطي
فقال موسى وعيسى ونوح الثلاثة بعد ابرهيم افضل من ساير الانبيا ولم نقف
على نقل ايهم افضل انتهى وقال ابن عساكر خير ولد ادم خمسة نوح وابرهيم وموسى
وعيسى ومحمد وخيرهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهم اي الخمسة المذكورون اولوا العزم من
الرسل المذكورون في سورة الاحقاف على اصح الاقوال اي اصحاب الجد والاجتهاد
ويظهر ان بعدهم يوسف لحديثهما فاكرم الناس يوسف فيحيى وادريس وادم فباقي
الرسل افضل من غيرهم ثم باقي الانبيا افضل من غيرهم على تفاوت لهم في درجاتهم بما
خص به كل منهم ويظهر ان افضلهم من ذكر منهم في القران وولي الانبيا في الفضل
ملئكة الله فهم افضل من باقي البشر خلافا لمن فضل الملئكة على البشر كالفلاسفة

والعزم

والمعتزلة والاصح انهم اجسام مركبة من العناصر الاربعة لكن غلب عليها النور
فلطفت وقدرت على ما لا تطيقه غيرها وقيل اجسام بسيطة من نور فقط و
جبرئيل افضلهم لحديث مسلم فقال جبريل والذي بعثك بالحق ان هذا الملك ما
رايته منذ خلقت وانا افضل رئيس الملئكة وانهم يستمرون منه وقيل اسرافيل
افضلهم لاحاديث تقتضي انه اقرب عند الله تعالى ويليهما ميكائيل وعزرائيل ثم باقيهم
على تفاوت درجاتهم ثم بعدهم خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو بكر الصديق
المسمى بعبد الله الملقب بعتيق قال صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس ولا غربت على احد
بعد النبيين افضل من ابي بكر رواه الدارقطني والمخلص الذهبي عن ابي الدرداء
وابن السمان في موافقاته عن جعفر الصادق عن ابيه الباقر عن ابيه زين العابدين
عن ابيه الحسين عن ابيه علي وبعده في الفضل والخلافة امير المومنين ابي حفص عمر
الفاروق قال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر رواه الترمذي بسند جيد
وصح خبر احمد وغيره عن علي مرفوعا هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين و
الاخرين الا النبيين والمرسلين وخبر ابن حبان وغيره اقتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر يليه فيهما امير المومنين ابو عمرو وابو عبد الله عثمن ذو النورين قال ابن
عمر كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمن رواه
البخاري وغيره زاد الترمذي والطبراني والحاكم فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فلا
ينكره وعند احمد والبخاري وغيرهما عن ابن الحنفية قلت لابي اي الناس خير بعد
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان اقول ثم من فيقول
عثمن فقلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين فيليه فيهما امير المومنين ابو
الريحانتين علي المرتضى حيدر الابر مع تميزه عليهم بالعلم والقرب منه صلى الله عليه وسلم قال
صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه رواه احمد وغيره وعند ابي القاسم بن حبابة
وابن السمان في الموافقة عن علي خير الناس بعد نبيهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمن ثم انا زاد
الثاني وقد رميت بها في رقابكم ووراء ظهوركم ولا حجة لكم علي وقد اجمعوا على تقدم
الشيخين وعلى تقدم ابي بكر منهما واختلف السلف في الختنين فقدم بعضهم عثمن
وبعضهم عليا وتوقف بعضهم ثم اجمع الخلف على تقدم عثمن فسائر العشرة المشهود

لهم بالجنة في حديث واحد تنبيها على زيادة فضلهم مع تميزهم بفضايل عديدة على غيرهم حتى ذهب السبكي الى كفر من سب احدا منهم بعدهم في الفضل على تفاوت مراتبهم قال صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمن في الجنة وعلى والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد رواه اهل السنن وغيرهم وصححه الترمذي فعد بعدهم اصحاب بدر اي باقي اهل بدر الذي قسم لهم صلى الله عليه وسلم غنايمها واستشهدوا بها وهم ثلثماية وبضعة عشر منهم العشرة وفي ابن ماجه قال جبريل او ملك للنبي صلى الله عليه وسلم ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال اخيارنا قال كذلكم هم عندنا خيار الملئكة وفي الصحيح وما يدريك لعل الله تعالى اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفي لفظ فقد غفرت لكم بعدهم اهل احد كذلك الذين شهدوا وقعة اهل احد وهم سبعماية منهم العشرة واهل بيعة الحديبية وهم الف واربعماية او ثلثماية او وخمسماية او ستمائة او سبعماية او خمسماية وخمسة وعشرون او وهم سبعمائة فقط منهم العشرة ايضا وهم اهل بيعة الشجرة لان البيعة كانت تحت سمرة هناك فقول الخطيب وغيرهم العشرة اهل الشجرة او الذين بايعوا او المتبايعين تحت الشجرة خطا وهم اهل بيعة الرضوان لنزول قوله تعالى فيهم لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة رواه ابو داود والترمذي وصححه وقال لهم صلى الله عليه وسلم يومئذ انتم خير اهل الارض رواه الشيخان وعلى هذا الترتيب نقل ابو منصور التميمي الاجماع وافضل المذكورين من شهد الثلاثة فبدرا واحدا فبدرا او الحديبية فاحدا او الحديبية فاحدا فقط فالحديبية فقط فسائر الصحابة رضي الله عنهم اي باقيهم ممن لم يشهد شيا من ذلك افضل من غيرهم على تفاوت درجاتهم قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فو الذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه رواه مسلم وغيره والخطاب للصحابة السابقين نزلهم لسبهم الذي لا يليق بهم منزلة غيرهم حيث علل بما ذكره فلا يفهم منه تخصيص بعضهم دون بعض وهو الصحيح وعلى التنزل فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب على الاصح والاصوب او لغيرهم من الامة لانه صلى الله عليه وسلم كان له تجليا

يوى فيها جميع امته وغيرهم وفي هذا الحديث الياس من بلوغ من بعدهم مرتبة احدهم في الفضل فان هذا المفروض من ملك الانسان بقدر احد ذهبا محال في العادة لم يتفق لاحد من الخلق وتقدير وقوعه لاحد وانفاقه في طرق الخير لا يبلغ الثواب المترتب عليه ثواب الواحد من الصحابة اذا تصدق بنصف مد من شعير وذلك بالتقريب ربع قدح بالكيل المصري وهكذا اذا طحن وعجن لا يبلغ رغيفا على المعتاد ومن تدبر هذا الحديث لم يجد في مناقب الصحابة شيا ابلغ منه انتهى والمهاجرون افضل من الانصار لانهم هجروا ولدهم وبلدهم ومالهم واهلهم في الله تعالى وذلك اشق شي على النفس ولانه صلى الله عليه وسلم منهم ولغير ذلك وبه يصرح قوله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار رواه الشيخان فساير الامة المحمدية افضل من الامم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعون امة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى رواه اصحاب السنن بالتفاوت في اوصافهم منهم العالم والعابد والسابق والتالي والمقتصد والظالم لنفسه لا ان التابعين افضل ثم تابعوهم مع تفاوتهم لخبر الشيخين والثلاثة عن عمران خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قالها ثلاثا وافضل النساء ام الحسنين فاطمة الزهراء البتول بنت المصطفى صلى الله عليهما وسلم ومريم بنت عمران عليهما السلام اما هما فاختلفا ايهما افضل بناء على المعتمد انها ليست نبية قال صاحب الامالي ولم يعرف نبي قط انثى ولا عبد وشخص وافتعال ثم روى احمد والترمذي وصححه حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون وروى الشيخان والترمذي حديث خير نسايها مريم بنت عمران وخير نسايها خديجة بنت خويلد واشار الراوي الى السما والارض والترمذي حديث خير نسايها مريم وخير نسايها فاطمة والذي جزم به شيخ شيوخنا ان افضل النسا فاطمة فامها فعايشة فبقية امهات المومنين انتهى وعليه الاوجه ان يقال افضلهن فاطمة فساير اخواتها فامهن اذ كلهن بضعة منه صلى الله عليه وسلم وكذا كل ولد بالنسبة لابايه وتخصيص فاطمة بالذكر في خبر فاطمة بضعة مني بفتح البا دون ساير امثالها كقطعة وفلذة وكبد انما هو لاقتضا المقام لاخراج غيرها وعلى هذا تقدم هي ثم على غيرها ممن ذكر محله عند

قطع النظر عن شرفهن بالصحبة وبكونهن من خير امة اخرجت للناس والا فلا مساواة
فضلا عن المزية وتقدم غير بناته صلى الله عليه وسلم محله عند قطع النظر عما فيهن من
البضعة الكريمة والا فلا يساويهن بعد عند النظر اليها احد وكذا اولادهن ولو عاش
نسلهن لكان لهن ما للنسل فاطمة من السيادة والشرف اي الناشي عما فيهن من
البضعة الشريفة بخلاف الناشي عن تميز فاطمة عن زينب ورقية وام كلثوم
بكونها سيدة النساء وبتزويجها في السما قبل الارض وبعدم حيضها من غير علة
كنسا الجنة وبكونها بلون نسا الجنة وبكونه صلى الله عليه وسلم في ميراثها وبتحريم ذريتها
على النار وبانه يحابي برضى لرضاها ويغضب لغضبها وبكونه صلى الله عليه وسلم ابو
اولادها وعصبتهم وبغير ذلك خلافا لما اقتضاه كلام الدبيع وغيره من اختصاص
الشرف مطلقا باولادها وقد اجيبت عن خبر مسلم وغيره لخبرمي ابى انى سيدة
اهل الجنة الا مريم بنت عمران اي انها سيدتهم مثلك وان كنت افضل منها وصح خبر
الطبراني خير نسا العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم ثم اسية امراة فرعون فان خديجة انما فضلت فاطمة باعتبار الامومة
لا السيادة وبان ثم كالواو لمطلق الجمع عند كثيرين وبغير ذلك وقدم السبكي بعد
اختيار مريم على خديجة لهذا الحديث وللخلاف في نبوتها والحاصل ان التفاضل
في المفاضلة بين مريم وخديجة وفاطمة قوي لكن الاشبه ما مر بخلاف بين خديجة و
عايشة فضعيف لدلالة تقديم خديجة وكثرتها وصراحتها وبعدها عن التاويل كما
يعلم من تامل ما مر وما ياتي اما على القول بنبوة مريم واسية وهاجر وسارة فهن
قطعا افضل من فاطمة وغيرها قطعا مطلقا وخير ازواج النبي بسكون اليا للضرورة
صلى الله عليه وسلم ويقال لهن امهات المومنين لقوله تعالى وازواجه امهاتهم اي في تعظيم
حقهن وتحريم نكاحهن على التابيد لبقايهن في عصمته دنيا واخرى وفي قراة ابي ابن
كعب وهو اب لهم قيل ولبنيهن امهات النسا المومنات لقول امراة لعايشة يا امه
فقالت لست لك بام انما انا ام رجالكم وفيه وقفة لوجوب تعظيمهن على الجميع خديجة
بنت خويلد اول نسايه صلى الله عليه وسلم ومثلها او قبلها او بعدها وهو الصحيح للتصريح
بخيريتها وبافضليتها فيما مر عايشة الصديقة بنت الصديق لخبر صحيح كمل من الرجال كثير ولم

يكل

يكمل من النسا الا مريم واسية وفضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام
وفي لفظ الا ثلاث مريم واسية وخديجة والاحبية لا تقتضي الافضلية والخيرية
مطلقا وسوال عمرو بن العاص له صلى الله عليه وسلم اي الناس احب اليك فقال عايشة
وطي التنزل فسواله على الحالة الراهنة لا عما يظن لثبوت ان سبب سواله ظنه
انه احبهم عنده ولما قلنا ان الاحبية لا تقتضي الخ كما مر وافضل نسا غير هذه
الامة بعد مريم اسية ثم ام كلثوم اخت موسى لحديث اشعرت يا خديجة ان الله تعالى
زوجني معك في الجنة مريم ابنة عمران وام كلثوم اخت موسى واسية امراة فرعون
فقالت له بالرفا والبنين ثم هاجر فسارة فحوا للاختلاف في نبوتهن وكون بني هاجر
افضل من بني سارة وكون زوج سارة افضل من زوج حوا ونسا الدنيا افضل من الحور
العين لحديث نسا الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة وذلك
لصلاتهن وصيامهن وعبادتهن لله عز وجل قال ذلك لما سالته ام سلمة قالت قلت يا
رسول الله نسا الدنيا افضل ام الحور العين تنبيه افضل الخلق الانبيا فالملايكة
فساير مومني الانس على تفاوتهم كما علم فمومنوا الجن كذلك وقيل الملايكة العلوية
فالانبيا فساير الملايكة وقيل خواصنا وهم الانبيا فخواصهم كجبريل فعوامنا وهم
الصلحا كابي بكر فعوامهم فساير مومنينا وبه جزم شيخ شيوخنا والانبيا كالملايكة عليهم
الصلاة والسلام من كل ذنب كبيرا او صغيرا عمدا او سهوا مطلقا بعد النبوة وقبلها في
حال الرضا والغضب قد عصموا والعصمة ملكة نفسانية اي هيئة راسخة في النفس
تمنع من الفجور فعلا او تركا مع القدرة عليه ذو قوة من الله تعالى في عبده تمنعه من ارتكاب
شي من المعاصي والمكروهات وهما متقاربان وهي الامتناع من الذنب مع امكان
الوقوع فيها او كون الشخص بحيث يمتنع الذنب عنه لخاصية في نفسه او بدنه ورد
بانه لو كان كذلك لما استحق المدح على العصمة ولا امتنع تكليفه ولا تجوز لغير النبي
والملك والولي له الحفظ فهو من لازم الكرامة كما ان العصمة من لازم المعجزة والفرق
جواز الذنب مع الحفظ دونها ولو كبيرة مع سرعة التوبة النصوح ولهذا قيل للجنيد
ايزني العارف قال وكان امر الله قدرا مقدورا بخلاف العصمة كما علم على الاصح المنتقى
عند المحققين بل ومن المكروه وان لم يتصور في حقهم لان فعلهم اياه لبيان الجواز الذي

يجب عليهم تبليغه فهو واجب في حقهم وان كره في حقنا وخلاف الاولى كالمكروه
او مندرج فيه على الخلاف والسهو بمعنى الممنوع استدامته لا ابتداؤه لسهوه
صلى الله عليه وسلم في صلاته او محله في القول مطلقا لا في الفعل لانه اخباري يترتب عليه
حكم شرعي بدليل خبر لست انسى ولكن انسى لاسن لانه بعث لبيان الشرعيات
ويجوز عليهم في الفعل فقط سهو ونسيان في غير طرف التبليغ لا جنون مطلقا
وما وقع في كتب سير التاريخ من الخرافات وشواذ التفسير وان تعمم في ذلك
البغوي والواحدي والطبراني لانهم لم يشترطوا صحة او غيرها وعن ذكر سنده
فقد احال على النظر فيه والصحب اي اصحابه عليه وعليهم الصلاة والسلام كلهم حتى اهل اللبس
الفتن منهم عدول كانوا باجماع اهل الحق من المسلمين لانهم خير الامة لحديث خير
امتي قرني ولخطابهم حقيقة بقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدولا خيارا
وبقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وغيرهم تابع لهم في الخطاب وما حكى عنهم
فقد نزههم الله تعالى بقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وبما كثر من مدحه صلى الله عليه وسلم لهم ونهيه
عن تنقصهم وترتيبه الوعيد الشديد على بغض احد منهم من غير تفصيل وما جرى منهم
من الفتن التي ادت الى قتال كثير منهم لا تزيل عدالتهم لثبوتها بالنص واهي احتمالات
واجتهاد وتلك دما طهر الله منها ايدينا فلا نلوث بها السنتنا وهم ماجورون في
ذلك لانه مبني على الاجتهاد في مسئلة ظنية للمصيب فيها اجران على اجتهاده واصابته
لا على الاهواء والاعراض النفسانية كما يعلم من تنقيب احوالهم فيها كما في الصحيحين
وعشرة اجور كما في المستدرك وللمخطي اجر على اجتهاده فقاتلهم ومقتولهم
في الجنة كما دلت عليه الاية المذكورة وغيرها وانما يجب الامساك عما جرى بينهم على من
خشي عليه من الاطلاع عليها ان يعتقد في بعضهم ما لا يليق به كما هو الغالب على
العوام عند سماعهم ممن لا يبين لهم الحق عند اهل السنة واما العارف المتاهل
لاعطاء كل منهم ما يستحقه شرعا وغيره كالملتزم اعتقاد ما عليه اهل السنة فيهم
تفصيلا ان سهل والا فاجمالا فلا والامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن عباس بن
عثمن بن شافع بن السايب القرشي المطلبي نسبة للمطلب بن عبد مناف اخو هاشم
جده صلى الله عليه وسلم الشافعي نسبة للشافع بن السايب وهما صحابيان رضي الله عنهما اسلما

بعد بدر الكبرى

بعد بدر الكبرى المكي والامام ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن عامر القحطاني الاصبحي
المدني شيخ الشافعي والامام الاعظم ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن ارطاه بن ماه
الفارسي الكوفي مولى تيم الله بن ثعلبة شيخ مالك على ما قيل والامام ابو عبد الله احمد
بن محمد بن حنبل الشافعي تلميذ الشافعي وساير الائمة المجتهدين من اهل الحديث كزيد
بن علي والسفيانين والاوزاعي والاعمش وابن راهويه وداود الظاهري وابن
معين على هدي من ربهم في العقايد وغيرها فمن جعل بينه وبين الله واحدا منهم
بان قلده ولو في مسئلة مخصوصة فقد استبرا لدينه وعرضه الا ان الذي تحرر
وتقرر من المذاهب وشاع وذاع ودون هي الاربعة فلا يجوز تقليد ما خرج عنها
ولا غيره ممن حمله التعصب والجهل على القدح في بعضهم او نقل عنهم خلاف رايهم
من غير تثبت وشكك في نقلهم كالمعري وغيره فما فيهم ما نورهم وفضايلهم مشهورة
مع انتشار علمهم وتقرر جلالتهم وشهادة السنة لهم ففي الحديث في الصحيحين في
ابي حنيفة لو كان الايمان او العلم في الثريا لتناوله او لتناوله رجل او رجال من فارس
وفي مالك يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون عالما
اعلم من عالم المدينة وفي الشافعي لا تسبوا قريشا فان عالمها يملا الارض علما او
اللهم اهد قريشا فان عالمها الى رحمه واما ابو حنيفة سراج امتي واما عند على ابي حنيفة
فكذب لا اصل له وابو حنيفة ادرك انس بن مالك فهو من التابعين والامام ابو الحسن
علي بن اسمعيل بن اسحق الاشعري المحرر لمناهج السلف في العقايد الموسع لاقطار الاصول
التي اصلوها واتباعه المشهورون في اكثر الاقاليم والامام ابو منصور الماتريدي
كل منهم امام في السنة اي طريقته صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد والجماعة اي طريقة الصحابة
فيه مقدم فيها على غيره ولا المقالات التي تكلم فيها بما هو برهان منه فهما اماما السنة
والجماعة والاختلاف بينهما الا في نحو عشر مسايل وهي عند التحقيق لفظي وجا بسند من
رجاله ثقات الا واحد وثقه ابن معين وغيره ولهما شواهد وعواضد بلغه بها
الصحة انه صلى الله عليه وسلم قال تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى
على اثنتين وسبعين فرقة وامتي تزيد عليهم بفرقة كلها في النار الا السواد الاعظم
قالوا يا رسول الله من السواد الاعظم قال من كان على ما انا عليه واصحابي حتى لم يمار

في دين الله ولم يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب اي حيث لم يكن كفرا وقال العلماء المراد
باهل السنة حيث اطلقوا اتباع الاشعري والماتريدي فهم السواد الاعظم عليكم
بهم اذا اختلف الناس اذ لا يجد فرقة غيرهم اشتهر واشهر منهم ولا اكثر واكثرهم
وانما غيرهم عندهم كفرقتي اليهود والنصارى عند عامة المسلمين ثم الامام ابو القاسم
الجنيد الاعظم وهو ابن محمد الخزاز القواريري البغدادي سيد الطائفة الصوفية علما
وعملا وحالا طريقة صحيحة مقوم اي جار على النهج القويم لخلوه عن البدع ودايره
على التفويض والتسليم والتبري من النفس مبني على اتباع الكتاب والسنة ومن
كلامه الطريق الى الله تعالى مسدود الا على المقتفين اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان مشهورا بالفقه ويفتي على مذهب شيخه ابي ثور ولما رمي اتباعه بالزندقة
عند الخليفة المقتدر العباسي فامر بضرب اعناقهم برأه الله في الحال حتى ارسل
القاضي الى الخليفة اذا كان هولاء زنادقة فما على وجه الارض مسلم ومنهم عند
المحققين ابن عربي وابن الفارض والعفيف التلمساني وعبد الكريم الكيلاني وابن
سبعين فيجب اعتقادهم ظاهرا وباطنا ويحرم النظر في كتبهم لمن لم يبلغ درجتهم
ويعرف اصطلاح عباراتهم وهم بريئون من وصمة الحلول والاتحاد ومن كفرهم
كالشرف المقري وابن الخياط والقماط لا حرج عليهم فهو معذورون لاجتهادهم
وذبا عن الشريعة الشريفة والله عز وجل اعلم

علم التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم تفسيرا نحمدك اللهم يا من
طوى اصول علوم الاولين والاخرين في القران ومن به مواقع العلوم لمن
مواقع النجوم وخصصه بغاية التحرير والتحبير والاتقان والصلاة والسلام
سرمدين على امينه الذي انزله على قلبه وجعل معجزة لا تفنى بفناء الازمان وعلى آله
ومن بعثه وكل مخلوق اول واخر انصف بالايمان وبعد فقد بدا الناظم كاصله بعلم
التفسير لانه اشرف العلوم الثلاثة لتعلقه بكلام الله تعالى الذي هو اشرف الكلام واصل
كل علم وهو لغة تفعيل من الفسر وهو البيان ومنه سميت التفسرة للماء الذي ينظر
فيه الطبيب لانه يبين حال المريض واصطلاحا تارة يراد به العلم الذي يبحث فيه عن
معاني كتاب الله تعالى وشرح الفاظه لغة واعرابا وغيرهما وفيه الكتب المعروفة كالبغوي

والواحدي

والواحدي والكشاف والبيضاوي والاضافة للعلم البيه على معنى من البيانية فهو من
اضافة العام الى الخاص فهي جايزة وتارة يراد به ما نسبته الى هذه نسبة اصول
الفقه الى الفقه وهو المراد هنا فلو عبر باصول التفسير لكان اوضح والاضافة
فيه بمعنى لام الاختصاص فهي لامية وقد عرفه بقوله ما من العلوم يقع البحث عن
حال الكتاب العزيز فيه من جهة نزوله وسنده واداية والفاظه ومعانيه المتعلقة با
لالفاظ والمتعلقة بالاحكام وغير ذلك فعلم التفسير وهو علم نفيس جدا اول من صنف فيه
الزركشي البرهان في علوم القران ثم الجلال البلقيني لمواقع النجوم ثم الكافيجي نسبة
الى قرايه كافية ابن الحاجب وجيء بالجيم كما النسبة بالرومي فلكثرة اشتغاله بالكافيجي قبل
الكافيجي ثم السيوطي التحبير في علم التفسير وبعده الاتقان في علوم القران فاوعى
فيه واوعب وذا العلم قلفيه بحصر حصر الكل في اجزائه في خمسين نوعا محكمة وفي ثمان
من الانواع معها وحذفه لتا التانيث من العدد جايز مع حذف المعدود لا مع ذكره
الا لضرورة او تاويل قبلها مقدمة بكسر الدال افصح من فتحها وانواعه في الاصل خمسة
وخمسون وفي التحبير مائة ونوعان وفي الاتقان ثمانون بالادماج قال ولو نوعت
باعتبار ما ادمجته في ضمنها لزادت على الثلثمائة انتهى المقدمة في حدود لطيفة ومسائل
مهمة ثم القران بنقل حركة الهمزة للراء عن الشافعي هو بلا همز اسم مرتجل له واسمه
الفرقان والزبور والنور والهدى والذكر والحكم والمهيمن وحبل الله والصراط المستقيم
والمثاني والروح والشفا والموعظة والبلاغ والنبا العظيم والعروة الوثقى وغير ذلك
ما اي كلام للاعجاز على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بسورة منه قد نزلا خرج بالمنزل عليه صلى الله عليه
وسلم المنزل على غيره كالتوراة والانجيل وصحف شيث وابرهيم وبالاعجاز المنسوخ التلاوة
والاحاديث القدسية وكذا غيرها ان قلنا السنة كلها بوحي وهو الاصح وساير الكتب
والصحف لفقد اعجازها وبقوله بسورة منه بعضها اذا اشتمل على اقل من اقصر سورة
فليس بمعجز وان كان قرانا لكنه ليس القران بلام العهد اذ الحد له ولهذا لو قال العبد
اذا قرات القران فانت حر لم يعتق الا بالقران كله ما لم يرد اللام للجنس وافاد ذكرها
دفع ايهام ان المعجز كل القران فقط وبيان اقل ما وقع به الاعجاز وهو نحو سورة
الكوثر والاقتصار على الاعجاز وان انزل القران لغيره ايضا كالعمل باحكامه لانه المحتاج

البه في التمييز وعبر غيره بقوله المعجز بسورة منه فعلم ان كلام الله تعالى اربعة اقسام اشرفها
القران ثم سائر الكتب كالتوراة والانجيل والصحف ثم الاحاديث الربانية ثم سائر الاحاديث
النبوية والسورة عرفا هي اصطلاحا الطائفة من ايات القران اشتقاقا من سور
البلد او من السورة للمنزلة البها او من السور بالهمز اي الرفعة لجلالة محلها او البقية
لانها قطعة منه المترجمة اي المسماة انفرادا باسم خاص به تذكر وتشتهر توقيفا من النبي
صلى الله عليه وسلم ايها المكرم فلا يرد تسمية غيره صلى الله عليه وسلم السور باسماء منهم كتسمية جماعة
براءة بالفاضحة والمقشقشة والبحوث والمبعثرة والمنقرة والمثيرة والحافرة و
المخزية والمنكلة والمشردة والمدمدمة وسورة العذاب والفاتحة بالواقية والكافية
والكنز وغير ذلك لانهم لم يسموا بذلك ابتداء ولا يذكر وتشتهر به وقيل هي قطعة لها اول
واخر وليس بشيء لصدقه على الاية والقصة اقلها ايات ثلاثة كالكوثر اي على عدم
عد البسملة اية اما لانها ليست من القران في كل سورة كما هو مذهب غيرنا او لانها اية
مستقلة للفصل بين السور لا اية من كل سورة كما هو وجه عندنا وليس في السور
منها وانث العدد لانه قد يؤول مذكر بمؤنث وعكسه فيجي العدد بحسب التاويل والاية
لغة العلامة والشخص والجماعة وعرفا من كلم القران اي طائفة بالفصل منها وهو اخر
الاية ويسمى الفاصلة ميزت عن غيرها والقران منه افضل وفاضل وهو ضده مفضول فالاول
اي الافضل هو ما لله اي الفاضل كلامه تعالى فيه علا كالفاتحة والاخلاص واية الكرسي
والثالث اي المفضول كلامه تعالى فيما خلى سواه كالكوثر وتبت وهذا ما في التحبير بناء
على جواز التفاضل بين الاي والسور وهو الصواب الذي عليه الاكثرون كابن راهويه
والحليمي والبيهقي وابن العربي وابن عبد السلام وقال القرطبي انه الحق الذي عليه
جماعة من العلما والمتكلمين وقال ابو الحسن ابن الحصار العجب ممن ينكر الاختلاف
في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل كخبر البخاري اعظم سورة في القران الفاتحة
وخبر مسلم اعظم اية في القران اية الكرسي وخبر الترمذي سيدة اي القران اية الكرسي
وسنام القران البقرة وعروس القران الرحمن وقيل بالمنع لئلا يوهم التفضيل
نقص المفضل عليه وتاولوا ما مر ونحو والزلزلة تعدل نصف القران والكافرون ربع
القران والاخلاص ثلث القران ولم يجز بل يحرم لشدة الحرمة قراءة القران في الشرع بالمعنى

وان جازت

وان جازت رواية الحديث بالمعنى بشرطه الاتي لفوات الاعجاز المقصود من القران ولا
قراءته باللسان غير اللسان العربي فتحرم قراءته بالعجمية لانه يذهب اعجازه الذي انزل
له ولهذا لا يترجم العاجز عن الاذكار في الصلاة ولا يترجم عن القران بل ينتقل الى البدل
وان كان ذهب اليه ابو حنيفة فقد صح رجوعه عنه ومثله في الحرمة تفسيره بالراي
قال صلى الله عليه وسلم من قال في القران برايه او بما لا يعلم فليتبوا مقعده من النار رواه
ابو داود والترمذي وحسنه وله طرق متعددة وفي لفظ لهما من قال في كتاب الله تعالى
برايه فاصاب فقد اخطا اذ زرى ومن قال برايه فاخطا فقد كفر لا تاويله بالراي
فلا يحرم للعالم بقوانين العربية العارف بعلوم القران المحتاج اليها في ذلك والفرق
ان التفسير الشهادة على الله تعالى والقطع بانه عني بهذا اللفظ هذا المعنى فلم يجز الا
بنص منه صلى الله عليه وسلم او من اصحابه الذين شاهدوا التنزيل والوحي فعلموا المراد منه
ولهذا جزم الحاكم بان تفسير الصحابي مطلقا في حكم المرفوع وان كان الاصح فيه التفصيل
الاتي في الاسناد ولهذا ترى المحققين من الايمة الجامعين بين علمي التفسير والحديث
يسلكون هذا المسلك كتفسير الجلالين المعروف لا يجزمان فيه الا بما صح عنه صلى الله
عليه وسلم ثم عن اصحابه ثم عن التابعين والتاويل ترجيح احد الوجهين الذي يحتملهما
اللفظ بدون القطع والشهادة عليه فاغتفر ولهذا اختلف جماعة من الصحابة والسلف
في تاويل ايات ولو كان عندهم فيه نص عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا ومنع بعضهم
التاويل سدا للباب وهذا الاحوط الا لحاجة كدفع شبه المبتدعة الانواع من تلك
الانواع ما الى حال النزول مكانا وزمانا ونحوهما بضع وهو الخمس وعشرون نوعا بزيادة
ثلاثة انواع على الاصل الاول والثاني المكي والمدني ما كان نزوله قبل هجرة فالاول
اي مكي وان نزل في غير مكة على الاصح فيهما اي في حسبانه المكي والمدني والمنزل من
بعدها فالثاني اي مدني سوا نزل بها او بمكة او بغيرهما من الاسفار وقيل
المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة ولا يكون الا بعدها وعلى
هذا تثبت الواسطة فما نزل بالاسفار لا مكي ولا مدني ومنه يعلم ان اختلافهم في
سورة او اية مكية هي ام مدنية قد يكون الاختلاف اصطلاحيا للمختلفين فيرجع لفظيا
فينبغي ان ينظر اليه وهو اي المدني فيما قاله البلقيني تسع وعشرون سورة البقرة يكون

فانها للضرورة مع السور الثلاث بعدها وهي ال عمران والنسا والمايده والتوبة
اي براءة قبل الايتين لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخره والرعد قبل الا ولو ان قرانا
الايتين والحج وجزم في البيضاوي بانها مكية الا ست ايات هذان خصمان الى الحميد
وكذا في الجلالين لكن قال الا ومن الناس من يعبد الله الاية او الا هذان خصمان الست
الايات فمدنيات وهو استثنا ناقص ففيها ما هو مدني قطعا نحو ان الذين كفروا ويصدون
عن سبيل الله الى اخره اذن للذين يقاتلون الى اخره والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا الخ
وجاهدوا في الله حق جهاده الخ وغير ذلك ومنها ما هو مكي قطعا نحو ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم الخ يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث الخ ويعبدون من
دون الله ما لم ينزل به سلطانا الخ يا ايها الناس ضرب مثل الخ والحاصل انها مبعضة
الا ان غالب اياتها مدنية كذا الانفال قيل الا واذ يمكر بك الذين كفروا الايات السبع
فمكية او الا واذ قالوا اللهم الايتين وهو الاصح او الا ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الخ والنور والاحزاب والقتال الا وكاين من قرية الاية على الاصح وقيل مكية وتالياها
الفتح والحجرات والحديد على الاصح وقد سمع وقيل العشر الاول مكي والباقي مدني
وهو سهو لان قصة الظهار مدنية قطعا وما الى اخر تحريم من السور تسع المجادلة وهي
الحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والقدر ورجح في
الجلالين انها مكية والنصر كذا القيمة وسورتا التعويذ على الصحيح وتسميان المعوذتين
بالكسر والزلزلة وقيل مكية قيل ومنه اي من المدني سورة الرحمن ويرده خبر الترمذي
والحاكم خرج صلى الله عليه وآله وسلم على صحابه فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا
فقال لقد قراتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله
تعالى فباي الاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد وقراءته صلى الله
عليه وسلم على الجن كانت قبل الهجرة بدهر وقيل مبعضة وبه جزم في الجلالين فقال
مكية الا يساله من في السموات والارض الاية فمدني وسورة الاخلاص ويرده خبر الترمذي
ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الحديث والانسان ويرده ما في الجلالين ان ولا تطع منهم اثما او كفورا نزلت في
عتبة ابن ربيعة والوليد بن المغيرة حين قالا له صلى الله عليه وآله وسلم ارجع عن هذا الامر

ومن ال

ومن العجيب ان البيضاوي جزم انها مكية ثم قال انها نزلت بقصة في مرض الحسنين
فقد تدافع كلامه الا ان يقال انها مبعضة واما السيوطي فلم يذكرها ولم اجدها
الا لبعض نسخ المتن ومثلها فاتحة فقيل مدنية لخبر الطبراني انزلت فاتحة الكتاب
بالمدينة وقيل مكية وهو الاصح لان الحجر مكية بالاتفاق وقد قال تعالى فيها ولقد اتيناك
سبعا من المثاني وهي الفاتحة كما في حديث الصحيحين ويبعد ان يمتن بها عليه قبل نزولها
وقيل في هذه اي الفاتحة تكررت نزولا مرة بمكة ومرة بالمدينة عملا بالدليلين وقيل هي
مبعضة اي جا نصفها بمكة ونزل نصفها الاخر بالمدينة وهو غريب قيل ومن المدني
ايضا عبس والمطففين والفجر والبينة والقدر ولم يكن والعاديات والتكاثر والعصر
والهمزة وقريش والماعون او نصفها ونصفها والكوثر والاصح انهن مكيات الا
الكوثر فمدنية على الاصح لحديث انس السابق في الحوض وستاتي ايضا في الفرائض
او نزلت مرتين جمعا بين الدليلين وكذا السور القصار كالاخلاص والمعوذتين
يحتمل تكرر نزولها والا المطففين فمدنية ايضا على ما جزم به اخرا وسياتي ما فيه
وقيل من المكي سورة النسا ويرده ان غالب اياتها نزلت في وقائع مدنية وسفرية
بالاجماع الا ان تثبت ما يدل للتبعيض وسورة الرعد ورجحه في الجلالين قال الا
ولا يزال الذين كفروا الاية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الاية انتهى ويرده
خبر الطبراني ان قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا الى شديد المحال نزلت في
اربد بن قيس وعامر بن الطفيل لما قدما المدينة في وفد بني عامر اي وقد كانا
تمالئا على الفتك به صلى الله عليه وسلم فانصرفا خائبين فهلك اربد بالصاعقة وعامر
بالطاعون والاوجه انها مبعضة والحج ويرده خبر الترمذي انزلت على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى ولكن عذاب الله
شديد وهو في سفر الحديث وخبر البخاري ان هذان خصمان الى الحميد نزلت
في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه لما تبارزوا يوم بدر وخبر المستدرك وغيره لما
اخرج اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا لله وانا اليه راجعون اخرجوا نبيهم
ليهلكن فنزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا والحق ما مر انها مبعضة على نقصان
في اتقننا البيضاوي والمحلي والحديد فلتعد وعليه مشى في التحبير ورجحه المحلي

في الجلالين ويرده ان قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الى اخره
يكاد تصرح بانها نزلت بعد فتح مكة فضلا عن كونه قبل الهجرة وان فيها الحث
على الجهاد وذكر اهل الكتاب ورهبانيتهم وهو بعد الهجرة قطعا وان قوله امنوا
بالله ورسوله وانفقوا الخ نزل في غزوة تبوك كما في الجلالين فقد تدافع تفسيره
وترجيحه الا ان تكون مبعضة والصف ورجحه المحلي ويرده خبر الحاكم وغيره عن عبد الله بن
سلام قعدنا نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب
الى الله تعالى لعملناه فانزل الله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمها وهو ظاهر وان فيها الحث
على الجهاد ولم يكن بمكة البتة والقيام اي الجمعة ولم يذكر في الشرح ما يرده مع ان كونها
مكية هو ما جزم به البيضاوي والمحلي وغيره خلاف البتة وهو الصحيح لانها نزلت
في عدي بن ربيعة والتغابن ورجحه في الجلالين ويرده ما ذكره فيه نفسه ان قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم نزلت في المتخلف عن الجهاد والهجرة وان قوله تعالى
فاتقوا الله ما استطعتم ناسخ لاية اتقوا الله حق تقاته والاصح انها مفسرة لها والحق
انها مبعضة فايدة كثر قول المفسرين ان اية ما استطعتم ناسخة لاية اتقوا الله حق
تقاته والاصح انها مفسرة لها مقررة لحكمها كما عليه المحققون كالنووي وغيره وذاتي
التعويذ اي الفلق والناس لا من مدني ويرده خبر البيهقي بسند فيه ضعف في
الدلائل انه صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن الاعصم في مشاط من راس النبي صلى الله عليه وسلم
وعدة اسنان من مشطه ثم دسها في بئر ذروان الى ان قال فاستخرج فاذا فيه وتر
معقود فيه اثنتا عشرة عقدة بالابر فانزل الله تعالى المعوذتين فجعل كلما قرا اية
انحلت عقدة الحديث وليست الفا في فانزل للترتيب الا في الاخبار فقط لانهما
نزلتا قبل الاستخراج وقيل احدى عشر عقدة وقيل الساحر بنات لبيد المذكور لا هو
لكن قد استثني من تلك السور اي قدمر ذكرها بما فيه من خلاف كما استثني من المكي
ايضا ايات من الانعام وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا الايات الست وقل تعالوا
الايات الثلاث ومن الاعراف واسالهم عن القرية الايات الثمان او الخمس ومن يونس
فان كنت في شك الايتين او الثلاث او ومنهم من يؤمن به الاية ومن هود اقم الصلوة

طرفي



طرفي النهار وزلفا الاية فلعلك تارك الاية اولئك يؤمنون به الاية ومن ابرهيم
الم تر الى الذين بدلوا الاية ومن النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الى لغفور رحيم
ومن الاسرى وان كادوا ليفتنونك الايات الثمان ويسالونك عن الروح الاية
ومن الكهف واصبر نفسك الاية ومن الشعراء والشعراء يتبعهم الغاوون الى اخرها
ومن القصص ان الذي فرض الاية والذين اتيناهم الى لا نبتغي الجاهلين ومن لقمن
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الايتين او الذين يقيمون الصلوة الاية ومن سبا ويرى
الذين اوتوا العلم الاية ومن الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية ومن غافر الذين
يحملون العرش الايتين ومن الشورى قل لا اسالكم عليه اجرا الايات الاربع ومن الجاثية
قل للذين امنوا يغفروا الاية ومن الاحقاف قل ارايتم ان كان من عند الله الاية فاصبر
كما صبر اولوا العزم الاية ووصينا الانسان بوالديه الايات الثلاث ومن ق ولقد خلقنا
السموات الاية ومن القمر سيهزم الجمع ومن الواقعة افبهذا الحديث الاية وثلة من
الاولين الاية على خلاف في غالب الاستثناء منها ومن غيرها ولا تليق هي اي ذكرها في المختصر
وقد ذكرناها للفايدة الثالث والرابع الحضري والسفري اي ما نزل فيهما بكثرة جا
مثال الحضري فلا يحتاج الى مثال لانه الغالب بخلاف السفري وله ايضا امثلة كثيرة
في التحبير وغيره وذكر البلقيني منها يسيرا فنتبعه هنا كاصله فقال وسورة الفتح مثال
السفري لنزولها مرجعه من الحديبية او بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها
الى اخرها روى الاول الشيخان والترمذي عن انس والثاني الحاكم عن المسور بن
مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما وكذا اية التيمم التي في المائدة وقيل التي
في النساء ذكرها العام ولم لا اكثره بذات الجيش نزلت وقيل نزلت بالبيداء
وهما متقاربان خلافا لما ذكره وذلك قرب المدينة الشريفة في الرجوع من غزوة المريسيع
كما في الصحيح وفيها جرى حديث الافك وكانت في شعبان سنة ست او خمس او اربع و
صوبه العراقي وقال السيوطي الصواب تاخر قصة التيمم عن قصة الافك وهما في
غزوتين مختلفتين ثم اتقوا يوما اليه ترجعون اي واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله منزله
منى في حجة الوداع كما رواه البيهقي في الدلائل ومنى مصروفا كحنين وبدر ودابق
وحجر وواسط وفلج فهي مستثناة من اسما المواضع والمن الهول عما انزل اليه من ربه

لآخره اي الى اخر السورة في يوم فتح مكة المشرفة كان النزول لها فيما قاله البلقيني قال
السيوطي ولم اقف عليه في حديث انتهى بل في ظواهر الادلة ما يرده هذان خصمان
اختصموا الى قوله الحميد كذا الانفال جواهما ببدر الانزال اما الاية فذكرها البلقيني
اخذا من حديث البخاري وروى ابن مردويه عن ابن عباس قال لما بارز علي
وحمزة وعبيدة عتبة وشيبة والوليد قالوا لهم تكلموا نعرفكم قال انا علي وهذا حمزة
وهذا عبيدة فقالوا اكفاء كرام فقال علي ادعوكم الى الله والى رسوله فقال عتبة
هلم للمبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث ان قتله وبارز حمزة عتبة فقتله وبارز
عبيدة الوليد فصعب عليه فاتى علي فقتله فانزل الله تعالى هذان خصمان فهي نزلت
يوم بدر وقت المبارزة لما فيه من الاشارة بهذان واما السورة فنزلت يوم بدر لما
روى احمد عن سعد بن ابي وقاص قال لما قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص
واخذت سيفه فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في الغنائم فرجعت وبي
ما لا يعلمه الا الله تعالى من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة
الانفال اي غالبها فان بها ما انزل بغيره كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله
الايات فانها نزلت في ابي لبابة حين بعثه صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة لينزلوا على حكمه
عليه الصلاة والسلام واليوم اكملت لكم دينكم نزلت في عرفات في حجة الوداع كما في الصحيح
عن عمر وذلك بعد عصر يوم الجمعة وهو صلى الله عليه وسلم على ناقته العضباء فكاد عضد
الناقة يندق من ثقلها فبركت وهذه نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم قايم في جبل
عرفات وكان عيدا للمسلمين واليهود والنصارى والمجوس فكان بحسب الاتفاق ما
عهد مثله ولا يكون الا نادرا ثم وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى اخر السورة
نزلت في احد بقصة مشهورة ففي دلايل البيهقي ومسند البزار عن ابي هريرة انه صلى الله
عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به فقال اما والله لئن اظفرني الله
تعالى بهم لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم
سورة النحل وعند الترمذي والحاكم انها نزلت يوم فتح مكة فان لم يكن وهم من الراوي
فهو من تكرر النزول الخامس والسادس النهاري والليلي اي ما نزل في النهار او
في الليل مثال اول اي النهاري كثير اخذا لانه الغالب قال الثاني له امثلة كثيرة منها سورة

الفتح

الفتح لحديث عمر عند البخاري فقال صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة هي
احب الي مما طلعت عليه الشمس فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا قال السيوطي وتمسك
البلقيني بظاهره وزعم انها كلها نزلت ليلا وليس كذلك بل النازل منها ليلا الى
الى صراطا مستقيما كذا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن
الاية واعني بها من سورة الاحزاب ما قدمته اي ما جا فيها ثانيا وهي الاية المذكورة
لا ما جا فيها اولا وهي يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الاية
ففي البخاري عن عايشة رضي الله عنها خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها
اي للغايط وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر فقال يا سودة
اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة الى النبي
صلى الله عليه وسلم وانه ليتعشى وفي يده عرق بمهملتين محركا اي زنبيل من الخوص فحكت
له خروجها وما قال لها عمر فاوحى الله وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد
اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن قال البلقيني وانما قلنا ان ذلك كان ليلا لانهن انما
كن يخرجن للحاجة ليلا كما في الصحيح عن عايشة في حديث الافك واية القبلة اي قد
نرى تقلب وجهك في السما الاية ففي الصحيحين بينما الناس بقبا في صلوة الصبح اذ اتاهم
ات هو عباد بن بشر او عباد بن سهل فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة
قران وقد امر ان يستقبل الكعبة وكانه بحسب ظن ذلك الاتي او بتجوز منه لان العرب
تطلق المسا على ما بعد الزوال فسماه ليلا اذ الصواب عند اهل السير وغيرهم
انها نهارية وهو الذي لا يجوز غيره وكانت مدة صلاته الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة
عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه لما قدم صلى الله عليه وسلم على
اجداده او اخواله من الانصار اول قدومه واول صلاة صلاها قبل الكعبة صلاة
العصر وكان نزولها وسط الصلاة يوم الثلاثا او الاثنين نصف شعبان او رجب
على راس ستة عشر او سبعة عشر او ثمانية عشر او ثلثة عشر او تسعة عشر شهرا اي من
الهجرة صلوة الظهر فاستدار واستدارت الصفوف خلفه وتحول الرجال مكان النسا
وهن مكانهم واتم الباقي للكعبة ولم تستانف فسمي المسجد المعروف بالمدينة مسجد
القبلتين فنقول من قال اول صلاة صلاها الى الكعبة العصر اي كاملة وقيل

نزلت قبل الظهر لحديث النسائي عن ابي سعيد ولا منافاة بينهما والثلاثة اي كعب
من مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع ومكة تجمع اول اسمائهم الذين خلفوا
في التوبة يعني وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
الاية ففي الصحيح في حديث كعب فانزل الله تعالى توبتنا حين بقي الثلث الاخير من الليل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة تتمة ومن الليلي ايضا المعوذتان اوبه
العصمة ففي مسلم وابي داود والترمذي والنسائي عن عقبة بن عامر انه صلى الله عليه وسلم
قال الم تر ايات نزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس وفي الترمذي والحاكم عن عايشة كان صلى الله عليه وسلم يحرس ليلا حتى
نزل والله يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة فقال يايها الناس انصرفوا فقد عصمني
الله تعالى وانما قلنا نزلت ليلا لان الخطاب للحرس مع دلالة الفاء التعقيب ٥
السابع والثامن الصيفي والشتاي اي ما نزل صيفا او شتا فاول اي الصيفي
كاية الكلالة اخيره يعني يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الخ ففي صحيح مسلم وما
اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه وقال يا عمر الا تكفيك اية الصيف
التي في اخر النسا والثاني اي الشتاي خذ مثاله العشر الايات التي في براءة عايشة
رضي الله عنها مما قذفت به في سورة النور اتت واولها ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم
الى اخره ففي البخاري من حديثها فوالله ما رام صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من
اهل البيت حتى انزل الله تعالى عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحا حتى انه ليتحدر منه
مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات منه فقل العول الذي ينزل عليه قال السيوطي
وعندي ان في الاستدلال بهذا الحديث نظرا لاحتمال ان يكون حلة حالهم وهو انه
في اليوم الشاتي يتحدر منه لا انه في هذه القصة بعينها كان في يوم شات ويغني عن
هذا المثال ما ذكره الواحدي انزل الله تعالى في الكلالة ايتين احداهما في الشتا وهي
التي في اول النسا والاخرى في الصيف وهي التي في اخرها والايات التي في سورة
الاحزاب في غزوة الخندق فقد كانت في شدة البرد انتهى فلما لم يكن هذا النظر عند
الناظم لم يعبأ به التاسع الفراشي كاية الثلاثة الذين خلفوا المتقدمة بادغام التا
في القاف للوزن اي المتقدمة قد نزلت في بيت ام سلمة عليه صلى الله عليه وسلم وهو بايت

عندها

عندها كما في الحديث السابق وهذا معنى قول الاصل وهو نايم اي في فراش
النوم لا نايم حقيقة والطارق اي النازل عليه نوما اي حال كونه نايما حقيقة
ليقظة قلبه لانبيا لكوثر بدا لك اي بالفراشي لا حقوق ولان الرويا من الانبيا وحي
فقد روى انس عن نبينا صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا في المسجد اذ اغفا
اغفاة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله فقال انزلت علي انفا سورة
فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر الى اخرها لكن الاشبه ان يقال ان
القران انزل يقظة جميعه والكوثر انما خطرت له او عرض عليه الكوثر الذي وردت
فيه او الاغفاه المراد بها البرحا التي كانت تعتريه عند الوحي وصوب السيوطي
هذا قلت بل الصواب انها تكون نزلت عليه قبل المنام كما يدل عليه قوله انفا فنام عقب
ذلك ثم استيقظ ذاكرا لها فقام متبسما العاشر والحادي عشر والثاني عشر من
زيادات الناظم الارضي والسماي وما تحت الارض بلا حجة مثال الاول لانه
الغالب بل جميعه غير ما يذكر الا لم ينزل الا على الارض والثاني قوله تعالى وما منا الا
له مقام معلوم اي الثلاث الايات من اخر الصافات الى المسبحون فقد روى انها
نزلت عليه في السما على لسان جبريل حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في العروج معه
ومثلوا الثالث بالمرسلات ففي الصحيحين عن ابن مسعود بينما نحن مع النبي صلى الله عليه
وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه والمرسلات الحديث وفي تسميته تحت الارض تجوز الثالث
عشر اسباب النزول وفيه تصانيف اشهرها للواحدي ولشيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني
فيه تاليف نفيس لكن مات عن غالبه مسوده فلم ينتشر وللسيوطي فيه كتاب النقول في
اسباب النزول لا نظير له وما فيه روي عن الصحابي فمرفوع اي حكمه حكم الحديث المرفوع
اليه صلى الله عليه وسلم لا الموقوف اذ قول الصحابي فيما لا مدخل فيه للاجتهاد مرفوع ما
لم ياخذه عن الاسرائيليات وهذا منه فهو قوي بذلك وانما يحتاج لثبوت السند فقط
فان يكن بغير اسناد او سقط بعض رجاله دعي منقطعا ورد لعدم الوثوق به او
روي عن تابعي فمرسل اي حكمه حكم الحديث المرسل الاتي لما سياتي ان المرسل ما رفعه
التابعي اليه صلى الله عليه وسلم فهو ضعيف من اصله ما لم يعتضد كما سياتي فان يكن بلا
سند او سقط بعض سنده فذاك ذو انقطاع ويرد ايضا او هو احد مراد الاجماع

قالوا

الضعف فيه قال وهذا الفصل محرر في التحبير بما لم اسبق اليه وع فيه اشيا نحو
قصة التيمم ففي الصحيحين وغيرهما عن عايشة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
بعض سفاره حتى اذا كنا بالبيدا او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام النبي
صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ما وليس معهم ما الى ان
قالت فقام صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ما فانزل الله تعالى اية التيمم فتيمموا
فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر فبعثنا البعير الذي كنت
عليه فوجدنا العقد تحته وهذا العقد من جزع ع وقصة الافك وهي كبيرة مشهورة
في الصحيح وغيره وحاصلها ان عايشة رضي الله تعالى عنها خرجت معه صلى الله عليه وسلم
في بعض غزواته فلما دنوا قريب المدينة راجعين فذهبت للبراز واحتبست على
التماس عقد لها انقطع هناك فلم ترجع الا وقد رحل الجيش وحملوا هودجها
يظنونها فيه لخفتها يومئذ انما كان النسا ياكلن العلقة من الطعام فبقيت مكانها
فلما اصبح جا صفوان بن المعطل السلمي وكان متاخرا بعد الجيش فعرفها فاسترجع
فاركبها بعيره حتى اتى بها الجيش فهلك فيها من هلك بقذفها والعيا ذ بالله والذي
تولى كبره منهم عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين فخاض الناس في ذلك ودخل
النبي صلى الله عليه وسلم ما داخله منها حتى نزلت براتها بقوله تعالى ان الذين جاوا بالافك
عصبة منكم الى اخر العشر الايات فكانت براتها قطعية لنزول القران بها ولهذا قلنا
ان قذفها كفر كانكار صحبة ابيها لما فيه من تكذيب القران الشريف ومعنى قوله استرجع
قال انا لله وانا اليه راجعون وقصة السعي ففي الصحيحين عن عايشة كانت الانصار
قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية وكان من اهل بها يتحرج ان يطوف بالصفا
والمروة فسالوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة
من شعاير الله الى قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما وفي البخاري عن عاصم بن
سليمان قال سالت انسا عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية
فلما جا الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله و
ايضا فاعلم ان مما صح اي الصلاة خلف المقام اي واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
والحجاب اي وجوب احتجاب النسا عن الرجال بقوله تعالى واذا سالتموهن متاعا

فاسلوهن

فاسلوهن من ورا حجاب الاية اذ النسا كن لا يحتجبن عن الرجال ابتدا
الاسلام مع قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الاية في سورة
التحريم في شان النسا نسايه صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين عن عمر وافقت ربي في ثلث
قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
وقلت يا رسول الله ان نساك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن
فنزلت اية الحجاب واجتمع على النبي صلى الله عليه وسلم نساوه في الغيرة فقلت عسى
ربه ان طلقكن ان يبدله فنزلت كذلك زاد في رواية وفي اسارى بدر وقد بلغت
جملة موافقاته رضي الله عنه خمسا وعشرين جمعها شيخ شيوخنا ابن الغزي صاحب
التفسير المنظوم في قوله رضي الله عنه جعل المقام مصلى مع حجاب نسا المصطفى
وعدا القوم في بدر * وفي عسى ربه مع هدا وكذا في ان تتوبا وفي الايات للخمر
وفي سوا استغفرت ذلك بهتان عظيم من الافك خص الكبر *
ترك الصلاة على اهل النفاق وفي * تبارك الله في التخليق في الاثر *
ودم موذي ذوي الايمان مع اقم الصلاة تم وفي اذاعة الامر *
حكم الكلالة مع ان الصفا وكذا * عدو جبريل منسوب الى الكفر *
وتلك في صفات الاخرين كذا * لا تسالوا خوف ما يبدو من الشر *
فلا وربك كادوا يفتنون وفي * حل الجماع بليل الصوم في الشهر *
وفي نساكم حرث لكم وفي الاستيذان للطفل والمملوك والحر *
وفي اللعان للعن منهم حكوا * في اية الرجم نسخ الرسم للزبر *
وهو بعض نظم له في موافقاته للقران ثم التوراة ثم للنبي صلى الله عليه وسلم ثم للصحابة
الرابع عشر اول ما نزل اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم على الاصح بل الصواب الذي عليه
الجمهور كما هو صريح حديث الشيخين وغيرهما عن عايشة اول ما بدي به صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرويا الصالحة الى ان قالت الى ان جاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك
فقال اقرا الخ فالمدثر اول ما نزل من القران مطلقا وقيل المدثر ثم اقرا لخبر الصحيحين
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن سالت جابرا اي القران انزل قال يا ايها المدثر قلت او اقرا
باسم ربك قال احدثكم بما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم اني جاورت

قبلهم

بحرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي
وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السما فاذا هو يعني جبريل فاخذتني رجفة
فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر ويجاب
بان قوله فاذا هو باعادة الضمير اليه يدل لسبق معرفته به فذكره له وبه يصرح
حديث الصحيحين عند ابي سلمة عن جابر ايضا قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم
وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي سمعت صوتا من
السما فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض
فرعبت فجيت اهلي فقلت زملوني زملوني وفي لفظ دثروني دثروني فانزل الله
تعالى يا ايها المدثر الى قوله فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع فقوله عن فترة الوحي صريح في
تقدم الوحي على نزول المدثر وكذا قوله الذي جاءني بحرا صريح في تاخر قصتها عن
قصة حرا التي فيها اقرا باسم ربك قال البلقيني ونجمع بين الحديثين ان السوال في
الاول كان عن نزول بقية اقرا والمدثر فاجابه بما تقدم وقيل الفاتحة اول ما نزل
لخبر مرسل فيه واما الاشهر في اول ما نزل بطيبة اي المدينة فسورة التطفيف رواه
الواحدي عن علي بن الحسين وهو الصحيح او سورة البقرة في القول الضعيف رواه ابن
الضريس عن ابن عباس وروى البيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال اول ما نزل
بالمدينة ويل للمطففين ثم البقرة ومن العجيب جزم البلقيني هنا ومن تبعه كالسيوطي
والناظم بان المطففين مدنية مع عدم ذكرهم لها في المدني ولا في المختلف فيه مع ان
الذي يقتضيه سياقهما انها مكية ولهذا قدمه في الجلالين والصواب انها متبعضة
فصدرها مدني لخبر النساي عن ابن عباس لما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من
اخبث الناس كيلا فنزلت وعجزها مكي لقول البيضاوي في ان الذين اجرموا الاية
يعني رؤساء قريش وفي الجلالين كابي جهل ونحوه وبه تجتمع الاقوال الخامس عشر
اخر ما نزل فيه اقوال كثيرة سردها الشيخ في التحبير وغيره قيل وذلك اية الكلالة اخر
النسا يستفتونك الاية رواه الشيخان عن البرا او قيل اية الربا في البقرة يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين رواه البخاري عن ابن عباس
والبيهقي عن عمر وقيل يوما ترجعون تذكره من بعد واتقوا يعني واتقوا يوما ترجعون

فيه الى الله

فيه الى الله الاية رواه النساي وغيره عن ابن عباس وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
وابن جرير عن ابن جريج قالا وعاش صلى الله عليه وسلم بعدها تسع ليال فقط انتهى
فهو الراجح ومراد الباقين اخر ما بسببه وقيل اخرها اية لقد جاءكم رسول من انفسكم
الى اخره رواه الحاكم عن ابي بن كعب والنصر اخر ما نزل من السور رواه مسلم عن
ابن عباس وهو بعيد جدا فلعل مراده اخر سورة نزلت جملة او اخر سورة قصيرة
وقيل توبة اي براة رواه البخاري وغيره عن البرا وهو الاقرب كما يعلم من قصصها
وفي كل من هذه الاقوال خبر مروي كما اشرنا اليه ومنها اي الانواع خمسة وفي الاصل
ستة بزيادة الاحاد وتلك قد ال النوع لها الى السند فهي راجعة الى سند القران
النوع الاول والثاني المتواتر والشاذ فالاول ما نقله جمع يمتنع عادة صدور
الكذب منهم اتفاقا بغير اختيار منهم او تواطا باختيار منهم عن جمع مثلهم الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو السبعة اي قراتهم وسياتي ذكرهم فقراتهم بالاجماع متواترة
قال ابو شامة وابن الجزري فيما اتفقت الطرق على نقله عنهم دون ما اختلف فيه
بمعنى انه انتفت نسبته اليهم في بعضها انتهى اي ما لم يعد عدد المثبتين التواتر كما
هو ظاهر قيل اي قال ابن الحاجب ملتفا ما كان من قبيل هيئة الادا بان كان
هيئة للفظ يتحقق بدونها كالمد الزايد على المد الطبيعي بانواعه الاتية والتخفيف
للهمز بانواعه وسياتي والامالة محضة كانت او بين بين وكالمشدد في
اياك نعبد بزيادة على اقل التشديد من مبالغة او توسط فانه ليس بمتواتر
وانما المتواتر جوهر اللفظ ورد بانه يلزم من تواتر اللفظ تواتر هيئته وقد قال
عمدة القرا والمحدثين ابن الجزري ان ابن الحاجب لا سلف له في ذلك والثاني اي
الشاذ خذ ما فوقها مثاله كما لثلاث تتمة العشر على الاصح تبعا للاصوليين وجمع
فقها كالنووي وشرح شيوخنا وقسم الاصل المتواتر واحاد وشاذ فالاول
كالسبعة والثاني ما لم يصل الى هذا العدد مما صح سنده كقراة الثلاثة تمام العشرة
وقراة الصحابة التي صح سندها اذ لا يظن بهم القراة بالراي والثالث ما لم يشتهر من
التابعين لغرابته او ضعف اسناد كذا قال تبعا البلقيني في هذا التقسيم وحررنا
الكلام في هذه الانواع في التحبير بما لا مزيد عليه ونقلنا فيه خلاصة كلام الفقها

بعني يستوي

والقراءات الثلاثة من المتواتر ولا يقرأ بغير الاول انتهى ولجواز القراءة بالثلاث
ان كانت متواترة والا فلا والاصح ان الثلاث كالسبع في جواز القراءة بها و
ساير احكامها بل قال ابن حبان لا نعلم احدا من المسلمين منع القراءة بها انتهى
وهل هي متواترة الاقرب نعم كما جزم به الرازي وغيره من محققي الفن بل قال
ابن السبكي القول بانها غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به عمن
يعتبر في الدين انتهى وان الشاذ ما عدا العشرة الان من قراءة الصحابة ام
التابعين ام غيرهم وان اجتمعت فيه الشروط الاتية وقيل الا ان اجتمعت
فيه عند احد فلا شذوذ بالنسبة اليه وهو الاوجه وانما شذ لا يسمى قرانا لانه
غير متواتر ولا في معناه وقيل يسمى به حملا على انه كان متواترا ثم لا يجوز ان يتلى
بغير اول فتحرم القراءة بالشاذ في الصلاة وخارجها لما مر انه ليس بقران وتبطل
الصلاة به ان غير معنى او زاد حرفا او نقصه وكان عامدا عالما بالتحريم وقراءة
بعضهم بها كانت قبل الاجماع على الحرمة او كانت لعدم شذوذها بالنسبة اليه
او لعدم علمه بالاجماع ويعمل به احتجاجا على الصحيح ان ثبت سنده كتفسير
وبيان لغيره جرى لانه منقول عنه صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من انتفا خصوص قرانيته
انتفا عموم خبريته ولهذا احتجوا على ان المراد بقوله وله اخت او اخت في الكلالة
الاخوة من الام بقراءة ابن مسعود وغيره وله اخ او اخت من ام وعلى قطع يمين
السارق بقراءته ايضا فاقطعوا ايمانهما وقيل لا يحتج به لانه انما نقل قرانا ولم
تثبت قرانيته اولا بان ورد لابتداء حكم فقولان قيل يعمل به لما مر وهو ظاهر اطلاق
ابن السبكي وغيره وقيل لا وهو الاصح وقدم عليها في الاحتجاج خبرا صالحا للحجية
عارضها ان يكن مرفوعا ولو مرسلا بشرطه ورد لقولهم بالاتفاق على حجيته وبغيره
بخلاف الموقوف الا ان كان حكمه الرفع والشرط في القران اي في تسميته بقران به
ثلاثة اشيا فما اجتمعت فيه ولو من غير العشرة فقران وما لم تجتمع فيه ولو من السبع
فغير قران صحة السند باتصاله ولو حكما وثقة رجاله وضبطهم وشهرتهم وكونه
موافقا علم الاعراب اي النحو ولو بوجه كقراءة وامسحوا برؤوسكم وارجلكم بالجر
بخلاف ما خالف العربية لتنزه القران عن اللحن والصواب الذي يجب اعتقاده

ان كلها

ان كلا ما في المتواتر ونحوه من الوجوه فدائر بين الفصيح والافصح لا غير ولا التفات
الى من ضعف شيئا منها او انكره على بعض القرا فانه مخطي حائد عن جادة الصواب
لذهول او فساد عقيدة فانها كلها بالتوقيف المحض لا بالراي ومن ظن خلافه
كاد يحل عرى الاسلام وان جل قدره مع موافقة رسم الامام ولو تقديرا اي
مصحف عثمن بن عفان الامام نعت المصحف او بدل منه او بيان المتبع سمي بالامام
لوجوب اتباعه في رسم المصاحف بخلاف ما خالفه وان صح سنده او تواتر لانه مما
نسخ بالعرضة الاخيرة على جبريل او باجماع الصحابة على المصحف العثماني ولا
ينافي الاجماع ما صح عن ابن مسعود انه كان لا يرى كتب الفاتحة والمعوذتين
في المصحف لانه كان لا يرى ان يكتب الا ما امره النبي صلى الله عليه وسلم بكتبه دون غيره
ولو قرانا فهو يعتقد قرانيتها قطعا لكن يمنع كتبها فقط ولا ما ثبت عن ابي
من زيادته في مصحفه سورتي الحفد والخلع اللهم اياك نعبد واللهم انا نستعينك
لانه صلى الله عليه وسلم امره بكتبتها فراى وجوبه وان اعتقد نسخها قطعا فلم يعتقده
واعتقده والا هلكت عن بينة مثال ما لم يصح سنده قراءة الخزاعي المنسوبة كذبا
الى الامام ابي حنيفة انما يخشى الله من عباده العلماء برفع الله ونصب العلماء وغالب
الشواذ مما سنده ضعيف ومثال ما صح وخالف العربية وهو قليل جدا رواية
خارجة عن نافع معائش بالهمز لما ستعلم في التصريف من امتناع ابدال الياء
همزة في نحوه لكن حيث صح به النقل ولم يخالف الامام فيحمل اثباته لغة قليلة او
يجعله سماعيا من غير اطلاق اسم اللحن عليه البتة ومثال ما صح وخالف الرسم
قراءة ابن مسعود والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى بحذف ما خلق
رواه البخاري وغيره ومثال ما وافقه تقديرا اي احتمالا قراءة عاصم وغيره مالك
يوم الدين رسم بلا الف في جميع المصاحف فيحتمل حذف الالف اختصارا كما فعل في
امثاله من اسم الفاعل كصالح وقيل العمدة على التواتر وان خالف الامام وعليه قول
شيخ شيوخنا بعد كلام طويل والحاصل على هذه الطريقة ان القران وتواتره لا يرتبط بما
في المصحف وانه يلزم ان كل ما فيه قران ولا عكس لما تقرر انما ليس فيه قد يكون قرانا و
قد لا فتامل ذلك واعتمده انتهى الثالث قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الحافظ ابو

عبد الله محمد بن عبد الله بن البَيِّع بفتح موحدة فكسر تحتيه مشدده ويقال له الحاكم
النيسابوري مابا جعلا في كتابه المستدرك على الصحيحين اخرج فيه من طرق عدة
قراات فمن طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة بانه صلى الله عليه واله وسلم تلى
ملك يوم الدين بلا الف وصححه على شرطهما وجعله شاهدا لحديث عبد الله بن ابي
مليكة عن ام سلمة انه صلى الله عليه وسلم كان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين يعني بلا الف قال الشيخ ولكن وقع لنا الحديث في معجم
ابن جميع من طريق هرون الاعور عن الاعمش بلفظ مالك انتهى ومن طريق ابرهيم
بن سليمن الكاتب عن ابرهيم بن طهمان عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
انه صلى الله عليه وسلم قرا الصراط المستقيم بالصاد وصحح اسناده وتعقبه الذهبي فقال
لم يصح وابرهيم بن سليمن متكلم فيه في ذا الصاد الخالصة لا بالسين ولا باشمامها
زايا والاربع في السبع والاول دون الف كالجمهور ومن طريق داود بن شبل بن
عباد المكي عن ابيه عن عبد الله بن كثير القارى عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي كذلك
انه صلى الله عليه وسلم اقراه واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيا بلفظ التا الفوقيه
ولا يقبل منها شفاعة ولا يوخذ منها عدل بالياء التحتيه وصحح اسناده كذا ذكر
الاصل الثلاثة فلا ادري لم اقتصر هنا على الاول مع ان الفوقيه فيه والتحتيه
في الثالث مجمع عليها وانما الخلاف في يقبل فقرا الجمهور بالتحتيه وغيرهم بالفوقيه
ومن طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه انه صلى الله عليه وسلم قرا قوله تعالى
ننشزها بالزاي المعجمة كالجمهور وصحح اسناده ومن هذا الطريق انه صلى الله عليه وسلم
قرا فرهن مقبوضة بلا الف كالجمهور ومن طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن
ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرا وما كان لنبي ان يغل بانفتاح اليا وضم الغين
كما وصف وصحح اسناده وهي في السبع ومن طريق الزهري عن انس انه كان
صلى الله عليه وسلم يقرا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بلفظ الرفع
في والعين وما بعده وهو في السبع ومن طريق عبد الرحمن بن غنم الاشعري عن
معاذ انه صلى الله عليه وسلم اقراه هل تستطيع ربك اي بنا فوقيه على الخطاب ونصب
ربك وصحح اسناده وهي للكسائي في السبع ايضا ومن طريق حميد بن قيس الاعرج
عن مجاهد

عن مجاهد عن ابن عباس عن أُبي بن كعب انه صلى الله عليه وسلم اقراه وليقولوا درست
بالسكون للسين فالفتح للتا كالجمهور وصحح اسناده ومن طريق عبد الله بن طاوس
عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قرا لقد جاءكم رسول من انفسكم
بفتح الفا فدركم اي علم يعني من افضلكم واعظمكم قدرا وليست من العشر ومن
طريق ابي اسحق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان
يقرا كان امامهم ملك بكيف انما ياخذ كل سفينة صالحة غصبا وليستا من العشر
وان كان المعنى عليها ومن طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن
عمران بن حصين رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قرا وترى الناس سكرى وما هم بسكرى
بلا الف هذه القراة في السبع ورواه الترمذي عن عمران ايضا لكن قال سكارى
وما هم بسكارى بالالف كالجمهور ومن طريق عمار بن محمد عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرات اعين
بلفظ الجمع في المتضايفين معا وصحح اسناده وفي بعض نسخ الاصل بافرادهما
معا وكلاهما في الشواذ ومن طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن ابيه عن زاذان
عن علي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
كالجمهور وصحح اسناده ومن طريق عاصم الجحدري عن ابي بكرة رضي الله عنه انه صلى
الله عليه وسلم قرا متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان بلفظ الجمع في عباقري
كذلك في رفارف وصحح اسناده وهو من الشواذ الخامس والسادس الرواة
والحفاظ اما من الصحابة فاما المشتهر بالحفظ للقران عن ظهر القلب والاقراء
له ممن سا ذكره لك عثمن بن عفان مع زيد بن ثابت وابي بن كعب وعلي بن ابي طالب
كذا عبد الله ابن مسعود مع معاذ بن جبل ايضا ابو الدرداء عويمر بن عامر وابو
زيد الانصاري احد عمومة انس كذا مالك واسمه قيس بن السكن على المشهور من الخزرج
على الصحيح ففي الصحيح مرفوعا استقرءوا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم
مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وفيه ايضا عن انس بن مالك جمع
اي حفظ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي بن
كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل له من ابو زيد المذكور قال احد

عمومني وفيه عنه ايضا مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القران غير اربعة ابو الدردا
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد ثم الذي عن هولاء القرا اخذا ابو هريرة
عبد الرحمن بن صخر الدوسي وصرفه كما فعل هو القياس وان قل استعماله ومنعه
كما هو المشهور شاذ قياسا شايع استعمالا كذا حبر البشر عبد الله بن عباس لانه
يلقب بحبر الامة وترجمان القران ونجل سايب اي عبد الله بن السايب رضي الله تعالى
عنهم ومن حفاظه ورواته منهم ايضا الشيخان وطلحة وسعد وسالم بن معقل
مولى ابي حذيفة المهاجرون وعبادة بن الصامت وابو ايوب وابو زيد الانصا
ريون وابو موسى الاشعري وتميم الداري واخرون رضي الله تعالى عنهم لكن لا
يردون عليه لان كلامه فيمن اشتهر بالحفظ والاقراء معا واما من قد اشتهر
من الايمة الكبار الاتباع من الحفظ والاقراء معا فهم ابو جعفر يزيد نجل بن القعقاع
القاري وابو داود عبد الرحمن بن هرمز الاعرج البر كذا ابو الحجاج مجاهد بن جبر
مولى قيس بن السايب المخزومي وسعيد بن جبير ويليه الاسود الكوفي ثم عطا
ابن يسار وعطا بن ابي رباح وكذاك عكرمة بكسر المهملتين وسكون الكاف بينهما
بن خالد مولى بن عباس والحسن بن ابي الحسن البصري ثم علقمة بن قيس يليه
مسروق كذا عبيدة بفتح العين السلماني كذاك ابو مريم زر بن حبيش وتولى
السبعة بل العشرة وغيرهم لم اي اليهم فابو الحسن نافع بن عبد الرحمن المدني
عن بن القعقاع والاعرج وابن نصاح ومسلم بن جندب الهذلي وابو روح
وغيرهم عن ابي هريرة وابن عباس وغيرهما عن ابي وابو معبد عبد الله بن كثير
المكي عن ابن السايب عن ابي وعن مجاهد ودرعن ابن عباس عن ابي وزيد
وابو عمرو بن العلا البصري عن مجاهد وابن جبير وعكرمة وابن ابي رباح وابي
القعقاع ومحمد بن محيصن وغيرهم من الصحابة المذكورين وابو عمران عبد الله
بن عامر الدمشقي عن ابي الدردا وعن المغيرة بن شهاب عن عثمن وابو بكر
عاصم بن ابي النجود الكوفي عن عبد الله بن حبيب وزر بن حبيش عن عثمن وعلي
وابي وزيد وابن مسعود وابو عمارة حمزة بن حبيب بن الزيات الكوفي عن
عاصم بسنده وعن الاعمش وغيره عن جمع كمحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلا وحمران بن

اعين

اعين عن قوم كيحيى بن وثاب وعبيد بن سلم الخزاعي عن قوم كعلقمة وزر والاسود
عن ابن مسعود وغيره وابو الحسن علي بن حمزة الكسائي الكوفي عن حمزة وابن
ابي ليلا وعيسى بن عمر وغيرهم كما مر وابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني
عن ابي هريرة وابن عباس وابن عباس ابن ابي ربيعة عن ابي وابو محمد
يعقوب بن اسحق الحضرمي عن كثير بن كابي الاشهب العطاردي عن ابي رجا
العطاردي عن ابي موسى الاشعري وابو محمد خلف بن هشام البزار باهمال
اخره البغدادي عن سليم بن عيسى الحنفي عن حمزة وعن كثير بن لغوا تزها اليهم وعنهم
وعن غيرهم ومنها اي الانواع ما الاداء جمع له وذا كستة بالنصب نوع الوقف
والابتدا وبالسكون المحض فليقف من قد اراد الوقف على كل محرك هذا هو
الاصل المطرد والاشمام يراد في الضم وهو الاشارة الى الحركة بلا تصويت اصلا
بان تجعل شفتيك على صورتها لو لفظت بها بان تضمها بعد اطباقهما مع اخلاص
السكون فلا يدركه الاعمى لتعلقه بالنظر وسواء ضمة الاعراب والبنا اذا كان
لازما كنستعين عذاب عظيم ومن قبل ومن بعد ومنذ والروم وهو تضعيف
الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فيسمع لها صوت خفي فيدركه
الاعمى بحاسة سمعه فهو النطق ببعض الحركة كالثلث فاقل مزيدا جعلا فيه
اي الضم ومن الكسر اللذين اصلا بان لزما كنستعين منذ ويوم الدين هولا
بخلاف العارضين فلا روم ولا اشمام فيهما كضم ميم الجمع وكسرها نحو منهم
ومنكم بالواو وعليهم واليهم ما ليا وكضم لام قل ادعوا الله وكسر وانحر ان شانئك
وعن المكي جوازهما في نحو منكم ومنهم اما الفتح فلا روم فيه ولا اشمام خلافا
لسيبويه فانه طردهما في كل حركة اصلية من غير القران بل لم ينص عليهما في القران
الا ابو عمرو والكوفيون **فصل** في الها اذ ترسم في الامام تا مختلف بعض لامه
مصدر ميمي اي اختلف في الوقف على الها الموسومة تا في المصحف كرحمة والسنة
والنعمة وامرات والكلمة والمعصيت واللعنة والشجرة وقرت عين وبقيت
الله وفطرت الله وجنت نعيم في الفاظ باماكن معروفة كتبت في الرسم العثماني
على خلاف قاعدة الخط المعروفة فوقف عليها ابو عمرو والكسائي والبزي عن ابن

كثير بها وكذا الكسائي في مرضات واللات وذات بهجة ولات حين مناص وهيهات
وتابعه البزي على هيهات هيهات فقط وكذا بالهاء وقف ابن كثير وابن عامر
على يا ابت حيث وقع ووقف الباقون على هذه المواضع كلها بالتاء ثم ابو عمرو
على الكاف وقف من ويكان بناء على ان ويك كلمة تامة اصلها ويلك ووقف
الكسائي على وي منها بناء على ان وي كلمة مفردة للندم والتعجب والباقون على
الكلمة باسرها وهو الاولى والجميع عنهم قد نقلا وقف على اللام التي من قوله
فمال هؤلاء القوم لذا من مثله نحو مال هذا الكتاب فمال الذين كفروا مال هذا
الرسول اتباعا للرسم اذ يقصد فيه الا ابا عمرو مطلقا والكسائي في رواية عنه
فيقفان على ما وقف الكسائي وابو عمرو في يا ايه الساحر توبوا الى الله جميعا
ايه المؤمنون سنفرغ لكم ايه الثقلان بالالف على الاصل والباقون بحذفها
وحمزة والكسائي على ايا من اياما تدعوا وابدلا تنوينه الفا والباقون على
ما وكلهم على ميم ما الاستفهامية المحذوف الفها كعم يتساءلون لم اذنت لهم الا
البزي فعنه بهاء السكت **الامالة** هي ان ينحى بالالف نحو الياء وبالفتحة قبلها
نحو الكسرة ومقابلها الفتح وهي كبرى وتسمى المحضة والخالصة وهي المذكورة
هنا والاصل وصغرى وتسمى بين اللفظين وبين بين امال حمزة كذا الكسائي
اي مجموعهما في الجملة لا كلاهما مطلقا لانفراد الكسائي بكثير كلا من الفعل والاسم
اليائي اي ما الفه الاخيرة منقلبة عن ياء كهدى والهدى ومثواكم وتمثيل الشيخ له
بموسى نظر لان الفه مجهولة وكذا امالا كل الف مقصورة للتانيث كدعوى
واسارى والحوايا واما لا لفظ انى ان يكيف رادفت نحو فاتوا حرثكم انى شئتم
اي كيف شئتم مع اتحاد المسلك بخلاف غيرها نحو انى لك هذا اي من اين لك
واما لا كل كلمة بياء رسمت في الامام واوا كالضحى وسجى والقرى اقلاها او مجهولا
كمتى وبلى وموسى الا لدى كذا حتى والى من المجهول وما زكى منكم من احد ابدا
من الواوي وهكذا على من المجهول ايضا فلم يميلا شيئا منهما مع رسمها بالياء
بخلاف الواوي المرسوم فيه بالالف كالصفا والعصا ودعا وخلا وكذا الواوي
اذا وقع بين اليائي للمناسبة ولا يميل غيرها شيئا الا ابو عمرو وورش وابو بكر
وحفص

وحفص وهشام في مواضع معدودة محلها كتب القراءة واشار اليها في التحبير
وغيره **فائدة** قال الشاطبي وتثنية الاسما تكشفها وان رددت اليك الفعل
صادفت منهلا يعني انك تعرف اليائي والواوي من الاسما بالتثنية ومن الافعال
بردها الى نفسك فان ثنيت الاسم ووجدت الياء فيه ثابتة فهو يائي كالفتى
او الواو فهو واوي كالعصا والفعل بان ترده الى نفسك فان ظهرت الياء
فيه فيائي كرمى او الواو فواوي كعفى وسيأتي تحرير ذلك في علم الخط ان شاء الله تعالى
المد متصل بان يكون حرف اللين والهمز في كلمة واحدة كشاء وسيء والسوء
والملائكة وليسوءوا وجوهكم وذو انفصال اي منفصل بان يكونا في كلمتين فيكون
اللين اخر كلمة والهمز اول اخرى كانى امر الله في امها امره الى الله منهم اي القراء
الى هذين النوعين مرجعه وورشهم وحمزة اطولهم في النوعين ولهما الفان
او ثلاث وهو الاشهر او اربع او خمس او ستة او سبع ثم عاصم وله الف وثلاثة
ارباع او الفان ونصف وهو الاشهر او ثلاث الى ست فابن عامر بقطع همزة
ابن للوزن تلا فيه مع الكسائي بهمز ليا للوزن ولهما الف وثلثة ارباع او الفان
وهو الاشهر الى خمس فابو عمرو وابن كثير ولهما الف وربع او الف ونصف وهو
الاشهر او الفان بلا ربع ولا خلاف بينهم في تمكين مد متصل ولهذا سمي
واجبا اي زيادته على المد الطبيعي وهو اللازم والزائد عليه فرعي وانما الخلاف
في قدر الزيادة على ما مر فمراتبه اربع وقيل خمس اربع فثلاث فالفان فنصف
فالف ونصف واختلف تمكين المد المنفصل ولهذا سمي جائزا فابن كثير والسوسي
بلغبانه وقالون والدوري لهما وجهان والجمهور يطيلونه بحسب ما مر فله
خمس مراتب الف فالف ونصف فالفان فالفان ونصف فثلاث على الاشهر في
الجميع وقيل ما مر فاربع تتمة المد الاصلي وهو الطبيعي الذي لا يقوم ذات
الحرف الا به ولا يتوقف على سبب ولا يزيد على حرف كالذين امنوا وعلى فرعي
وهو بخلافه وفيه الكلام وسببه همز او سكون فالمد للهمز اما لاحق له كمن امن
ايمانا اوتوا فلورش فيه المد والقصر والتوسط وللباقين القصر واما سابق
عليه وهو متصل ومنفصل كما مر والمد للسكون اما لازم بان يلي حرف المد حرفا

ساكن وصلا ووقفا نحو وجوب ادغامه كالضالين أألذكرين ومحياي وهو
الكلمي وفيه الطول كالفين وقيل التوسط كالف او لكونه من فواتح السور
كطسم ق وهو الحرفي وفيه الطول الا في عين من مريم والشورى وميم
من الم الله والم احسب الناس بقراءة النقل فالتوسط ايضا واما عارض
بان يليه ما سكن للوقف كنستعين او ما ادغم جوازا كتنصيب رحمتنا ففيه
الطول والتوسط والقصر فعلم ان الفرعي قسمان واجب وهو المتصل و
اللازم وجائز وهو المنفصل والعارض واللاحق وان جرى عرفهم
باطلاق الواجب على المتصل واللازم على قسميه والجائز على الباقي
تخفيف الهمزة انواعه اربعة اذ انعد نقل لحركتها الى الساكن قبلها
فتسقط هي كقراءة ورش قد افلح وقالت أولاهم من استبرق واسقاط لها
بلا نقل عند ابي عمرو حيث اجتمع همزتان متحركتان بحركة واحدة في كلمتين نحو
فلما جاء امرنا والمحصنات من النساء الا وليس له من دونه اولياء اولئك
والساقط اولاهما وابدال لها اما بمد من جنس حركة ما قبل اي حركة حرف قبلها
فتبدل بعد الفتح الفا وبعد الضم واوا وبعد الكسر ياء ساكنتين سواء كانا في كلمة
كيومنون بالبئر ايذن وكراس بيرام في كلمتين كقالوا يا صالح ائتنا واما بلين
من جنس حركتها نفسها نحو ابنة او حركة ما قبلها من صحيح او من جنس لين ساكن
قبلها فيدغم فيها كالنسي والسو في النسيء والسوء وتسهيل وذا بكون ما بينها
وبين حرفها اي ما بين مخرج الهمزة ومخرج حرف حركتها ويسمى مرکزها فالمضموم
بين مخرجها ومخرج الواو نحو كلما جاء امة والمفتوح بين مخرجها ومخرج الالف
نحو أانذرتهم والمكسور بين مخرجها ومخرج الياء كائذا ولهذا يسمى التسهيل
بين بين وهو نوعان مشهور بينها وبين حرف حركتها وهو ما ذكره كقولك
مثلا سيل بين الهمزة والياء سئل بين الهمزة والواو وبعيد بينها وبين حرف
حركة ما قبلها كقولك مثلا سيل بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وهو
وجه لحمزة فقط وهمزة بين بين عند الكوفي ساكنة وعندنا متحركة ضعيفة بنحي بها
نحو السكون ومخرجها خارج عن الحروف الثمانية والعشرين واما ما اشتهر من جعله
كالها

كالها فخطا محض الادغام وهو بسكون داله افعال وبتشديدها افتعال
وكلاهما متعد وهو لغة الادخال والاخفاء وعرفا ما ذكره بقوله ادغامك الحرف
هو بان تدخله ساكنا من اصله او باسكانك اياه فيما له قارب اي في حرف
قارب في المخرج كالقاف في الكاف وعكسه والتاء في الثاء وعكسه والدال في
الذال وعكسه او في حرف ماثله كالقاف والكاف وغيرهما في امثالها في كلمة
كانا او في كلمتين فهو اربعة اقسام في مثله كلمة او كلمتين وفي مقاربه كذلك و
هو صغير متفق عليه لسكون الاول فيه وكبير يسكن له الاول المتحرك ولو ادى
لالتقاء الساكنين على غير حده وقطبه ابو عمرو واعلم ان المثلين اذا سكن الاول
منهما ادغم لجميع القراء واذا تحركا فان الامام اي ابا عمرو في كلمة ليس لمثل في
مثله مدغم سوى موضعين فاذا قضيتم مناسككم وما سلككم في سقر بالمدثر
واظهر ما عداها نحو جباههم ووجوههم وقد لفظ بهما بالمنظومة بالادغام
فقط اي واذا عرفتهما غيرهما واما في كلمتين فادغم في جميع القران كخذ العفو
وامر لكن بنقل حركة الواو الى الساكن قبلها ليتاتى الادغام والا فهو اسقاط
للحرف وان يك كاذبا الا فلا يحزنك كفره لخفاء النون قبله والا اذا كان الاول
مشددا كالضم فيقات ربه او منونا كواسع عليم او تاء خطاب نحو افانت تكره الناس
او تاء تكلم نحو كنت ترابا كما قال الشاطبي اذا لم يكن تا مخبر او مخاطب او المكسي
تنوينه او مثقلا كـكنت ترابا انت تكره واسع عليم وايضا تم ميقات مثلا واما
المتقاربان فادغم في كلمة القاف المتحرك ما قبلها في الكاف في ضمير جمع المذكر فقط
كهو الذي خلقكم وفي كلمتين حروفا مخصوصة محلها كتب القراءة ما لم يكن الاول
مشددا كاشد ذكرا او مجزوما وما كان نوت سعة او منونا كظلمات ثلث او تاء مخاطب
كما كنت ثاويا وذلك كالحاء في العين في فمن زحزح عن النار والقاف في الكاف
في خلق كل شي وعكسه كيجعل لك قصورا والجيم في الشين في اخرج شطاه والقاف
في ذي المعارج تعرج والشين في السين في الى ذي العرش سبيلا والضاد في الشين
في لبعض شانهم ومنها باللفظ رحبا وهو لسعة غدا منوعا وهذا البيت من قوله
فقط الى هنا لعله يوجد في بعض النسخ ولم يكن في النسخة الذي شرح عليها السيد

الغريب والمعرب بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء فاول اي الغريب مرجعه
للنقل ولا نطول بامثلته لانه ما خفي معناه من الالفاظ المفردة فاحتيج في
معرفته لكتب اللغة وهو ضروري جدا للمفسر وفيه كتب لابي عبيدة والاصمعي
والزاهد وغيرهم واشهرها غريب العزيزي بمهملة فمعجمتين وهو محرر سهل
المأخذ ولابي حيان فيه تاليف لطيف في غاية الاختصار والثاني اي المعرب
وهو لفظ استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم فخرج الحقيقة و
المجاز العربيان فان كلا منهما استعملته فيما وضع له في لغتها واختلف في
وقوعه في القران فقال قوم نعم كالمشكاة هندية او حبشية للكوة مطلقا
او التي لا تنفذ منها ثم الكفل اي الضعف بالحبشية وهكذا الاواه اي الرحيم بها
والسجيل اي الطين المنحجر بالفارسية كذاك قسطاس اي الميزان او العدل
بالرومية وسلسبيل اي السهل مساغه ونحو ستين لفظا لها مذكور في نظم ابن
السبكي وزاد عليه ابن حجر اربعة ابيات والشيخ السيوطي احدى عشر بيتا فتمت
مائة واربعة وعشرين لفظا في غالبها خلاف معنى وغيره وقال فيها بالتوافق
بين اللغتين الجمهور منهم الشافعي وابن جرير والقاضي ابو بكر وانكروا كونها
معربة وقالوا كل ما قيل في القران من غير الاعلام انه معرب ليس كذلك بل هو
عربي محض توافقت فيه لغة العرب وغيرهم كالصابون والتنور اذ لو كان
فيه ذلك لخرج عن كونه عربيا وقد قال الله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا واجاب
الاول بان النزر القليل لا يخرجه عن كونه عربيا فالقصيدة التي فيها كلمة ونحوها
بالعجمية لا تخرج عن كونها عربية وبالعكس والراجح ما عليه الجمهور وفاق
لمحققي المتاخرين كشيخ شيوخنا ابن حجر اما الاعلام العجمية التي استعملتها
العرب كابراهيم وادريس وعزرائيل فعربية محضة مطلقا او عجمية محضة مطلقا
او معربة مطلقا قطعا او عربية محضة ما لم يقع في غير القران فقط فعجمية او
معربة وعلى الاول انما منعت الصرف لاصالة وضعها في العجمية وقال قوم كابن
عبد السلام والجوالبقي الخلف لفظي اذ المعرب عجمي في اصله عربي في حالته الراهنة
وقيل والنظر بينهما المجاز وهو لفظ مستعمل في ما وضع له وضعا ثانيا لعلاقة

بين الوضع

٣١

بين الوضع الاول والثاني وهو لغوي كالاسد للشجاع بجامع الجراءة وشرعي
كالصلاة للدعاء بجامع الخضوع والسؤال وعرفي كالدابة للانسان بجامع
الحيوانية او عدم العقل مثلا وعقلي بناء على الاصح انه قد يكون في الاسناد
ايضا بان يسند الشيء الى غير من هو له كاسناد الزيادة الى الايات في نحو
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا والاخراج الى الارض في واخرجت الارض
اثقالها مع انها فعله تعالى والعلاقة كون الايات سببا لها عادة والارض محلا
له ومنع الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني وابو علي الفارسي المجاز من حيث
هو مطلقا وابن القاص والظاهرية الكتاب والسنة معا والباقلاني في
القران وفي علم البيان سوف ياتي الوصف له اي في التحبير ولابي عبيدة
معمر بن المثنى وابن عبد السلام وغيرهما تصانيف في مجاز القران بخصوصه و
المذكور من انواع هذا هنا مجاز الاختصار والحذف كما في الاصل قال وهما
متقاربان فالاختصار نحو فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
اي فافطر فعليه صوم عدة ايام المرض والسفر من ايام اخر والحذف نحو انا انبئكم
بتاويله فارسلون الخ اي فارسلون الى يوسف فارسلوه اليه فجاءه فقال له يا
يوسف الخ ولما لم يظهر الفرق بينهما اكتفى الناظم بذكر الحذف لعمومه كما لم يذكر ترك
الخبر ايضا وان ذكره الاصل لانه حذف حقيقة نحو فصبر جميل اي صبري او شاني
وهو محتمل لحذف المبتدا ايضا على ان في جعل الحذف بانواعه من المجاز نظرا
ظاهرا لعدم انطباق حده عليه لان اللفظ لم يستعمل الا فيما وضع له اولا فهو حقيقة
اللهم الا ان يقال الاصل في هذه الالفاظ الباقية بعد الحذف ان لا تدل على جميع
المعنى المراد منها قبله لانها لم توضع له اولا وانما دلت عليه بوضع ثان فالمجاز
حينئذ في مجموع التركيب من حيث هو لا في افراد الفاظه ولا في الحذف نفسه ومع
ذلك في انطباق حد المجاز المفرد او المركب عليه غموض والجمع والمفرد والمثنى
عن بعضها استعمال كل يعني اي استعمال كل واحد من الثلاثة موضع الاخر
لعلاقة الاشتقاق او الترغيب اذ المفرد اصل لهما مثال المفرد عن المثنى والله
ورسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما فالخبر لهما وانما جعلهما كالشيء الواحد

لارتباط رضى كل منهما برضى الاخر او الخبر لاحدهما وادرج فيه الاخر فالكلام
جملة او هو على حذف خبر احدهما فالكلام جملتان وليس مما نحن فيه وعن
الجمع ان الانسان لفي خسر اي ان الاناسي جمع انسان بدليل الاستثناء منه
والملتبكة بعد ذلك ظهير اي ظهراء جعلهم لشدة ارتباطهم في التظاهر كشيء
واحد والاوجه انه لا مجاز فيهما وانما دخلت لام العموم على انسان فافادت
الاستغراق وصيرته معنى كل انسان ووضع ظهير هكذا للمفرد المذكر وفرعهما
كجنب ونحوه وعن المثنى عن المفرد القيا في جهنم اي الق الق لان الخطاب
لقرينه اي الملك الموكل عليه وانما ثني تاكيدا كانه قيل الق الق مكررا وقيل
الخطاب للسايق والشهيد او الملكين في خزنة النار او الف بدل من نون التاكيد
الخفيفة فلا مجاز وعن الجمع ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة اي كرات متعاقبة
اذ لا ينقلب خاسئا من كرتين وعن الجمع عن المفرد رب ارجعون اي ارجعني
وانما جمع لتعظيم المخاطب او لافادة تكرير الفعل تاكيدا وعن المثنى فان
كان له اخوة فلامه السدس اي اخوان لانهما يحجبانها اجماعا **ولفظ عاقل**
اي استعماله لغيره نحو قالتا اتينا طايعين رايتهم لي ساجدين جمع الوصفان
بالياء والنون وهو من خواص العقلاء مع ان الموصوف من غيرهم والعلاقة
نسبة القول والسجود المختصين بالعاقل اليهما **وعكسه** اي استعمال لفظ **غير**
عاقل له اي للعاقل نحو ولله يسجد ما في السموات وما في الارض اطلق ما على
ما يعم الملكة والثقلين ايضا تغليبا للاكثر وان كان الغالب تغليب الاشرف
والاصح انما صالحة للعالم وغيره الا ان غيره اولى بها فلا تغليب ولا مجاز **وكونه** اي
اللفظ **مضمر** بمعنى الاضمار نحو واسال القرية اي اهلها ومنهم من جعله قسما من
الحذف لا قسيما له وهو الظاهر ان كان الاصل اهل القرية فحذف اهل مع ارادته
تقديرا والا فالمجاز متحقق في اطلاق القرية على نفس اهلها لعلاقة الجوار او
في اسناد السؤال اليها مع ارادة اهلها فلا حذف البتة والا فلا مجاز لبعد كون
الحذف مجازا **والتكرير** نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون اولى لك فاولى ثم اولى
لك فاولى لكن في جعله مجازا نظر ظاهر يعلم من حده **كذلك التقديم والتاخير** نحو
فضحكت

او عن

فضحكت فبشرناها باسحق اي فبشرناها باسحق فضحكت سوا اريد به الضحك
المعروف او الحيض لكنه لم يستعمل في غير ما وضع له اولا فليس بمجاز وان
اعتمدنا التعسفات امكن جعل كل حقيقة مجازا وعكسه **وهذا زيادة** نحو
ليس كمثله شيء فالكاف وضعت اولا للتشبيه وثانيا للزيادة اي لمجرد
التوكيد والتقوية لكن في العلاقة خفا قالوا وانما كانت زايدة لانها لو كانت
للتشبيه لكان نفيا لمثل المثل لا للمثل مع ان المراد نفي المثل نفسه لا مثله واجيب
بان نفي مثل المثل يستلزم نفي المثل ضرورة اذ لو وجد له مثل لكان مثلا للمثل
فلا يصح نفي المثل فهو من نفي الشيء بنفي لازمه وهو ابلغ لانه كناية او المراد بالمثل
الذات كقولهم مثلك لا يبخل اي انت لا تبخل فالمعنى ليس كذاته شيء فلا زيادة
في الكاف على الراجح وقد علم ان معنى الزايد ما اتى به للصلة والتوكيد فقط
وهو مراد النحاة وغيرهم به بل ربما اطلقه النحاة على ما يفسد بحذفه اصل المعنى
كلا النافية في نحو جا بلا زاد وليس المراد به ما لا معنى له اصلا فهذا لا يقع في
كلام احاد الفصحا فضلا عن افصح الكلام فيجوز اطلاق الزايد في القران لعدم
المحذور الا انه خلاف الاولى **وسبب** اي اقامته مقام مسببه في الاسناد اليه
نحو يذبح ابناهم اي نام بذبحهم فامر سبب فيه **لا الالتفات** وهو عند السكاكي
نقل من التكلم والخطاب والغيبة الى الاخر كقوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله مكان
علي بيا النفس وكقول الخليفة امير المومنين يامركم بكذا مكان انا امركم وكالامثلة
الاتية وعند الجمهور التعبير عن معنى بطريق التكلم والخطاب والغيبة بعد التعبير
عنه باخر منها بشرط كون التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويترقبه
السامع ليخرج انا زيد وانت عمرو ونحن اللذون صبحوا الصباحا وذلك نحو ما لي
لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون انا اعطيناك الكوثر فصل لربك حتى اذا كنتم في
الفلك وجرين هو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه مالك يوم الدين اياك
نعبد فالنقل عنده اعم من ان يكون قد عبر عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة ثم باخرى
منها وان يكون مقتضى الظاهر التعبير عنه بطريق منها فترك وعدل عنه لطريق
اخرى فيتحقق الالتفات بتعبير واحد ايضا وعندهم مختص بالاول فلا يتحقق الا

بتعبيرين فكل التفات عندهم التفات عنده ولا عكس وعلى كل حال ليس من انواع
المجاز على ما قد صوبوا بل من انواع الحقيقة ولهذا افرد له في التحبير بابا ولم
يذكره في باب المجاز وان ذكره الاصل كقوم تجوزا المشترك والمترادف والاول
اما معنوي بان وضع للقدر المشترك بين افراد متعدده فان تساوى معناه فيها
كالانسان معناه الذي هو الحيوانية الناطقية متساو في جميع افراده بلا مزية
لفرد على اخر فيه فمتواطي وان اختلف معناه فيها بشدة او تقدم كالنور في الشمس
اشد منه في السراج وكالوجود معناه في الواجب قبله في الممكن فمشكك واما
لفظي بان اتحد اللفظ وتعدد معناه مع كونه حقيقة في كل معنى منها كالعين وضع
للباصرة وضعا اوليا وللذهب كذلك وللشمس كذلك ولعين الما فيجب فيه اتحاد
اللفظ واختلاف المعنى والوضع لتعدد الواضع او لاتحاده مع نسيانه الوضع
الاول فلا يتناول جميع معانيه دفعة واحدة بوضع واحد بل باوضاع مستقلة
ولهذا اختلف هل يجوز اطلاقه على معنييه او معانيه معا والاصح في الاصول
نعم وفي النحو لا ويجب في المعنوي اتحاد اللفظ والمعنى والوضع فيتناول
جميع افراده دفعة واحدة بوضع ويجب في الحقيقة والمجاز اتحاد اللفظ واختلاف
المعنى والوضع مع اتحاد الواضع واستحضاره للوضع الاول وفي جواز اطلاقه
على معنييه الخلاف السابق واللفظي هو المراد عند اطلاق المشترك فمنه القرء
للحيض والطهر والند بكسر نونه للمثل والضد وويل كلمة عذاب وواد في جهنم كما
رواه الترمذي من حديث ابي سعيد ووراء للخلف والقدام ومنه وكان وراءهم
ملك اي امامهم كما قرى به مضارع للحال والاستقبال فهو حقيقة فيهما وانما
يتعين لاحدهما بقرينة كساير المشتركات وقيل حقيقة في الحال مجاز في غيره او
عكسه او للحال ولا يأتي لغيره البتة او بالعكس او للقدر المشترك بينهما
فاشتراكه معنوي والغي لضد الرشد ولواد في جهنم كما قاله ابن مسعود في قوله تعالى
فسوف يلقون غيا رواه الحاكم في مستدركه وحكمه الرفع اذ لا مجال فيه للراي
والمولى للسيد والعبد ويأتي للمعتِق والمعتَق والصاحب والمحب والحليف والعقيد
والصهر وابن العم والناصر والتابع والجار والمنعم والمنعَم عليه ويرى اي يبصر او يعلم
او يظن

او يظن او يعتقد فهذا كله من اول اي المشترك كذلك التواب للتايب ومنه يحب
التوابين ولقابل التوبة ومنه انه كان توابا وامة برأس كبيرين وبمعنى الوقت
كقوله الى امة معدودة وبمعنى الرجل الكامل كقوله تعالى امة قانتا لله وغير ذلك
والثاني اي المترادف وهو ما تعدد لفظه ووضعه واتحد معناه عكس المشترك
وهل هو واقع قيل لا والصحيح نعم فعليه منه الرجز والعذاب والرجس
بمعنى واحد والانسان مع البشر فانهما بمعنى لكن في ذكره نظر لان الاعتبار
مختلف البتة فهما مختلفان اعتبارا متحدان ماصدقا والظاهر انما كان كذلك
لا يعد مترادفا والبحر واليم بمعنى ووهم اي البحر ذكروا بانه معرب بنا على
وقوعه في القران وهو مرجوح والضيق والحرج بمعنى وكذا السبيل والطريق
بمعنى ايضا وليس من المترادف الحد والمحدود ولا التابع ومتبوعه في نحو
حسن بسن ويجوز لغة اقامة كل من المترادفين مقام الاخر ان كانا من لغة واحدة
وقيل مطلقا وقيل يمتنع مطلقا اما شرعا فهو مسئلة الرواية بالمعنى وهي
شرعية لا لغوية التشبيه وهو الدلالة على مشاركة امر لامر اخر في معنى
جامع بينهما لا على وجه الاستعارة التحقيقية كرايت اسدا يرمي او الاستعارة
بالكناية كانشبت المنية اظفارها او التجريد كلقيت زيدا اسدا فدخل نحو صم
بكم وزيد اسد اداته الكاف نحو قوله تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه
من السما فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح شبه زهرتها ثم
فناها بزهرة النبات في اول طلوعه ثم تكسره وتفتته بعد يبسه بجامع الاقبال
والادبار وليس المشبه به الما فلا حاله بل الكيفية المنتزعة من الجملة ومثل
بكسر فسكون نحو قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها
ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم شبههم
بالمستهزيين المذكورين حيث قاعدوهم بلا انكار ولا اعراض بجامع الكفران رضوا
بذلك والاثم فقط ان لم يرضوا به مع قدرتهم على الاعراض والانكار وكذا مثل
بالتحريك نحو قوله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا
شبههم في حملهم التورية وعدم عملهم بما فيها بالحمار في حمله ما لا يعرف ما فيه بجامع

عدم الانتفاع وكأن نحو يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت
وهم ينظرون شبههم في مجادلتهم في ايثار تلقي النفير دون العير بمن ذكر بجامع
الكراهة والنكوص وشدة النفور ونحوها من الالفاظ كتشبه ونظير وكونه اي
التشبيه بها اي باداته اقترن ولو مع التقدير شرط فيه والا لم يكن تشبيها
قال اهل البيان ففاقد الاداة لفظا ان قدرت فيه الاداة فهو تشبيه وان
لم تقدر فاستعارة وبذلك يفترقان ومثلوه بصم بكم عمي فان جعلت اصله
كصم فتشبيه بليغ لحذف الاداة والمشبه معا والا فاستعارة ويضعفه
هنا انها انما تطلق حيث يطوى ذكر المستعار له بالكلية ويجعل الكلام خلوا
عنه صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال والفحوى ثم
له قد جا في الذكر اي القرآن كثير امثلة لمن تتبعه مما فيه الاداة لفظا او تقديرا
فتشبيه والا فاستعارة الاستعارة وهي مجاز لان لفظها استعمل في غير
ما وضع له اولا بخلاف التشبيه فحقيقة لكن تفارق سائر انواع المجاز ببنائها
على التشبيه فهي نوع منه اصلها التشبيه لكن لا اداة فيه البتة لا لفظا و
لا تقديرا كما انتفا نحو قوله علا وجل او من كان ميتا فاحييناه اي ذا
ضلال فهديناه استعير لفظ الموت للكفر والضلالة لعدم انتفاع الكافر
بحياته ولفظ الحياة للايمان والهداية لانتفاع المومن بحياته وكقوله تعالى
واية لهم الليل نسلخ منه النهار استعير من سلخ الشاة وهو كشط جلدها بجامع
الازالة والكشف وفي القران تفشو الاستعارة لانها من الفصاحة بمكان
وستاتي في علم البيان باقسامها ومنها اي الانواع ما الى مباحث معان جمع
تعلقت فالحكم كان بنوع وكان زائدة وهو خمسة وعشر نوعا بزيادة التر
للمبين الذي لم يترجم له الاصل الاول العام الباقي على عمومه مثاله عز جدا
اذ ما من عام الا وخص فقوله تعالى حرمت عليكم الميتة خص منه المضطر وميتة السمك
والجراد وحرم الربا خص منه العرايا بان يبيع الرطب او العنب على النخل خرصا
بقدر جفافه بقدره من اليابس كيلا فيما دون خمسة اوسق بشرط التقابض في
المجلس ولم يوجد مما لا تخيل فيه تخصيص خلا بكل شي عليم قد خلا معنى قوله
تعالى والله

تعالى والله بكل شي عليم فانه تعالى عالم بكل شي مطلقا من واجب ومستحيل وجائز موجود
ومعدوم كلي وجزئي بخلاف والله على كل شي قدير فانه عام مخصوص لان عمومه
يشمل الواجب والمحال مع ان القدرة لا تتعلق بهما لعدم قابلية المحل كما مر
وحصر ايضا العقل ذاته فليس عليها بقادر وزاد في الاصل خلقكم من نفس واحدة
اي ادم فان المخاطبين بذلك البشر وكلهم ذريته حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم
واخواتكم الاية فان من صيغ العموم الجمع المضاف كما ياتي في اصول الفقه وقد
يقال ظاهرها يشمل المحرمات ايضا بنا على جواز ارادة الحقيقة والمجاز معا بلفظ
واحد وهو الاصح مع ان منهن من لا تحرم العام المخصوص والعام الذي
اريد به الخصوص قد كثر الاول كما مر انفا ومنه والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلثة قروء فان عمومه يشمل الحامل والايسة والصغيرة فخصهن بقوله تعالى واللائي
يئسن من المحيض من نسائكم اي لكبرهن ونحوه ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر
واللائي لم يحضن اي لصغرهن كذلك واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
والثاني ورد ايضا لكن قليلا كقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من
فضله قد اريد بالناس فيها النبي وحده صلى الله عليه واله وسلم على الارجح لجمعه ما في
الناس من الخصال الحميدة وكقوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
لكم الاية اراد بالناس الاول نعيم بن مسعود الاشجعي وحده على الاصح لقيامه
مقام كثير في تثبيط المومنين بقوله المذكور عن الخروج للقا ابي سفيان واصحابه
الى موسم بدر للحرب على ما اوعدهم به عند انصرافه من احد وكان خرج من اهل
مكة حتى نزل مر الظهران فانزل الله تعالى الرعب في قلوبهم فرجعوا والتزموا النعيم
عشرا من الابل ان ثبط المسلمين عن الخروج والفرق بين النوعين من اوجه احدها
الاول اي المخصوص حقيقة على الاصح اي في الباقي بعد التخصيص لان تناوله مع
التخصيص كتناوله له بدونه وذلك التناول حقيقي فكذا هنا والثاني اي العام
المراد به الخصوص مجاز اتفاقا لانه استعمل من اول وهلة في بعض ما وضع له
ثانيها انه تعقل قرينة له اي قرينته عقلية فقط والاول قرينته لفظية اي
غالبا ثالثها انه لم يرد شموله لجميع افراده البتة بل هو كلي استعمل في جزئي ولهذا

كان مجازا قطعا والاول اريد عمومه وشموله لجميع افراده من جهة تناول اللفظ
لها لا من جهة الحكم والثاني انه يجوز ان يراد به واحد فقط هي كالاثنين المذكورين
وبالاول لا يراد الاما على اثنين علا فلا بد ان يبقى اقل الجمع كما حكاه ابن برهان
لكن قال السبكي انه شاذ والحق وفاقا لابن السبكي وغيره انه ان كان لفظ
العام جمعا كالناس والمسلمين وجب ان يبقى اقل الجمع ثلاثة او غير جمع كمن
وما جاز ان يبقى واحد فقط وعليه القفال الشاشي الا الاستثنا فيصح
الى الواحد مطلقا ما خص بالسنة جاز ذلك عند الجمهور خلافا لمن منعه
قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وهي وقوعه قد كثر
كتخصيص وحرم الربا بالعرايا الثابت بخبر الصحيحين وغيرهما وحرمت عليكم
الميتة والدم بخبر الشافعي واحمد وابن ماجه والحاكم والدارقطني مرفوعا عنه
والبيهقي موقوفا وهو في معنى المسند قطعا احلت لنا ميتتان ودمان
الجراد والكبد والطحال وكتخصيص قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم ولا يتسالون بالخبر الصحيح لشواهده ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي
لا تنفع كل نسب وسبب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي فانه موصول في الدنيا
والاخرة سوا احاد منها وما تواترا فيجوز تخصيص متواتر السنة اجماعا الا
الفعلية فقيل لا تخصص وبالاحاد وان لم يجمعوا على العمل به ما خص منه السنة
وهو جائز على الصحيح لقوله تعالى وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي وان خص
من عمومه واخص بغير القران ولانها من عنده سبحانه لاية وما ينطق عن
الهوى لكنه عز لقلته ولم يوجد منه سوى نحو اربعة احدها اية اعطا جزية
اي قاتلوا الذين لا يومنون بالله الى قوله حتى يعطوا الجزية الخ وقد خصت
هذه الاية خبر الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
الى اخره فانه عام فيمن ادى الجزية ايضا كما ان الخبر خص الاية بغير من جا بالشهادتين
ثانيها ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين خصت
حديث ما ابين من الحي فهو ميت رواه الحاكم بلفظها ابين من حي فهو ميت
وابو داود والترمذي وحسنه بلفظ ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت اي
كالمينة

كالميت في النجاسة مع ان الصوف ونحوه طاهر اذا جز في الحياة لذكره تعالى له في
معرض الامتنان ولا يمتن بنجس ثالثها والعاملين عليها اي الزكوة خص خبر
النسائي وغيره لا تحل الصدقة لغني ولفظ لغني بالتنكير فان العامل على
الزكوة ياخذ مع الغنى لانها اجرة في الحقيقة ورابعها حافظوا على الصلوات
وخصت لغير الوقتية النهي عن الصلاة وقت كراهة من الاوقات المخرج
في الصحيحين وغيرهما فانه عام في صلاة الوقت ايضا خامسها اية التيمم خصت
خبر الصحيحين لا يقبل الله تعالى صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضا فانه عام في فاقد
الما ايضا سادسها اية فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله خصت خبر اذا التقى
المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فانه عام في الباغي عليه ايضا المجمل
والمبين والمؤول ما لم يكن متضح الدلالة من كتاب او سنة قولا او فعلا
فمجمل اي يسمونه كقلته قروء لاشتراكه بين الحيض وعليه حمله الحنفية والطهر وعليه
حمله الشافعية لما قام عندهما او يعفو الذي بيده عقدة النكاح لتردده بين
الزوج وعليه حمله الشافعي لظهوره والولي وعليه حمله مالك لما قام عنده وما
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم لتردد الراسخون بين الابتدا وعليه الجمهور
والعطف وعليه غيرهم الا ما يتلى عليكم للجهل بمعناه قبل نزول مبينه وهو حرمت
عليكم الميتة الى اخره ومنه يسري الاجمال الى المستثنى منه وهو احلت لكم بهيمة
الانعام ومنه المتشابه اي ما لم يرد له بيان كاوايل السور بيانه بالسنة
اي غالبا والا فقد يبينه الكتاب ايضا كاية الا ما يتلى عليكم خلافه الثاني اي المبين
فهو ما اتضحت دلالته دون سبق اشكال من قول او فعل كحرمت عليكم امهاتكم
الى اخرها فاقطعوا ايديهما وامسحوا بروسكم فلا اجمال في شي منها على الاصح
الا في محل القطع فبينت السنة انه الكوع وذو التاويل اي الماول هو متروك
ظاهر من اجل الدليل اي ما ترك ظاهره لدليل قام على خلافه ويسمى حينيذ الظاهر
بالدليل نحو والسما بنيناها بايد ظاهره جمع يد الجارحة فاول بالقوة والقدرة
للقطع بتنزيهه تعالى عن الجارحة كما اول الوجه في قوله ويبقى وجه ربك بالذات
وبحكم ربك في الحديث بالرضا ونحو ذلك في الكتاب والسنة المفهوم وهو ضد

المنطوق فالمنطوق معنى دل عليه اللفظ في محل النطق حكما كان كتحريم التأفيف
بآية فلا تقل لهما اف او غيره كزيد ونحوه في جاء زيد فنص او احتمل مرجوحا
كالاسد في رايت اسدا فظاهر او مساويا كالجون للاسود والابيض على السواء
فمجمل وان توقف صدقه او صحته عقلا او شرعا على تقدير فيما دل عليه فدلالة
اقتضاء كاسأل القرية اي اهلها اذ الابنية المجتمعة لا تعقل فتسأل او لم
يتوقف عليه ودل على ما لم يقصد به فدلالة اشارة كدلالة احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم على صحة صوم من اصبح جنبا والمفهوم معنى دل عليه اللفظ
لا في محل النطق من حكم كتحريم كذا كما سيأتي او محله كقولهم المفهوم اما اولى
من المنطوق بالحكم او مساو له فقد اريد هنا بكل منهما المحل وهو ان وافق
حكمه المشتمل عليه الحكم المنطوق به فالموافقة اي يسمى بها وبمفهوم الموافقة
ولو ساوى منطوقه وبالقياس الجلي فدلالته قياسية وهو الاصح فان كان
اولى من المنطوق كتحريم ضرب الوالدين الدال عليه نظرا للمعنى آية فلا تقل لهما
اف فهو اولى من تحريم التأفيف المنطوق لكونه اشد في الايذاء ففحوى الخطاب
وان ساواه كتحريم احراق مال اليتيم الدال عليه نظرا للمعنى آية ان الذين
يأكلون اموال اليتامى ظلما الى آخره فهو مساو لتحريم الاكل لمساواة الاحراق
للاكل في الاتلاف فلحن الخطاب ويسمى ضدها اي بالمخالفة وبمفهوم المخالفة
وبدليل الخطاب قيل ويلحنه ايضا ان لم يكن قد وافقه بان خالف حكمه الحكم
المنطوق به في نحو شرط نحو وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن اي فلا يجب
الانفاق على غيرهن وعلة نحو وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا
تكلف نفس الا وسعها اي فلا يلزم غير ما يفي به وسعه المشار اليه بقيد المعروف و
وصف اي صفة نحو ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اي فلا يجب التبين في خبر العدل
والمراد بالصفة لفظا او حالا كاحسن الى العبد مطيعا اي لا عاصيا لانه مقيد للفظ
آخر لا النعت فقط فيشمل كل شرط نحو ولو شاء ربك ما فعلوه اي لكنه شاء ففعلوه
وعليه نحو ما اسكر كثيره فقليله حرام اي فما لا يسكر كثيره لا يحرم وحال نحو ولا
تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد اي والا باشروهن بشرطه وكل غاية نحو

ولا تقربوهن

ولا تقربوهن حتى يطهرن اي فان طهرن فقاربوهن بشرطه مع كل عدد عند من يقول
به كالشيخ وابن السبكي وعزي للشافعي والجمهور والاصح انه ليس بحجة نحو فاجلدوهم
ثمانين جلدة اي لا اقل ولا اكثر اما مفهوم المعدود كخبر احلت لنا ميتتان ودمان
فليس بحجة اتفاقا وكل ظرف زمانا كالحج اشهر معلومات اي فلا يجوز الاحرام في
غيرها ومكانا نحو وانتم عاكفون في المساجد اي فلا يثبت الحكم المذكور لغير
المساجد وكل لقب عند من يقول به والصحيح انه ليس بحجة علما كان او اسم جنس
او غيره كخبر صبوا عليه اي البول ذنوبا من ماء اي لا من غيره فلا يطهر فلم يخرج عن
الصفة الا مفيد الحصر كالعالم زيد وصديقي زيد وكانما بالكسر وبالفتح على الاصح
كقل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وضمير الفصل نحو والله هو الولي وتقدم
المعمول غالبا في الاصح كاياك نعبد لالى الله تحشرون والنفي والاثبات كلا اله الا الله
والصحيح ان غير اللقب والعدد حجة ما لم يظهر لتخصيص المنطوق بالذكر فائدة
غير نفي الحكم عن المسكوت لكن ظهورها لا يمنع قياس المسكوت بالمنطوق وانكرهن
الامام ابو حنيفة وابن سريج والغزالي مطلقا وان قالوا في المسكوت بخلاف حكم
المنطوق فلامر آخر المطلق والمقيد هما كالعام والخاص الا انهما يزيدان
بانهم قد حملوا على الآخر الاول حيث امكن لوجود الجامع وعدم المانع فهو
قياس وذلك كآيتي الكفارتين للقتل والظهار مثلا فانها قيدت بالايمان في الاولى
وهي ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة واطلقت في الثانية وهي فتحرير
رقبة من قبل ان يتماسا فحملت الرقبة على الاولى بجامع حرمة سببيهما اي القتل
والظهار فلا تجزي منهما الا مؤمنة وكآيتي الوضوء والتيمم قيدت الاولى بقوله
الى المرافق فحملت عليها الثانية بجامع موجب الطهر فان لم يمكن لنحو تقييده
بمتنافيين كقضاء رمضان اطلق في قوله فعدة من ايام اخر وقيد صوم الكفارة
بالتتابع بقوله فصيام شهرين متتابعين وصوم التمتع بالتفريق بقوله فصيام ثلثة
ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم فلا يحمل قضاء رمضان عليهما لتنافيهما ولا على احدهما
لعدم المرجح فيبقى على اطلاقه فيجوز قضاء رمضان متتابعا ومتفرقا قيل الا ان
علم اسبق المتنافيين فيقيد به الناسخ والمنسوخ وهو كثير في القرآن كالمصنفات

فيه فانها لا تحصى وكل منسوخ في الكتاب فناسخه يليه اي يكون بعده في
ترتيب التلاوة لا اية عدة وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا اي ما تمتع به من كسا ونفقة وسكنى الى الحول
ما لم تخرج من بيتها ولم يكن لها ميراث فان ناسخها قوله تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وهي قبلها في الترتيب
وان تاخر عنها في النزول وكذا يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي الاية
نسخ لا يحل لك النساء من بعد الاية وقيل قبلها ترتيبا بعدها نزولا وجاز نسخ
الحكم مع تلاوة معا فعن عائشة رضي الله عنها كان فيما انزل من القران عشر
رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس رضعات معلومات فتوفي النبي
صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرا من القران رواه مالك ومسلم والثلاثة اي ثم نسخ
تلاوة الخمس بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابة على المصحف العثماني وكذا نسخ
واحد منهما فقد وقع فالحكم وحده كثير جدا كاية العدة المذكورة وايات
الامر بالكف عن القتال وللرسم وحده كنسخ الخمس المعلومات المحرمة وكالشيخ
والشيخة اي المحصنان اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز
حكيم كانت في سورة الاحزاب رواه الحاكم او في سورة النور رواه رزين في
جامع الامهات وعن ابي انه صلى الله عليه وسلم قال له ان الله تعالى امرني ان اقرا
عليك القران فقرا عليه لم يكن الذين كفروا وقرا فيها ان الدين عند الله الحنيفية
السمحة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يفعل خيرا فلن تكفروه
وقرا عليه لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى
اليه ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب رواه
الترمذي وصححه المعمول به مدة معينة وما عمل به واحد مثال ذين اية
النجوى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك
خير لكم واطهر فانها لم يعمل بها غير علي رضي الله عنه ادمي فاعل العمل سكنه للضرورة
ولا مفهوم له ثم نسخت بقوله تعالى بعدها فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم الخ ففي
الترمذي عن علي رضي الله عنه لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية
قال لي النبي

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت
لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة اي من ذهب فقال انك لزهيد فنزل أأشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية قال فبي خفف الله تعالى عن هذه الامة وفي لفظ
له عزاه الديبع لرزين لسقوطه من نسخته قال علي ما عمل بهذه الاية غيري
وابقيت عشرا من الليالي او الايام وبعضهم يقول واختير هذا القول اي
الشيخ انها ابقيت ساعة فقط قال وهذا القول هو الظاهر اذ ثبت انه لم يعمل
غير علي كما تقدم فيبعد ان يكون الصحابة مكثوا تلك المدة اي عشرا لم يكلموه صلى
الله عليه وسلم ورضي عنهم انتهى وهو كذلك ومنها اي الانواع ما يرجع الى مباحث
معان هي بالالفاظ قد تعلقت وهو بتذكير الضمير نظرا الى لفظها ولو
انث نظرا لمعناها لجاز ستة يعد الفصل والوصل وما يبان في علم المعاني
بحدهما واقسامهما وما يتعلق بهما والمراد بالوصل عطف الجمل المقتضي وبالفصل
تركه لمانع فقوله تعالى واذا خلوا اي المنافقون الى شياطينهم اي رؤسائهم
قالوا انا معكم اي في الكفر انما نحن مستهزءون اي بالمسلمين مثال اول الفصل
قد اخذ مع ما تلت اي قوله تعالى عقبها الله يستهزئ بهم الخ فانه فصل لانتفا
التشريك في الحكم اذ لو قيل والله يستهزئ بهم بواو العطف لكان معطوفا اما
على جملة انا معكم او جملة انما نحن مستهزءون فيلزم ان يكون من كلامهم ايضا وليس
كذلك واما على جملة قالوا الخ فيلزم ان يكون استهزاؤه تعالى بهم مخصوصا بوقت
خلوهم فقط وليس كذلك لانه مستمر مطلقا والثاني اي الوصل مثاله قوله تعالى ان
الابرار لفي نعيم مع قوله تعالى عقبه وان الفجار لفي جحيم فانه وصل بالعطف للمناسبة
الظاهرة المقتضية له وهي اتحادهما في الخبرية لفظا ومعنى مع تقابلهما وعدم
المانع الايجاز والاطناب والمساواة فيه اي في علم المعاني ستاتي بحدودها
وما يتعلق بها ومثال الاول اي الايجاز لكم وفي القصاص بعده ولي يعني ولكم
في القصاص حيوة فانه في غاية الوجازة لكثرة معناه جدا مع غاية قلة لفظه لقيامه
مقام قولنا الناس اذا علموا انه من قتل احدا اقتص منه كان ذلك داعيا قويا
مانعا لهم من ارتكاب القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصاص كثير من قتل بعضهم

لبعض فكان ارتفاعه بسبب حياتهم واذا علموا انه لا يجوز شرعا قتل غير القاتل بالمقتول
لانهم كانوا يقتلون غيره والجماعة بواحد فتثور الفتن بينهم سكنوا عن اثارة الفتن
الكبيرة بجميعهم المؤدية الى كثرة القتل وغيره من الفريقين فكان ذلك سببا لحياة
الباقين نفسا ومالا وغيرهما ثم قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا
مثال الثاني الاطناب فانه اي الخضر عليه السلام اطنب بزيادة لك توكيدا لتكرر
القول والانكار ومكافحته لموسى عليهما الصلاة والسلام بالعتاب على رفض
الوصية لما تكرر منه الانكار ولم يكتف فيه كما ذكره له اولا بقوله الم اقل انك الى اخره
حتى زاد في الانكار ثانيا ولا يحيق المكر السيء الا باهله للثالث اي المساواة بانى
مثلا فان معناه مطابق للفظ على السوا كما ترى وقيل هو ايجاز حذف لحذف
المستثنى منه اي لا يحيق باحد واجيب بان مثل هذا الحذف لا نظر اليه بل ذكره
تطويل القصر ومعناه الحصر وهو الاختصار خلافا للسبكي وانه فالاهم
بمعنى الاهتمام وانما يفيد الحصر بقرينة فهو اعم وسوف يأتي القصر بحده و
اقسامه واحكامه وطرقه في المعاني ايضا وما محمد الا رسول مثاله بجعل اذ
معناه ان صفته منحصرة في الرسالة التي هي من شان المخلوق فلا يتعدى الى
التبري من الهلاك الذي هو شان الاله فهو قصر اضافي لموصوف على صفة
ونزلت في غزوة احد حيث صرخ ابليس اللعين ان محمدا قتل فانهزم الناس
اشتاتا وعظم بهم الامر او هو قصر قلب بالنسبة للمنافقين حيث قالوا حينئذ
لو كان نبيا ما قتل او قصر تعيين بالنسبة لمن اشتد بهم الفزع والروع من المطلب
حتى كانهم يظنونه صلى الله عليه وسلم ممن لا ينبغي ان يقتل ومنها اي الانواع ما
الذي هو تاكيد لفظي لما الموصولة وهو احسن من دعوى زيادة ما ليس
له تعلق بما مضى من الاقسام والانواع ويجعل ثمه له بذكر بدسل وذلك
بحسب ما هنا اربعة الاسما اي ما فيه من اسما الاعلام للانبيا بهم واحد
وبركها عليهم الصلاة والسلام خمسة بالرفع والتنوين مبتدا خبره ما قبله اسماء
بدل من خمسة مع عشرين في القران وهم ادم ونوح وادريس وابرهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب ويوسف ولوط وهود وصالح وشعيب وموسى وهرون وداود
وسليمن

وسليمن وايوب وذو الكفل ويونس والياس والصحيح انه غير ادريس واليسع
والاصح انه نبي وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين والذي وقع
فيه اي القران من الاسما للاملاك الكرام اربعة جبريل وميكائيل وهاروت
وماروت وزاد في التحبير مالكا وكذا الرعد والسجل وقعيدا على قول و
سمي فيه غيرهم ابليس وقارون ابن عم موسى معه وتبع وهو رجل صالح كما
في خبر رواه الحاكم وقيل نبي والظاهر انه العبد الكامل لكن في ذكره هنا نظر
لانه لقب لمن ملك اليمن كفرعون لمن ملك مصر وقيصر لمن ملك الروم وكسرى
لمن ملك الفرس وهكذا طالوت ملك بني اسرائيل وهو علم عبري لا فعلوت
من الطول على الصحيح كذا لقمن الحكيم وكان عبدا حبشيا نجارا اتاه الله الحكمة
اي الاصابة في القول وقيل هو نبي كذا جالوت وفي ذكره نظر لانه لقب وهو ايضا
عجمي لا فعلوت من الجولان ومنهم مريم وقيل هي نبية مع ابيها عمران مع هرون
اي اخيها وليس هرون ذا وابوه اخا وابا لموسى النبي عليه الصلاة والسلام
لانهما متاخران عنه بزمان فعن المغيرة لما قدمت نجران فقالوا انكم تقرون يا
اخت هرون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم سالته
عن ذلك فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم رواه
مسلم والترمذي قيل وبينهما الف وثمانماية سنة وهرون امه بنت عمران بن ماثان
وام يحيى اليشاع شقيقة مريم ابوهما عمران وامهما حنة واختها سارة فكون
عيسى ويحيى ابني خالة حقيقة وبه جزم في المروج وقيل ام يحيى اليشاع بنت فاقود
وام مريم حنة اختها فهو مجاز وعزير وقيل هو نبي وهو عبري فيمنع او عربي
فيصرف ثم فيه من اسما الصحاب رضي الله تعالى عنهم زيد بن حارثة حب النبي صلى الله
عليه وسلم وابوجهه واسمه مذكور في الاحزاب ليس غيره مذكورا فيه الكنى ولم يكن
فيه اي القران من الكنى سوى ابي لهب بن عبد المطلب الهاشمي وعبد عزى بحذف
ال للضرورة اسم له اذ الكنية باسمه ولهذا لم يذكر فيه باسمه لانه حرام شرعا فتستنكر
ذكره به او لاشتهاره بها لا للتكريم والتعظيم وان كانت الكنية كثيرا ما يقصد بها
ذلك وكان لقب به لاشراق وجهه الالقاب وهو ما اشعر بمدح او ذم من هذه

فرعون موسى لقب لابن مصعب وهو الوليد بن مصعب بن الريان العمليقي او
اسمه قابوس او الريان بن الوليد والصحيح انه من ذرية فرعون يوسف وان اسم
هذا الريان بن الوليد العمليقي ابن يوسف ومات في حياته وهو لقب لمن ملك
القبط او مصر او هي والشام كما يلقب ملك مصر او هي والشام واسكندرية او
وزير فرعون مصر او من على خزائنه بالعزيز او المقوقس وملك اليمن او هو
وحضرموت او حمير بتبع وملك الصابية او الانباط بنمرود بضم نونه واهمال
داله وملك البربر او الجزيرة بجالوت وملك الديلم بساسان وملك الهند
برايان وخوارزم بعارن وطبرستان بالاصبهبذ باهمال اوله واخره وباعجام
اخره وجرجان بصولي واشروسنه بالافشين وسمرقند بساسان واليهود
وما لحق بالقطيون وفرغانه بالاخشيد والعرب من قبل العجم بالنعمان والصين
باليعبور والجزيرة او الحبشة بخفتار او خنفار وملك الشام بهرقل وملك
اليونان والهند ببطليوس وملك الترك خاقان والحبشة النجاشي والان يسمى
الحطي والمسيح للنبي عيسى على نبينا وعليه الصلاه والسلام وهو معرب اصله
مشيحا بالعبرية اي المبارك وقيل هو اسم خصه الله تعالى به وقيل عربي فهو فعيل
من المسح بانه مسح بالبركة او الحسن وبما طهره من الذنوب او ولد ممسوحا بالدهن
او مسحه جبريل او زكريا عليه السلام او مسح الارض اي ساح فيها فلم يقم بموضع او
كان يمسح الضر عن الاعمى والابرص والاكمه او كان يقطع الارض ويمسحها او كان
صديقا بالتشديد او براق اللون كالقطعة من الفضة او كان ممسوح القدمين لا
اخمص لهما اي مستويهما باطن القدم بلا زيادة او بعض منها او مفعل من السياحة
لانه لم يزل سياحا وفيما اشتق منه نحو خمسين قولا وذو القرنين وهو ملك
عادل ملك الارض فعن مجاهد وسفين الثوري ملك الدنيا كلها اربعة مؤمنان
سليمن وذو القرنين عليهما السلام وكافران نمرود وبخت نصر وقيل نبي وبه
جزم الامام الرازي فقال كان ذو القرنين نبيا والاسكندر كافرا معلمه ارسطا
طاليس وكان يأتمر بامره وهو كافر بلا شك وبهذا ونحوه استدل الحافظ ابن حجر
انه غير الاسكندر وحاصل ما ذكره فيه ورجح ان المذكور في القرآن هو الذي كان
زمن ابرهيم

زمن ابرهيم عليه الصلاه والسلام ولقبه مرات واسمه الصعب بن ذي مراثد الحميري
من العرب غلب اليمن وعمر نحو الفي سنة وملك الارض كلها وان الاسكندر من الروم
ثم اليونان كان قرب زمن عيسى عليه السلام ولقب بذي القرنين تشبيها بالاول
انتهى وقيل هم اربعة الاكبر من ثمود وثان بزمن ابرهيم وثالث بقرب عيسى عليه
الصلاه والسلام وهو الرومي ورابع بالفترة والمشهور عندهم ان اسمه
إسكندر بكسر همزته وقد تفتح وبه جزم الاصل كالفيروزابادي لخبر ضعيف رواه
الطبري وهو من الربيع الجيزي وابن الرومي وهو ابن فيلبس او قيلقس او
او الفيلسوف او فيلقوس الرومي وقيل اسمه الاسكندروس بزيادة سين
او هردس او هرزبان بن مرزبه او بوزمان اليوناني او افريدون او عبد الله
بن الضحاك او ابو كرب بن يمن بن عمير الحميري واسعد الكامل الحميري وبرشه
قول سعد بنفسه قد كان ذو القرنين قبلي مسلما * ملكا تدين له الملوك وتحشد *
من بعده بلقيس كانت عمتي * ملكتهم حتى اتاها الهدهد * او الصعب بن مراثد
الحميري الوايلي وهو الاقرب الى الصواب ولقب بذي القرنين لدخوله النور
والظلمة او كان براسه شبه القرنين او كان له ذوابتان او راى في نومه انه اخذ
بقرني الشمس او كان له قرنان حقيقة تواريهما العمامة او ولد وقرناه اشيبان
وسائر شعره اسود او بعثه الله لقومه فضربوه على قرنه فمات ثم بعثه فضربوه
على قرنه الاخر فمات ثم بعثه ثالثا فلقب به او سار الى مغرب الشمس ومطلعها او
كان صفحتا راسه من نحاس او كان اصيل الطرفين من اصل بيت ذوي حسب و
شرف او انقرض في حياته قرنان من الناس او ملك قرني الدنيا اي شرقها وغربها
او جمع علم الظاهر والباطن او ملك فارس والروم او الترك والروم او كان يجاري
بيده وركابه او لسعة ملكه جدا او لشجاعته كانه ينطح اقرانه وممن لقب بذي
القرنين المنذر بن ماء السما الملقب بالصعب ايضا لذوابتين بقرني راسه وعلي بن
ابي طالب لقوله صلى الله عليه وسلم ان لك في الجنة كنزا وانك لذو قرنيها اي طرفي
الجنة وملكها الاعظم تسلك ملك جميعها كما سلك ذو القرنين جميع الارض او ذو قرني
الامة فاضمر وان لم يتقدم ذكرها او ذو حبيبها الحسن والحسين او ذو شجتين

لقرني راسه من عمرو بن عبد ود يوم الخندق ثم من اللعين ابن ملجم يوم قتله
وهو الاصح والسلطان سنجر السلجوقي اسعتر ملكه وغيرهم **المبهمات** في
المبهمات من الاعلام وغيرها **في القران تكثر جدا** ولهذا افردها جماعة بتصانيف
كبار كالسهيلي والبدر ابن جماعة والولي العراقي ولم يستوفها البلقيني ولا
قارب وقد استوعبها في التحبير والاتقان فلم يدع منها شيئا **و**قد ذكر هنا ابو
العباس انموذجا لطيفا تبعا للبلقيني **منها العبد** في قوله تعالى فوجدا عبدا
من عبادنا **وهو الخضر** لقب به لانه جلس على فروة بيضا وهي وجه الارض
فصارت خضرا واسمه بليا او ارميا او اليسع او ايليا بن ملكان او ابن
كلمان بن فالغ بن سالغ بن ارفخشذ بن سام او من بني عيص بن اسحق و
الصحيح انه حي يرزق وكثيرا ما يجتمع به الموفقون ويموت بعد عيسى بقتله
الدجال ثم يحيى وهو نبي واختلف في رسالته او ولي ونسب للجمهور او من
الملائكة وهو باطل ومعمر وقيل لا لقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
وقال به البخاري والمعمرون عيسى وادريس بالسما والياس والخضر بالارض
ويموتون الا ادريس فقد مات وبعث وورد النار والجنة فقيل لم يخرج منها
والملك في قوله تعالى وكان وراءهم ملك **والغلام** في قوله تعالى لقيا غلاما فقتله
ذا اي الملك اسمه **هدد** بن بدد كلاهما بوزن صرد كما في الاصل فيصرفان
او بوزن زفر كما في القاموس فيمنعان او اسمه الجلندا والجلندى بن كركر
بن عمرو بن انس او متوله بتشديد المثلثة او منوار بن جلندى الازدي ملك عمان
والثاني اي الغلام المقتول **حيسور** بحا مهملة او معجمة او جيم فمثناة تحتية او
نون اخره را او نون وثلاثتهم **بكهف** اي سورته **و ذوا مومن** ال فرعون
الذي في سورة **غافر ذا** اسمه **حزقيل** بكسر مهملة فسكون معجمة فقاف او حزبيل
بمعجمة فمهملة فموحدة او شمعون او شمعان باعجام اولهما **وامراة العزيز** التي
في سورة يوسف **ذي** اسمها **راعيل** او زليخا **وزوجها** وهو العزيز الذي اشتراه
من مصر **اطفير او قطفير** واما العزيز في قوله تعالى قالوا يا ايها العزيز مسنا و
اهلنا الضر فهو يوسف نفسه لانه تولى بعد العزيز مكانه والثلاثة ذكروا في
سورة يوسف



٤٠

سورة **يوسف والرجل المذكور ثانيا** في سورة **يس** في قوله تعالى وجاء من اقصى
المدينة رجل يسعى اسمه **حبيب** بن موسى النجار وامن بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
قبل بعثته بستمائة سنة **واما فتى موسى** في قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه **فيوشع**
باعجام شينه واهمال عينه ابن نون بن افرائيم بن يوسف وكان يخدمه ثم ارسل
بعده لبني اسرائيل وقيل فتاه اي عبده وهو **بكهف قد اتى والرجلان**
اللذان **قد حوت مايدة** في قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم
الله عليهما **فيوشع المذكور وكالب** بفتح اللام بن يوقنا بتحتية وقاف و
تشديد نون **وامراة فرعون** موسى اذ هو المذكور في القران **ذي** اسمها **اسية**
بنت مزاحم رضي الله عنها **وام موسى** عليهما السلام **وذي** اسمها **يوحانذ** بضم تحتية
فواو فمهملة فالف فكسر نون فمعجمة وقيل معجمة وقيل بمعجمة وموحدة بينهما الف
لمن ام والله عز وجل اعلم **تتمة** نسا القران اثنتا عشرة امراة **وحنة وخولة**
نساوه الاولى امراة عمران والثانية المذكورة في قوله تعالى وان امراة خافت
من بعلها **والخاي وامرانه** في ابيه فضحكت **سارة ثم ابنتا شعيب** في قوله تعالى
ووجد من دونهم امراتين تذودان واسمهما صفيرا وصافورا **بالقصر** اي وجد
امراة تملكهم **وام شريك باحيقب** اي وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي
واهلة واعلة واسية الاولى امراة نوح والثانية امراة لوط ذكرتا في التحريم
جميعا ومنها اسية امراة فرعون **وام جميل بالقبيح قاتيه** وامراته حمالة الحطب

علم الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
خص هذه الامة السعيدة بالاسناد وعلومه الشريفة فذبت بذلك عن
نبيها صلى الله عليه وسلم وعن شريعته واخباره المنيفة والصلاة والسلام الابديان
على من به شرفوا حتى انهم بقوله اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة محمد
المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الفايزين من الله تعالى بعلاه **وبعد فهذا**
احسن الاثر في اصول الاثر وهو شرح الفن الثالث من نظم النقاية وانما عقب
به التفسير لتعلقه بكلام رسول الله واكرم الخلق عليه صلى الله عليه وسلم ولكونه ثاني

قوله تتمة هذا اخر ما في اصله على ... الله فكان على الناس رحم الله

اداة الدين الحنيفي المعظم وهو لغة ضد القديم واصطلاحا فقد يراد به علم
يعرف به احوال ذاته صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا ووصفا كتقرير وسكوت اوما
هو اعم منه اوما يبحث به عن معاني هذين اوما يتوصل به الى فهم معانيها
وربما اطلق هذا على ما هو اعم فيندرج فيه اثر الصحابه والتابعين والاضافه
فيه جاريه لانها بمعنى من البيانيه وفيه الكتب المصنفه كالامهات السبع
والمسانيد وغيرها وقد يراد به ما نسبته الى ما ذكر كنسبة الاصول للفقه وهو
مراد كما عرفه بقوله علم الحديث المراد هنا حده اذا وصف علم باشيا قوانين
يدل كل من اشيا جمع قانون وهو كالقاعدة امر كلي منطبق على جزئيات تتعرف
احكامها منه وقد يراد به الاصل والضابط عرف احوال اسناد لها ومتن
وتلك الاحوال نحو صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والادا وصفات
الرجال وغير ذلك والسند الطريق الموصلة للمتن والاسناد حكاية المحدث
لتلك الطريق وقد يسمى سندا وهو من السند والمسند المعتمد لاعتماد الحفاظ
عليه في ثبوت الحديث وعدمه او من السند لما ارتفع عن سفح الجبل لدفع
المسند له الى قايله او من السناد للناقة القويه لتقويته المتن او لاختلاف
ردفي الشعر لاختلافه كثيرا صحة وغيرها والمتن ما ينتهي غاية السند من الكلام
وهو من المماتنة للمباعدة في الغاية لانه غاية السند او من المتن لشق جلدة
البيضة واستخراجها فكان المسند شق عن المتن واستخرجه او لما صلب وارتفع
من الارض لانه يقويه بالسند ويرفعه واول من صنف في هذا الفن القاضي
ابو محمد بن خلاد الرامهرمزي عمل فيه كتاب المحدث الفاصل ولم يستوعب
والحاكم ولم يهذب ولم يرتب ثم ابو نعيم الاصفهاني ثم الخطيب فصنف الكفايه
في قوانين الروايه والجامع لاداب الشيخ والسامع وصنف في انواع هذا
الفن كتبا مفردة كثيرة كما نعلمه حتى قال الحافظ ابو بكر بن نقطة من انصف علم
ان المحدثين عيال على كتبه الى ان جا الشيخ تقي الدين بن الصلاح فجمع مختصره
المشهور واملاه شيا بعد شي لما ولي تدريس دار الحديث الاشرفيه بدمشق
فهذب فنونه ونقح انواعه ولخصها واعتنى بمولفات الخطيب فجمع متفرقاتها
وشتات مقاصدها

وشتات مقاصدها فصار على كتابه المعول واليه يرجع كل مختصر ومطول وقد
اختصره النووي والطيبي وغيرهما ونظمه الزين العراقي في الفيته بزياده وابن
الجوزي باختصار واختصر مقاصده شيخ الاسلام في نخبة الفكر على ترتيب ابتكره
وسبيل اخترعه وتبعه الشيخ مع بعض مخالفة وقفاه الناظم فقال الخبر وهو
بمعنى الحديث او اعم منه او غيره والمراد به ما يعم اثار الصحابه والتابعين إن
طرق تعددت للمخبر من غير حصر اي عدد معين بحيث احال العادة تواطوهم
على الكذب او صدوره منهم اتفاقا بلا قصد واتصف بذلك في كل طبقاته ولو بزيادة
في بعضها وكان مستند انتهايه امرا مشاهدا او ما ثبت بقضية العقل الصرف
فهو ذو تواتر اي يسمى بالمتواتر ويوجب العلم اي الضروري لحصوله لكل
احد فلا يبحث عن حال رجاله فلا يشترط فيه الاسلام فيجوز ان يكون رواته كفارا
ولا عدالتهم ولا اختلاف انسابهم ولا عدم احتوا بلد عليهم وهو الصحيح وافادة
الخبر القطع بلا قرينه دليل جمعه شروط التواتر فلا يختص بعدد معين ولا يكفي
الاربعه وهو الاصح فيهما قال ابن الصلاح ومثاله على التفسير المذكور يعز وجوده
والبرماوي معدوم قال الحافظ ابن حجر وما ادعاه ممنوع لانه نشا عن قلة
الاطلاع على كثرة الطرق واحوال الرجال وصفاتهم المقتضيه لابعاد العادة
ان يتواطوا على كذب او يحصل منهم اتفاقا ومن احسن ما يقرر به كون المتواتر
موجودا وموجود كثرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداوله بايدي اهل
العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم بصحة نسبتها الى مصنفيها اذا اجتمعت على
اخراج حديث وتعددت طرقه تعددا تحيل العادة تواطوهم على الكذب افاد
العلم اليقيني بصحة نسبته قايله ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثيرا انتهى وهو
الصواب ثم هو قسمان لفظي بان يتواتر اللفظ بعينه وهو عزيز ولا يوجد
الا في القصار كخبر من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار رواه نحو ستين
او مايه منهم العشرة او ما يعي صحابي وخبر انزل القران على سبعة احرف ومعنوي
بان يتواتر القدر المشترك بين الروايات وان اختلف لفظها وهو كثير كخبر الاسرى
فانه على اختلاف لفظه دل على الاسرى لبيت المقدس ثم السموات بخلافه منها للعرش

او الجنة فلم يات الا في بعضها مما لا يبلغ ذلك واحاديث انشقاق القمر وفتن
اخر الزمان والحوض وكخبر مسح الخفين رواه نحو سبعين صحابيا منهم العشرة
وخبر رفع اليدين في الصلاة رواه نحو خمسين منهم العشرة ايضا وخبر رفع
اليدين في الدعا روي من نحو عشرين طريقا سواه اي ما لم تصل طرقه للرتبة المذكورة
احاد صحيحا كان او غيره وبالقرينة قد يفيد العلم اي النظري فلا يحصل الا
للعالم والقرينة كتلقيه بالقبول ولو من غير الصحيحين على الاوجه وكخبر
الصحيحين انه اتفقا عليه ولم ينتقد ولم يعارضه مثله حيث لا مرجح وكمشهور
بتباينت طرقه وسلمت من ضعف وعلة وكعزيز رواة اكابر كابن حنبل ومثله عن
الشافعي ومثله عن مالك ومثله عن نافع ومثله عن ابن عمر واقسامه ثلاثة
فان يكن روي بما زاد على اثنين اي بثلاثة فاكثر وقيل باربعة او باثنين فاكثر
مشهور ومستفيض سميا اي سمي به لوضوحه وقيل هو المتواتر وقيل اعم منه
وقيل اعم من المستفيض وقد يراد به الدائر على الالسنة ولو من غير اصل البتة
او بهما اي باثنين بان لم يروه غير اثنين فقط عن اثنين فقط وقيل بثلاثة فقط
عن مثلهم فانه العزيز اي سمي به لعزته اي لقلة وجوده او لقوته بتعدد طريقه
فيه وهو شرط الصحيح وقيل شرط البخاري وليس بشي كخبر الشيخين عن انس
والبخاري عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب
اليه من والده وولده والناس اجمعين رواه عن انس قتادة وعبد العزيز بن صهيب
وعن قتادة سعيد وشعبة وعن عبد العزيز ابن عبد الوارث واسمعيل بن علية مصغرا
وعن كل جماعة او بواحد فقط بان لم يروه غيره من اي موضع وقع التفرد فبالغريب
والفرد قد دعوا بهما ما وقع التفرد فيه في اصل السند بان يكون في الموضع الذي
يدور عليه السند ويرجع تعدد الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي وهو
الفرد المطلق كحديث النهي عن بيع الولا وعن هبته تفرد به عبد الله بن دينار
عن ابن عمر وقد يتفرد به اخر عن ذلك المتفرد كحديث شعب الايمان تفرد به عن ابي
هريرة ابو صالح وعن ابي صالح ابن دينار وقد يستمر التفرد في جميع رواته
او اكثرهم وفي مسند البزار واوسط الطبراني امثلة كثيرة لذلك ومنه ما جعل

التفرد فيه

التفرد فيه في اثنائه بالنسبة لجهة خاصة وان كان في نفسه مشهورا وهو الفرد
المقيد والنسبي والمعين كخبر الاربعة عن سفيان عن وائل عن ابنه بكر عن الزهري
عن انس انه صلى الله عليه وسلم اولم على صفية بسويق وتمر تفرد به وائل عن ابنه
وعن سفيان وقد رواه ابن الصلت عن سفيان عن زياد بن سعد عن الزهري
واخرون عن ابن عيينة عن الزهري بلا واسطة وكخبر مسلم عن عبد الله بن زيد
في صفة وضوئه صلى الله عليه وسلم ومسح راسه بما غير فضل يديه تفرد به اهل مصر
فقط والغالب اطلاق الفرد على المطلق والغريب على النسبي لا عند الاشتقاق
فيقولون تفرد به فلان او اغرب به فلان بلا فرق بخلاف المرسل والمنقطع
فهما متغايران وعند الاشتقاق يقولون ارسله فلان مرسلا كان او منقطعا
ومنه غلط من زعم ان منهم من يرى اتحادهما ثم القسمان لمقبول وما لا يقبل
قسم احاد باقسامه الثلاثة فاما الاول وهو المقبول فقسمان بل اربعة صحيح
لذاته او غيره وحسن كذلك لانه ان كان عدل غير متلبس بمعصية حال الرواية
ولو صغيرة لم يتكرر اعتنى بنقله خرج به الفاسق والمجهول بانواعه والعدالة
ملكة تمنع من الكبيرة كادمان على صغيرة وسب صحابي ومن صغيرة الخسة كسرقة
لقمة ومن رذايل المباح كعشرة من لا يليق به فشرطه اسلام وبلوغ وعقل
وسلامة من فسق وخرم مروة ويعرف باستفاضة حاله وبتزكية ثابت العدالة له
عالم بما به الجرح والتعديل وبنباهة ذكره كالايمة الاربعة وبحكم مشترط
عدالة الشاهد بشهادته وبعمل مشترط عدالة الراوي بروايته ما لم يكن احتياطا
فقط وبرواية من لا يروي الا عن عدل عنه لمشترط صحة او حسن ذاتي في كتابه
ان روى عنه في الاصول لا في نحو متابعة وشاهد فقط وبرواية من لا يروي
الا عن عدل ان صرح باسمه وكان تم ضبطه اي ضبط الصدر بان يثبت ما سمعه
بحيث يتمكن من استحضاره كما هو متى شا او ضبط الكتاب بان يصونه لديه من
تطرق خلل اليه منذ سمع فيه وصححه الى ان يؤدي منه خلافا لمن منع الرواية من
الكتاب فخرج به نقل المغفل لمن يستوي صوابه وخطاوه والمتساهل في التحمل
او في الادا ويتامد دونه المأخوذ في حد الحسن ويعرف ضبطه بان يعتبر حديثه

بحديث الثقات الضابطين فان وافقهم ولو غالبا على الاصح فضابط عن مثله
الى منتهى السند حال كونه متصلا اسناده خرج ما لم يتصل كالمرسل ونحوه مما
سياتي ولم يعل بان يسلم من العلة الخفية القادحة فلا يكون معللا ولم يكن
شذ ايضا والشذوذ كما تعلمه مخالفة الراوي للثقة من هو ارجح منه عند تعسر
الجمع بين الروايتين فهو صحيح لذاته اجماعا والحكم بذلك ونحوه انما هو بحسب
الظاهر لاحتمال صدق الكذوب وبالعكس الا ان صح الصحيح او الضعف مما
يفيد العلم ولو نظرا بصدقه او كذبه فيقطع به ولو باطنا وحصل فيه تفاوت
في القوة بحسب ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع وتحري مخرجيه و
احتياطهم ولهذا اتفقوا على ان اصح الحديث ما رواه الشيخان فما انفرد به
البخاري فمسلم فما كان على شرطهما فشرط البخاري فمسلم فالصحيح معتبر وسلم من
المعارض وان صحيح ابن خزيمة اصح من صحيح تلميذه ابن حبان وهذا اصح من مستدرك
الحاكم لتفاوتهم في الاحتياط ومن الرتبة العليا ما قيل انه اصح الاسانيد
فيفيد ترجيحه على غيره وان كان الاصح الامساك عن الاطلاق على سند معين
لها بانه اصح مطلقا كابن حنبل عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر
وليس في مسند احمد بهذه الترجمة سوى حديث واحد وكالزهري عن سالم
عن ابيه عبد الله بن عمر او الزهري عن زين العابدين عن ابيه عن جده وكابن عون عن
ابن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي وكالاعمش عن النخعي عن علقمة عن ابن
مسعود ودونه كبريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري عن جده عن
ابيه وكحماد عن سلمة عن ثابت عن انس ودونه كسهيل عن ابيه عن ابي هريرة والعلا
عن ابيه عن ابي هريرة فان ضبط فقط يقل بان يوجد دون كماله ليخرج المغفل
وكثير الخطا مع وجود باقي الشروط فحسن لذاته فان اعتضد كان صحيحا لغيره
وقد يسمى صحيحا وان لم يعتضد وهو يشارك الصحيح في الاحتجاج به وفي
تفاوته فاعلاها ما قيل بصحته كعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فبينهما عموم وخصوص
من وجه لاشتراكهما في الغالب وافتراقهما في الضبط لا تساو ولا عموم
مطلقا فان جمعا كقول الترمذي وابن عساكر حسن صحيح فان كان غريبا فللتردد
في الراوي

في الراوي هل هو من شرط الصحيح او الحسن والا فاعتبار سندين والحسن
لغيره ما رواه الضعيف بغير الكذب وفحش الخطا متصل السند غير معلل
ولا شاذ واعتضد بكثرة طرقه او باتصال عمل او بشاهد صحيح او حسن
لذاته او بظاهر القران وكذا فيما يظهر بقول صحابي او بفعله او بقول
اكثر العلما او بانتشاره دون نكير او بعمل اهل العصر او بالاجماع او بقياس
جلي وهو حينئذ كالحسن لذاته وقد يسمى ضعيفا لكن نظرا فيه خاليا عن
عاضده ومن رواتهما اي الصحيح والحسن لذاته وهو العدل الضابط قبل
منه زيادة على غيره فان نافتها بان لزم من قبولها رد الاخرى احتيج للترجيح
كما قال وما قد خولفا من روايتهما بزيادة او نقص في سند او متن بارجح
منه لمزيد ضبط او تقوى او حفظ او لكثرة عدد او ملازمة او لزيادة تحر او فهم
او لغير ذلك من المرجحات مع اتحاد المروي عنه وتعذرا او تعسر الجمع بينهما
بذي شذوذ عرفا اي فهو الشاذ ويقابله المحفوظ كخبر الاربعة الا ابا داود
عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس ان رجلا توفي على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى هو اعتقه الخ وتابع ابن عيينة على وصله
ابن جريج وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن ابن دينار عن عوسجة ان
رجلا الخ ولم يذكر ابن عباس قال ابو حاتم المحفوظ حديث ابن عيينة فحماد من
اهل العدالة والضبط ومع ذلك رجح رواية الاكثر لكن الذي عليه البخاري
والخطيب واخرون في تعارض الوصل او الرفع مع الارسال او الوقف
الحكم للوصل والرفع وهو الاصح وفاقا للفقه واصوله لانه زيادة ثقة ولا
منافاة وقدم الجمهور الارسال والوقف فعلم ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا
لمن هو اولى منه فان كانت المخالفة من غير مقبول فهو المنكر ويقابله المعروف
وقد سهى من سوى بينهما وقال الحافظ ابن حجر مرة ما حاصله الشاذ اقسام ما
خالف فيه المقبول بما لا متابع له ولا شاهد وهو اوسطها ومن رواه هذا
الصدوق مخالفا مع انفراده فهو اشدها والمنكر قسمان ما انفرد به مستور
او نحوه ممن لا يقبل حديثهم الا بعاضد في بعض مشايخه خاصة وهو الذي يوجد

اطلاق المنكر عليه لكثيرين كاحمد وما رواه الضعيف المذكور مخالفا مع الانفراد
وهو المعتمد على راي الاكثرين في تسميتي فلو اتحد الراوي فزاده مرة ونقص اخرى
فكراويين فالاصح يقبل مطلقا ما لم تناف الناقص فيحتاج للترجيح او كان
الحديث المقبول من معارض له فذا منا بان لم يات خبر يضاده فمحكم وهو
الغالب اولا بان عورض وجمع بينهما امكنا وجب الجمع وهو مختلف الحديث
عندهم اي يسمى به وهو مما يضطر اليه جميع طوايف العلما وانما يكمل للقايم
به الجامع لصناعتي الحديث والفقه الغايص على الدقايق واول من تكلم
فيه الشافعي والف فيه مدخلا لطيفا وتبعه ابن حنبل وغيره كابن قتيبة
فقصر باعه والطحاوي وابن جرير فمثاله ما صح من نحو فر من المجذوم
فرارك من الاسد ولا يورد ممرض على مصح وهما اسما فاعل من امراض
واصح مع ما صح من نحو لا عدوى ولا طيرة اي تشاوم ولا يعدي شي شيا
فقيل هذا ناسخ للاول لتعارضهما وليس بشي لفقد المعارضة لان الاشياء
المؤثرة ظاهرا قيل مؤثرة بنفسها فالنار تحرق بنفسها وبعض المرض يعدي
بطبعه وهو كفر وقيل مؤثرة بقوة مخلوقة فيها وعليه كثير منا وقيل لا ولا
بل هي سبب يخلقه تعالى التاثير عندها كما مر فالاول لبيان لغالب العادة الالهية
وحسم للمادة من اصلها لئلا يتفق للمخالط شي بتقديره تعالى فيعتقد صحة
العدوى فيكفر والثاني بيان للواقع في نفس الامر ونفي لما كان عليه اهل
الجاهلية مما هو كفر محض او عورض بحيث لا يمكن الجمع بينهما وعرف مؤخرهما
بالنص كخبر مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها او بتصريح الصحابي كخبر
الاربعة عن جابر كان اخر الامرين من النبي صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست
النار او بالتاريخ كصلاته صلى الله عليه وسلم في مرض موته قاعدا والناس خلفه
قيام مع قوله قبل ذلك واذا صلى اي الامام جالسا فصلوا جلوسا اجمعون
او بالاجماع كخبر ابي داود وغيره من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة
فاقتلوه فناسخ اي المتاخر وما وصف منهما بالسبق على الاخر منسوخ وهو اي
الناسخ والمنسوخ علم جليل يجب الاعتقاد به وهو نوع من مختلف الحديث فان
لم يعرف

لم يعرف المتاخر منهما رجح احدهما وعمل به مع وجود مرجح ككون الراوي
اتقن او احفظ او متفقا على عدالته او بالغا عند التحمل او مباشرا لما رواه
او صاحب القصة او احسن سياقا واستقصا لحديثه او اقرب مكانا او اكثر
ملازمة لشيخه او سمعه من مشايخ بلده او من بلد لا يرضون التدليس او
مشافها مشاهدا لشيخه عند الاخذ او لم يضطرب لفظه الى غير ذلك من المرجحات
كخبر الشيخين عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم مع خبر الترمذي
عن ابي رافع انه نكحها وهو حلال قال وكنت الرسول بينهما فرجح هذا بمباشرة
مرويه فهو ادرى به او يوقف عن العمل باحدهما حيث لا مرجح وقيل يتساقطان
ويرجع لغيرهما كالبراءة الاصلية وهو الاقرب والفرد النسبي ان وافقه في
اللفظ ولو مقاربه او في المعنى القريب الاخص سواه مع اتحاد الصحابي
فهو متابع بالكسر اي يسمى به وبالتابع فان حصلت اي المتابعة لمن ظن تفرده
فمتابعة تامة او لشيخه فصاعدا فقاصرة ويستفاد بها وبالشاهد التقوية مثالهما
خبر الشافعي في الام عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال
الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان
غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين ظن قوم انه من غرايب الشافعي وانه تفرد به عن
مالك لان اصحاب مالك رووه عنه بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له لكن تابع الشافعي
القعنبي عن مالك رواه عنه البخاري وهو متابعة تامة وله متابعة قاصرة في ابن
خزيمة عن عاصم بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر بلفظ فكملوا ثلاثين
وفي مسلم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ فاقدروا ثلاثين او وافقه
كذلك متن بحذف تنوينه ضرورة قد ضاهاه اي اشبهه مع اختلاف الصحابي فشاهد
اي يسمى به مثاله في الخبر السابق ما رواه النسائي عن محمد بن حنين عن ابن عباس
مرفوعا مثل حديث ابن دينار عن ابن عمر سوا بلفظه وما رواه البخاري عن محمد بن
زياد عن ابي هريرة بلفظ فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين وخص قوم
كابن الصلاح والعراقي المتابعة بموافقة اللفظ وان اختلف الصحابي والشاهد
بموافقة المعنى كذلك وقد يطلق احدهما على الاخر والامر فيه سهل والعاضد

والمؤيد اعم منهما فقد يكون قرانا او اجماعا او قياسا او غيرهما كما مر في الحسن
وبالمعنى التقييد الاعم كقوله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله متابع مسلم
رويناه عن علي من طريق سلسلة الابرين بلفظ ابن النجار عن علي دليل
الخير كفاعله متابع ولفظ مسلم عن ابي مسعود البدري من دل على خير فله
مثل اجر فاعله شاهد والخبر الصحيح من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها الخ عاضد وقد يراد بالشاهد العاضد بل هو اعم عند
الاشتقاق فيقولون يشهد له كذا ولو متابعا او عاضدا وكذا يؤيده وباعتبار
يسمى تتبع المحدث للجوامع والمسانيد والاجزا وغيرها بسبر الطرق له اي للحديث
الذي رواه فرد ليعلم هل له متابع او شاهد او لا واما ثانيهما وهو المردود
ويسمى ضعيفا غالبا وسقيما قليلا فهو ما فقد شرط الحسن بنوعيه واقسامه
كثيرة فمنه مركب وهو اشد ومعرف بالتتبع كمرسل او منقطع فيه ضعيف او مجهول
او كثير الخطا او مستور ولم ينجبر بتعدد ومنه مفرد وهو اخف غالبا كالشاذ ومنكر
سبقا ولانه اما يكون لسقط اي حذف لبعض رجال سنده فقد يرد فان يكن ذا
السقط اول السند وهو طرفه من جهة المحدث فهو معلق اي يسمى به سوا اسقط
واحد ام اكثر ولو كل رجاله كان يقول مثلا في المرفوع قال صلى الله عليه وسلم
المستشار موتمن وفي الموقوف قال عمر تفقهوا قبل ان تسودوا وكان يحذف
الا الصحابي فقط او والتابعي معه كان يحذف من حدثه ويضيفه الى من فوقه فان
كان من فوقه شيخا للمضيف فهل هو تعليق او لا الصحيح التفصيل فان عرف
بالنص او الاستقرا ان فاعل ذلك مدلس قضي به والا فتعليق ويكثر اطلاق
المعلق في الجزم كقال وحدث وروى وبقل في التمريض كيروى ويذكر ويقال ونقل
وروي وهو كثير في البخاري قال ابن الصلاح وغيره وحكمه انه ان اتى بصيغة
الجزم دل على صحة سنده الى من علق عنه وحذفه لغرض ثم ينظر فيما ابرزه منه هل
هو على شرطه او لا كقوله قال بهز عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم الله احق
ان يستحيى منه فهذا ليس من شرطه قطعا وان اتى بصيغة التمريض كيروى عن
ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة ففيه مقال

عنده وكذا

عنده وكذا قوله وفي الباب كذا ونحوه لكن ايراده له في اثنا الصحيح مشعر بصحة
اصله اشعارا يونس به ويركن اليه انتهى اما في غير صحيح البخاري فمردود
للجهل بحال الساقط ما لم يعرف من وجه اخر ولم يقع منه في مسلم الا حديث
اسنده البخاري وقيل كل كتاب التزم صحته فكالبخاري فيما مر وهو ما
نقله الحافظ ابن حجر عن ابن الصلاح او كان السقط بعد التابعي كبيرا كان لان
اكثر روايته عن الصحابة كابن المسيب وقيس بن ابي حازم والزهري او صغيرا
لان اكثر روايته عن التابعين كابي حنيفة ومالك وابي حازم فمرسل فهو مرفوع
التابعي مطلقا وقيل مرفوع الكبير فقط فمرفوع الصغير منقطع والخطيب واهل
الاصول والفقه مرفوع غير صحابي وقيل ما سقط به راو فاكثر وقبله الايمة
الثلاثة مطلقا وابن ابان ان ارسله احد ايمة النقل ورده الباقلاني مطلقا
للجهل بحال الساقط اذ يحتمل كونه صحابيا وكونه تابعيا وعلى الثاني هل هو
ضعيف او ثقة وعلى الثاني هل حمل عن صحابي او عن تابعي اخر وعلى الثاني يعود
الاحتمال السابق ويتعدد عقلا لما لا نهاية له واستقرا لستة او سبعة اذ هو اكثر
ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض ولهذا زيف من قال المرسل ما سقط
منه الصحابي اذ لو عرف انه صحابي لقبل والاصح وفاقا للشافعي والمحققين
قبوله ان لم يعارضه مسند واعتضد بما سياتي في الاصول والا فلا وقد يراد
بالمرسل محذوف الواسطة فيعم مطلقا وقد تكون رواية التابعي موصولة والصحابي
مرسلا كما سياتي في السند واكثر ما يروى المرسل من اهل المدينة عن سعيد بن المسيب
ومن اهل مكة عن عطا بن ابي رباح ومن اهل مصر عن سعيد بن ابي هلال ومن اهل
الشام عن مكحول ومن اهل البصرة عن ابي الحسن البصري ومن اهل الكوفة عن
ابرهيم بن يزيد النخعي او كان السقط بعد غيره اي التابعي بان يكون من اثنا الاسناد
كما في الاصل فيسقط التابعي فمن دونه وقضيته انما سقط فيه الصحابي مع التابعي
لا يسمى معضلا وكلامهم يأباه لقولهم ان كان بارفع من واحد اي باثنين فاكثر مع
الولا كالصحابي والتابعي معا او هما وبعض من قبلهما فهو قد دعي معضلا بفتح
المعجمة ومنه عند ابن الصلاح قولنا قال صلى الله عليه وسلم كذا وفيه نظر لانه من المعلق كما مر

وبينهما عموم وخصوص من وجه فالمعضل اعم لانه لا يختص باول السند واخص
لانه لا يكون الا باثنين فصاعدا والمعلق اعم لانه قد يكون بواحد فقط واخص
لانه لا يكون الا من الاول اولا بان كان بواحد فقط من تابعي او قبله او باكثر منه
لا على التوالي بل من موضعين فاكثر من السند فبالمنقطع دعي فهو غير المرسل
والمعضل وقد يسمى مقطوعا وهل يختص باثنا السند فيكون غير المعلق اولا
فيكون اعم من وجه الاقرب الثاني وهو مدلس بفتح اللام اذا سقط خفي
فيه بحيث لا يدركه الا الائمة الحذاق لاسقاطه من المحل حذفه فهو اخص
من المنقطع وغيره وهو تدليس تسويه بان يكون مرويا عن ضعيف بين
ثقتين قد التقيا فيسقطه وياتي بلفظ يوهم الاتصال كعن وقال فان فعله
عدل ولو مرة لم يقبل من حديثه الا ما صرح في جميع سنده بالاتصال وتدليس
اسناد بان يسقط شيخه ويرتقي لمن فوقه بنحو عن وقال مع كونه لقيه ولم يسمع
منه او سمع منه غير هذا الحديث فالاصح انه ان كان ثقة قبل منه ما صرح فيه
بالاتصال فقط وكالتدليس الارسال الخفي بان يروي عن معاصر لم يلقه وللخطيب
فيه التفصيل لمبهم المراسيل ويعرف عدم اللقاء باخباره عن نفسه وبجزم امام مطلع
وبنحو ذلك لا بزيادة راو في بعض طرقه لاحتمال كونه مزيدا وفيه للخطيب تمييز
المزيد في متصل الاسانيد واما يكون رده للطعن بكذب فتهمه ففحش غلط
ففسق فوهم فمخالفة فجهالة فسوء حفظ اذا رايت حديثا باسناد ضعيف فلك
ان تقول هو ضعيف بهذا الاسناد ولا تقول ضعيف المتن لمجرد ضعف ذلك الاسناد
الا ان يقول امام انه لم يرد من وجه صحيح او انه حديث ضعيف واذا اردت رواية
الضعيف فلا تجزم به بل قل نقل او روي او بلغنا او ورد او جاء بانواعها الاتية
في راويه فان كان لكذب من الراوي في خصوص الحديث النبوي ولو مرة ولو تاب
بل تعمده في تحليل حرام وعكسه كفر فاسمه موضوع ومختلق ومصنوع وهو شر
المردود واجمعوا على تحريم روايته بدون بيان حاله حتى خطاوا الثعلبي والواحدي
وغيرهما في سكوتهم على احاديث فضائل السور الاتية لكن من ذكره بسنده فهو اعذر
لانه احال على النظر فيه بخلاف نحو الزمخشري والبيضاوي لكن لبس الحديث من

صناعتهما

صناعتهما ويعرف باقرار واضعه وعما ينزل منزلته كان يسند حديثا ويورخ سماعه
بما يعرف به اهل الفن كذبه وبقراين من حال الراوي او المروي يدركها من له
في الحديث ملكة واطلاع تام كمناقضة حيث لا يقبل التاويل لنص من تواتر او
اجماع قطعي او عقل قاطع وكعدم وجوده عند اهله بعد استقراء الاخبار وتدوينها
كحديث صلاة الخمس اخر جمعة من رمضان الدائر على ابطال الشريعة فعلى واضعه
لعنة الله ولعنة اللاعنين وقد افتى الائمة بكفر من اعتقدها او صلاها فيجب على
كل قادر منع الناس منها والانشاء كهم في الكفر وكالمجازفة في الثواب كاحاديث
ادعية الحوش والقدح والسيفي وكنز العرش وحرز الاقسام والسبعة ليالي
كل والعهود وصلوات الرغائب في رجب وليلة النصف من شعبان وعشر ذي الحجة
وكركة لفظه او معناه وهو كثير كالسبعة العهود ووصايا علي وابي هريرة
وغيرهما وغزوات حصن الغراب وبيرذات العلم وتبوك وخيبر وقصة تميم و
المقداد المشهورات بايدي العوام وكقلة اكتراث راويه بالدين كغياث بن ابرهيم
دخل على المهدي وهو يلعب بالحمام فساق سندا بانه صلى الله عليه وسلم قال لا سبق
الا في نصل او خف او حافر او جناح فزاد او جناح فعرف المهدي بقرينة حاله انه
كذب لاجله فذبح الحمام ولم يلعب بها بعد ولغير ذلك فان للحديث المنكر عند اهله
ظلمة كالليل ثم الواضع قد يخترع كلاما من نفسه كالفقر فخري وبه افتخر
ان الله يستحيي ان يعذب الشيب من اهله ما اتخذ الله من ولي ولو اتخذه لعلمه
وقد ياخذ كلام غيره كمن عرف نفسه فقد عرف ربه من كلام يحيى بن معاذ الرازي ما وسعني
ارضي وسمائي الخ اول ما خلق الله العقل الخ فهما من الاسرائيليات حب الدنيا
راس كل خطيئة من قول مالك بن دينار او عيسى عليه السلام ولا يعرف مرفوعا الا من
مراسيل الحسن البصري وهي عندهم كالريح لانه قل ما صح سندها عنه فان صح فقد اخرج
المزني في تهذيبه عنه انه قيل له انك تقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم تدركه فاعتذر
بان كل ما قال فيه ذلك انما رواه عن علي لكنه لا يستطيع ذكره من الحجاج وفيه اثبات
سماعه من علي وهو الصواب فقد اجتمع به في المدينة الى ان خرج عنها علي فلم يره
وقد يركب سندا صحيحا للضعيف ليروج او يبدل راويا باخر ليستغرب وحينا ياتي

بكلام تام وهو الغالب وحينا يدرج لفظا في حديث كحديث حبب إلي من دنياكم
الطيب والنساء وقرة عيني الصلاة زيد فيه لفظ ثلاث وهي باطلة وإن وقعت
في الإحياء والكشاف وغيرهما وتمحلوا لتوجيهها والحامل عليه إما عدم الدين
والزندقة كمحمد بن سعيد المصلوب وإما غلبة الجهل كبعض الزهاد يرونه طاعة
وهم أضر مطلقا كالمتصوف الواضع للحديث الطويل في فضائل السور عن
أبي بن كعب وأبي عصمة نوح بن أبي مريم وضع فيها أحاديث عن عكرمة عن ابن
عباس وميسرة بن عبد ربه وضع أحاديث من قرأ كذا فله كذا وإما فرط العصبية
كأبي عبد الله البورقي وضع حديث أبو حنيفة سراج أمتي وإما اتباع هوى
بعض الرؤساء كقصة غياث مع المهدي وإما الإلجاء كأن يفتي برأيه فيطالب
بدليل فلم يجده فيخترع حديثا وإما محض الانتصار لمذهبه كالخطابية و
الرافضة والسالمية يروجون على العوام بأكاذيبهم وإما للاكتساب بها
لنحو شره كأبي سعيد المدني وإما للإغراب فيضع الحديث أو يقلب سنده أو
يبدل قويا بضعيف أو نحو ذلك ليستغرب فيرغب في سماعه وإما نسيانه لمرويه
لاختلاطه كابن لهيعة أو لامتحانه ممن يدس في كتابه ما ليس منه كالقدامي أو
لغير ذلك وإما مجرد الوهم والغلط بلا قصد كأن يروي ما يظنه حديثا فعلم أنه
ليس كل حديث في سنده كذاب موضوعا ولا العكس وهو كذلك إذ لا تلازم بين المتن
والسند فقد يصح المتن في سنده كذاب وقد يقطع بوضعه وسنده سالم **أو كان** رده
لتهمة للراوي **به** أي بالكذب بأنه لا يروى ذلك الحديث إلا من جهته ويكون مخالفا
للقواعد المعلومة أو عرف بالكذب في كلامه ولم يظهر منه وقوعه في الحديث **أدعه**
ذا الترك أي المتروك وهو أخف من الموضوع لكنه مثله في أنه لا يحتج به ولا في
الفضائل على الأصح لأن شرط العمل بالضعيف فيها أن لا يكون موضوعا بالإجماع
ولا معارضا لأقوى منه على الصحيح ولا محذرا بالشعار ظاهرا ولا واهيا كالمتروك
على الأصح فيهما ولا مترتبا على العمل به مفسدة تحليل أو تحريم أو ضياع حق للغير
واحتج بغير الموضوع منه الإمام أبو حنيفة مطلقا **أو** كان رده **لغلط** في الراوي
فحش أي بلغه الملازمة سوء الحفظ له **أو غفلة** فيه عن الإتقان **أو فسق** بغير الوضع
والبدعة

والبدعة **فمنكر دعوا** أي سموه وهو غير المنكر السابق وبينهما عموم وخصوص
من وجه كما يعرف من حديهما **أو وهم** بسكون الهاء وإخراجها ضرورة أي سبق
ذهنه بأن تقوم القرائن عليه من وصل مرسل أو منقطع أو إدخال حديث في آخر
أو نحوه من القوادح مع خفائها فهو **معلل** أو معل من الإعلال أو معلول
ويعرف بكثرة التتبع وجمع الطرق وهو من غامض وأغمض أنواع علوم الحديث
وأدقها وإنما يقوم بإصابته جهبذ الفن الجامع بين ثقوب الفهم وسعة الحفظ وقوة
الملكة وفرط المعرفة كابن حنبل والشيخين لأنه بالإلهام أشبه أو عنه فكثيرا
ما توجد له في الباطن أدلة وتقصر اللسان عن التعبير عنها كالصيرفي في نقد
الدرهم والدينار حتى قيل معرفتنا لهذا كهانة وتكون العلة الخفية في المتن نادرا
وتقدح البتة في صحته وفي السند غالبا فقد تقدح كالإعلال بنحو إرسال ووقف و
قد لا تقدح كإبدال ثقة بمثله **أو كان** رده لأنه **قد خالف راويه غيره بتغيير**
السند بغير تقديم وإبدال وتصحيف أو تحريف بأن يروي جمع حديثا بأسانيد
مختلفة فيرويه عنهم راو فيجمع الكل على سند منها ولا يبين أو يكون طرف المتن
عند راو بسند وطرفه الآخر بآخر فيرويه عنه تاما بأحدهما أو يسمعه من
شيخه إلا طرفا منه فبواسطة فيرويه عنه تاما بحذف الواسطة أو يسوق
إسنادا فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن من سمعه أنه متن
ذلك السند فيرويه عنه **فمدرج الإسناد** يسمى **أو** خالفه **بدمج** أي خلط ما
قد كان موقوفا ولو على تابعي فمن بعده **بمرفوع** النبي صلى الله عليه وسلم بحيث لا يتميز أن
سما مدرج متن ويعرف بوروده منفصلا من طريق أخرى وبتصريح الراوي
وبنص بعض المطلعين واستحالة كونه صلى الله عليه وسلم يقوله وبنحو ذلك ويكون
في الآخر غالبا كحديث ابن مسعود في التشهد وفيه فإذا قلت ذلك فقد تمت
صلاتك الحديث فإن هذا من كلام ابن مسعود ففي رواية الدارقطني قال عبد الله
فإذا قلت ذلك الخ وفي الأول كخبر الحديث أبي هريرة أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب
من النار فإن صدره من قول أبي هريرة ففي رواية عنه أسبغوا الوضوء فإن أبا القاسم
صلى الله عليه وسلم قال ويل الخ وفيه نظر لأن رفعه قد صح عن ابن عمر وغيره فيكون أبو

هريرة وقفه تارة ورفعه اخرى وفي الوسط قليلا كحديث بسرة من مس ذكره
او انثييه او رفغه فليتوضأ فالمعطوفات من قول عروة راويه ففي رواية
عنه من مس ذكره فليتوضأ وكان عروة يقول اذا مس رفغيه او انثييه
او ذكره فليتوضأ ويحرم تعمد الادراج بانواعه وفيه للخطيب تقريب المنهج
في ترتيب المدرج ولخصه شيخ الاسلام فزاد عليه نحو ضعفيه او خالف بان
يقدما ويؤخر في السند كمرة بن كعب وكعب بن مرة لان اسم احدهما اسم اب الاخر
وفيه للخطيب رافع الارتياب في مقلوب الاسماء والانساب او في المتن
كخبر ابي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله تعالى في ظل عرشه ففيه و
رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فان صوابه
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما في الصحيحين فهذا مقلوب عندهم او كانت
المخالفة بزيادة او خطأ فهو المزيد في متصل الاسانيد او بابدال لراو
او لفظ لآخر في سند غالبا او متن نادرا ولا مرجح لبعضها البتة بشيء مما
مر وغيره فهو اضطراب اي المضطرب ففي السند كخبر ابي داود وابن ماجه
عن ابي هريرة مرفوعا اذا صلى احدكم فليجعل شيئا تلقاء وجهه الحديث واختلف
فيه على اسمعيل بن امية فرواه بشر بن المفضل وروح عنه عن ابي عمرو بن محمد
بن حريث عن جده حريث عنه والثوري عنه عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه عنه
وحميد عنه عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث بن سليم عنه ووهيب
وعبد الوارث عنه عن ابي عمرو بن حريث عن جده حريث عنه وابن جريج عنه
عن حريث بن عمارة عنه ورواه عنه عن ابي عمرو بن محمد عن جده عن حريث بن سليم و
اختلف فيه على ابن عيينة عن اسمعيل بنحو ذلك وبغيره وفي المتن كخبر الترمذي
عن فاطمة بنت قيس ان في المال لحقا سوى الزكوة ورواه ابن ماجه عنها بلفظ
ليس في المال حق سوى الزكوة فهذا اختلاف لا يقبل التاويل ولا مرجح وفيه
نظر لجواز تاويله بحمل الاول على الحق المندوب والثاني على الواجب فلا اضطراب
وتعمد الابدال لنحو اغراب وضع فيحرم ولامتحان الحفظ كما وقع للبخاري
والعقيلي وغيرهما جائز ان انتهى لانتهاء الحاجة ووقوعه غلطا من المقلوب او
المعلل

المعلل او كانت المخالفة في متن وهو الغالب او سند بتغيير شكل كابدال سليم
بسُليم وعكسه فله بحرف دعوا او بتغيير نقط كابدال شيئا بستا فهو مصحف
وقد يراد ما يعمهما وغيرهما وعليه صنف العسكري والدارقطني وهو مهم جدا
وجعلوه قسمين تصحيف معنى كقول ابن المثنى العنزي نحن قوم لنا شرف نحن
من عنزة قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم الينا يريد انه صلى الله عليه وسلم صلى الى عنزة فتوهم
انها القبيلة وانما هي الحربة وتصحيف لفظ وهو تصحيف سمع لتوازن اللفظين
كحديث شعبة عن مالك بن عرفطة في صفة الوضوء صحفه بعضهم وانما هو عن
خالد بن علقمة وتصحيف بصر ففي المتن كقول ابي بكر الصولي في حديث ابي
ايوب من صام رمضان واتبعه شيئا من شوال بمعجمة فتحتية وانما هو ستا بمهملة
فتشديد ففوقية او في السند كقول ابن جرير الطبري فيمن روى عنه صلى الله عليه وسلم
من بني سليم ومنهم عتبة بن البذر بفتح موحدة فسكون معجمة وانما هو الندر بضم
نون ففتح مهملة مشددة ولا تجز لغير عالم بمعاني الالفاظ ومواقع الكلام نقل
الحديث بالمعنى بان ياتي بلفظ بدل آخر مساو له في المراد والفهم وان لم ينس
لفظه او لم يرادفه بشرط ان لا يكون مما يختلف فيه بل ظاهر المعنى ولا مما
تعبد بلفظه كالاذان والاذكار ولا من جوامع الكلم ولا من كتاب الغير والماوردي
يجوز ان نسي لفظه والخطيب ان يبدل الفاظ الحديث بالمرادف له دون ما
لا يرادفه وقيل ان اقتضى علما جاز او عملا فقد يمتنع وقد يجوز وقيل يمتنع
مطلقا وهو الاحوط وهذا كله قبل انتهائها للكتب المصنفة والا امتنع مطلقا
ولو فيما ننقله منها الى مصنفاتنا او نقصه اي اختصاره بان يقتصر على
بعضه فلا تجزه الا للعالم غير متهم بشرط كمال تمييز ما اتى به لعدم تعلقه بما حذفه
بنحو استثناء وشرط وغاية او دلالة ما ذكره عليه اما المتهم بنسيان ونحوه لنحو
قلة ضبط او كثرة غلط فليس له نقصه فان فعل جاز له كتمان الباقي لئلا يتهم
بالزيادة نسيانا فتسقط الحجة به فان يكن المعنى للحديث خفي اما لدقة في مد
لوله وان كثر استعماله او لقلة استعمال له تحج في الحالة الاولى الى تصنيف
ذي الاشكال اي الكتب المصنفة في المشكل ككتاب الطحاوي والخطابي وابن

عبد البر وغيرهم وفي الحالة الثانية الى ما من التصنيف في الغريب غريب الحديث
فقد الّف كتاب ابي عبيد القسم بن سلام واجمع منه كتاب ابي عبيد الهروي وقد
اعتنى به ابو موسى المديني فتعقب عليه واستدرك وللزمخشري الفائق حسن
الترتيب ثم جمع الجميع ابن الاثير في نهايته وهو اجمع كتب الغريب واسهلها
تناولا مع اعواز قليل فيه ثم اختصرها السيوطي في نحو ثلثها مع زيادات
كثيرة في كتابه الدر النثير باختصار نهاية ابن الاثير قبل اطلاعه على اختصارها
لنصفها شيخ شيوخنا القطب الاعظم علي بن حسام الدين المتقي في كتابه وسماه
مطلع الغاية في اختصار النهاية ثم جمع بين غريبي القرآن والحديث والمشكل
تلميذه شيخنا الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر النهروالي في كتابه مجمع البحار
نحو اربع مجلدات وذيل عليه بنحو نصفه فجاء كتابا لا ياتي له في بابه واما يكون
رده لجهالة في الراوي يرد بها حديثه ولهذا قد تعد من اسباب الطعن كما مر
وذلك اما بذكر نعت اعني الخفي دون ما اشتهر به كان يذكر واحدا وجماعة باسما
مختلفة فيلتبس وفيه للخطيب الموضح لاوهام الجمع والتفريق اجاد فيه وسبقه
اليه عبد الغني ثم الصوري وهو مهم جدا وممن وهم فيه البخاري والنسائي كسالم
الراوي عن ابي هريرة وعائشة والخدري هو سالم ابو عبد الله المديني وسالم
ابو عبد الله الدوسي وسالم سبلان وابو عبد الله مولى شداد بن الهاد وسالم مولى
مالك بن اوس بن الحدثان البصري ومولى شداد بن الهاد النصري ومولى النصريين
ومولى المهري ومولى دوس وبكلها سماه الرواة عنه وحكمه رد حديثه حتى يتبين
عينه وحاله او بسبب نزرة بنون فزاي فراي اي قلة المروي عنه صحابيا كان
او غيره مان لم يروِ عنه الا واحد وهو الوحدان او لم يعرف بالرواية اصلا وسياتي
حكمه او بسبب الابهام في اسم له اختصارا او غيره كحديث رجل او شيخ او
فلان او بعضهم او ابن فلان او ثقة او عم فلان او زوجه وصنفوا فيه المبهمات
وحكمه رد حديثه حتى يعرف بشرطه الا ان كان راويه لا يروي الا عن عدل وهو
من ائمة النقل والاصح قبوله وسماه اهل الاصول والفقه مجهول العين وصحوا
رده ما لم يكن الراوي عنه مجتهدا ووصفه بنحو الثقة او نفي التهمة محتجا به في الدين
وهو حينئذ

وهو حينئذ من مبهم التعديل فقبله الامام ابو حنيفة ورده الخطيب والصيرفي
مطلقا وبعضهم من غير الامام المتبوع في حق تابعه خاصة وهو الاصح فان
كان الراوي ولو صحابيا باسمه ورد ولكن عنه شخص واحد ولو اماما جليلا
كالشافعي بالرواية انفرد وصنفوا فيه الوحدان فهو مجهول عين كالمبهم
فلا يقبل الا ان يوثق والصحيح انها تزول جهالته ان زكي بشرطه ولو بروايته
من لا يروي الا عن عدل او ذكر في السير او غيرها ولو بغير حمل العلم كصحبة وزهد
ونجدة وجود ومر باسه وشهرة في قبيلته وغير ذلك مما يكشف عنه الغطاء والا
رد مطلقا او سمي وروى عنه عدد اي اثنان فصاعدا لكنه لم يوثق ولم يجرح
فهو مجهول مستور اما باطنا وظاهرا والاصح رده ما لم يكن في روايته من لا
يروي الا عن عدل واما باطنا فقط وهو المستور فرده الجمهور مطلقا وقبله
الامام ابو حنيفة وجمع مطلقا وصححه النووي قال الحافظ ابن حجر والتحقيق ان
رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال موقوفة الى استبانة حاله كما جزم به امام
الحرمين او يكون يرد الحديث لبدعة فيه اي في راويه على الخلاف في المبتدع النقه
من اصله هل يقبل مطلقا ولو كافرا بالتاويل او يرد مطلقا والاصح قبوله ان
لم يكن داعية الى بدعته ولا كافرا ولا مبيحا للكذب راويا ما وافقه كما قال فان لم
يكفر بها صريحا كمنكر حدوث العالم والبعث وعلمه تعالى بالمعدوم وبالجزئيات
لا لزوما كمنكر القدر ولم يستحل الكذب بان لم يرفض وانما خصهم لانهم لا يعرف
منهم صادق بل الكذب شعارهم والتغيير والنفاق دثارهم ومنهم الخطابية
الذين يستحلون شهادة الزور لموافقيهم فقوله اختير والا ادى الى رد كثير من
احاديث الاحكام فيما رواه الشيعة والقدرية وغيرهم وفي الصحيحين من روايتهم
ما لا يحصى ولان بدعتهم مقرونة بالتاويل مع تحرّيهم وتدينهم وانما يقبل ما لم يكن
داعية يدعو الناس لبدعته اي اليها او لم يرو موافقه اي وفق ما على عقيدته
المخالفة للسنة والجماعة والا رد فيها للتهمة فقد تحمله تزيين بدعته على تحريف الروايات
وتسويتها على وفق مذهبه فلو روى ما يخالف مذهبه ولو داعية او ما لا تعلق
له ببدعته وليس بداعية قبل فيهما او يكون رده لسوء حفظ فيه بحيث لا يرجح جانب

اصابته على جانب خطائه فان كان ملازما له فهو المنكر في راي كما مر والشاذ في راي
اخر والا فهو **مختلط اذا طرا ذلك عليه** لعارض لمرض وكبر وفقد كتبه وكان يعتمدها
كعطا بن السايب وابي مسعود الجريري وابي اسحق السبيعي وسفين بن عيينه
وحكمه رد ما حدث به بعد الاختلاط وقبول ما قبله ويعرف بالتاريخ فان
لم يتميز وقف للبيان وهو فن عزيز مهم صنف فيه الحازمي ثم الحافظ
مغلطاي تتمة قد يرد الحديث لغير ذلك كان يروي قطعا مختلفا بلا تمييز
عن جماعه بهم مجروح لا ان كان باسم عن جماعه كذلك وكان يروي من يكثر من
الشواذ والمناكير فان علمت عدالته قبل منه ما لا مخالفه فيه والا فلا على الاوجه
او كان باخذ اجرة على التحديث ولا عذر ثم ما فهم مما مر وياتي من شروط الراوي
قد اعرضوا عنها في الاعصار المتاخره واكتفوا في اهليه الشيخ بكونه مسلما بالغا
عاقلا ظاهر العداله والمروه وفي ضبط الراوي بوجود سماعه مثبتا بخط ثقه
غير متهم وبروايته من اصل موافق لاصل شيخه لانها قد دونت وصارت العمده
على مولفيها من ايمة الشان وانما القصد من روايته وسماعه بقا سلسلة الاسناد
التي خصت به هذه الامه ومن ثم من اراد الاحتجاج بحديث اخذ بنص امام
معتمد على صحته وبالتزام امام له في تصنيفه كالمختارة للضيا المقدسي وبالنظر
في سنده ان تاهل الا الصحيحين فليس للمتاهل الاجتهاد فيهما فان فقد
الثلاثه حرم عليه الاحتجاج في الاحكام **الاسناد** يعني السند **ان انتهى** ولو
حكما من صحابي او غيره **الى النبي** صلى الله عليه وسلم قولا او صفه او فعلا **السند** ولو
بنحو اعضال **فذلك المرفوع** وقيل شرطه رفع الصحابي ومقابله مرسل التابعي وقيل
الاتصال ومقابله المرسل بمعناه الاعم فمثال المرفوع صريحا قال النبي صلى الله
عليه وسلم كذا او فعل كذا او قال او فعل فلان بحضرته كذا او بلغني عن فلان كذا
فسكت ومثال المرفوع حكما كقول الصحابي من السنه كذا وكنا نعزل والقران ينزل
ورخص لنا في كذا وامر بلال ان يشفع الاذان ونهينا عن اتباع الجنايز مبنيا
للمفعول وكان الصحابه يقرعون بابه بالاظافير وكانوا لا يقطعون في الشي التافه
وكاتيان صحابي لم ياخذ عن الاسرايليات بما لا مجال فيه للراي ولا له تعلق ببيان
لغة او شرح

لغة او شرح غريب وكحكمه على شي انه معصيه او طاعة لله او لرسوله صلى الله عليه وسلم
وكقولهم عن الصحابي يرفعه او يرويه او يبلغ به او ينميه او روايه او رواه وكقول
ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال يقاتلون قوما الحديث بتكرير قال **و المرفوع
هو المسند** ايضا وقيل بل هو المتصل ولو مقطوعا وقيل مرفوع صحابي بسند
ظاهره الاتصال وبه جزم الحافظ ابن حجر اما الموصول والمتصل فيختص بما
اتصل سنده من مرفوع وموقوف ولا يقال في غيرهما الا مقيدا كموصول الى
الزهري **او انتهى** كذلك **الى الصحابي وهو** على الاصح **من** فدخل غير المميز لنحو
طفوليه واستغراق لكنه في الروايه كتابعي كبير عدل والجن مجنون على ما اهل الغيب كجليله
وجوز وا روايه غير العاقل لصحة اطلاق من عليه مختلطا بالعاقل وفيه بعد
لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظه ولو بلا رويه منهما او برويته من احدهما مع بعد
شديد فخرج المخضرمون الذين ادركوا الجاهليه والاسلام ولم يلقوه صلى
الله عليه وسلم **في الحيوه** منه صلى الله عليه وسلم على الصحيح لكنا نعتقد انهم احيا في
قبورهم فمن راه صلى الله عليه وسلم الان حيا يقظه كابن دقيق العيد والسيوطي
هل يكون صحابيا الصواب لا وان المراد الحياة المعهوده وهي قبل الانتقال
الى البرزخ **مع كونه نبي** فدخل من راه بين النبوة والرساله كورقه بن نوفل
وخرج من لقيه قبل النبوة وان مات مسلما **مومنا** به صلى الله عليه وسلم فخرج من
راه كافرا وان اسلم بعد كرسول قيصر لكنه في الروايه لما سمعه او راه منه صلى الله
عليه وسلم كصحابي فهي موصوله لا مرسله وهي نكته يلغز بها ولم ار من نبه لها **وما
مومنا** فخرج من مات مرتدا كابن خطل ربيعه بن اميه الجمحي ودخل من مات مسلما
بعد رديه كالاشعث الكندي وقيل يشترط استمرار الايمان للموت وقيل طول
الاجتماع وقيل الروايه ولو لحديث وقيل الاخذ عنه ولو بلا روايه وقيل
الطول مع الروايه او الاخذ وقيل الغزو معه او السنه وقيل كلاهما وقيل
التمييز وعليه الشيخ زكريا وقيل البلوغ والعقل وقيل يكفي اللقا قبل نبوته وان
مات قبلها على الحنيفيه وقيل ادراك الزمن مع الاسلام ولو حكما وقيل احد
هذين وقيل الايمان ولو بعد اللقا وقيل رويه الجسد المكرم يقظه قبل الدفن

وعليه البلقيني فهو اي السند المنتهي ولو حكما للصحابي قولا او فعلا او صفة
موقوف لانهم وقفوه اي علم ويستعمل في التابعي فما دونه مقيدا كوقفه على
مجاهد وهو موقوف على الشافعي فرع تعرف الصحبة بتواتر كالعشرة و
باستفاضة كضمام بن ثعلبة وباخبار صحابي او تابعي ولو بما يستلزمها كقول
ابن عوف كان لا يولد لاهل المدينة مولود الا اتي به النبي صلى الله عليه وسلم وكان لم
يبق بالمدينة ومكة والطايف وما بينهما من الاعراب الا من اسلم وشهد حجة
الوداع وباخباره عن نفسه بها ان كان عدلا وامكن او انتهى السند كذلك
الى تابعي وهو الاصح من لقي ولو لحظة صحابيا ولو غير اتسى في حياته مسلما
ومات كذلك فالذي من بعد التابعي قد اتى كتابع التابعي فمن بعده فمقطوع
وسماه بعضهم منقطعا وبالعكس تجوزا والا فالانقطاع من مباحث السند
والقطع من مباحث المتن فان قل عدد رجاله اي السند فالعالي فان انتهى
الى النبي صلى الله عليه وسلم فعلو مطلق وهو افضل مطلقا ان كان بسند نظيف فان لم
يكن موضوعا فكالعدم واعلا ما يقع اليوم لامثالنا ما بيننا وبينه صلى الله
عليه وسلم فيه اربعة عشر بالسند الصحيح وان انتهى الى امام مبرز مميز بما يقتضي
ترجيحه من حفظ وفقه وضبط وتصنيف ونحوها كشعبة والثوري واهل المذاهب
واهل الامها فعلو نسبي وان كثر العدد من ذلك الامام لمنتهاه وفيه الموافقة
وغيرها مما سياتي والعلو باقسامه ضد ما نزل والصحيح ان العلو بشرط نظافة
السند افضل الا ان كان رجال النازل ارجح فان انتهى الى شيخ مصنف بالاضافة
اي شيخ احد ائمة التصنيف في الحديث كالستة واحمد وابنه وصل السند لكن لا من
طريقه اي طريق هذا المصنف فذي تسمى الموافقة مثاله روى احمد في مسنده حديثا
عن شيخه عبد الرزاق فلو رواه الشيخ من طريقه كان بينه وبين عبد الرزاق عشرة
او من مسند عبد بن حميد كان بينه وبين عبد الرزاق تسعة وذلك موافقة لاحمد
بعلو للشيخ او وصل الى شيخ شيخ فصاعدا للمصنف لا من طريقه فهو بدل وقد يسمى
موافقة مقيدا فيقال موافقة في شيخ شيخ البخاري مثلا مثاله روى البخاري حدثنا
مسدد عن يحيى القطان عن شعبة فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين شعبة اربعة
عشر رجلا

عشر رجلا او من مسند ابي داود الطيالسي كان بيننا وبينه ثلاثة عشر او اثنا
عشر باجايز جمع اجازة وذلك للبخاري بعلو لنا مهمة قال الشيخ لم يصرحوا
بانه هل يشترط استواء الاسناد بعد الشيخ المجتمع اولا ففي الترمذي عن
قتيبة عن عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
مرفوعا لا تجعلوا بيوتكم مقابر الحديث ورواه مسلم عن قتيبة عن يعقوب القاري
بيا النسب عن سهيل فقتيبة له فيه شيخان عن سهيل ووقع في مسلم عن احدهما
وفي الترمذي عن الاخر فهل يسمى موافقة لاجتماعنا معه في قتيبة او بدلا
للتخالف في شيخه والاجتماع في سهيل اولا ولا ويكون واسطة بين الموافقة
والبدل احتمالات اقربها عند الشيخ الثالث ويصح ان يسمى موافقة لانها
اعم والاحسن ان يسمى بالموافقة المكررة او وافقه اي مصنفا من المصنفين
في عدد رجال الاسناد اي ساواه فيه بان يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم
عددها بينه وبينه قيل وهو معدوم الا في اصحاب الكتب الستة وفيه نظر
فهو مساواة وقيل هو اعم من ان يكون اليه صلى الله عليه وسلم او الى صحابي فمن
قبله الى شيخ احد الستة وما تراه من الاسانيد مساويا في العدد لتلميذه فهو
مصافحة اذ العادة جرت بالمصافحة بين من تلاقيا كانه لاقاه اي لاقى ذلك
المصنف ثم صافحه بذلك الحديث وكل مساواة لشيخ هي مصافحة لتلميذه فان
روى احد القرينين في السن فقط او في السند فقط او فيهما بان تساويا او
تقاربا في ذلك عن القرين له بالسن دون ان يروي هذا عن ذاك فقد اوا هذا بانه
رواية الاقران وصنف فيه ابو الشيخ كسليمان التيمي عن مسعر وكاحمد عن ابي خيثمة
عن ابن معين عن ابن المديني عن عبيد الله بن معاذ بخبر كن ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ياخذن من شعورهن حتى يكون كالوفرة فالخمسة اقران او روى كل من
القرينين عن الاخر فان ذا يدعونه مدبجا وهو اخص مما قبله واكثر وصنف فيه
الدارقطني كابي هريرة عن عائشة وهي عنه وكالزهري عن ابي الزبير وابي الزبير
عنه ومالك عن الاوزاعي والاوزاعي عنه واحمد عن ابن المديني وابن المديني عنه
او يروي عمن هو دونه في الطبقة والسن كالزهري عن مالك او في القدر علما وحفظا

كمالك عن عبد الله بن دينار او فيهما معا كعبد الغني بن سعيد عن الصوري او في
الطبقة فقط او في السن فقط وهما قليل فبالكبار عن صغار قد وسم ومنه الصحابي
عن تابعي وفيه جزء للخطيب كرواية العبادلة الاربعة وابي هريرة ومعاوية وانس
عن كعب الاحبار والعبادلة من الصحابة عند الاطلاق ابن عمر وابن عباس وابن
الزبير وابن عمرو وغلط من قال ابن مسعود منهم والا فعبادلة الصحابة نحو
ثلثمائة ومنه التابعي عن تابعه والشيخ عن تلميذه ويشمل ايضا الاباء اي
روايتهم عن ابنائهم فهو اخص وصنف فيه الخطيب كالعباس عن ابنه الفضل
ويونس بن ابي اسحق عن ابنه اسرائيل وشجاع بن الوليد عن ابنه الوليد اما
عكسه فكثير واخص منه من روى عن ابيه عن جده كبهز بن حكيم بن معاوية
بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده معاوية جد بهز وكعمرو بن شعيب بن محمد
بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه شعيب عن جده عبد الله جد شعيب وللحافظ
العلائي مجلد فيمن روى عن ابيه عن جده لخصه الحافظ ابن حجر وزاد كثيرا واكثر
ما وجد التسلسل باربعة عشر ابا من طريق اهل البيت خاصة ويلقب بسلسلة
الاباء روينا به اربعين حديثا كلها ما بين صحيح وحسن لانها قد خرجت باسانيد
اخرى الا واحدا وهو ما هلك امرؤ عرف قدره فقد رفعه جمع كثير بلا اسناد ولا
اعلم رفع سند متصل الا من هذا الطريق ولا يخلو من جهالة ومن اهمه ما ادا
ابهم الاب او الجد كابي العشراء الدارمي عن ابيه مرفوعا وهو على الاصح ابو العشراء
اسامة بن مالك بن قهطم بها او جاء مهملا وان يمت قبل قرين من قرينين اشتركا
في الاخذ عن شيخ واحد وبين وفاتيهما امد كبير فهو سابق ولاحق وصنف
فيه الخطيب كالزهري مات لاربع وعشرين ومائة وقد روى عن تلميذه الامام
مالك واخر اصحاب مالك احمد بن اسمعيل السهمي ومات لتسع وخمسين ومائتين
وكالبخاري مات لست وخمسين ومائتين وقد روى في تاريخه عن تلميذه ابي العباس
السراج واخر اصحاب السراج ابو الحسين الخفاف ومات لثلاث وتسعين وثلثمائة
وكابي علي البرداني مات لثمان وتسعين واربعمائة وقد روى عن تلميذه ابي
طاهر السلفي حديثا واخر اصحاب السلفي بالسماع سبطه ابو القسم بن مكي ومات لاحدى
وخمسين وستمائة

وخمسين وستمائة وبالاجازة الخاصة ابو حامد بن درباس المصري ومات لتسع
وخمسين وستمائة وبالاجازة العامة احمد بن عبد الدايم المقدسي ومات لثمان و
ستين وستمائة وكالذهبي مات لثمان واربعين وسبعمائة وحدث عن ابي الحق التنوخي
واخر اصحاب التنوخي الشهاب الساوي ومات لاربع وثمانين وثمانمائة او
الرواة اتفقوا جمعا اي جميعهم على شيء واحد من قول او فعل او وصف او حال
فيهم او في السند فهذا وسما بانه مسلسل كحديث معاذ انه صلى الله عليه وسلم
قال له يا معاذ اني احبك فقل في دبر كل صلوة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك فقد تسلسل بقول كل من رواته لتلميذه وانا احبك فقل الخ وكالمسلسل
التشبيك او بقبض اللحية مع قول امنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره او بالفقها
او بالحفاظ او بالسماع او بالاخبار او بالتحديث او بالمكيين او بالشاميين
او بالهاشميين او بغير ذلك كالمصافحة وقص الاظفار يوم الخميس والغالب على
المسلسلات الضعف في وصف التسلسل وقد يقع التسلسل في معظم السند
كالمسلسل بالاولية انتهى التسلسل فيه سفيان ومن سلسله الى منتهاه فقد
وهم او اتفقوا اسما فقط او مع غيره كما تعلمه فذو اتفاق في الخط واللفظ وافتراق
في الاشخاص ذاك اي المتفق والمفترق ويخشى منه ظن الاثنين واحدا وصنف
فيه كثيرون وللخطيب فيه كتاب لخصه الحافظ ابن حجر وزاد عليه كثيرا وانما يشتبه
غالبا اذا اشترك في الطبقة ونحوها كابي القسم علي بن محمد بن احمد الحلواني الفقيه
الحنفي وللمحاملي الفقيه الشافعي ماتا بسنة وكحامد بن محمد بن حامد الاصبهاني
للصفار والاخر العماد الكاتب محدثان بين وفاتيهما عشر سنين وكاحمد بن جعفر بن
حمدان لاربعة من طبقة لابي القطيعي ولابي بكر السقطي البصري وللدينوري ولابي
الحسن الطرسوسي وكمحمد بن عبد الله الانصاري للتابعي ثقة وللقاضي ابي عبد الله
شيخ البخاري ولابي سلمة الانصاري الضعيف ابي حفص البصري وكالخليل بن احمد
لابي عبد الرحمن النحوي ولابي بشر المزني او السلمي ولابي سعيد السجزي ولابي سعيد
البستي وللبغدادي وكابي طاهر الجوسقي ولابي القسم الشاعر المصري ولغيرهم
وكابي بكر بن عياش المقرئ وللحمصي وللسلمي وكصالح بن ابي صالح لمولى التوءمة ولابي

عبدالرحمن المدني وللمسعودي وللمخزومي وللاسدي وكابي عمران الجوني لعبدالملك
بن حبيب التابعي ولموسى بن سهل البصري وكحماد لابن زيد ولابن سلمة وكالحنفي
نسبة للمذهب وللقبيلي وبعكسه المهمل لانه يخشى منه ظن الواحد اثنين
بان يروي عن اثنين متفقي الاسم وحده او مع غيره ولم يتميز بما يخص كلا
منهما فان كانا ثقتين لم يضر وباختصاص المروي عنه احدهما يتبين المهمل
فان لم يتبين او اختص بهما معا اشتد الاشكال **او خطا فقط** لا لفظا **بذي**
ائتلاف خطا **فذو عوا** مع اختلاف لفظا اي فهو المؤتلف والمختلف وفيه
لعبد الغني بن سعيد مشتبه الاسما ومشتبه النسبه وللشيخ الدارقطني كتاب
حافل وللخطيب ذيل عليهما ولابن ماكولا الاكمال جمع فيه تلك الثلاثه وذيل
عليه ابن نقطة وابن الصابوني وابن العماوية ومغلطاي وللذهبي فيه
مشتبه النسبه احجف فيه واعتمد على ضبط القلم فكثر فيه الغلط فحرره الحافظ
ابن حجر وزاد كثيرا في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه فمنه ما لا ضابط وهو الاكثر
ومنه ما ينضبط كسلام بالتشديد هو الغالب والتخفيف عبد الله بن سلام الحبر
الصحابي وسلام بن اخته وجد راس المعتزله ابو علي الجبائي وجد ابي نصر
النسفي لسلامي وجد السيدي بتحتيه مشدده بين مهملتين ومحمد بن سلام البيكندي
الكبير وسلام بن ابي الحقيق اليهودي وسلام بن محمد بن ناهض **وان الابا** اي
اسماؤهم **اتفقت في الخط** دون اللفظ **والاسما** اي خطا واللفظ جميعا **ائتلف** ٣
اي تتفق **او عكسه** بان اتفق الاسما خطا لا لفظا مع اتفاق الابا لفظا وخطا
فهذا **بذي تشابه عرف** اي فهو المتشابه وتلخيص المتشابه ايضا وهو مركب من
النوعين قبله وصنف فيه الخطيب كموسى بن علي مكبرا وهو الغالب وموسى
بن علي مصغرا وهو ابن رباح اللخمي وكسريج بن النعمان بمهمله وجيم هو ابن
مروان البغدادي شيخ البخاري وشريح بن النعمان بمعجمه ومهمله الكوفي يروي
عن علي ويتركب منه مع ما قبله انواع كان لا يقع الاتفاق والاشتباه الا في
حرف او حرفين او بتقديم او تاخير كمحمد بن سنان بمهمله ونونين الجمحي كالعوقي
بمهمله وقاف ومحمد بن سيار بمهمله فتحتيه والجمحي منهم اليمامي وكابن واصل
لمعرف بعين مهمله

لمعرف بعين مهمله ولمطرف بطا مهمله وكابن ميسرة حفص بمهملتين بينهما فا
ولجعفر بجيم فعين ففا فرا وكعبد الله بن زيد لابن عبد ربه ولابن ثعلبة الانصا
ريين ولغيرهما وعبد الله بن يزيد بزيادة يا قبل الزاي للخطمي وللقاري صحابيان
ايضا ولغيرهما وكعبد الله بن يزيد ويزيد بن عبد الله وكايوب لابن سيار
بمهمله فتحتيه ولابن يسار بعكسه **صيغ الادا** اي الالفاظ التي يروى
بها الحديث ومنها يعلم كيفية التحمل وفي مراتبها وكيفيتها اختلاف طويل لكن
ما قفنا اي اشتهر عند المتاخرين **من صيغ الاداء** وعليه العمل هو **حدثني** ان
كان وحده والا فحدثنا ندبا فيهما واولى منه **سمعت** فلانا واملا علي فلان
ان انفرد والا فسمعنا واملا علينا لان التحديث قد يطلق في الاجازة تدليسا
وكلها **للاملا** اي لما اخذه من لفظ الشيخ من حفظه او كتابه ويسمى السماع
ويجوز فيه الاخبار والانبا وعن وغيرها وبالعكس لكن قد استقر العمل
على هذا الا المغاربه فلا يفرقون بين التحديث واصلا **القاري** على الشيخ من
حفظه او كتابه **قرات** على فلان **مع اخبرني** وخبرني ويجوز جمعهن **فجمع دون**
كقرانا واخبرنا وخبرنا ويجوز افراد غير قرات **مع قرى** على فلان **واني اسمع**
للسامع ما يقروه غيره على الشيخ وتسمى القراه على الشيخ بانواعها عرضا وهو
دون السماع وقيل مثله وقيل فوقه **اما شافهني** كشافهني فلان **انباني** ونباني
بالتشديد وعند المتقدمين الانبا كالاخبار **كذا كتب** الي فلان **وعن** فلان و
عنعنه المعاصر محمول على الاتصال الا من المدلس وقيل يشترط ثبوت لقاهما
ولو مرة وهو المختار **فكلها خصت اجازة كذا المكاتبه** بها لكن انبا ونبا وعن
للاجازة مطلقا وشافه اذا شافهه بها وكتب اذا كتب اليه بها من بلد فعلم
ان المراد بالمكاتبة الكتابه بالاجازة خلافا لما يوهمه سياقه كاصله ويجوز استعمال
الاخبار ونحوه فيهما مقيدا بقوله اجازة او مشافهه او كتابه او اذنا ونحو ذلك
ومطلقا عند قوم ولا يطلق المتقدمون الكتابه الا فيما كتب به الشيخ من الحديث
الى الطالب وان لم ياذن له في روايته والاصح صحة الاجازة بخاص في خاص كاجزت
لكم ما في فهرستي او في عام كاجزت لكم مسموعاتي ولعام في خاص كاجزت لمن قال

لا اله الا الله رواية مصنفاتي او في عام كاجزت للمسلمين جميع مروياتي وللمعدوم
تبعا للموجود كاجزت لكم ولمن سيولد لكم تبعا وبالتعليق كاجزت مروياتي لك
ان شئت او لمن احب فلان وبالمجاز كاجزت لكم مجازاتي فيروي بهن بخلا
فها للمعدوم استقلالا وللمجهول وبالمجهول وبما سيحمله المخبر فباطله وارفع
انواع الاجازة مطلقا حتى قيل بمعادلتها السماع هي المصاحبة بكسر الحا
تناول الطالب ما يرويه حديثا او غيره من شيخه بدفعه اليه ويسمى المناوله
بان يدفع اليه الشيخ اصله او ما يقوم مقامه او يحضر الطالب ذلك له فيتامله
ويعرفه ثم يناوله الطالب ويقول له مثلا فيهما هذا روايتي عن فلان فاروه
عني ويمكنه من الكتاب بالتمليك او بالعارية لينقل منه ويقابل عليه فان ناوله
واسترد في الحال فاجازة خاصة وهي اي الاجازة له شرط اي للتناول
بانواعه فتمتنع الرواية بها الا ان قرنت بالاجازة وقيل يجوز ان قال له مثلا
هذا من حديثي وهو المختار وكذا هي شرط للوجادة بان يجد شيئا بخط يعرف
كاتبه فان كان له منه اجازة صحيحة فذاك والا فليقل وجدت بخطه ما لم
يثق بانه خطه فليات بما لا جزم فيه كوجدت بخط يشبه انه خط فلان وهي حينئذ
لا اجازة منقطعة الا ان وثق بخطه وعاصره فتشوبه باتصال وله ان يقول
مثلا انبانى وجادة كذاك هي شرط للاعلام بان يقول له الشيخ اروي كتاب
كذا عن فلان او هو من سماعي مثلا وكذا شرطت في الحضور بان يولى به مجلس
السماع ولا تمييز وفي الوصية بان يوصي عند موته او سفره باصله لمعين
وقيل لا تشترط لهن وهو المختار فيقول مثلا اعلمني فلان او اوصى الي او
حضرته واخبرني اعلاما او وصية او حضورا مجيزا تنبيه مستند غير الصحابي
في الرواية قراءة شيخ املاء من حفظه او كتابه فيحدثنا بلا املا فقراته على الشيخ
فسماعه بقراءة غيره عليه فمناولة او مكاتبة بلفظ المروي مع اجازته فاجازة
مجيزه لخاص في خاص فخاص في عام فعام في خاص فعام في عام فللمعدوم تبعا
للموجود فالمعلقة فمناولة او مكاتبة بالمروي بلا اجازة ان قال معهما هذا من
سماعي مثلا فاعلام فوصية فحضور فوجادة مجردات والمختار جواز الرواية
بالمذكورات

بالمذكورات كمام بشرطه خاتمة هذا صواب العبارة وبه عبر في نخبة الفكر وعبر
الناظم فيما رايته من النسخ بالطبقات وهو سبق قلم ذا العلم مهم من انواعه
الطبقات للرواة اي معرفتهم طبقة طبقة ليامن من تداخل الاسمين المشتبهين
ويطلع على تبيين المدلسين ويقف على حقيقة المراد من العنعنة والطبقة
عرفا من اشتركوا في الشيوخ فقط او فيهم وفي السن بان يتحدوا او يتقاربوا
في ذاك واجمع ما فيها طبقات ابن سعد وكذا مولد الرواة والوفاة واوقات
طلبهم وارتحالهم اي تواريخهما ليعرف الصادق في دعوى اللقاء من غيره والا
نقطاع الخفي ونحوه قال الثوري لما استعملوا الكذب استعملنا لهم التاريخ
وفيه كتب كثيرة كتاريخي البخاري وابن ابي خيثمة والطبقات وغيرها وموطن
لهم اي معرفة بلدانهم واوطانهم ليامن من تداخل الاسمين المتفقين اذا
افترقا بالنسب فينظر في الشيخ وتلميذه فربما كانا او احدهما من بلد احد المتفقين
في الاسم فيغلب على الظن ان بلدهما هو المذكور في السند وربما استدل بمعرفة
ذلك على الارسال واحوالهم اي معرفتها من حيث تعديل وجرح وجهالة فيهم
ويرجع للكتب المولفة في ذلك كالثقات لابن حبان والعجلي وابن شاهين و
الضعفا للاولين والعقيلي والذهبي والاصح في الرواية انه يثبت الجرح
والتعديل بواحد فقط وانه يجب ذكر سبب الجرح فقط الا ان عرف من الجارح
انه لا يجرح الا بقادح مع تبريه من مظان التهمة وتحريه وتبريزه في معرفة ذلك
والاختلاف فيه فيكفي على الاصح اطلاقه وانه اذا تعارضا في واحد قدم
الجارح بشرطه ما لم يطلع المعدل على السبب ويعلم توبته فيقدم الا المردود
الوضع فلا يقبل وان تاب خلافا للفقه واصوله وانه يقبل الجرح مجملا من
عارف وان خلا المجروح عن تعديل وانه لا يقبل ولو مفسرا ومن عارف متحج
فيمن شاع فضله وذاع وملا الافواه والاسماع كايمة المذاهب واهل الامهات
واحمد بن صالح المصري وابن حبان وانه اذا رد الاصل فرعه الثقتان فان جحد
الاصل جزما رد الخبر بلا مرجح في احدهما او احتمالا قبل وهكذا للمراتب
التي لذين يجب معرفتها لتعرف من يرد حديثه من غيره وارفع مراتب التعديل

صيغة المبالغة كاوثق الناس اليه المنتهى في التثبت وتكرير اللفظ كثقة ثقة
او ثقة حجة ثم نحو ثقة حجة ثبت مفرداتٍ ثم نحو متقن حافظ ضابط ثم نحو
ليس به باس لاباس به صدوق مامون خيار ثم محله الصدق رووا عنه الى
الصدق ماهو صالح الحديث مقارب الحديث جيد الحديث حسن الحديث
شيخ وسط ثم صويلح صدوق ان شا الله تعالى ما اعلم به باسا ارجوا انه لا باس
به واهل هذه المراتب الثلاث لا يحتج بهم بل يعتبر بهم الشواهد والمتابعات
واسوأ مراتب التجريح اكذب الناس اليه المنتهى في الوضع ثم دجال كذاب
يضع ونحوه ثم نحو متهم بالكذب او بالوضع ساقط هالك ذاهب متروك
تركوه لا يعتبر به ليس بثقة ولا مامون ثم نحو مردود الحديث ضعيف جدا
واه بمرة مطروح طرحوا حديثه مطرح الحديث ارم به ليس بشي لا يساوي
شيا واهل هذه المراتب لا يحتج بهم ولا يعتبر اصلا ثم نحو ضعيف منكر مضطرب
الحديث واه ضعفوه لا يحتج به ثم نحو فيه مقال ضُعِّف مبني للمفعول للضعف
ما هو ليس بذلك ليس بالقوي او بالمتين او بالمرضي او بحجة او بعمدة يعرف
وينكر فيه خلف سيئ الحفظ لين واهل هاتين المرتبتين يعتبر بهم ولا يحتج
والاسما المجردة عن الكنى ويرجع للكتب المولفة فيها كالطبقات والتواريخ
والجرح والتعديل لابن ابي حاتم وكتب الثقات والضعفا وكالمصنفات في
رجال كتب مخصوصة كتهذيب المزي في رجال الكتب الستة وذيل عليه السيوطي
في رجال الموطا ومسانيد احمد والشافعي وابي حنيفة ومعاجيم الطبراني ومنها
المفردة اي ما لا ثاني لها وصنف فيه البرديجي كلبّى مصغرا ابن لبا كعصا بموحدة
فيهما صحابي من بني ليث والكنى وتوخذ من الكتب المذكورة ايضا ومن الكتب
المصنفة في خصوصها اجلها واكبرها لابي احمد الحاكم وتجي بسائر الانواع لها
وهي كثيرة من اسمه كنيته ولا كنية له اخرى كابي حصين بن يحيى الدارمي وابي بلال
الاشعري ومن اسمه كنيته وله كنية ايضا كابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري
يكنى ابا محمد ومن عرف بكنيته ولم يدر هل اسمه كنيته او لا كابي شيبة الخدري صحابي
مات بحصار القسطنطينية ومن لقب بكنيته كابي الشيخ ابن حيان الحافظ
الاصبهاني

الاصبهاني هو ابو محمد عبد الله بن جعفر ومن تعددت كناه كابن جريج يكنى ابا
خالد وابا الوليد ومن اتفق على اسمه واختلف في كنيته كاسامة بن زيد يكنى ابا
زيد وابا محمد او ابا خارجة او ابا عبد الله وعكسه كابي هريرة في اسمه نحو ثلثين قولا
اصحها عبد الرحمن بن صخر ومن اختلف في اسمه وكنيته معا كسفينة مولى النبي صلى
الله عليه وسلم هو لقبه واسمه صالح او مهران او عمير وكنيته ابو عبد الرحمن وابو
البختري ومن لم يختلف في اسمه ولا كنيته كالائمة الاربعة ومن اشتهر باسمه دون
كنيته كطلحة بن عبيد الله كنيته ابو محمد وعكسه كابي ادريس الخولاني عائذ الله
ومن وافقت كنيته اسم ابيه كابي اسحق ابرهيم بن اسحق المدني وعكسه كاسحق
بن ابي اسحق السبيعي ومن وافقت كنيته كنية زوجه كابي ايوب الانصاري
وزوجه ام ايوب قال السيوطي رايت في هذا النوع تاليفا لطيفا واختصرته
ومن وافقت كنيته كنية ابيه او جده او كليهما كالشريف ابي الحسن علي بن
ابي الحسن محمد علاء الدين العلوي وكقاضي القضاة ابي الحسن علي بن ابي الحسن
احمد بن ابي الحسن علي بن عبد الله الدامغاني وكالحافظ ابي القسم علي بن محمد القسم
بن ابي القسم علي بن عساكر ومن اتحدت كنيتهم واختلفت اسماؤهم كابي نعيم
للفضل بن دكين ولاحمد بن عبد الله الاصبهاني الحافظ ولعبد الملك بن محمد بن
عدي الجرجاني الحافظ ولغيرهم وعكسه كمحمد بن محمد لابي الحسن النقاح ولابي جعفر
الجمال ولابي احمد الحاكم الكبير ولابي الحسين الحجاجي وغيرهم فهذه سبعة عشر
نوعا ويظهر بالتتبع اكثر منها والالقاب لئلا يظن الواحد اثنين كما وقع لابن
المديني وغيره كسفينة وغندر وسحنون وتاتي فيه انواع الكنى بزيادة وتقع
بلفظ الاسم والكنية ونسبة لعاهة وحرفة وصنف فيها جماعة كابن الجوزي وابي
بكر الشيرازي وللسيوطي فيه كشف النقاب عن الالقاب وجز جامع مع سبب
لها حيث عرف فقد يكون بخلاف ظاهره كالضال لمعاوية بن عبد الكريم لانه ضل
في طريق مكة وكالضعيف لابي محمد الطرسوسي لضعف جسمه مع صحة حديثه وكغندر
لابي بكر محمد بن جعفر البصري لقول ابن جريج له حين اكثر التشغيب اسكت ما غندر
اي يا مشغب ثم لقب به جماعة تشبيها كذا الانساب هل هي الى قبيلة وهو

اكثر في المتقدمين او وطنا وهو اكثر في المتأخرين او حرفة او صناعة ويقع فيها
الاتفاق والاشتباه وقد يقع الالقاب والف فيه ابو محمد الرشاطي ثم الحافظ
ابو سعد ابن السمعاني كتابه المشهور في ثماني مجلدات ثم اختصره العز ابن الاثير
وزاد عليه قليلا وسماه اللباب ثم السيوطي فزاد كثيرا ولم يال ضبطها بالحرف
في مجلد سماه لب اللباب **ومن نسبته على خلاف الظاهر** كابي مسعود البدري
سكن بدرا ولم يشهدها في الاصح وابي المعتمر التيمي لنزوله في تيم وخالد
الحذاء لمجالسته اياهم **وكالذي الى غير ابيه نسبا** كالمقداد بن الاسود نسب
للاسود بن عبد يغوث الزهري لانه تبناه وانما هو ابن عمرو الكندي او البهراني
وكابي عبيدة ابن الجراح هو عامر بن عبد الله بن الجراح وكاسمعيل بن علية
مصغرا هو ابن ابرهيم وعلية امه وبلال بن حمامة هي امه وابوه رباح **او**
من اسمه وافق جدا وابا اي اسمهما بازدواج كالتاج الكندي هو زيد بن
الحسن بن زيد بن الحسن او بانفراد وهو الشايع الذايع كالحسن بن الحسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكمحمد بن محمد بن محمد وهو كثير واقل منه اربعة
واقل منهما احمد بن احمد بن احمد ثلثة وعبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم عماد
الدين العجمي والمبارك بن المبارك بن المبارك ابو طالب الكرخي **او وافق اسمه**
شيخه وشيخه اي اسم شيخه وشيخ شيخه بازدواج وهو قليل كالقاضي ابي سعيد الخليل
بن احمد الشافعي البستي عن القاضي ابي سعيد الخليل بن احمد الحنفي السجزي او بانفراد
وهو الكثير كعمران القصير عن عمران بن رجا العطاردي عن عمران بن حصين الصحابي
او وافق اسمه راويه وشيخه هذا سياقه كاصله وهو نفس ما قبله وانما المراد
وافق اسم راويه اسم شيخه بازدواج او انفراد كالبخاري عن مسلم اي ابن ابرهيم
الفراديسي وعنه مسلم اي ابن الحجاج القشيري وروى عن محمد بن يوسف اي الفريابي
وعنه محمد بن يوسف اي الفربري تلميذ البخاري **كذا الموالي** من الرواة والعلما وهو
مهم جدا لانه قد يطلق القرشي مثلا فيظن انه من صميمهم وانه اهل للخلافة وليس
للقرشية **وهي انواع** بحذف تنوينه ضرورة لانه من اسفل وهو الغالب ومن
اعلا كابي الحباب سعيد بن يسار الهاشمي مولى شقران الهاشمي مولى النبي صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم وكلاهما ولاء عتق وهو الاغلب كعبد الله بن صالح الجهني مولاهم وولاء
حلف كمالك بن انس بن مالك الاصبحي التيمي لان اصبح حلفاء تيم قريش وولاء
اسلام كالبخاري اسلم جده ابرهيم وكان مجوسيا على يد اليمان الجعفي فنسب
اليه وولاء ملازمة كمقسم مولى ابن عباس **والاخوان والاخوة** كذلك وصنف
فيه ابن المديني ومسلم وغيرهما كعبد الله وعتبة ابني مسعود الصحابيين وكسهل
وعباد وعثمن بني حنيف وكسهيل ومحمد وصالح وعباد بني ابي صالح السمان وكبني
عيينة سفيان وادم وعمران ومحمد وابرهيم وكبني الاستاذ ابي القسم القشيري
عبد الله وعبيد الله وعبد الرحيم وعبد المنعم وعبد الواحد وعبد الرحمن وكبني
العباس الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقثم ومعبد وعون والحرث
وكثير وتمام وام كلثوم وام حبيب وامهم قيل ومسهر وصبيح وهو اكثر ما جا ۝
ومن الطرفة ان ثلثة او اربعة وقعوا في سند واحد ففي علل الدارقطني من طريق
هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن اخيه يحيى بن سيرين عن اخيه انس بن سيرين
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيك حقا حقا تعبدا ورقا وذكر
محمد بن طاهر المقدسي ان محمدا رواه عن اخيه يحيى عن اخيه معبد عن اخيه انس **ثم**
الادب للشيخ بان يصحح نيته ويتطهر عن اعراض الدنيا ويحسن خلقه ولا يقوم
لاحد عند ذلك ويشاركه الطالب فيهن ويسمع اذا احتيج اليه ولا يحدث لغير
مقتض ببلد فيه من هو اولى منه بل يرشد اليه ولا يترك اسماع احد لنية فاسدة
ويتطهر اكمل الطهارة ويجلس بوقار وهيبة في الصدر ويكثر من البخور ما امكن
ولا يحدث لغير ضرورة قايما ولا عجلا ولا في الطريق ويزجر من يرفع صوته
بمجلسه ويذكر شيوخه بتعظيم ويمسك عن التحديث اذا خشي التغير والنسيان
لمرض او هرم ويتخذ لمجلس الاملا ان كثر مستمليا فاكثر محصلا الحاجة يقظا
فطنا متحريا ويستعين ان لم يتاهل ببعض حفاظ وقته في تخريج ما يريد املاه
قبل يوم مجلسه ويقابل المجلس **و**ادب **الذي الحديث بطلبه** بان يلقي المراحم
ظهريا ويداب ويعظم شيخه ولا يضجره ويرشد غيره لما سمعه ولا يدع الاستفادة
لحيا او تكبر فيأخذ ولو عمن دونه ويزول دابه جمع الفائدة ويكتب ما سمعه تاما

ويعتني بالتقييد والضبط ولاسيما النحو واسماء الرجال ويذاكر بمحفوظه ليرسخ في
ذهنه ويبدا بقراة كتاب في علم الاثر كمختصر ابن الصلاح او نخبة الفكر او
هذا المختصر والسن للاداء اي التصدي للاقرا فيه ولاحد له بل متى تاهل او
احتيج اليه وقال ابن خلاد اذا بلغ الخمسين ولا ينكر الاعند الاربعين وخصوه
بغير البارع المطلوب منه مجرد الاسناد اما البارع في الفن فمتى برع فتصدي
وقد حدث مالك وله نحو عشرين والبخاري ومافي وجهه شعره والخطيب والسيوطي
بمكه ولهما عشرون وسن التحمل اي الاشتغال به ووقته بالنسبه الى الحضور
ادراكه بحيث يدرك جلوسه وان لم يفقه ما يسمع والى السماع تمييزه بخصوصه
بان يعقل ويضبط ولو قبل الخمس والى الطلب تاهله واستعداده ويختلف
باختلاف الاشخاص ويصح تحمل الكافر والفاسق والصبي اذا ادوا بعد
كمالهم كذاك تصنيف لذي التاهل والاستعداد فقل ما يتمهر في علم من لم
يصنف فيه باتقان وتحقيق لا لمجرد تلفيق ويجمعه على الابواب ففقهية او
غيرها كالسنة وجامع الاصول او على المسانيد فيجمع مسند كل صحابي على حدة
مرتبا لاسمايهم بحروف المعجم او بسوابقهم في الاسلام او بفضلهم او بقربهم
منه صلى الله عليه وسلم او على العلل فيذكر المتن وطرقه ويبين اختلاف نقلته او
على غير ذلك بحسب الحال ثم كتابة له بان يكتبه مبينا مفسرا ويعتني بضبطه وبشكل
المشكل ويبينه في الحاشية مقطعا وينقطه ويكتب الساقط على الحاشية اليمنى
مادام في السطر بقيه والافي اليسرى ويعتني بضبط مختلف الروايات ويميزها
فيجعله على روايه وينبه على غيرها ويجعل بين كل حديثين دايره كذا السماع له
اي صفته بان لا يتصف هو ولا شيخه بما يخل به كنعاس ونسخ وكلام ونعاس وهذرمه
ويسمع من حفظه او اصل شيخه او من فرع قوبل عليه موثوق بصحته فان تعذر
فليجبره بالاجازه لما خالف القران واسباب لورود الحديث كاسباب نزول
القران وصنف فيه الحافظ ابو كوبان الاصبهاني وابو حفص العكبري وذي الا
نواع المذكوره من جهة النقل لمن اراد ان يحويها اذ لا ضابط لها تدخل تحته فلينظر
لها المصنفات فيها المشار اليها فيما يبني ليحصل الوقوف على حقايقها والله عز وجل اعلم

اصول الفقه

أُصُولُ الفِقْهِ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل
لكل فرع اصلا طالبا وشرف الاصل على الفرع غالبا والهمنا الاخذ بالكتاب
والسنه والاجماع والقياس واستصحاب الاصوبا والصلاه والسلام على سيدنا محمد
المخصوص بعموم الارسال والشرايع اصل المجد وفرعه وعلى اله واصحابه والمومنين
تبعه وبعد فهذا الفن الرابع من نظم النقايه سميته شرح النقايه في اصول الفقه
وانما عقب به لتعلقه بمباحث الكتاب والسنه اللذين هما اصل لساير الادله
كالاجماع وهو مركب اضافي من اصل وهو ما يبنى عليه غيره كالدليل وفرع وهو
ما ينبني على غيره كالمدلول وهو الفقه هنا وانما شرف على اصله لانه مقصود
لذاته والاصل لغيره ثم نقل عن معناه الاضافي وهو الادله المنسوبه للفقه و
جعل علما بالغلبه على هذا العلم الخاص من غير نظر للاجزا مشعرا بمدحه اما اصول
الفقه فانه مما كثر من بين العلوم فايدة كيف لا وعليه بنا الفقه الذي هو مدار
الدين وبيانه وفي العلوم اشتهر لغزارة فوايده واول من ابتكره الامام الشافعي
اجماعا رضي الله تعالى عنه والف فيه كتاب الرساله التي ارسلها لابن مهدي وهو مقدم
الام وبعض تعريفاته المرضيه بل ارضاها ادلة للفقه وهو جمع كما ياتي بخلاف
غير ادلته وادلة غيره اجماليه اي غير المعينه كمطلق الامر والنهي وفعله صلى الله
عليه وسلم والاجماع والقياس والاستصحاب المبحوث عن اولها بانه للوجوب
حقيقه وثانيها بانه للحرمه كذلك وما فيهما بانه حجج وتراجيح بخلاف التفصيليه
كاقيموا الصلاه ولا تقربوا الزنا وصلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبه والاجماع ان
لبنت الابن السدس مع بنت الصلب حيث لا عاصب لها وقياس الارز على البر
واستصحاب الطهاره لمن شك في بقايها فليست منه وانما يذكر بعضها للتمثيل والا
فهي محل نظر الفقيه اي مع كيفية الاستدلال بها بالترجيح عند التعارض ونحوه
المذكور في الباب السادس وحال صاحب استدلال اي صفات المستدل بها المذكور
في السابع وتسمى شروط الاجتهاد فانحصر في سبعة ابواب والفقه حده لدى الايمه
لغة فهم غرض المتكلم من كلامه وعرفا معرفة الاحكام خرج بالاحكام الذوات

والصفات والافعال والمعرفة هي الظن القوي اي شرعية بان لا تستفاد الا
من الشرع خرج العقلية والحسية واللغوية والوضعية طريقها هو اجتهاد
كوجوب النية في الوضو خرج ما طريقه القطع كوجوب الصلوات الخمس وحرمة
الزنا فالفقه لا يتناول الا علم المجتهد وانما لم يختص الوقف على الفقها
بالمجتهد للعرف العام والحكم لغة نسبة امر الى اخر ايجابا او سلبا وعرفا
وهو خطاب الله تعالى المتعلق بفعل المكلف من حيث انه مكلف وينقسم لواجب
وغيره كطلباتي ووضعي وهو خطابه تعالى المتعلق باعم من ذلك اي الوارد
بكون الشي سببا كالزنا للجلد او مانعا كالابوة في القصاص وشرطا كالطهارة
للصلاة او صحيحا لموافقة الشرع او فاسدا لمخالفته واذا عوقب اي تعرض
للعقاب وقد يعفو عنه تعالى من الحكم التكليفي اذ هو المراد عند الاطلاق
قصدا اي عمدا تبدا اي طرحه فالحكم ايجاب ويقال مجازا او حقيقة عرفية وكذا
كل طلباتي واجب ووجوب وفرض ونحوه وقال الامام ابو حنيفة ما ثبت بدليل
قطعي فرض ويوجب الاثم والفساد معا او ظني فواجب ويوجب الاثم فقط
او عوقب الفاعل له فهو تحريم وحرام ومعصية ومحظور ونحوه او غدا من
فعله امتثالا اثاب فهو ندب ومستحب وسنة وتطوع ونحوه وقال الامام ابو
حنيفة ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم سنة وغيره مستحب او اثيب ذو
الطواح له اي تاركه امتثالا فهو كراهة ان كان بنهي مقصود والا فخلاف الاولى
وقد يكون اثم فينقسم لكراهة تنزيه وهو ما ذكر وكراهة تحريم فعندنا هو
حرام ويلفظ به وعند محمد حرام ولا يلفظ به لعدم القاطع وعندهما الى الحرام
اقرب او لا ثواب فيه ولا عقاب ان فعل او ترك فهو الاباحة والمباح و
الجائز ونحوه وقد يتعلق به ثواب او عقاب لعارض كان يقصد بالاكل التقوي
على طاعة او معصية او تعلق بالحكم النفوذ اي بلوغ المقصود كحل الانتفاع
في البيع واعتداد به شرعا حاصل بان استجمع ما يعتبر فيه شرعا فهو صحيح لتعلق
الصحة به وهو بالمعنى الاعم موافقة الفعل ذي الوجهين وقوعا الشرع والوجهان
موافقة الشرع ومخالفته وسواه اي ما لم يتعلق به النفوذ والاعتداد باطل لتعلق

البطلان به

البطلان به وهو بالمعنى الاعم مخالفة الفعل ذي الوجهين وقوعا الشرع ومرادفه
هنا الفساد مطلقا وكذا في الفقه الا في حج وعارية وخلع وكتابة واجارة
وهبة ونكاح وشركة وقراض ووكالة فمتباينان وعند ابي حنيفة مترادفان في
العبادات وفي النكاح لكن قالوا نكاح المحارم فاسد عنده فلا حد وباطل
عندهما فيحد ومتباينان في بيع واجارة ورهن وصلح وكفالة وكتابة وشركة
والعلم حده فيه خلاف اي لطائفة لاختلاف الاصطلاحات فقيل هو مطلق
الادراك تصورا وتصديقا وقيل مطلق التصديق يقينا وظنا وقيل التصديق
اليقيني والتصور وقيل التصديق اليقيني فقط فهو ادراك معلوم اي الذي
من شانه ان يعلم على ما هو به في نفس الامر كادراكنا ان العالم حادث و
عدل عن قول اصله تصور المعلوم لان اطلاق التصور على مطلق الادراك
قليل وغيره بان انتفى ادراكه من اصله كعدم علمنا بما تحت الارضين او ادرك
على خلاف هيئته كاعتقاد الفلسفي قدم العالم جهل بسيط في الاول ومركب
في الثاني وقيل يختص بالاول فليس البسيط جهلا فيضبط غيره بالجزئي وادراكه
على غير ما هو به وما من العلم له ظهر توقف في حصوله على دليل يستدل به عليه
ونظر يودي اليه فهو ذو اكتساب اي يسمى بالنظري وبالمكتسب كالعلم بحدوث
العالم يتوقف على النظر في تغيره فينتقل منه لحدوثه والعلم الضروري قابله
فهو ما لا يتوقف على نظر واستدلال كالمدرك باحدى الحواس الخمس والنظر هو
الفكر المودي الى علم او اعتقاد او ظن بمطلوب خبري في الثلاثة او تصوري
في الاولين فخرج بالفكر وهو حركة النفس في المعقولات التخيل وهو حركتها
في المحسوسات وبالمودي الى اخره غيره كاكثر حديث النفس وله اي الى المطلوب
التصديقي وهو الخبري غدا الدليل مرشدا اذ هو عرفا ما يمكن التوصل بصحيح
النظر فيه الى مطلوب خبري والموصل للمطلوب التصوري تعريفا وحدوهما
مميز الشي عن غيره وفي المنطق حد او رسم تام او ناقص او تعريف لفظي بالمرادف
وما حصل في الذهن من حكم متردد بين امرين فاكثر لا يخلو اما ان يكون احد
الطرفين راجحا والاخر مرجوحا او يستويا والظن ما يرجح منها او من جوزتهما

اي راجح التجويزين وقد يسمى علما كالعكس مجازا فيهما وضده اي المرجوح منهما
وهم بسكون الهاء كنفور النفس من الميت مع القطع بعدم بطشه وشك ما
يصاب مستويا طرفاه بلا رجحان اصلا وقد يراد به مطلقا التردد مجازا وعند
الحنفية الشك ما ذكر والظن رجحان جهة الصواب والوهم رجحان جهة الخطا
وفي الفقه عندهم الشك والظن بمعنى وعندنا الشك قد يراد به غالبا وبالظن
قليلا ما يعمهن او ما بالشك المساوي والمرجوح وما بالظن الراجح تنبيه
التصديق اليقيني كما فهم حكم الذهن الجازم المطابق لما في نفس الامر لموجب
حسي او عقلي او مركب من عقلي وغيره والجازم ان لم يطابق فاعتقاد فاسد
وجهل مركب فالبسيط لا ادراك فيه فان طابق لغير موجب مما ذكر فاعتقاد صحيح
وتقليد وغير الجازم شك او ظن او وهم والنسيان زوال المعلوم بالكلية
والسهو عدم استحضاره فهو حاصل لكنه مستتر والذهول عدم الاستحضار
مطلقا والغفلة عدم التصور مع ما يقتضيه وقد تكون الثلاثة مترادفة وعليه
اهل الاصول او الاربعة وعليه الفقهاء غالبا او هي متحدة في الاصل متغايرة في
الاستعمال وعليه اهل الكلام او تكون الغفلة اعم فتعمها ونحو جهل وجنون ونوم
والخطا ظن او اعتقاد لغير الواقع ثم الادلة الشرعية الكتاب لانه قول الله تعالى
وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لثبوت عصمتهم مطلقا عليهم الصلاة والسلام فكل ما يصدر
منهم حجة والاجماع للخبر الصحيح بشواهده لا تجتمع امتي على ضلالة وقيل ليس
بحجة مع قياسهم لرجوعه لاحد الثلاثة ولغير ذلك ومنعه الامامية والنظام وابن
حزم كما منع لثبوت الاستصحاب الاتي وفيها خلف لا يعتد به وقع وفيه مبعث
ابواب الاول مباحث الكتاب وقدم تعريفه وغالب مباحثه في التفسير
للامر نحو اقيموا الصلوة والنهي نحو لا تقربوا الزنا والاستفهام نحو هل لنا
من شفعاء وخبر نحو لا يسال عما يفعل وهم يسالون تنوع الكلام باضافة تنوع اليه
وهو مشترك بين النفساني اي المعنى القائم بالنفس واللساني اي القول المفيد
وفيه البحث هنا وللتمني وهو طلب المتعذر كيا ليتنا نرد او المتعسر كيا ليتني
كنت معهم فافوز وكذا القسم نحو واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماكم والعرض
والتحضيض

والتحضيض اي الطلب برفق او وشدة ويجمعهما الا تقاتلون قوما نكثوا ومع
نداء كيا رب احكم بالحق وغيره لان الكلام ان افاد بوضعه الطلب بفعل فامر او
لترك فنهي او لاعلام فاستفهام والاخبار والا فان احتمل الصدق والكذب كانا
طالب لكذا فخبر كالتعجب في الاصح والا فتنبيه وانشاء كتمن وترج وعرض و
تحضيض ونداء وقسم وغيرها وينقسم الكلام لمعنى اللفظ الى حقيقة ومجاز
وغيرهما كالعلم وما جرى مجراه كاسماء نحو والصفة العالية ونرسم الحقيقة لغة بانها
فعيلة من الحق وعرفا بما على موضوعه الاصلي باق فهي لفظ مستعمل فيما وضع
له اولا اي في عرف التخاطب فخرج بمستعمل المهمل وما وضع ولم يستعمل و
بما بعده الغلط واول المجاز وهي لغوية كالاسد للسبع المعروف وعرفية
عامة او خاصة كالدابة لكل ذي حافر وكالنقض والكسر للاصولي وشرعية
كالصلاة للعبادة المخصوصة وقد خالفها المجاز فهو لغة مفعل من الجواز
وعرفا لفظ مستعمل بوضع ثان لعلاقة بين الوضعين فخرج بثان الحقيقة وبعلاقة
العلم المنقول وهو ايضا لغوي كالاسد للشجاع وشرعي كالصلاة لمطلق الدعا
وعرفي خاص او عام كاستعمال ما مر بمعناه اللغوي فكل معنى حقيقي في وضع فهو
مجاز بالنسبة لوضع اخر وعقلي كما مر من التفسير والامر بحده النفسي منه بطلب
الفعل غير الكف او الكف المدلول عليه بنحو كف كما يحد اللفظي منه بالقول الدال
بوضعه على الطلب المذكور ولا يشترط فيه علو ولا استعلاء على الاصح وقيل شرطه
الاستعلاء اي كون الطلب بعظمة وقيل العلو اي كون الطالب اعلا قدرا من
المطلوب منه وعليه قوله كاصله الدعاء دونه في الرتبة فان كان من نظيره ف
التماس او دونه فسؤال ودعا قال وهذا هو المختار تبعا لامام الحرمين وجماعة
من اهل الاصول ولاهل البيان قاطبة كالبياني انتهى وفيه تناقض ستعلمه من هناك
بافعل اي فهذه الصيغة وما اشبهها في الدلالة على الامر من فعل اي كاقيموا
الصلاة او اسمه كعليكم انفسكم او بدخول اللام ثم ليقضوا تفثهم او مودي معناه
كالمصدر النائب عنه ولو حول المرفوع نحو فضرب الرقاب فصيام ثلاثة ايام وهو اي
لفظه بانواعه للوجوب اي لذا اطلاقه وتجرده عن قرينة صارفة الى غيره فهو على

الاصح من بضعة عشر قولا حقيقة في الوجوب فقط فيجب اعتقاده في الاصح قبل
البحث عنه ما لم ينل حظرا نحو فاذا تطهرن فاتوهن او استيذانا كقولك لمن
استاذن ادخل وللاباحة حقيقة في الاصح فليعتقد حتى يدل دليل لغيرها
وليس هو الا لطلب الماهية وهو القدر المشترك بين المرة والتكرار وبين الفور
والتراخي لا لتكرار اي استيعاب ما امكن من العمر بحسبه ولا للمرة فقط ولا
للفور فقط ولا للتراخي فقط فيحصل الامتثال بالمرة وبغيرها مع الفور
او التراخي الا ان دل دليل لفظي او معنوي حملا على غيره فيعمل به فنحو
اقتل زيدا للمرة فقط ونحو وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك
للتكرار قطعا ونحو افعله مبادرا للفور وجوبا ونحو افعله متى شئت للتراخي
جوازا ونحو اجتنبوا كثيرا من الظن واتقوا الله للفور والتكرار اتفاقا والامر
النفسي بشي معين نهي عن سوى ما امر به اي عن ضده الوجودي الكان واحدا
كالسكون ضد الحركة فقط ام اكثر كالقيام ضده القعود وغيره والنهي النفسي
عن شي معين امر بنقيض له اي بضده فان كان واحدا كالتحرك فواضح او
اكثر كلا تقعد فالامر باحد اضداده ايا كان وقيل ليس الامر نهيا عن ضده
ولا العكس وهو الاصح اما اللفظي فلا قطعا ويرى الامر موجبا المامور المطلق
به وموجبا معه للمقدور الذي به يتم المامور فكل مقدور لا يتم الواجب
المطلق الا به فهو واجب على الصحيح الكان سببا كالامر بالعتق امر بصيغته ام
شرطا كغسل جزء زائد على محل الفرض ليتحقق الاستيعاب والمومن ولو
ملكا بنا على ارساله صلى الله عليه وسلم اليهم او جنيا غير الملجي على الصواب والمكره
على الصحيح في جمع الجوامع تبعا للحنفية والمعتزلة وذي الجنون الا من جن
في ردته مكلف وذي الصبا اي من لم يبلغ بالاجماع فيهما ايضا وغير من سهى
على الصواب والمراد به الغافل بمعناه الاعم يدخل فيه اي الامر اي يدخل في
خطاب التكليف امرا او نهيا كل مومن الا الخمسة المذكورين لانتفا التكليف
عنهم للخبر الصحيح رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى
يستيقظ وعن المجنون حتى يبرا رواه احمد والاربعة وغيرهم ورفع عن امتي
الخطا والنسيان

الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه رواه بهذا اللفظ البيهقي في الخلافيات والطبراني
في معجمه الكبير وابو القسم التيمي عرف باخي عاصم وحسنه النووي ولابن ماجه
وابن حبان والحاكم وصححاه ان الله وضع الى اخره وقيس بالنائم والمجنون و
الناسي كل غافل كساه وجاهل عذر وسكران بلا تعد وكذا المتعدي كآمر
وبالمكره الملجا بل اولى على الصواب كمن القي من شاهق على شخص فقتله والاصح
ان المكره مكلف هنا قطعا وفي الفقه ان اكره بحق او على قتل او زنا والا فغير
مكلف وامر ولي الصبي والمجنون باداها في مالهما من زكوة وفطرة وضمان
والغافل اذا افاق بجبر خلله من خطاب الوضع الاعم وامر الغافل وغيره
لقضا العبادة ليس بالامر الاول بل بامر جديد ويجوز في الاصح التكليف بالفعل
وان لم يحصل شرطه شرعا لامكان امتثاله بالاتيان به بعد شرطه الذي لا يتم
الا به ولهذا قلنا كالجمهور الفروع اي بها مع شرطها وهو الاسلام الذي لا
يصح الا به مخاطب خطاب في الاخرة لا خطاب طلب في الدنيا فلا يومر بالقضا
بعد الاسلام ذو الكفر للتصريح بعقابهم على ترك الصلاة والزكوة وغيرهما في
نحو ما سلككم في سقر قالوا لم نك الاية وقال اكثر الحنفية وابو حامد الاسفرايني
غير مكلفين بها وقيل مكلفون بالمناهي فقط اما الاصول فمخاطبون بها
دنيا واخرى اجماعا ضرورة والندب من انواع معاني صيغة ذا كل الامر اذ هي
تنيف وثلثين معنى للوجوب حقيقة كما مر للندب نحو فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا
وجا لفظها للتهديد نحو اعملوا ما شئتم والتسوية بين الفعل والترك نحو فاصبروا
او لا تصبروا وغيرها كالاذن كقولك للطارق ادخل والاباحة نحو كلوا من الطيبات
والتكوين نحو كن فيكون وتسخير نحو كونوا قردة وارشاد نحو واستشهدوا شهيدين
من رجالكم وارادة الامتثال كقولك لغيرك عند العطش اسقني وتاديب كقولك لغير متكلم
كل مما يليك وانذار كقل تمتعوا وامتنان وهو الانعام نحو كلوا مما رزقكم الله
واكرام ادخلوها بسلام امنين واهانة ذق انك انت العزيز الكريم وهو التهكم ايضا
وتعجيز نحو فاتوا بسورة ودعا ربنا اغفر لنا والتماس كقولك لنظيرك افعل كذا
وتمن كقولك لاخر كن فلانا وخبر اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وانعام كلوا من الطيبات

وتفويض اقض ما انت قاض واحتقار القوا ما انتم ملقون وتعجيب انظر كيف ضربوا
لك الامثال وتكذيب نحو فاتوا بالتورية فاتلوها ومشورة فانظر ماذا ترى واعتبار
نحو انظروا الى ثمره اذا اثمر ووعد نحو ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ووعيد نحو ومن
شا فليكفر واحتياط فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها وتحسير قل موتوا بغيظكم
وتخيير نحو فاحكم بينهم او اعرض عنهم وتصبير نحو ذرهم في خوضهم يلعبوا
وقرب منزلة ادخلوا الجنة وتحذير قل تمتعوا في داركم ثلثة ايام وارادة
امتثال لامر اخر كن عبد الله المظلوم ولا تكن الظالم فتهلك والتخيير كقولك لمن
ذم السلطان عندك اضرب السلطان او احكم عليه والنهي النفسي باستدعا ترك
اي كف عن فعل بنحو لا تفعل لا بنحو كف رسما كما رسم اللفظي بالقول الدال
بوضعه على الاستدعا المذكور وفيه ما في الامر قد تقدما مما يناسبه فيوافقه
في انه هل يعتبر فيه العلو فقط وعليه الشيخ على تناقضه الاتي او الاستعلا فقط
اولا ولا وهو الاصح وصيغته للتحريم عند الاطلاق وعدم الصارف فهي حقيقة
فيه فقط فيجب اعتقاده قبل البحث ويحرم به على الصحيح كل مقدور لا يتم الامتثال
الا به من مقدمات المنهي عنه كتحريم اتخاذ اواني النقدين على الاصح ويدخل فيه
الصبي والملجا والغافل كمجنون وناس ويخاطب به الكافر لكن وان لم يعلم على
الصحيح اجماعا ويرد للتحريم وهو الاصل فيه والكراهة وارشاد والتماس
وبيان عاقبة وتقليل بالقاف وتعليل بالعين واحتقار وتسوية وتهديد و
اباحة واحتياط وتمن وتاديب وتعيير مهملة فتحتية وارادة امتثال امر اخر
ولغير ذلك ويفارقه بانه يقتضي الفور والتكرار اي الدوام المستمر الا لدليل
وانه بعد الوجوب للتحريم ايضا في الاصح وبعد الاستيذان مرتب على ما فهم من
السوال وما كان من الكلام لصدق وهو مطابقة الواقع مع كذب وهو عدمها
يحتمل لذاته فخبر وان افاد طلبا باللازم نحو انا استدعي منك قيل الا ان وصل
بالبا فالصدق فقط وعليه الحنفية وهو قوي وقيل الا ان كان المخبر عنه عدم
خاص ولم يدل فوجد وقد يقطع لكن لخارج بصدقه كالمتواتر او بكذبه كالمعلوم
خلافه سواه بان لم يحتملهما انشاء وتنبيه سوا افاد طلبا بالوضع كالاستفهام

اوما اللازم

٦١

اوما اللازم كالتمني والترجي او لا كصيغ العقود والفسوخ كبعت وعبدي حر
وقيل الكلام خبر وانشا وطلب وعليه اهل الاصول ويمكن حمل كلامه عليه
لانه قد قدم حقيقة الامر والنهي ولانه عرف الانشا في الشرح بما اقترن لفظه
بمعناه اذ الطلب لفظه مقدم على معناه والخبر لفظه متاخر عنه وجعل قولنا
شامل فوق واحد دفعة بلا حصر للعام معرفا فخرج النكرة في الاثبات
لنا وليها ما يصلح له بلا حصر مثله لا دفعة واسم العدد لشموله الاحاد بحصر
فالعموم شمول امر لمتعدد بلا حصر فان تناوله واحدا بعد واحد فبدلي كعموم
اي او دفعة واحدة فشمولي واستغراقي كعموم كل وهو المراد هنا وعموم الاشخاص
يستلزم عموم الاحوال والازمنة والبقاع على الصحيح ولفظه اي الفاظه
حيث لا قرينة تخالفه ذو اللام او الاضافة على الاصح فيهما ما لم يتحقق عهد والا
انصرف اليه فردا نحو واحل الله البيع اي كل بيع وخص منه الفاسد وجمعا
نحو يوصيكم الله في اولادكم اي كل واحد فقيل كيف يكون الجمع للعموم مع قول
النحاة ان جمع السلامة ونحو اسياف واعين واطعمة وفتية جمع قلة واجيب
بان اصل وضعها القلة وغلب استعمالها في العموم فنظر النحوي لاصل الوضع
والاصولي لغلبة الاستعمال وهو ذهول فقد نص ابن العلج وابن مالك
وابو حيان وغيرهم ان جمع القلة اذا دخلته لام العموم او اضيف لما يفيده صار
للكثرة والمعرف ولمن قد علما اي للعالم غالبا ولغيره قليلا من غير نكرة موصوفة
لمن يعمل سوا يجز به واطلب القطا هل من يعير جناحه وسواه اي ولغير العالم غالبا
وله قليلا ما بانواعها غير موصوفة او تعجب كما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
واي بانواعها غير دالة للكمال او وصلة لندا ذي ال لهما اي للعالم وغيره
مطلقا اذ هي بحسب ما تضاف اليه ولو تقديرا نحو ايا تجلس اي في اي مكان في
النكرات لا وغيرها من ادوات النفي نصا ان كانت عامة بنفسها كاحد وما اريد بها
كما جاني ديار او بنيت على الفتح نحو وما باس لو ردت علينا تحية او جرت بمن
كما ترى في خلق الرحمن من تفاوت والا فظهورا نحو لا يستوون فهي لنفي جميع وجوه
الاستوا الممكن نفيها لتضمن الفعل المنفي لمصدر منكر وكالنفي الشرط في الاصح

والنهي والاستفهام والامتنان وهنه وانزلنا من السماء ماء طهورا والطلب نحو
ربنا اتنا في الدنيا حسنة الى اخره اي كل حالة حسنة فيهما واختلاف المفسرين فهو ل
عن موضع الكلمة وفي الزمان عموما متى شرطا واستفهاما واما اين في المكان
عموما كذلك ومن صيغه كل مما دج مرع وسائر الموصولات واسما الشرط والاستفهام
وعامة وكافة وقاطبة وطرا وسائر بمعنى جميع وكل يعم المشترك الاصح عندنا
نعم وعند الحنفية لا ومعيار العموم صحة الاستثنا المتصل وليس في الفعل
من العموم شي وعرفوا التخصيص بالتمييز اي لبعض جملة اي اخراجه من العام
كاخراج المعاهدين من اقتلوا المشركين وخرج ببعض كلها فهو نسخ والاستثنا
المنقطع ودخل في الجملة العام وغيره كالعدد والمخصص اما متصل فلا
يستقل بنفسه ويكون بخمسة ببدل في الاصح بدل بعض نحو ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا او اشتمال كاعجبني زيد علمه او شرط لغوي اي تعليق
امر بامر كل منهما في المستقبل او ما يدل عليه من صيغة فيخصص ولو كان مقدما
وهو كالاستثنا في وجوب اتصاله عرفا وفي عوده لكل الجمل المتعاطفة بجامع
وضعا كالفا وثم لا بنحو بل ولكن وفي صحة اخراج الاكثر به على الاصح فهو حيث
لا مانع كاكرم تميما واعط ربيعة وعظم مضرا ان جاوك واكرمهم ان كانوا علماء
او صفة معتبر مفهومها الا بالمعنى النحوي فقط كاكرم فقهاء تميم خرج غير الفقهاء
وقدرا او وجوبه ان يحمل المطلق منهما ان امكنا بتشديد النون على مقيد بها كما
مر في التفسير او عامة كاكرم بني تميم الا ان يعصوا خرج حال عصيانهم فلا
يكرمون فيه والمراد عامة شملها عموم ظاهر ولم يرد بها تحقيقه كقوله تعالى قاتلوا
الذين لا يومنون بالله الى قوله حتى يعطوا الجزية فانها لو لم تات لقتلناهم
اعطوها او لا واما نحو حتى مطلع الفجر وقطعت اصابعه من الخنصر الى الابهام
فالغاية فيه لتحقيق العموم فيما قبلها لا بتخصيصه وهي ايضا كالاستثنا اتصالا
اتصالا وعودا وصحة اخراج الاكثر بها وتجب نيتها كالاستثنا ويعود ان للجميع
ولو تقدمنا او توسطنا على الاصح واستثنا وهو الخامس وذاك اخراج بنحو الا
مما ياتي في النحو بمعنى ان ذكرها بعد الاهمين انه لم يرد دخوله فيما تقدم لا انه
كان مرادا

كان مرادا للمتكلم ثم اخرجه من متعدد بشرط ان ينوي الاستثنا قبل الفراغ من
المستثنى منه والا بطل وان لا يستغرق الكل اي كل المستثنى منه وان يتصلا
عرفا فلا يضر انفصاله بنحو تنفس وسعال فقط على الصحيح والاستثنا عندنا
من النفي اثبات وبالعكس وعند الحنفية لا فيهما او في الاول فقط وجاز
مما ليس المستثنى بعضه كان يكون من خلاف جنس له وبينهما ملابسة كقام القوم
الا حمارا والاستثنا فيه مجاز في الاصح ويمتنع قاموا الا ثعبانا لفقد الملابسة
وعلى ما منه يستثنى قد يرى مقدما جوازا كله على الا دهما الفرد واما منفصل
فيستقل بنفسه وهو عقل ولو بواسطة كونه نحو فيها عذاب اليم تدمر كل شي اي بهالكه
فالعقل يدرك بواسطة المشاهدة ما لا تدمير فيه كالسما ونقل كما قال والذكر اي
القران والسنة خصص بهما فتخصيص الكتاب به وبالسنة والسنة بالكتاب
كما مر في التفسير وبها كخبر الصحيحين فيما سقت السما العشر بخبرهما ليس فيما
دون خمسة اوسق صدقة ويخصصان بالاجماع والمخصص في الحقيقة دليله
لا هو وكذا بالقياس المستند الى نص خاص ولو خبر واحد كقوله تعالى فاجلدوا كل
واحد منهما مائة جلدة خص منه الامة بقوله تعالى فعليهن نصف ما على المحصنات من
العذاب والعبد بالقياس عليها وكخبر الاربعة من ملك ذا رحم محرم فهو حر عممه
الحنفية وخصصناه بالاصول والفروع بالقياس على النفقة عندنا ثم حد المجمل
مفتقر الى البيان اي ما افتقر اليه لعدم وضوح دلالته لتردده بين شيئين
فاكثر بلا مرجح من فعل كقيامه صلى الله عليه وسلم من الركعة الثانية بلا تشهد لاحتمال
العمد والسهو او قول كالنور صالح للعقل ونور الشمس مثلا وزيد طبيب ماهر
لتردد ماهر بين طبيب وزيد فلا اجمال في نحو فاقطعوا ايديهما كما مر ولا نكاح
الا بولي ورفع عن امتي الخطا لوجود المرجح من شرع او عرف او غيره واجعل
اخراج ما في حيز الاشكال كان لاجمال او غيره الى حيز التجلي اي الوضوح منه
تعريف البيان بمعنى التبيين الذي هو فعل المبين بالكسر ويطلق على دليله
ومدلوله ايضا فالاتيان بالظاهر دون سبق اشكال لا يسمى بيانا في الاصح
والنص سمي بذلك لانه اخذ من منصة العروس وهو الكرسي الذي تجلا عليه عرفوه

باللفظ الذي غدا لا يمكن تأويله اذ لم يحتمل خلاف معنى واحد ابدا كزيد
في رأيت زيدا فانه مفيد للذات المشخصة من غير احتمال لغيرها وقد يراد
بالنص مطلق النقل والظاهر هو المحتمل الامرين او اكثر مع ظهور واحد دون
غيره بان دل على المعنى دلالة ظنية اي راجحة في عرف التخاطب واحتمل غيره
مرجوحا كالصلاة شرعا راجحة في الهيئة المعروفة مرجوحة في الدعاء ولغة
بالعكس فان حمل له وقع على معناه البعيد المخالف للظاهر لدليل القاطع
بان كان دليلا في الواقع وان لم يكن قطعيا فهو لديهم مؤول وما لظاهر
بالدليل دعي وهو قريب نحو اذا قمتم الى الصلاة اي اردتم القيام وبعيد
كتاويل ستين مسكينا بستين مدا فان كان لما ظن دليلا ففاسد او لا لشيء
فلعب والنسخ لغة الازالة والنقل وعرفا رفع حكم شرعي بخطاب اي بما ورد
دليلا من كتاب او سنة قولا او فعلا فخرج بالرفع الثابت بالبراءة الاصلية
والمخرج بمخصص عام وبالشرعي غيره كالماخوذ من العقل وبخطاب الرفع
بنحو موت وجنون وغفلة وكذا بعقل واجماع لكن مخالفته للنص تتضمن ناسخا
وهو مستنده وجاز على الصحيح نسخ الكتاب بالكتاب كما مر وجاز نسخه
بالسنة في القول الاجل ولو احادا في الاصح كنسخ اية الوصية للوالدين
والاقربين بخبر الترمذي وغيره لا وصية لوارث لكن لم يقع الا بالمتواترة ولو
عند المجتهد فقط وجاز في الصحيح نسخها هي بكل منهما كنسخ استقبال بيت
المقدس الثابت بالسنة الفعلية في حديثهما باية فول وجهك شطر المسجد الحرام
وكخبر مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها والى النسخ الى بدل كالقبلة
وغيره اي بلا بدل في الصحيح لكن لم يقع ونسخ نحو وجوب الصدقة بين يدي
النجوى بدله الجواز الصادق بالندب ثم وبالاباحة اخرى والى بدل اغلظ
من المنسوخ في الصحيح كنسخ التخيير بين صوم رمضان والفدية بتعين الصوم
والى ضده اي اخف منه كنسخ العدة عاما باربعة اشهر وعشر ويتعين الناسخ
بتأخره بالاجماع قيل وبقول الصحابي هذا ناسخ لكذا وبعده كنت نهيتكم
عن كذا فاقبلوا وبنصه على خلاف الاول وبقول الراوي هذا متأخر او سابق
وقوله هذا

وقوله هذا الناسخ لما علم انه منسوخ وجهل ناسخه والثاني مبحث السنة وهي
احوال ذاته صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا كسكوته وهمه كهمه بتنكيس ردائه
في الاستسقاء جازمين بعده وقدم ان الانبياء مثله في وجوب عصمتهم عن ذنب
صغيرا ولو سهوا وقبل النبوة على الاصح كما مر قلنا قول النبي صلى الله عليه وسلم
عن وحي اداها حجة بلا نزاع واما الفعل اي فعله عليه الصلاة والسلام ان كان
قربة اي طاعة وما يدل من الادلة قد خص صلى الله عليه وسلم به اي على الاختصاص
به عليه حملا كوجوب الضحى والاضحى لزيادة قربه منه تعالى وكالتهجد لكن نسخ اخرا
في الاصح ثم احملن للفعل على الوجوب في الاصح حيث لا دليل على الاختصاص
وجهلت صفته وقيل بل على الندب وعليه الشافعي وقيل الاباحة وعليه مالك
وقيل بوقف في الثلاثة وعزي لجمهور المحققين فان علمت صفته من وجوب او
غيره فامته مثله فيه ولو غير عبادة في الاصح او كان لا هو قربة ولا هناك
دليل على الاختصاص كما كان جبليا كقيام وقعود او مترددا بين الشرعي
والجبلي كحجه راكبا او بيانا كقطعه السارق من الكوع فهو دليل في حقنا
فاحمل على اباحة في الاول وندب في الثاني على الاصح فيهما ووجوب وغيره
بحسب المبين في الثالث او دل دليل على الاختصاص به كالزيادة على اربع
نسوة فواضح ان عليه الحملا واما غير معتد به وان على قول اقر صلى الله
عليه وسلم احدا او على فعل وان لم يقع بحضرته فحجة ايضا لانه معصوم لا يقر ولا
يسكت على باطل كتقريره ابا بكر على قوله باعطاء سلب القتيل لقاتله وتقريره خالد
بن الوليد على اكل الضب متفق عليهما كذا ما فعلا او قيل في عهده صلى الله عليه وسلم
ثم به احاط علما لوقوعه بحضوره او بلوغ الخبر اليه حال كونه ساكتا عليه بري
ولو غير مستبشر او كان الفاعل يغريه الانكار او كافرا محضا او منافقا في الاصح
فانه ايضا حجة لما مر مطلقا وقيل للفاعل فقط كعلمه بحلف ابي بكر وقد غيظ
انه لا ياكل الطعام ثم اكل لما راى الاكل خيرا وعلمه بقول حبيب رضي الله عنه
وذلك في ذات الاله الى اخره رواهما البخاري وهو من التقرير لان المراد به
ما يعم السكوت وغيره وهل تتعين الاباحة او يحتمل الوجوب والندب ايضا

الاظهر الثاني كما يوخذ من الامثلة السابقة وما فعل في عصره ولم يعلم هل
اطلع عليه ام لا فجرى للشافعي فيه قولان في اجتهاد الاظهر فيه القطع
وما من السنة ولذا غيرها فقد تواترا بان نقله جمع يمتنع الكذب عليهم عن
جمع مثلهم حتى ينتهي لمحسوس كما مر في الحديث يكون للعلم الضروري لصدقه
فضلا عن العمل موجبا قطعا لاستحالة صدور الكذب من الجمع المذكور تواطيا
اي باختيار او اتفاقا اي بغيره والعمل فقط الاحاد منها بانواعه المقبولة
اوجبا قطعا والا بطل الاحتجاج بغالب السنة دون العلم لجواز الخطا على
ما دون الجمع المذكور وليس عندنا مرسل بغير حجة سعيد ابن المسيب الامام
حجة في الاحكام لما مر من تضعيفه للجهل بالساقط في سنده مع قول الشافعي
رضي الله عنه اقبل مراسيل سعيد بن المسيب لاني اعتبرتها فوجدته لا يرسل
الا عمن يقبل خبره ومن هذا حاله احببت مراسيله ومنه يعلم انه لا يخصها
ابن المسيب فيقبل ان ارسله تابعي ولو صغيرا في الاصح واعتضد بكونه لا
يروي الا عن عدل او بقول صحابي او بفعله او بقول اكثر اهل العلم او بفعلهم
او بظاهر القران او بمرسل اخر عن غير شيوخه او بانتشاره دون نكير او بقياس
او بعمل اهل العصر على وفقه او بمسند عن المرسل او غيره ولو ضعيفا وبالمعنى
وخاصا على الاصح فيهن او باجماع على اصله او بكونه مرسله اذا شارك الحفاظ
في حديثهم لم يخالفهم الا بنقص ما لا يخل بالمعنى او بنحو ذلك مما يوثر عليه
الظن والمجموع حينئذ حجة ما لم يحتج بالعاضد وحده فدليلان وقد مر ان
غيرنا يقبله مطلقا من التابعي والمرسل من انه مرفوع غير صحابي او مرفوع
التابعي مطلقا او التابعي الكبير او ما سقط بعض رواته والثالث حد الاجماع
عرفا اتفاق حصلا في عقد او قول او فعل من فقها العصر كلهم اي ولو
اثنين حيث لم يكن في الارض سواهما اي مجتهد به لاختصاص اسم الفقيه به عرفا
وبه اكتفى عن التقييد بهذه الامة وبغير زمنه صلى الله عليه وسلم لعدم انتهاء
قبل على حكم الحادثة التي قد حدثت دينية او غيرها فعلم انه يختص بالمجتهدين
فقط وبالمثلين اذ هو شرط في الاجتهاد وبالعدل ان شرطناها فيه والاصح

تابعي حجة

خلافه وانه

خلافه وانه لا بد من كلهم فتضر مخالفة واحد ايا كان وانه لا يختص بالصحابة
او اهل البيت او المدينة او الحرمين او المصرين الكوفة والبصرة او الشيخين
ابي بكر وعمر او الخلفا الاربعة اذ كلهم بعض الفقها وانه لا يشترط فيهم عدد
التواتر ولا انقراض العصر ولا تمادي الزمن ولا امام معصوم وانه لو
لم يكن الا واحد لم يكن قوله اجماعا وانه قد يكون عن قياس لانه من مستندات
الاجتهاد وانه لا حجة في اجماع غير هذه الامة وانه لا ينعقد في حياته صلى الله
عليه وسلم وانه لا بد له من مستند لتقييده بالاجتهاد وانه لا يختص بالشرعي
لانه محل نظر الفقها والاصح جوازه في غيره كلغوي ودنيوي وعقلي لا يتوقف
صحة الاجماع عليه كحدوث العالم بخلاف ما يتوقف كثبوت النبوة والباري
للدور وهو في الصحيح على اهل الزمان الذين اجمعوا فيه حجة في الشرع و
على من تلاهم في اي عصر كان بعده صلى الله عليه وسلم وان نقل احادا للتوعد على
مخالفة سبيل المومنين في قوله ويتبع غير سبيل المومنين الاية فيجب اتباع سبيلهم
قولا وفعلا وللخبر السابق الدال لعصمتهم عن الاجماع على خطا وانقراضهم
اي اهل العصر بان يموتوا لم يشترط في انعقاده على الصحيح فليس جائزا
لهم على هذا عنه رجوع لانعقاده وحرمة خرقه ثم عليه ايضا قول من ظهر
اي ولد في حياتهم وصار من اهل الاجتهاد فغير معتبر على الصحيح لانعقاده
وصح الاجماع بالقول من كلهم وهو القولي والاقوى كذا بالفعل من كل
من المجتهدين وهو الفعلي وبالقول او الفعل من بعض منهم اذا سكت
باق ولا حامل على ترك المخالفة كخوف وطمع وهو السكوتي بان ياتي مجتهد
بحكم اجتهادي تكليفي قولا او فعلا ويسكت الباقون بعد علمهم به ولو بغلبة
الظن لانتشاره وشهرته وبعد مضي زمن مهلة النظر عادة ولم يكن ثم
امارة تسخط وهو حينئذ حجة واجماع مطلقا في الاصح وعلى القول الجديد للشافعي
وهو ما صنفه بمصر وكتبه الاملا والام والرسالة والامالي ومصنفات لبعض
رواته الاتي وروايه المزني والبويطي والربيع وابن عبد الاعلى وحرملة
وابن ابي الجارود وابن الزبير وابن منقلا والقفال بنوه فقاف وفخرهم

بقاف وذاي وغيرهم والقديم ما صنفه ببغداد ومن كتبه الحجة والرسالة ورواية
الزعفراني وهو اثبتهم والكرابيسي وابو ثور واحمد بن حنبل وغيرهم وقد
رجع عنه فلا يفتى به الا في مسايل معدودة لا حجة في قول الصحابي على
سواه لان قول المجتهد ليس حجة في نفسه وعليه الاصح امتناع تقليده وكذا
كل من لم يدون مذهبه بل قال محقق الحنفية ابن الهمام انعقد الاجماع على
عدم العمل بمذهب مخالف للاربعة وقيل حجة مطلقا وهو القديم وعليه
الامام ابو حنيفة واكثر اصحابه ومالك كاحمد في قول لخبر ابن حميد وغيره
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم لدلالته على ان كل مجتهد منهم مصيب
واجيب بضعفه فنقول بموجبه بالنظر لاثبات فضلهم به لا بالنظر لاثبات
الحكم به والرابع القياس والاصح انه من الدين ومن اصول الفقه ويقال
في حكم دين الله تعالى وشرعه لا قوله وقول نبيه صلى الله عليه وسلم وانه حجة الا في
العادية والخلقية كاقل الحيض والا في كل الاحكام على الصحيح فيهما واركانه
مقيس عليه وهو الاصل ومقيس وهو الفرع ومعنى مشترك بينهما وهو العلة
وحكم للمقيس عليه يتعدى بواسطة المعنى للمقيس كما فهم من حده بقوله ركن
الفرع وهو المحل المشبه كالنبيذ المقيس بالخمر ومن شرطه ان توجد تمام علة
الاصل فيه كالابدا في قياس الضرب على التافيف وان لا يعارض بما يقتضي
نقيض حكمه او ضده كقولنا المسح ركن في الوضو فيثلث كالوجه فيعارض بانه
مسح في الوضو فلا يثلث كمسح الخف وان لا يقوم قاطع او خبر واحد على خلافه
وان لا يتقدم حكمه على حكم اصله في الظهور فلا يقاس الوضو على التيمم في وجوب
النية الا الزاما للاصل اي اليه وهو محل الحكم المشبه به في الاصح كالخمر المقيس
به على النبيذ ويكفي قيام الدليل على وجود العلة فيه بالعلة ذات الجمع اي بسبب
علة جامعة بينهما وهي معرف الحكم اي علامة يستدل بها المجتهد على الحكم
وقد يتخلف وحكم الاصل ثابت عندنا بها وعند الحنفية بالنص ومن شرط
الالحاق بها اشتمالها على حكمة تبعث المكلف على الامتثال وكونها وصفا ضابطا
لحكمه وتعينها وكونها في الثبوتي ومنه الاضافي كالابوة ثبوتا وغير ذلك وهي
الوصف الجامع

الوصف الجامع بين المقيس والمقيس عليه في الحكم الذي للاصل ومن شرطه كونه
ثابتا بغير قياس وشرعيا ان استلحق شرعيا ومتفقا عليه بين الخصمين والعلة
فيهما الخطاب توجب في الفرع بحيث لا يحسن عقلا تخلفه عنها ولو تخلف لم يلزم
محال فهو قياس علة ومحوى الخطاب يسمى كقياس العميا على العورا في عدم
الاجزا وان تكن دلت فقط عليه ولو توجبه كذلك فان ذا دلالة تلقبه اي قياس
دلالة بان يكون الحكم فيه بعلة مستنبطة يجوز ترتب الحكم بها على الفرع وهو الظاهر
وعدمه وهو غالب انواع الاقيسة كقياس مال الصبي على مال البالغ في وجوب
الزكوة بجامع انه مال تام ويجوز ان يقال لا تجب كالحج او بين اصلين اذ تردد
فرع والاشبه به منهما ملحقا غدا فهو ذو شبه اي قياس الشبه كالعبد يقتل
فهو متردد في الضمان بين الانسان الحر لانه ادمي فيضمن بالدية وبين البهيمة
لانه مال فيضمن بالقيمة ما بلغت لكنه بالمال اكثر شبها وشرط اصل قد سبق
ذكره ثبوته بما هو عليه متفق بين الخصمين اي ثبوت حكمه بدليل وفاقي يقول به
الخصم ان كان والا فبدليل يقول به القياس فان اتفقا عليه ولكن لعلتين
مختلفتين او لعلة تمنع الخصم وجودها في الاصل لم يقبل على الاصح فان اثبت
حكمه بدليل ثم العلة بطريق قبل في الاصح وشرط الفرع لونه مع حكمه مثلا غدا
للاصل وحكمه بان يساوي اصله فيما يقصد من عين العلة او جنسها كقياس
النبيذ على الخمر في الحرمة بجامع الشدة المطربة فهي موجودة في النبيذ بعينها
ويساوي حكمه حكم اصله فيما يقصد من عين الحكم او جنسه كقياس بضع الصغير
على مالها في ثبوت الولاية للاب او الجد بجامع الصغر فالولاية جنس لولايتي
النكاح والمال وشرط الحكم والعلة ان يطردا فيطرد الحكم في تبعيته للعلة فيوجد
بوجودها وينتفي بانتفائها وتطرد العلة في معلولاتها فلا ينتقض لفظا بان
توجد الاوصاف المعبر بها عن العلة في صورة بدون الحكم ولا معنى بان يوجد
المعنى المعلل به في صورة بدون الحكم والا فسد القياس فاللفظ كان يقال في
القتل بمثقل انه قتل عمد عدوان فيجب به القود كالقتل بمحدد فينتقض بقتل الوالد
ولده اذ لا قود فيه والمعنى كان يقال تجب الزكاة في المواشي لدفع حاجة الفقير

فينتقض بوجوده في الجواهر والازكوة فيها وما اقتضاه كلامه كاصله من ان
تخلف الحكم عن العلة قادح مطلقا هو ما عليه امام الحرمين وغيره كالشافعي
وسماه النقض كما فهم وقال الحنفية لا يقدح مطلقا والاصح نعم في المستنبطة
الا لمانع او فقد شرط وجوابه منعهما او منع وجود العلة فيجاب عن النقض
بقتل الاصل لفرعه بمنع وجود العلة فيه اذ يعتبر فيها عدم اصلية القاتل او
فالتخلف لمانع هو ان الاصل كان سببا لايجاد فرعه فلا يكون هو معينا على
اصله وهي اي العلة له اي للحكم جالبة بمناسبتها له كدفع حاجة الفقير فانه
يناسب ايجاب الزكوة والحكمة هو المجلوب بها بان يصح ترتبه عليها وفيه اشارة
الى الغاء الطرد وهو مقارنة الحكم للوصف لا للمناسبة ولا استلزام كقول
بعضهم في الخل مائع لا تبنى القنطرة على جنسه فلا تزال به النجاسة كالدهن وعلى
الغائه الجمهور اذ الاوصاف الطردية غير جالبة اي ليست مناسبة لاقتضائه
والخامس الاستصحاب لكن انما يحتج باستصحاب الاصل عند ما يفقد الدليل
فان لم يجد المجتهد الدليل المتصحبه كصوم رجب لم تشرع لفقد دليل عليه فانتج
الاصل اي العدم الاصلي كاستصحاب مقتضى العموم او النص الى وجود المغير
لهما كناسخ ومخصص فذلك حجة جزما وكذا عندنا استصحاب ما دل الشارع
على ثبوته وعند الحنفية حجة للدفع لا للرفع او حجة مطلقا او ليس حجة اصلا
واختاره المحقق ابن الهمام فالاستصحاب بالمعنى الشامل للانواع السابقة
وينصرف اليه الاسم ثبوت امر بعد لثبوته قبل لفقد المغير وعكسه مقلوب
فالاول كعشرين دينارا ناقصة تروج رواج الكاملة لا زكاة فيها عندنا بالا
ستصحاب والمقلوب كان يقال في المكيال الموجود الان كان على عهده صلى الله عليه
وسلم باستصحاب الحال في الماضي اذ الاصل توافق الماضي والحال والاستدلال
به خفي ثم الاصل فيما يضر من الاشياء حرمة والاصل الحل فيما كل ينفع منها حتى
يدل الدليل على حكم خاص قال تعالى في معرض الامتنان خلق لكم ما في الارض جميعا
قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا اضرار رواه ابن ماجه والحاكم وغيرهما وهذا اذ
شرع ورد اي بعد البعثة اما قبلها فالمختار التوقف اي لا يحكم عليها بشيء لانتفا

لازم الحكم

لازم الحكم حينئذ من ترتيب الثواب والعقاب بقوله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا اي ولا مثيبين فاهل الفترة ناجون ومنهم ابواه صلى الله عليه وسلم
بل الحق ان سلسلته صلى الله عليه وسلم منه الى ادم كلها طاهرة ما بين مؤمن وذي
فترة فكلهم ناجون وازر ابو ابراهيم مجازا لكونه عمه وابوه حقيقة تارح وهو
مؤمن نبه كما حرره اساتذة الجهابذة كالشيخ وهو الذي لا يعتقد غيره وقيل
اصلها سوى ذا ورد فقيل اصل الاشياء كلها الحل وعليه الكرخي ونسب
للشافعي وقيل الحرمة ونسب للامام ابي حنيفة والاول راعى في الجهتين
المصلحة وقيل التوقف بمعنى انه لا بد لها من حكم لكنا لم نقف عليه بالعقل و
نسبه في المنار لاصحابه والسادس الاستدلال اي كيفيته عند التعارض
ان عموما او خصوصا عرضا بين دليلين ولو كتابا وسنة بان تعارضا عند المجتهد
يجمع بينهما وجوبا بتخصيص او تاويل او غيره كحمل كل على حال ان امكن فالعاما
كخبر مسلم الا اخبركم بخير الشهود الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها مع خبرهما
خيركم قرني الى ان قال ثم يكون قوم يشهدون قبل ان يستشهدوا فحمل الاول
على ما اذا لم يكن المشهود له عالما بها او على حق لله تعالى او شاهد الصدق والثاني على
ما اذا كان عالما بها او على حقنا او شاهد الزور والخاصان كخبرهما انه صلى
الله عليه وسلم توضأ وغسل رجليه مع خبر النسائي وغيره انه صلى الله عليه وسلم توضأ
ورش الماء على قدميه فحمل الرش على تسمية الغسل رشا مجازا او على حالة التجديد
والاصح ان الجمع بينهما بالعمل بهما ولو من وجه اولى من الغاء احدهما بترجيح
كخبر ابي داود هو الطهور ماؤه الحل ميتته اي البحر مع قوله تعالى او لحم خنزير
فكل منهما يشمل خنزير البحر والاصح يحل حملا للاية على البري المتبادر للذهن
اولا بان تعذر الجمع فان امكن الترجيح وجب كقوله تعالى او ما ملكت ايمانكم
مع قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين فالاولى تحلل جمعهما بملك اليمين والاخرى
تحرمه فرجح التحريم احتياطا لانه الاصل في الابضاع او تعذرا معا عند المجتهد
ولا نسخ وقفا عن العمل بواحد منهما وقيل تساقطا فيرجح كالبراءة الاصلية وهو
الاقرب تعذرا وعلم المتاخر في الواقع منهما ولم ينس فالناسخ منهما الذي

اخبرا عرفا والمتقدم منسوخ كما بني العدد ونحوهما وان لم يعلم فان لم يتقارنا
وقبلا النسخ ولم يجد غيرهما يوقف وان تقارنا اولم يقبلا النسخ ولا الترجيح
تخير بينهما او ذو العموم اي وذو الخصوص قد تعارضا بان تقابل عام وخاص
فالاصح انه ان تاخر الخاص عن وقت العمل بالعام نسخ الخاص العام بالنسبة
لما تعارضا فيه وان لم يتاخر خص العام به كالخبر الصحيح لاحمد والاربعة ان الما
طهور لا ينجسه شي خص بالخبرين الاتيين اي لا ينجسه اذا بلغ قلتين شي الا
ما غلب الخ او فعموم كل بواحد منهما فكان عاما من وجه خاصا من وجه فخص
الكل منهما بالكل اي خص عموم كل واحد منهما بخصوص الاخر ان امكن كالخبر
الصحيح للاربعة وغيرهم اذا بلغ الما قلتين لم يحمل خبثا اي لم يقبله لكثرته فلا
ينجس كما بينه لفظ الحاكم وغيره لم ينجسه شي مع الخبر المنجبر ضعفه بالاجماع
الما طهور لا ينجسه شي الا ما غلب على ريحه ولونه وطعمه والواو بمعنى او
فالاول خاص بالقلتين عام في المتغير والثاني خاص بالمتغير عام في القلتين
وما دونهما فخص عموم الاول بخصوص الثاني فينجس المتغير وان بلغهما
وخص عموم الثاني بخصوص الاول فينجس ما دونهما وان لم يتغير فان امكن
التخصيص باحدهما معينا تعين كاخبار النهي عن الصلاة في اوقات الكراهة
مع الخبر الصحيح يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا صلى بهذا البيت اية ساعة
شا من ليل او نهار فالاول عام مكانا خاص زمانا والثاني بعكسه فتعارضا
في الصلاة بمكة فيهن فخص الاول بالثاني فجازت بمكة مطلقا ولم يعكس لادائه
للتسوية بين مكة وغيرها فان امتنع الا باحدهما مبهما رجع للمرجح كخبر البخاري
من بدل دينه فاقتلوه مع خبرهما بالنهي عن قتل النسا فالاول عام في الرجال
والنسا خاص باهل الردة والثاني خاص بالنسا عام في الحربيات والمرتدات
فتعارضا في المرتدة فرجح الاول فخص به الثاني لقيام قرينة اختصاصه بسببه
وهو الحربيات ولخبر البيهقي والدارقطني بامره صلى الله عليه وسلم بقتل مرتدة بعد
استتابتها وهذا التفصيل ارجح من اطلاق تخصيص كل بكل اذ وجوب الترجيح
من خارج والظاهر مما دلا اي من الادلة والمشتمل على زيادة او تهديدا وتاكيد

والواو بلغة

٦٧

والواو بلغة قريش والمدني والمشعر بعلو شانه صلى الله عليه وسلم والمذكور فيه الحكم
مع العلة والباقي على عمومه والاقل تخصيصا مقدم على خلافه منها حيث لا
معارض لقوته و يقدم ما كثر رواته على غيره كمشهور على عزيز كذا موجب العلم
كاحاد حفته قراين افادت القطع على موجب ظن كاحاد ليس كذلك والاصح
تساوي متواتري كتاب وسنة كذا يقدم كتاب ربنا علا وجل و سنة لنبيه صلى الله
عليه وسلم على القياس اذ لا راي معهما ثم ما منه انجلا اي القياس الجلي كالعلة
على القياس الخفي قدما كالشبه ومفهوم الموافقة على المخالفة ويقدم الامر
على النهي والامر على الاباحة والخبر على نحو الامر والحظر فالايجاب فالكراهة
فالندب فالاباحة ونافي العقوبة والمعقول معناه على التعبدي والوضعي
على التكليفي الى غير ذلك فمدار المرجحات على الظن فكل ما غلب ظن قوته
مما مر فقوا من غيره رجح به والسابع المستدل وهو كالفقيه مرادف
المجتهد عرفا و شرطه بلوغ وعقل وفقه نفس ومعرفة بدليل العقل اي البراءة
الاصلية وبالتكليف في الحجية اذ استصحاب العدم الاصلي حجة قطعا وبناسخ ومنسوخ
وسبب نزول وتصحيح وضده لا ذكورة او حرية جزما ولا عدالة في الاصح الا القبول
قوله كذا علمه بالفقه اي بمسايله وقواعده شرط غدا اصلا له اذ باصوله
تعرف كيفية الاستنباط وغيرها مما يحتاج اليه و فرعا اذ الاجتهاد في زماننا
انما يحصل كما قال الغزالي وتبعه ابن الصلاح بممارسة الفقه لتحصل الدربة
بخلافه في العصر الاول ولم يشترطه الجمهور وخلاف العلما غالبا ومذهبا
اي مذاهبهم فيهما ليذهب عند اجتهاده الى قول منه ولا يشترط على الاصح حفظ
لمواقع الاجماع بل يكفي ان يعرف انما استنبطه ليس مخالفا للاجماع بان يعلم
موافقته لمجتهد او يظن ان واقعته حادثة لم يسبق فيها لاحد كلام وقضيته
حصر اجتهاد المتاخر في موضع اقوال من قبله حيث كان لهم فيها كلام وهو عجيب
فالصواب ان له مخالفتهم ما لم يخرق ولو بنحو تركيب وتفصيل اجماعا تصريحا
او التزاما كذلك من شرطه العلم بما اهم من ايات احكام وما اهم
من اخبارها اي بالمهم من تفسير ايات واحاديث وهو ايات الاحكام واخبارها

فيجب عليه معرفتها بان يعلم اياتها بتفسيرها ويكون عنده اصل مصحح يجمع
احاديثها لانها المستنبط منه لا حفظها ولا ما تعلق بنحو امثال ورقايق
وليعلم المهم من لغة وبلاغة ومن مهم النحو الشامل للتصريف اذ لا يفهم
مراد المستنبط منه الا بها لانه عربي بليغ والواجب في كل ما مر توسط عند
الجمهور وتبحر عند السبكي وهو قوي وليعلم حال من للسنة قد يروي جرحا
وتعديلا ليأخذ برواية المقبول فقط ويكفي اليوم تقليد ائمة ذلك في معرفة
حال الرواة والمتون وهذا هو المجتهد المطلق ودونه مجتهد المذهب ويسمى
المقيد اي المقلد المتمكن من تخريج الوجوه في المسايل على نصوص امامه واصوله
كاهل الوجوه في مذهبنا كالشيخ ابي حامد والاسفرايني وهو شيخهم وابن الصباغ
وسليم والشيخ ابي اسحق والبندنيجي والشاشي والقاضي ابي الطيب من
البغداديين وهم العراقيون ويتميزون بدقة النظر وكالقفال وهو شيخهم
والصيدلاني والقاضي الحسين والشيخ ابي محمد والسنجي والفوراني والبغوي
والمسعودي من المروزيين وهم الخراسانيون ويتميزون بمعرفة نصوص الشافعي
ودونه وهو مجتهد الفتيا اي المتبحر في مذهب امامه المتمكن من الترجيح لقول
له على اخر كالشيخين وعليهما صارت العمدة ولا حظ لمن خالفهما ودونهما
العامي ومن في معناه كغالب مفتي الارض المتاخرين والاجتهاد لغة بذل
وسع منك اي طاقتك في طلب المراد لتحصل لك وعرفا استفراغ الفقيه وسعه
في النظر لتحصيل ظن بحكم شرعي ولا يصيب الحق كل ذي اجتهاد لان الحق واحد
لا يتعدد فالمصيب في العقليات كاصول الدين واحد قطعا والمخطي فيها اثم
اجماعا وفي نقليات وفيها قاطع لم نقف عليه كذلك والمخطي فيها لا يأثم على الاصح
او ولا قاطع فيها واحد ايضا على الاصح والمخطي فيها لا يأثم قطعا بل هو بالاجر
له مشهود ما لم يكن قصر في اجتهاده لعدم بذل وسعه لخبر الشيخين من اجتهد
فاصاب فله اجران ومن اجتهد فاخطأ فله اجر واحد وعند الحاكم وان اصاب
فله عشرة اجور والتقليد فهو قبول لغيرك دون حجة له ترد عليك فخرج اخذ
غير القول كالفعل فليس بتقليد واخذه مع معرفة دليله فهو اجتهاد والاصح
وجوبه

وجوبه على غير المجتهد مطلقا وجواز تقليد المفضول لكن الافضل تقليد من يعتقد
افضليته وليس هذا اي التقليد جايز للمجتهد فيحرم عليه بعد اجتهاده في
المسئلة اجماعا وقبله على الاصح لقدرته عليه باستعداده له والله عز وجل اعلم

علم الفرايض

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المحيي المميت
وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين والصلاة والسلام على من
جاهد في الله حتى اتاه اليقين وعلى اله وصحبه وكل مؤمن ومؤمنة ابد الابدين
وبعد فهذا من نظم النقاية الفن الخامس وقد شرحته وسميته بغية الرايض
في علم الفرايض وانما عقب به لانه فرع ما قبله ونتيجته لا ان الاصل اشرف من
الفرع اذ الفقه مقصود لذاته فهو الاشرف علم الفرايض عرفا هو العلم الذي قد
يبحث قدرا لكل وارث وقسمة اي كيفيتها عند العول والرد والانكسار عن
اللذ بسكون الذال لغة في الذي يورث فالعلم جنس وخرج بما بعده باقي
العلوم والاصل فيه ايات المواريث واحاديث كخبر الشيخين الحقوا الفرايض
باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر وخبر ابن ماجه وغيره تعلموا الفرايض فانه من
دينكم وانه نصف العلم وانه اول علم ينزع من امتي وافرد الضمير لان المراد علمها
وسماه نصفا لتعلقه بالموت المقابل للحياة وقيل لغير ذلك اسباب الارث
وغيرها اي ركنه وشرطه المريدان ومانعه وعدد الورثة اسباب ارثنا اربعة هي
القرابة اي الرحم فيرث بعض القرابة بعضا بالتفصيل الاتي ثم الولاء بالفتح
بمباشرة وهي عصوبة سببها نعمة العتق ولو قهرا او بانجاز فيرث المعتق من
عتيقه لخبر الحاكم بسند صحيح الولاء لحمة كلحمة النسب وفي لفظ كلحمة الثوب ولا عكس
والاسلام اي جهته فالمسلمون عصبة من لا وارث له باحد الاسباب الثلاثة
لخبر ابي داود وغيره انا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه وهو صلى الله عليه
وسلم لا يرث لنفسه بل يصرفه للمسلمين ويضع الامام تركته او ما بقيها في بيت المال
ارثا او يخص بهما من يرى منهم ولو امثى غير قاتل والزوجية اي النكاح الصحيح
ولو قبل الدخول ورجعيه فيرث كل من الزوجين الاخر وركنه اي اركانه اربعة

مُورِّث بالتشديد مكسورا اي الهالك ووارث له بسبب مما مر وقد حق لكل
وارث كما سنبينه وكذا ما يورث كمفقود وهو التركة وشرطه اي شروطه
ثلاثة موت مورث اي تحقق موته فلا يورث حي ولا من شك في موته اصلا
كذا أن يوجد الوارث حين موته اذا بان يعلم ولو بغلبة الظن وجوده حينئذ
وان يكن الوارث اذ ذاك اي حين موت مورثه حملا فيعلم وجوده حينئذ بان
تلده امه لمدة يلحق فيها بالميت ليتقدر كونه منه ولا يحكم بتوريثه الا ان فصلا
كله عن بطن امه حيا اي بحياة استقرت فلو انفصل ميتا ولو بجناية او حيا
بعضه فسقط ميتا او حيا كله بحيوة غير مستقرة وهي التي لا يعيش معها
كحركة المذبوح لم يرث وبلا الشرطين السابقين تحقق الحياة من الوارث بعد
موته اي عقب موت المورث فلو فقدت او جهلت لم يرث او شك فيهما وقف
والشرط في النبوت للارث مع ما ذكر علم جهته اي الجهة التي يرث بها من
الاسباب الاربعة نحو قرابة وهي ابوة او بنوة او اخوة او عمومة ومن اجتمع
فيه قرابتا نكاح المجوس ورث باقواهما فقط وتعرف القوة بالحجب كام هي
اخت لاب فبالامومة او جهتا فرض وتعصيب كزوج هو ابن عم ورث بهما و
كابن عم هو اخ لام كذلك واما المانع من الارث فنحو عشرة رق وان قل
فلا يرث الرقيق ولو مبعضا او مدبرا او ام ولد او مكاتبا او عتق قبل قسمة
لانه لا ملك له ولا يورث كذلك الا المبعض في الحديث فيورث جميع ما ملكه
ببعضه الحر ورثته لتمام ملكه عليه وقتل فلا يرث القاتل ولو غير مكلف من
مقتوله شيئا للخبر الصحيح وقيل المتواتر القاتل لا يرث وسواء كان القتل عمدا
او خطا او شبه عمد بحق او بغيره بمباشرة كامر او بسبب كشهادته بزنا
محصنا وحكمه لا فتواه وهو قاض بقتله قصاصا او غيره اما المقتول فيرث
قاتله ان مات قبله واختلاف واقع دينا اي اختلاف دين المتوارثين بالاسلام
والكفر فقط فلا يرث مسلم كافرا ولا عكسه ولو اسلم قبل القسمة لخبر الشيخين
لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وعليه خبر احمد وغيره لا يتوارث اهل
ملتين فيرث الكفار بعضهم بعضا وان اختلفت مللهم اذ الكفر كله ملة واحدة

وردة

وردة كالزندقة فلا يرث المرتد احدا اصلا وان عاد للاسلام بعد موته
ولا كافر للخبر السابق وللاجماع ولا يورث كما لا يرث وللخبر ايضا بل ماله كله
لبيت المال فيئا على الصحيح لا ارثا لكن ما تحرى الكفار عن غير وارث وعند
الحنفية يرث كسب اسلامه ورثته المسلمون ودور حكمي بان يلزم من ثبوت الارث
نفيه كان اعتق في مرض موته امة تخرج من الثلث وتزوج بها فلا ترثه اذ لو
ورثت لكان عتقها وصية لوارث فيتوقف على اجازة الورثة وهي منهم واجازتها
تتوقف على سبق حريتها وهي متوقفة على سبق اجازتها فادى ارثها لعدم
ارثها وكاقرار اخ بابن للميت وعم باخ واختلاف عهد فلا توارث بين حربي
ومن ببلادنا من ذمي او معاهد او مستامن بخلافه بين حربي ومن ببلا
دهم ممن ذكر خلافا لاطلاق النظم ومنها نبوة الميت فيرث على الصواب ولا
يورث اجماعا للخبر الصحيح انا معاشر الانبيا لا نورث وهو قطعي
للاجماع على تلقيه بالقبول قولا وفعلا فلا يبعد كفر مخالفه واما مطالبة
فاطمة والعباس لابي بكر بميراثهما من فدك والعوالي فانما كان عن اجتهاد
وقياس ولهذا حين علما النص اذعنا له وعليه انعقد اجماع الصحابة فمن بعدهم
ومن ثم لم يغير علي ولا غيره من الخلفا شيئا من فعل ابي بكر بعده ومنها اللعان
والزنا فلا يرث ولا يورث ابن الزنا والملاعنة الا بقرابة الام فقط ولا عصبة
له الا من صلبه او بالولا وما زاد عليها من الموانع فخلاف حقيقة بابهام
وقت الموت كالجهل في السبقية بان ماتا او لم يعلم بينهما سبق اصلا او علم
وجهل السابق بعينه ولم يرج بيانه فلا يتوارثان بل كل منهما يورثه ورثته الاحيا
فقط فان رجي وقف نصيبه للبيان او علم السابق ونسي وقف للبيان او
الصلح ومثله موتهما معية بان ماتا معا بنحو هدم فلا يتوارثان بل كما سبق
ومن من الرجال ورثوه بالكتاب والسنة والاجماع عشرة بالاجمال وخمسة عشر
بالبسط اب باجماع مستند للنص كذا ابوه اي الجد وهكذا ابوهما كذا الاعلا
كابي جد الاب وجده والابن وابن الابن وهو الحفيد وكذا ابنهما سفلا كابن
الحفيد وحفيده والاخ لابوين او لاب او لام وابنه لغير ام اي ابن الاخ لابوين

اولاب فقط وهكذا العم للميت او لابيه او لجده ان كان لابوين او لاب لا
لام وابن العم لابوين او لاب كذلك ايضا لا لام والزوج ثم الولا بمباشرة
او سراية ومن ركن اي علم بالتوريث من النسا سبع بالاجمال وعشر
بالبسط بنت للصلب او البطن وبنت ابن وان سفل كبنت ابن الابن وام
وقلبها الجدة لاب او لام بشرط ادلائها بوارث والاخت لابوين او لاب
او لام والزوجة والمعتقة ولو بالسراية الفروض وهو جمع فرض بمعنى
مفروض اي الانصبا المقدرة في كتابه تعالى للورثة ستة وهي الثلث والربع
وضعف كل ونصفه نصف لخمسة لزوج وارث مع فقد الزوجة الموروثة
لفرعها ولو انثى ومن غيره الوارث وان نزل افقد راسا ام وجد ولم يرث
لنحو قتل او ورث بعموم القرابة كفرع البنت قال تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم
ان لم يكن لهن ولد وهو يشمل الذكر وغيره من انثى او خنثى والحق به هنا وفيما
ياتي ولد الابن وان نزل اجماعا ثم لابنت ان انفردت قال تعالى وان كانت واحدة
فلها النصف ولابنت ابن منفردة وان نزل بالاجماع ولاخت لابوين او لاب
لا لام قال تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك اي اخت
لغير ام بالاجماع كما روي به ابن مسعود والشرط في ذاك اي في احدهن النصف
انفرادهن عمن يعصبهن او يحجبهن ولو نقصا ثم ربع لاثنين لزوج
مع وجود الفرع الوارث للزوجة قال تعالى فان كان لهن ولد فلكم الربع و
زوجة ولو جمعه فصاعدا حيث لم يدع ذا اي الفرع الوارث الزوج قال
تعالى ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد وكذا للام مع اب وزوجة وبه يكون
الربع لثلاثة والثمن لها اي لزوجة فصاعدا معه اي مع وجود الفرع المذكور
للزوج قال تعالى فان كان لكم ولد فلهن الثمن وثلثان لاربع لمن تعدد اي اثنين
فصاعدا من صنف من ذوات النصف اي من اللواتي لواحدتهن
النصف من بنات او بنات ابن وان نزل او اخوات لابوين او لاب ثنتين
فاكثر منفردات ليس معهن من يعصبهن او يحجبهن قال تعالى في البنات فان
كن نسا فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وفوق صلة بالاجماع وقيس بهن
بنات الابن

بنات الابن اجماعا وفي الاخوات فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك نزلت
في جابر لما مرض وقول الشيخ في شرحه للاصل لما مات سبق قلم ومعه سبع اخوات
ثم ثلث لاثنين ولثالث هو الجد مع زايد على مثليه من اخوة والاخوات فيما ياتي
لفوق واحد اي اثنين فاكثر من ولد ام اي الاخوة لام قال تعالى وان كان
رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس
فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركا في الثلث وقرا ابن مسعود وغيره وله اخ او
اخت من ام وهو مبين للمراد والكلالة ميت لا ولد له ولا والد كذا لام مع
فقد ولدها الميت لفرعه الوارث او عدد اثنين فاكثر من اخوة ذكورا او
غيرهم وان لم يرثوا لمانع من حجب او غيره قال تعالى فان لم يكن له ولد وورثه
ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس وكالولد ولد الابن
وان نزل وكالذكر الانثى وكالاخوة الاثنان اجماعا فيهن ولو خلق برا بين
واستقل كل بحياة كان تام دون الاخر فكابنين والسدس لسبعة لام معه
اي مع من ذكر من فرع وارث او عدد من اخوة او اخوات ولو غير وارث فهو
فرضها حينئذ للاية السابقة والاية ولها ثلث ما بقي بعد الزوجين في ابوين
مع زوجة او زوج كذا السدس لجد لم يدل بانثى وان علا والاب حال
كونهما مع فرع للميت وارث ولدا او ولد ابن وان نزل قال تعالى ولابويه لكل
واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد وكالابن ولده وكالاب الجد اجماعا
ولابنت الولد الذكر فوق اي لبنت ابن فاكثر مع بنت الصلب لخبر البخاري
سئل ابن مسعود عن بنت وبنت ابن واخت فقال لاقضين فيها بما قضى
النبي صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فللاخت
او مع ابنة ابن اعلا اي اقرب منها قياسا على بنت الصلب وللاخت واحدة
فوق اعني الاخت للاب مع اخت شقيقة قياسا على بنت الابن مع بنت الصلب
وهو ايضا فرض الاخ الواحد لام او اخت واحدة لام للاية السابقة ولجدة
لام او لاب وارثة للخبر الصحيح انه صلى الله عليه وسلم اعطى الجدة السدس ولو
تعددت ثنتين فاكثر لخبر الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قضى للجدتين بالسدس بينهما

فيشتركن فيه بالسوية ولو ادلت احداهن باكثر من جهة ومن بغير وارث
تدل من الجدات اي تخلل بينها وبين سبطها او حفيدها الميت من لا يرث
كذكر بين انثيين لم تورث وانما ترث منهن المدلية بمحض اناث او ذكور
او محض اناث الى محض ذكور واحجب حرمانا اذ هو حجب نقصان وهو المقيد
كرد الفرع الوارث الزوج للربع والام للسدس والزوجة للثمن وحجب
حرمان وهو المطلق فان كان لمانع كقتل فحجب بالوصف والا فحجب بالشخص
وهو المراد هنا وعند الاطلاق فاسقط بام فقط جدة للام لا بالاب و
الجدة للاب احجبها به اي بالاب او ام اي او بالام فهي تحجب كل جدة من
الجهتين مطلقا فاسقط ام الاب بالاب والام واحجب بجدة قربى
وهو تانيث اقرب مطلقا اي لاب كانت او لام جدة ذات الاب فاسقط
ام ام الاب وام ابي الاب بام الاب وبام الام وجدة ذات ام فبقرباها
احجب فاسقط ام ام الام بام الام فقط لا بام الاب والابن ممن تحته
يحجب من تحته فاحجب ابن ابن حذف تنوينه ضرورة بالابن اجماعا اباه كان
او عما او بابن قد علا عليه فاسقط ابن ابن الابن بابن الابن وهكذا و
احجب الجد من تخللا من بينه وبين ميت من اب او جد اقرب منه وحجب
الاخوة اي جنسهم ولو اناثا لابوين او لاب او لام ابن وابن الابن بالقا
الهمزة على اللام وان سفل والاب فهو يسقط كل جد واخ واخت ويحجب
الاخ من اب مع الثلثة المذكورين اخ شقيق اي لابوين لانه اقوى منه
قربا ويحجب ولد ام اي جنس الاخوة منها اب كام وان علا وفرع بنت
وارث ليخرج فرع البنت لانه من ذوي الارحام وجد وان علا وتحجب بنت
الابن ابن مطلقا لانه ابوها او عمها فيستغرق المال دونها وبنتان
وارثتان فاكثر لنفاد الثلثين لكن اذا لم يكن معها ابن ابن اخوها او
ابن عمها ولو انزل منها معصبا لها والا اخذت معه من الباقي بعد الثلثين
بالتعصيب الذكر كانثيين كذا اخواته للاب مع اختين فصاعدا اعني
الشقيقتين فتسقط الاخت فاكثر لاب بشقيقتين فاكثر لنفاد الثلثين
مالم يكن معها

مالم يكن معها من يعصبها فتاخذ معه من الباقي بالتعصيب وكل اهل فروض
مستغرقة يحجبون العصبات ولو ذكورا مالم ينقلبوا للفرض كما في المشركة
والمعتق يحجبه عصبة النسب لكن الاخت فيما ذكرنا لم تكن معصبة بفتح
صاده اصلا سوى بالاخ لها لا بابن اخيها بل تسقط به ويختص هو بالباقي
بعد الثلثين بخلاف بنت الابن فيعصبها من بوزنها او انزل كما مر اذ لم يكن
لها شي ثم العصبة اقسام عصبة مع غيره كاخت فاكثر لغير ام مع بنت
فاكثر فتاخذ ما فضل عن فرض البنت او البنات وعصبة بغيره حيث كان
الذكر كانثيين كبنت مع ابن وعصبة بنفسه وفيه كلامه وهو كل ذكر
نسيب ليس بينه وبين الميت انثى وكل ذي ولاء فخرج بالنسيب الزوج وبما
بعده ولد الام فهو ذو الارث اي وارث بالاجماع لا فرض له مقدرا فالتركة
له كلها ان انفرد او له الفاضل عما تركه صاحب فرض واحد فاكثر ان كان
والذكر كانثيين وابعدهم يسقط بالاقرب ثم ذو التعصيب اي العصبة بنفسه
لا يكون انثى بخلافه بغيره او مع غيره فهو انثى ابدا ما خلا ذات الولاء
ولو بسرايه فانها عصبة بنفسها ولا ترث امراة بولاء الا من عتيقها او المنتمي
اليه كابنه او بولاء لعتيقه تتمة الاصح ان اهل الفرض ان لم يستغرقوا
الارث ولا عصبة رد على غير الزوجين الباقي بنسبة فروضهم ان اجتمع اكثر
من صنف ويجعل عدد سهامهم اصل المسئلة فللبنت مع الام ثلثة ارباع وللام
ربع لان اصلها من ستة وسهامهما منها اربعة فاجعلها الاصل فالرد زيادة
في الانصبا ونقص في السهام فان فقدوا صرف المال او الباقي بعد احد الزوجين
لذوي الارحام بمحض العصوبة عند الحنفية وبعضنا فيقدم الاقرب للميت
ويجعل الذكر كانثيين وبالفرض على الاصح عندنا فيجعل كل كمن يدلي به فولد
البنت والاخت كامهما وبنت الاخ والعم كابيهما ويقدم الاسبق للوارث لا
للميت ويراعي الحجب فيهم كاصولهم ففي بنت بنت وبنت بنت ابن على الاول المال
للاولى فقط وعلى الثاني لها ثلاثة ارباعه وللثانية ربع لانهما كامهما فهي
من ستة وسهامهما اربعة فجعلت الاصل بالرد وقس على هذا فان فقدوا ايضا

فليت المال ان انتظم والا فمن ظفر به صرفه في المصالح كالامام العادل ولو
على نفسه ان كان من اهلها **مباحث الجد مع الاخوة** **وحكم جد** لغير ام
مع اخوة لا يحجبون به وهو الاخوة **لاب او ابوين** بخلاف الاخوة للام
فهم محجوبون به كالاصول والفروع في حجبهم بهم ولو كان الاخوة اناثا فقط
فيه خلاف فقيل يحجبهم كالاب وعليه الامام ابو حنيفة وبعضنا وقيل يقاسمهم
الجد الاقرب للميت لا من فوقه وقيل يقاسمهم مطلقا وان علا وعليه الائمة
الثلاثة فان اجتمعوا **حيث فرض لم يصب** في المسئلة لفقد غيرهم وفرض بالرفع
لاضافة حيث الى الجملة لا المفرد فحكمه **ان له الاسنى** اي الاكثر **من امرين المقاسمة**
كالاخ الواحد منهم **والثلث** من الراس فان اخذ الثلث فالباقي بينهم للذكر
كالانثيين فان كانوا دون مثليه كثلاث اخوات او اخ او اختا او اختان
فالمقاسمة في هذه الخمس خير له او فوق مثليه كثلاثة اخوة فاكثر او اخوين
واخت او خمس اخوات فاكثر ولا تنحصر صورته فالثلث خير له او مثليه كاربع
اخوات وكاخوين او اخ واختين استويا ويعبر عنه بالثلث **وحيث زاحمه**
في المسئلة **فرض فله الاكثر من ثلثه** اي **سدس لكل المال ومن** هي زائدة
للضرورة وصواب العبارة و**ثلث الذي بقي** بعد الفرض **وقسمة** كاخ منهم
فان كان الفرض نصفا فاقل وهم دون مثليه فالقسمة اغبط كزوج وثلث
اخوات وجد او فوق مثليه فثلث الباقي كبنت وجد واخوين واخت
او مثليه استويا كام واخوين وجد وقد تستوي الثلاثة كزوج واخوين
وجد وان كان الفرض ثلثين فالقسمة اغبط ان كان معه اخت كبنت
وجده وجد واخت والا فالسدس وقد يستويان كبنت واخ وجد وان
كان الفرض بين النصف والثلثين كنصف وثمن فالسدس الا مع اخ او اخت
او اختين فالقسمة اغبط كبنت وزوجة وجد مع احد من ذكر هذا ان كان
الباقي بعد الفرض اكثر السدس **فان لم يبق فوق السدس شي** بان لم يبق
الا السدس او اقل منه او لم يبق شي **قدما به** الجد وسقط الاخوة **ولو عال**
المطلب بالسدس او بتتمته **وكل حرما** بالنقص عن فرضه للعول كبنتين وام مع جد
واخوة من

واخوة من ستة للبنتين الثلثان اربعة وللام السدس واحد وبقي سدس
للجد وكبنت وام وزوج معهم من ستة وتصح من اثني عشر للبنت ستة
وللام اثنان وللزوج ثلثة بقي واحد وللجد سدس سهمان فتعول الثلاثة
عشر وكبنتين وام وزوج معهم وتعول الثلثة عشر ثم بنصيب الجد لخمسة عشر
ثمانية للبنتين وثلثة للزوج وسهمان للام وسهما للجد **تتمة** يعد
اولاد الابوين عليه اولاد الاب في القسمة اذا كانت خيرا له اي يدخلونهم في
العدد على الجد فاذا اخذ حصته فان كان في اولاد الابوين ذكر فاكثر معه
انثى فاكثر او وحده فالباقي لهم للذكر مثل حظ الانثيين ويسقط اولاد
الاب كجد واخت واخ لاب هي من خمسة وتصح من عشرة للجد اربعة وللشقيقة
خمسة يفضل واحد للاخ للاب والحاصل ان اولاد الاب لا ياخذون شيا
الا ان يكون ولد الابوين انثى واحدة كما ذكرنا والثنتين فصاعدا الى الثلثين
كجد وشقيقتان واخ لاب من ستة للجد سهمان والباقي للشقيقتين فلو كان
جد وشقيقتان واخت لاب كانت من خمسة للجد سهمان والباقي للشقيقتين
وهو دون الثلثين فلا يزاد ان عليه لان ما ياخذنه تعصيبا لا فرضا والا زيدتا
وشقيقة او نقص وما لو بقي للشقيقة عن النصف كجد وام وزوجة وشقيقة واخ
لاب فتقتصر الشقيقة على ما فضل لها فلا تزاد عليه هي من اثني عشر وتصح من
ستة وثلاثين للزوجة الربع تسعة وللام السدس ستة وللجد اربعة عشر وبقي
سبعة للشقيقة وهو دون النصف ولا يفرض للاخوات مع الجد الا في الاكدرية
وهي زوج وام وجد واخت لابوين او لاب من ستة وتعول لتسعة للزوج النصف
وللام الثلث وللجد السدس وللاخت النصف ثم يقسم الاخت والجد نصيبهما
اثلاثا له الثلثان ثمانية وللاخت اربعة تضرب روسهما ثلثة في تسعة تبلغ سبعة و
عشرين ومنها تصح وانما فرض لهما بالرحم وقسم بينهما بالتعصيب رعاية للجانبين
فرع في القسمة **ان عصبات فقط كانت الورثة** فحيث تمحضوا ذكورا او اناثا
على السوا فقط بينهم الميراث كابنين او اخوين او معتقين **و**حيث اجتمعوا
ذكورا واناثا **الذكر اجعل مثل انثيين له** كابن وبنت وكاخ لابوين او لاب

واخت كذلك هما من ثلثه للذكر سهمان وللانثى سهم وعدة الروس كالاثنين
والاربع فيهما اصل المسئلة اي يسمى به او كان فيهم فرض كذا او فرضان
تماثلا اي تساوى مخرجاهما كنصف او نصفين فمنه اي فمن مخرج ذلك الفرض
اصل المسئلة كزوج واخ لاب او اخت او زوج وشقيقه هما من اثنين مخرج
النصف وكام واخ لاب واخ لام من سته مخرج السدسين فالاثنان مخرج
للنصف لانهما اقل عدد له نصف صحيح وكذا الباقي والثلث له المخرج ثلثه
والربع مخرجه اربع وسدس مخرجه سته والثمن من ثمان وكلها مشتقه
من اسم العدد الا النصف فمن المناصفه او كان فيهما فرضان مخرجاهما مختلفان
فان تداخلا اي الاكثر من المخرجين فان بالدون اي بالاقل منهما فالاكثر كثلثه
مع سته او تسعه فالاكثر منهما اصل المسئلة كام وولدي ام واخ لاب فيها
ثلث وسدس فهي من سته وكل متداخلين متوافقان ولا عكس او كان بينهما
توافق في جزء اي بينهما عدد ثالث عدهما كسته واربعه يفنيهما الاثنان وكاثني
عشر وثمانية عشر يفنيهما اثنان وثلثه وسته فاتفقا بالنصف والثلث والسدس
والسدس وهو ادق الاجزاء فالعبره به ثم الحاصل بعد ضربنا من احدهما في الاخر الوفق
اي الجزء الذي حصلت به الموافقه هو اصل المسئلة كزوجة وام وابن فيها
ثمن وسدس يتوافقان بالنصف اذ كل منهما له نصف صحيح فاضرب نصف
الثمانية او السته في جميع الاخر يبلغ اربعة وعشرين وهو اصل المسئلة وان
تباينا اي تساويا بواحد كما قال اي ليس الا واحد ولا يسمى عندهم عددا
لانه ليس نصف حاشيتيه بفني المخرجين فما يحصل بضربنا المخرج الواحد كله
منهما في جميع ثانيهما هو اصل المسئلة كام وزوجه واخ لغير ام فيها ثلث وربع
فتضرب مخرج احدهما في جميع الاخر يبلغ اثني عشر وهو اصلها ثم الاصول اي
المخارج التي فيها فرض عدهن سبعة عند المتقدمين لان الفروض القرانية لا
يخرج حسابها منها اثنان كزوج وعصبة والثلاثة كام وعصبة والاربعة كزوج
وابن والسته كابوين وابن والثمان بالكسر والضم كزوجه وابن واثنا عشر كولدي
ام وزوجه وعصبه واربع من بعد عشرين ترا كزوجه وبنت وام وعصبة
وعند المتاخرين

وعند المتاخرين واختاره في الروضه زادوا اصلين في مسايل الجد والاخوة
ثمانية عشر كجد وام وخمسه اخوه لغير الام لانه اقل عدد له سدس صحيح وثلث
ما يبقى وسته وثلثون كزوجه وام وجد وسبعه اخوة كذلك لانه اقل عدد
له سدس صحيح وربع وثلث ما يبقى تعول منها ما اذا اجتمعت اجزاؤه الصحيحه
كالسته ساواها او زاد عليها كاثني عشر وذلك ثلثة اصول سته وضعفها
وضعف ضعفها فتعول السته لعشرة وترا وشفعا فلسبعة كزوج واختين
لغير ام للزوج نصف ثلثه ولكل اخت ثلث اثنان ولثمانيه كزوج وام واخت
لكل ام لهما نصفان ثلثه وثلثه وللام ثلث اثنان ولتسعه كزوج وام
وثلاث اخوات متفرقات للزوج نصف ثلثه وللشقيقه كذلك وللاخت للاب
سهم تمام الثلثين وللام سهم وللاخت منها سهم ولعشرة كزوج وام واختين
لغيرها له ثلثه ولهما اربعه ولولدي الام اثنان وللام واحد وهي ام الفروخ
والاثنا عشر عالت لسبعة عشر بالوتر لا شفعا فلثلثه عشر كزوج
وام واختين لغيرها للزوجه ثلثه وللام اثنان ولكل اخت اربعه ولخمسه
عشر كاربع زوجات واختين لغيرها واختين لها لهن ثلثه ولولدي الام
اربعه وللاختين ثمانيه وهي المروانيه ولسبعة عشر ولا يكون الميت الا
ذكرا كزوجه وام واختين لها واختين لغيرها وابن ممنوع لنحو قتل للزوجه
الربع ثلثه وللام السدس اثنان وللاختين الثلثان ثمانيه ولولدي الام
الثلث اربعه وهي المنبريه لان فيها ثمانيه مذاهب والاربعه والعشرون الى سبع
وعشرين كبنتين وابوين وزوجه للبنتين سته عشر وللابوين ثمانيه وللزوجه
ثلثه وهي البخيلة والمنبريه والعول زيادة في السهام ونقص في الانصباء عكس
الرد السابق واذا عرفت هذا فالمسئلة مهما انقسمت سهامها فذاك امره واضح
كزوج وام وجد هي من سته للزوج ثلثه وللام اثنان وللجد سهم وتسمى عادله
ومهما انكسرت فوبلت السهام المنكسره بعدد المنكسر عليه فان انكسرت على صنف
وتسمى الحيز ايضا تباين لها فاضربه اي عدده في اصل مسئلة بعولها ان
عالت فما اجتمع صحت منه كزوج واخوين لاب هي من اثنين للزوج واحد يبقى

واحد لا تصح قسمته على الاخوين ولا يوافق عددهما فاضرب عددهما في اصل
المسئلة تبلغ اربعة ومنه تصح وكزوج وخمس اخوات لاب هي من ستة للزوج
ثلثة يبقى اربعة لا تصح قسمتها على الاخوات ولا توافقه فاضرب عددهن في
سبعة يبلغ خمسة وثلثين ومنه تصح وان توافقا اي السهام المنكسرة وعدد
المنكسر عليه في جزء فوفقه اضربه في المسئلة بعولها ان كان فما يبلغ بعد
الضرب يصح منه كام واربعة اعمام لاب من ثلثة للام واحد يبقى اثنان يوافق
عدد الاعمام بالنصف فتضرب نصف عددهم وهو اثنان في الثلاثة اصل المسئلة
تبلغ ستة ومنه تصح وكزوج وابوين وست بنات من اثني عشر وعالت لخمسة
عشر للزوج ثلثة وللابوين اربعة وللبنات ثمانية يوافق عددهن بالنصف
وهو ثلثة فتضرب في خمسة عشر يبلغ خمسة واربعين ومنه تصح فائدة
لو سلكت بالموافق هذا مسلك المباين الاول ثم اختصرت المسئلة والسهام
الى النصف لصحت المسئلة وكذا الموافق بالثلث الى الثلث فكذلكا او انكسرت
السهام على صنفين فحينئذ قابل سهام كل من الصنفين به اي بعدده فان
توافقا اي سهام كل صنف منهما وعدده يرد الصنف الموافق اي عدد رؤسهم
لوفقه اي الى جزء وفقه او لا بان تباينا في كل من القسمين او في احدهما فدع
عدد كل فريق بحاله في الاولى والمتباين بحاله في الثانية ثم العدد من ذين
الصنفين المنكسر سهامهما اي بينهما مماثلة في عدد الرؤس ولو بالرد
الى الوفق فاضرب واحدا من العددين المتماثلين في اصل المسئلة بعولها
ان كان فما بلغ صحت منه كام وستة واخوة وثنتا عشرة اختا لغير ام من سبعة وتعوله
الى سبعة للاخوة سهمان توافق عددهم بالنصف وهو ثلثة فيرد اليها عددهم
وللاخوات اربعة توافق عددهن بالربع وهو ثلاثة فيرد اليها عددهن فيتماثل
العددان فتضرب احد الثلاثتين في سبعة يبلغ واحدا وعشرين ومنه تصح
وكثلاث بنات وثلثة اخوة لغير ام من ثلاثة للبنات سهمان وللاخوة سهم
وسهام كل مباين لعدده والعددان متماثلان يضرب احدهما في اصل المسئلة
يبلغ تسعة ومنه تصح وان تداخلا اي العددان من الصنفين المنكسر عليهما
ولو بالرد

ولو بالرد للوفق اضرب اكثرهما اي اكثرهما في اصل المسئلة وما بلغ صحت منه
كام وثمانية اخوة وثماني اخوات لغيرها من سبعة بعولها انكسر على الاخوة
اثنان يوافق عددهم بالنصف فيرد لاربعة وعلى الاخوات اربعة يوافق
عددهن بالربع فيرد لاثنين وهما داخلان في الاربعة فاضرب الاربعة
في اصل المسئلة يبلغ ثمانية وعشرين ومنه تصح وكثلاث بنات وستة اخوات
من ثلاثة انكسر على البنات اثنان وعلى الاخوات واحد والثلاثة تدخل في الستة
مخرج النصف فاضرب الستة في اصل المسئلة تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح وكاربع
بنات واربعة اخوة من ثلثة انكسر على الاخوة واحد لا ينقسم ولا يوافق و
على البنات اثنان يوافق عددهن بالنصف فيرد اليه وهو اثنان داخلان
في الاربعة فاضربها في اصل المسئلة يبلغ اثني عشر ومنه تصح وان توافقا
اي العددان كذلك فوفقا من احدهما اضربه في كل الاخر ثم ما يحصل من
ذلك بعد الضرب اضربه فيها اي في المسئلة بعولها ان كان فما بلغ صحت منه
كام واثني عشر اخا لام وست عشرة اختا لغيرها من سبعة بعولها انكسر عليهم
اثنان يوافق عددهم بالنصف وعليهن اربعة يوافق عددهن بالربع فيرد
عددهم لستة وعددهن لاربعة وهذان متوافقان بالنصف فيضرب نصف
احدهما في جميع الاخر يبلغ اثني عشر يضرب في اصل المسئلة يبلغ اربعا وثمانين
ومنه تصح وكتسع بنات وستة اخوة لغير ام من ثلاثة انكسر عليهن اثنان لا
ينقسم ولا يوافق وعليهم واحد كذلك وعدداهما متوافقان بالاثلاث فيضرب
وفق احدهما في الاخر اثنان في تسعة او ثلثة في ستة يبلغ ثمانية عشر يضرب في
اصل المسئلة يبلغ اربعة وخمسين ومنه تصح وان تباينا اي العددان بردا او
بدونه فالكل من احد العددين اضربه فيه اي في كل العدد الاخر ثم اضرب حاصلا
لنا من ذلك فيها اي المسئلة بعولها ان كان فما بلغ صحت منه كام وستة اخوة
لام وثماني اخوات لغيرها من سبعة بعولها انكسر على الاخوة اثنان يوافق
عددهم بالنصف وعلى الاخوات اربعة يوافق عددهن بالربع فيرد عددهم
لثلاثة وعددهن لاثنين وهما متباينان فاضرب احدهما في الاخر يبلغ ستة

تضرب في اصل المسئلة يبلغ اثنين واربعين ومنه تصح وكثلاث بنات واختين لاب من ثلثة وانكسر عليهن اثنان لا ينقسم ولا يوافق وعليهما واحد كذلك والصنفان متباينان فاضرب احدهما في الاخر تكون ستة تضرب في اصل المسئلة تبلغ ثمانية وعشرين ومنه تصح وقس بهذا الانموذج انكسارها على احياز ثلثة كزوجة وعشر اخوات لاب وستة اخوة لام واربع جدات من سبعة عشر بعولها للزوجة ثلثة وانكسر على الاخوات ثمانية وعلى الاخوة اربعة وعلى الجدات اثنان وسهامهم توافق عدد رؤسهم بالانصاف فردها الى انصافها فالاخوات لخمسة والاخوة لثلثة والجدات لاثنين ثم اضرب الاثنين في الثلاثة في الخمسة بثلثين وهي جزء السهم في اصل المسئلة بخمسمائة وعشرة ومنه تصح و انكسارها على جهات اربع كزوجتين وخمس جدات وسبع اخوات لاب وتسعة اخوة لام من سبعة عشر بعولها وانكسر على الجميع ولا موافقة والاحياز متباينة فاضرب اثنين في خمسة بعشرة في سبعة بسبعين في تسعة بستمائة وثلثين وهي جزء السهم في اصل المسئلة بعولها بعشرة الاف وسبعمائة وعشرة ومنه تصح ولا اعتلا للانكسار على اربعة اصناف في غير الولا واذا اردت معرفة نصيب كل صنف من مبلغ المسئلة بعد تصحيحها ضربت نصيبه في اصل المسئلة في جزء السهم وهو ما يضرب في اصل المسئلة كما فهم فما بلغ فهو نصيبه منه ثم تقسمه على عدد الصنف فرع في المناسخ لو مات منهم اي الورثة واحد من قبل قسمها اي التركة فان لم يختل الحال بموته كان لم يرثه غير الباقين وكان ارثهم منه كارثهم من الاول اجعل الحال بالنظر للحساب كان الميت الثاني من ورثة الاول لم يكن وقسم على الباقين ما للاول كانه مات عنهم فقط كزوجة وخمسة بنين وخمس بنات كلهم من غيرها مات ابن عن الباقين فبنت فثالث فبنت فابن فبنت فرض الموتى الستة بعد الاول كالعدم وكان الاول مات عن زوجة وابن وثلاث بنات فتصح من اربعين وان اختل بان ورثه غيرهم فقط او معهم او اختلف قدر استحقاقهم منهما صحح ما لكل من الورثة في المسئلتين بان تصح مسئلة الاول بكمالها على ما مر ثم مسئلة الثاني كذلك ثم على مسئلة الثاني اذا يقسم حظه من الاولى بان انقسم عليها

قوله ثمانية وعشرين لعل الصواب ثمانية لا ان ثمانية عشر لا اصل المسئلة

انقسم عليها بلا كسر فصحت المسئلتان مما صحت منه الاولى فذا امره واضح كزوج واختين لاب ماتت احداهما عن الاخرى وعن بنت الاولى من سبعة بعولها والثانية من اثنين ونصيب ميتها من الاولى اثنان فينقسم عليهما او لا بان لم ينقسم نصيبه على مسئلته فان توافقا اي سهامه ونصيبه بجزء فوفقها اي الثانية اضربه في الاولى بعولها وما بلغ صحتا منه والا بان تباينا فاضرب الثانية كلها في جميع الاولى بعولها وما تراه صحتا منه واذا اردت قسمتها فقل من من الاولى نصيب كان له من الورثة فاضربه اي نصيبه في الذي ضربت المسئلة من وفق الثانية او كلها واحده او كان من ثانية له نصيب فاضربه في كل نصيب الميت الثاني او وفق نصيبه ثم ادرك مثاله موافقة جدتان وثلاث اخوات متفرقات من ستة وتصح من اثنى عشر ماتت الاخت للام عن اخت لام هي الاخت للابوين في الاولى وعن اختين لابوين وعن جدة هي احدى الجدتين في الاولى فهي من ستة ونصيب ميتها من الاولى اثنان يوافق مسئلته بالنصف فاضرب نصفها ثلاثة في الاولى بستة وثلثين لكل جدة من الاولى سهم في ثلثة ووفق الثانية ثلثة وللوارثة في الثانية سهم منها في واحد وفق سهام الميت الثاني بواحد وللاخت للابوين في الاولى ستة منها في ثلاثة بثمانية عشر ولها من الثانية سهم في واحد بواحد وللاخت للاب في الاولى سهمان في ثلاثة بستة وللاختين للابوين في الثانية اربعة منها في واحد باربعة ومثاله مباينة زوجة وبنت وثلاثة بنين منها من ثمانية للبنت سهم ماتت عن اخوتها وامها المذكورين فهي من ستة وتصح من ثمانية عشر فاضربها في الاولى تبلغ مائة واربعة واربعين للزوجة من الاولى سهم في الثانية بثمانية عشر ومن الثانية ثلاثة في نصيب ميتها وهو واحد بثلاثة فهي واحد وعشرون وللبنين من الاولى ستة في الثانية بمائة وثمانية ومن الثانية خمسة عشر في نصيب ميتها بخمسة عشر فهي مائة وثلثة وعشرون وقس على هذا وكل ما صح مسئلتان فاكثر من اصل واحد عادت كمسئلة واحدة وسميت اولى ويسمى ما بعدها ثانية وان كانت ثالثة فاكثر او رابعة او خامسة والله عز وجل اعلم

علم النحو

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله سبحانه بعوامل الجر

والشكر اعتمادا عليه واصلي واسلم على حبيبه المختص بالتمييز لقربه وعلى اله
وصحبه المبتدا بهم بعده في الخبر الاسنا وعلى جميع امته وكل مومن ومومنة بلا
انتشا وبعد فهذا شمس الصحو في علم النحو وهو من شرح الفن السادس
من نظم النقاية وانما عقبته لانه اهم الالات مطلقا ولهذا افتقر اليه كل علم
ما يقع البحث فيه من العلوم وهو كالجنس عن احوال اواخر الكلم العربية
بنا بالقصر واعرابا ونصبهما على التمييز فخرج ساير العلوم حتى التصريف والخط
اذ يبحث فيهما عن جملة الكلمة ومنها الاخر لكن من حيث التصحيح والاعلال
لفظا والابقا والحذف رسما بعلم النحو سم لقول واضعه الاول وهو على
الصحيح سيدنا علي رضي الله تعالى عنه يا ابا الاسود انح هذا النحو وهو لغة
القصد والبيان والنوع وغيرها كلامنا معشر النحاة قول اي لفظ له معنى
فخرج غير اللفظ كالخط فالاشارة ولسان الحال واللفظ المهمل كرفعج مقلو
جعفر وديز مقلوب زيد غير مسمى بها مفيد بالاسناد اي مفهم معنى يحسن
سكوت المتكلم عليه بحيث لا يبقى للسامع انتظار معتد به فخرج غيره كالمفرد
والمركب الاضافي كغلام زيد والمزجي كبعلبك والاسنادي المسمى به كبرق
نحره او المتوقف على غيره كان قمت وكذا المقصود لغيره كجملة الصلة او الشرط
لان شدة ارتباطها بما معها اخرجها عن الافادة المذكورة قصدا فخرج غير
المقصود ككلام النائم والساهي والاصح ان القصد ليس بشرط وان نحو السما فوقنا
كلام وانه لا يشترط اتحاد المتكلم الكلمة بفتح كافه وكسرها هي القول اي المقول
حقيقة كزيد او حكما كالمقدر الدليل والضمير المستتر فخرج المهمل كديز الذي
فد افردا اي المفرد وهو ما لا يدل جزوه على جزء معناه كزيد وكعبد الله ونسا
قرناها علمين فخرج المركب وهو ما يدل جزوه على جزء معناه كعبد الله ونسا
قرناها مرادا بهما معناهما قبل العلمية والتركيب وتنقسم الكلمة لاسم وفعل
وحرف بالاستقرا والجملة قول مسند فهي اعم والكلام ما ركب من ثلث كلمات
فاكثر فهو اعم منهما بوجه والقول لفظ وضع لمعنى فهو اعم منها واللفظ صوت
فيه حرف هجا فاكثر فهو اعم مطلقا فان الاسناد بطرفيه وهو تعليق خبر ولو
في الاصل

ما البحث فيه عن اواخر الكلم
بنا واعرابا معالم النحو سم
كلامنا قول مفيد قصدا
الكلمة القول الذي قد افردا

فان لاسناد وتنوين وجر تقبل الاسم او لتا او كاستقر
ونون توكيد وقد فالفعل او ما قبله فهي حرف نحو لو

في الاصل بمخبر عنه او طلب بمطلوب منه فدخل الانشا لانه خبر في الاصل كقام
زيد وهل هو قايم وهو انفع علاماته فبه عرف اسمية الضمير نحو انا قمت
واسمية ما في نحو ما عندكم ينفد واسمية حتى في نحو قولك حتى حرف جر والمسند
هو الذي يحدث ويخبر ويحكم به ويسمى محمولا عند المنطقيين والمسند اليه
هو الذي يحدث ويخبر عنه وينسب اليه ويسمى موضوعا وتنوين وهو نون
تثبت لفظا ووصلا فقط لا خطا ووقفا وخرج بقوله فقط نون التوكيد
الخفيفة كغيرها وهو تمكين في اسم معرب كزيد ورجل وتنكير في المبني من
علم مختوم بويه او اسم صوت كغاق سماعا وابهام في اسم فعل كصه وعوض
كحينئذ وعن كلمة كاللاحق لكل وبعض واي وغيرها وعن حرف وبلحق
المنقوص الممنوع رفعا وجرا كجوار واعيم تصغير اعمى ومقابله فيما جمع
بالف وتا كمسلمات وحمامات ولضرورة كقوله سلام الله يا مطر عليها ومناسبة
كقراة من قرا سلاسلا واغلالا وتكثير كهولا بالتنوين وحكاية كقولك ضاربه
وزنه فاعل لان الاول ان اعلام جنس وقد وجدت فيهما ها التانيث ايضا
فامتنع وجر وهو تغير مخصوص في اخر الكلمة علامته الكسرة او نايبها فالا
عراب معنوي او ما يحدثه عامل الجر من كسرة او نايبها فالاعراب لفظي وهو
اما بحرف او اضافة كبسم الله الرحمن الرحيم ذلك بان الله هو الحق ويريدون
ليطفئوا نور الله وكتبت اليه بان قم واما نحو ما هي بنعم الولد فاصله ما هي بولد
مقول فيه نعم الولد فحذف المجرور وصفته تقبل الكلمة وبه يتعلق قوله لاسناد
فهي الاسم حقيقة وهو الصريح او حكما وهو المؤول وحد الاسم كلمة دلت بنفسها
على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وضعا او تقبل لتا وتختص بالماضي
وتصدق بتا الفاعل متكلما او مخاطبا كقام تقول فيه قمت مثلث التا فيهما
قمتم قمتن وبتا التانيث الساكنة وضعا كاستقر تقول فيه استقرت هند
وقد تضم بالنقل او تكسر للساكنين كقالت اخرج عليهن قرئ بهما اما المتحركة وضعا
فتختص بالاسم كقايمة ودخلت الى بعد احرف لات وثمت وربت ولعلت ونون
توكيد ثقيلة او خفيفة وتلحق الامر مطلقا الا نحو احسن بزيد توكيده بها شاذ

والمضارع ان كان تاليا لالا الشرطيه كالا تخافن من قوم او طلبا بانواعه
كتقعدام تقومن كانشدك الا تقومن اي ما اسالك الا قيامك فهو استثنا
مفرغ او قسما متصلا ولو معنى فقط بلامه مثبتا مستقبلا ولو محذوفا نحو
ولين لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا وقد تلحقه بعدما ولا النافيتين وما
المزيدة ولم وسابراد وان الشرط فما سمعه ابن مالك وشذ اختيارا تاكيده
خاليا مما مر **وقد** وهي اسميه بمعنى حسب كقد احمد درهم او يكفي كقد اخاك
درهم فهي في الاول اسم مبتدا بمعنى حسب نقل اعرابه الى ما بعده لكونه على
صورة الحرف وفي الثاني اسم فعل بمعنى يكفي واخاك مفعوله ودرهم فاعله
وحرفيه وهي مراده وتدخل الماضي والمضارع وياتي فيه لتقليل كقد يصدق
الكذوب وتكثير كقد نرى تقلب وجهك وتقريب في الماضي اي لزمنه من الحال كقد
قامت الصلاة وتحقيق فيهما كقد افلح من زكاها قد يعلم وتوقع كقد سمع الله
قول التي تجادلك قد يقدم الغايب ونفي كقد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرف
ويعرف الفعل باتصال ضمير الرفع البارز به كقاما يقومون قومي فمن يقمن
ودخول ان المصدريه عليه كقلت له بان قم او بان يقوموا وبان قام وحده كلمة
دلت بنفسها على معنى يقترن باحد الازمنه الثلاثه وضعا **فهي الفعل** ولا
يكون الامر محا **او ما قبلت** الكلمه شيا من علامات الاسم او الفعل بانواعها
فهي حرف فعلامته خلوه عن العلامه وحده كلمة دلت على معنى في غيرها
فقط بمعنى ان مفهومه انما هو لمتعلقه لا له بنفسه **نحو لو** وهو مختص بالاسم
كحروف الجر وبالفعل كالجازم ومشترك بينهما كحروف العطف وكهل ان لم
يليها فعل كهل زيد قعد وهل زيد قاعد فيمتنع هل قعد زيد فان وليها
فهو فاعل لفعل محذوف لا مبتدا وشان المختص العمل فيما اختص به ما لم يكن
معه بمنزلة جزيه كال وقد والسين وسوف وشان المشترك الاهمال **الاعراب**
وهو لغة الابانه والافصاح والتحسين والنقل والتغيير وازالة الفساد
وله ثلثه وعشرون معنى انسبها ما ذكرته اولا وعرفا قيل لفظي اي اثر ظاهر او
مقدر من حركه او نايبها يجلبه العامل اخر الكلمه حقيقه او حكما وهو الاصح وقيل
معنوي اي

معنوي اي **بان يغير** لفظا او تقديرا الحرف **الاخير** من الكلمه الكان اخرا حقيقه
كدال زيد ام حكما كدال يد اذ اصله يدي بزيادة تحتيه محذوف اعتباطا اي لغير
وكذا كل اسم متمكن على حرفين كدم واب واخ اذ اقل بنا الاسم المتمكن على ثلثه
احرف **لدخول عامل** عليه ظاهر او مقدر كجا زيد والفتى ورايت زيدا والفتى
ومررت بزيد والفتى وكقولك زيدا جوابا لمن قال من لقيت فخرج بالتغيير
لزومه حالا واحدا وهو البنا كهولا وبتغيير الاخر تغيير غيره لنحو تكسير او
تصغير وبالعامل تغييره لغيره كحركة النقل والحكايه والاتباع والتخلص
من التقا الساكنين كقراة ورش قد افلح المومنون بنقل الهمزه الى الدال وكقولك
من زيد بالرفع جوابا لحكاية من قال جا زيد وكالحمد لله بكسر الدال من الحمد
اتباعا لكسر اللام وكلم يكن الذين بكسر النون لالتقا الساكنين وتعبيره بالتغيير
يقتضي انه صفة المتكلم وتعبير اصله بالتغيير يقتضي انه صفة الكلم **وذلك التغيير**
الاعرابي **يكون بالرفع** وهو ما يحدثه عامله من ضمة او نايبها او من تغير مخصوص
علامته الضمه او نايبها **وبالنصب** وهو ما يحدثه عامله من فتحة او نايبها او
من تغير مخصوص علامته ما ذكر **وذان في اسم** متمكن اي خال عن شبه الحرف
القوي بان لا يشبهه وضعا كتا قمت ونا قمنا ولا معنى بان يتضمن معنى من
معانيه التي حقها ان تودى به وان لم تضع له العرب حرفا كالضماير واسم
الشرط والاستفهام والاشاره والتعجب ولا استعمالا بان يكون عاملا غير
معمول كاسم الفعل على الصحيح ان مسماه الفعل ولا افتقارا بان لا يفهم المعنى
الا بضم جملة او نحوها اليه كالموصولات ولا اهمالا بان يكون لا عاملا ولا
معمولا كفواتح السور وكالاسم قبل التركيب ولا لفظا بان يكون بلفظ حاشا
التنزيهيه نحو حاشا لله اشبهت حاشا الحرفيه لفظا ولا جمودا بان لا ينصرف
بوجه كالضماير عند بعضهم ولا مشبها لما اشبهه كقطن ويجل بمعنى حسب
نفيا لشبههما لفظا بقطن ويجل اسم فعل ليكفي ولا مجاورا لما اشبهه كاسما
الزمان المبهم اذا اضيف لاذ كيومئذ وبعداذ وللجملة كقراة نافع هذا يوم ينفع
الصادقين بفتح يوم وكالاسم المتوغل في الابهام كمثل وغير واخواتهما اذا اضيف

لمبني جاز بناءه على الفتح مطلقا في الاصح فما اشبه الحرف بوجه من هذه الوجوه
فهي غير متمكن فيجب البنا فيه الجميع ويجوز فيما جاور وفي فعل مضارع خال
عن نوني النسوة والتوكيد مشتركان كزيد يقوم وان الفتى لن يرضى و
الجر وهو ما يحدثه عامله من كسرة او نايبها او من تغير مخصوص علامة ذلك
في الاول اى الاسم فقط كمررت بزيد والفتى لاشتى معه فلا يدخل الفعل لامتنا
دخول عامله عليه والجزم وهو ما يحدثه عامله من سكون او حذف او من تغير
مخصوص علامة ذلك في الثاني اي المضارع فقط تعويضا عن الجر كلم يقم و
اصل الاربعة ضم ظاهرا او مقدر للرفع كذا فتح كذلك للنصب وكسر كذلك
للجر وسكون كذلك للجزم وما خالف ذلك فناب عنه وهو سبعة ابواب على المشهور
وعلى الاصح ثلثة لجعله ما لا ينصرف وما جمع بالف وتا والامثلة الخمسة وتسمى
ابواب النيابة فالذي عن الضمة نايبا يكون الواو في الاسما الستة اب
ان لم يكن كصف ويد وفتى واخ ان لم يكن كذلك وكذلك وحم ان لم يكن كالاربعة
وكحب وخطا وذي التي كصاحب وتلازم الاضافة للظاهر قبل او الضمير
بخلاف الطائية التي كالذي وفروعها فمبنية على الواو غالبا وهن بقلة ان
لم يكن كيد ودن وفم من غير ميم اي لم يكن كدم وفتى وعم مطلقا او مع
تثليث فايهن او مع اتباع فايه حرف اعرابه نقصا وتشديدا او قوة كموق
او فاه كخال او فيه كريم بالاعراب على الها في الثلاث او على فا مقصورا بلا
ميم ولا اضافة فهذه مع اللغة المشهورة الاتية ست عشرة وانما ترفع بالواو هذه
الستة الاسما ان تكن مع ذلك قد افردت فلو ثنيت او جمعت اعربت اعرابهما
كجاني ابوان وابا وابون واصله ابوون نقلت ضمة الواو الاولى للبا بعد
حذف فتحتها ثم حذفت لالتقا الساكنين مضافة فان لم تضف اعربت بحركات
ظاهرة كهذا اب واخ الى اخره لغير يا اي يا النفس فان اضيفت لها اعربت
بحركات مقدرة كهذا ابي واخي وكبرت ولم ينسب اليها فان صغرت او لحقها
يا النسب اعربت بحركات ظاهرة كجا اخيك وابويك وذلك كهذا ابوك واخوه
وحموها وهنوه وفوه وذو مال وفي سالم الجمع المذكر وهو اسم دل بزيادة
مخصوصة



مخصوصة على احاد مطلقة وكان الخصا والمتعاطفات بشروط منصوصة فخرج
ما دل لا بزيادة الواو والنون كاسم الجمع المكسر وما دل على احاد مقيدة كعشرين
وما لا اختصار فيه كالمفرد المراد به الجمع وما نقص شرطا من شروطه العشرة
كعالمون واولو بمعنى اصحاب وعشرون واخوانه واجمعون وتوابعه وارضون
وذووا مال وسنون وبابه والخبيثون لابي حبيث ورهط والسابقون بمعنى
ذكور او اناثا والقادرون في صفاته تعالى وساجدون في صفة غير العاقل والمسمى
به كصالح وصفاته الى وهي لا افراد فلا يجمع المثنى والجمع وما الحق بهما الا
جمع القلة في الاصح ولا اسم الجمع في الاصح ولا اسم العدد الا مايه والف
والاعراب فلا يجمع المبني واما نحو الذين واللائي وهولا فاسما جموع
والتنكير على الصحيح فلا يجمع العلم والمعرف بال او باضافة الا بعد تنكيره
بتقدير الشيوع ونزع ال والاضافة ثم يعرف ان اريد واتفاق اللفظ فلا يجمع
ما اختلف لفظه الاسما كالحا الاحوصون او الاحاوص اي الاحوص واولاده
واتفاق المعنى خلافا للاصح في الاصول ولبعض النحاة فلا يجمع المشترك
كالرينيون لذكور واناث ولا الحقيقة والمجاز كاسود لسباع وشجعان و
التزام افراده او تثنيته فلا يجمع المتوغل في الابهام الاسماعا ولا نحو الكلتاني
لالة الحداد وعدم الاستغنى عن جمعه بغيره فلا يجمع حديث وذكر للفرج
استغنا بجمع مفرد لم ينطق به فقالوا احاديث ومذاكير والتعدد خارجا بان
يكون له ثان وثالث فاكثر في الوجود فلا يجمع اسماوه تعالى واما نحو فنعم
الماهدون فسماعي ولا يجوز السماكين لفقد الثالث وعدم التركيب فلا يجمع المركب
الاسنادي كتابط شرا بالاجماع ولا المزجي كبعلبك وسيبويه على الاصح اما
الاضافي فان كان علما استغنى بجمع صدره كعبيد الله والا فبحسب المعنى المراد
كغلام الزيود وغلمان زيد وكونه اما علما لعاقل خاليا من ها التانيث
لبست ثالثه عوضا عرفا او لام محذوفة ومن تايه مطلقا كصالح وزيد فلا
يجمع نحو رجل غير علم الا ان صغر ولا نحو شدقم لجمل ولا نحو حمزة لعدم العوض
ولا نحو ثبة علما من ثوب لان المحذوف عينه ولا نحو بنت علما لان العوض

الما واما صفة لعاقل خاليه من تا التانيث قابله لها او داله على التفضيل
فلا يجمعه نحو رجل الا ان صغر فيلتحق بالوصف ولا نحو صاهل لفقد العقل
ولا نحو فهامه لوجود التا ولا نحو سكران واحمر اذ لا يقبل التا ولا يدل على
التفضيل بخلاف نحو رجل ارجل او عريان فان مونثه بالتا ونحو افضل
واكبر فانه يدل للتفضيل فيجمعه فما جمع هذه الشروط فهو عندهم جمع مذكر
سالم وما اختل فيه شي منها وهو على نمطه سمي ملحقا به **ونصب الالف فيما ثني**
وحده وهو اسم دل على شيئين بزيادة مخصوصه واغنى عن المتعاطفين
بشروط منصوصه كقال رجلان فخرج ما دل على اقل او اكثر كزيد وقوم
وما دل لا بزياده ككلا وكلتا وما لا يغني عن المتعاطفين كاثنين واثنتين
وما فقد بعض شروطه وهي التسعه الاولى من شروط الجمع فلا يثنى المثنى
والجمع ولو مكسرا على الصحيح وما في معناهما واسم العدد غير مائه والف واسم
الجنس باقيا على عمومه ولا المبني واما نحو هذان واللذان فصيغ موضوعه على
الصحيح ولا نحو العلم باقيا على تعريفه ولا ما اختلف لفظه فنحو القمرين للشمس و
القمر سماعي ملحق به على الصحيح ولا ما اختلف معناه على ما مر فنحو القلم احد اللسانين
سماعي ملحق ولا ما التزم افراده كبعض وكل وثواني الكنا ولا ما استغنى عن
تثنيته بغيره كاجمع وجمعا استغنا بكلا وكلتا ولا ما لا ثاني له في الوجود كا
لشمس والقمر ولا المركب الاسنادي اجماعا والمزجي على الاصح فما استوفى هذه
الشروط فمثنى حقيقه والا فملحق به ككلا وكلتا اذا اضيفتا الى مضمر واثنين
واثنتين ولبيك والابهرين لعرق والقلم احد اللسانين وقوماها اخوين
وهو بين ظهرانيه وما سمي به كالسيفان **والنون في خمسة افعال** وهو
علم جنس بالغلبه على يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
ولا ازم لال وانما اخذ فيها ضروره وتسمى الامثله الخمسه ايضا وهو احسن لانها
ميزان لكل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين او واو الذكور او يا المخاطبه
لا افعال بخصوصها وسميت خمسة بادراج المخاطبين والغايبين في
المخاطبين فهي سبعه بالبسط فلك ردها ثلثة كما فهم **وما عن فتحة ناب**
فذاك

فذاك اربعة اشيا الاول **الالف في الاسما الستة** بشروطها كرايت اباك واخاك
الى اخره **و**الثاني **اليا في الجمع** السالم المذكر كرايت الزيدين **وفي المثنى** كرايت
الاخوين **و**الثالث **الكسر في سالم جمعها** اي الاناث كخلق الله السموات وهو
من باب تسمية الشي باسم جزيه الاعظم اذ المراد به كل ما جمع بالف وتا سالما
كان كمومنات او مكسرا كسموات وبنات وحبليات مونثا كالامثلة المذكوره
او مذكرا كحمامات ورساعات والمراد ما وجدت فيه ماهية الجمع بهما فلا
حاجه الى التقييد بمزيدتين لان ما تاوه اصليه ابيات والفه كقضاة اذ
هي بدل من اليا لم توجد فيه ماهية الجمع بهما بل بالتكسير **والرابع الحذف**
للنون في الافعال التي رفعها بها كلن يفعلا لن يفعلوا لن تفعلي
وما عن كسرة ناب شبان **فيما في سالم من جمع** مذكر **وفي المثنى** كمررت بالمسلمين
وبالابوين **وفي اب والفرع** له بشرطهما كمررت بابيك واخيك الى اخره **و**
الفتح فيما ليس فيه الصرف وهو ما كان بالف التانيث كحبلى وحمرا او
بوزن مفاعل او مفاعيل ولو تقديرا كدراهم ودنانير وعذارى وما كان
فيه الوصف الاصلي مع عدل تحقيقي كاحاد وموحد الى عشار ومعشر في
العدد معدولة عن واحد واحد الى اخره مكررا او وزن فعل وهو افعل وفيعل
ان لم يقبل التا كافضل واغيم مصغر اعمى او زيادة الف ونون مع وزن فعلان
وعدم قبوله للتا كندمان من الندم لا المنادمه وما كان فيه العلميه مع عدل
كعمر وحذام على مذكر معدولان عن عامر وحاذم او وزن فعل كشمر لموضع
واحمد او زيادة مطلقا كعثمان ومروان وكرمان وغطفان واصبهان
وخراسان ومرطبان اعلاما او تركيب مزجي كبعلبك وباذنجانه علمين
او عجمه ان زاد على ثلثة احرف ولم تستعمله العرب الا علما كاسحق وابرهيم
او تانيث لفظي بالتا كطلحه او معنوي كزينب وفي نحو هند الوجهان او
الف الحاق مقصوره كعلقى وذفرى علمين الحقا بجعفر ودرهم او الف تكثير
كقبعثرى علما او شبه عجمه كحاميم لو جعل فهو كهابيل في الوزن والامتناع
من ال فان اضيف الممنوع او دخلته ال جر بالكسرة كمررت باحمدكم وبالاحمد

وبالجر ان زالت بهما علة المنع صرف والابقى على منعه كمررت بافضلكم وبا
لمساجد وقد يصرف الممنوع للتصغير كاحيمد وللضرورة وللمناسبة **وما
ينوب عن سكون** شبان **حذف اخر فعل صاحب اعتلال وحذف نون
الخمسة الافعال** بان ختم بالف او واو او يا كلم يخش لم يغز لم يرم في
راي ضعيف فتحصل ان ابواب النيابة سبعة الاسما الستة ترفع بالواو
وتنصب بالالف وتجر باليا والتثنية وما الحق به يرفع بالالف ويجر باليا
المفتوح ما قبلها والجمع وما الحق به يرفع بالواو وينصب ويجر باليا
المكسور ولو تقديرا ما قبلها وقيل رفع الثلاثة بحركات مقدرة على الحروف
واتبع فيها ما قبل الاخر للاخر في الاسما الستة وهو الاصح والجمع بالالف
والتا وما الحق به كاولات يرفع بالضم ويجر بالكسر وغير المنصرف يرفع
بالضم وينصب ويجر بالفتح والفعل الناقص يرفع بضمة وينصب بفتحة ويجزم
بحذف اخره والصواب ان جزمه بسكون اخره المحذوف للفرق بين صورتي المجزوم
وغيره دفعا للبس والامثلة الخمسة ترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها وقيل
اعرابها مقدر في اللام وهو قوي **المعرفة والنكرة** قال ابن مالك حدهما
عسر فالاولى حصر اقسام المعرفة ثم يقال وما عداها نكرة فلزم منه تقديم المعرفة
وان كانت فرعا عندهم اما في الاصول فان عرفت النكرة بالوحدة وهو الاصح
فقسيمه للمعرفة لا اصل فتوخر او بالمطلق اي الدالة على الماهية من حيث هي
فاصل لها فتقدم وهي متفاوتة في التنكير كالمعارف فانكرها شي ثم متحيز ثم
جسم ثم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين ثم انسان ثم رجل فكل واحد اعم
مما بعدها وما بعدها اخص منها ثم العايد الى واجب التنكير نكرة نحو
ربه رجلا ورب رجل واخيه لان مجرور رب والتمييز يجب تنكيرها واعرف
المعارف الجلالة الشريفة ثم الضمير العايد اليها ثم ما ذكره بقوله **الى الضمير** وهو
المضمر ايضا والكناية والمكني ايضا واعرفه على متكلم فمخاطب فغايب **نوعوا
اولاهما** اي المعرفة وهو منفصل فللرفع عا اليا والجر والنصب نادرا انا نحن
انت وانت انتما انتم انتن هو هي هما هم هن وللنصب والجر والرفع نادرا اياي
ايانا اياك

ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن ومتصل
فالمستتر وجوبا ما يقدر بانا ونحن وانت كفعل الامر للواحد وللجمع ولو
ادعا كنقوم وللمخاطب كتقوم واسم فعلها وفعل الاستثنا والتعجب وجوازا
فيما عدا ذلك وهو ما يقدر بهو وهي مرفوع ابدا لا لفظ له البتة وانما يعبر
عنه بمنفصل يراد فه والبارز للرفع تا المتكلم مفرد وللمخاطب والف وواو ونون
لمخاطب وغايب ويا المخاطبة كقومي تقومين وللنصب والجر يا المتكلم مفرد
ولمخاطب وها الغايب وللثلاثة نا المتكلم مشاركا كقمت قمنا قمت قمت قمتما قمتم
قمتن قام قامت قاما او قامتا قاموا قمن وبي بنا بك بك بكما بكم بكن به بها
بهما بهم بهن ويمتنع اختيارا فصل الضمير مع امكان اتصاله الا في زيد قام
هو على الاصح وكالصديق كانه او كان اياه زيد وكحسنتكه او اياه وانا طالبكه
او اياه وكسلنيه او اياه وعجبت من حبيكه او اياك وكعليكه او عليك اياي في
الاغرا ويجب فصله في سبعة عشر موضعا يعود بالبسط ستة وعشرين ذكرتها
في الغرر **فعلم** ولو لغير عاقل وهو المعين لمسماه بلا قيد البتة لا لفظي كالمعرف
بالصلة او بال وبالمضاف ولا معنوي كالضمير والاشارة والمنادى بعرفها
الحضور والاشارة والاقبال فان صدر باب وام قيل وبابن وبنت فكنية
ان لم يكن الاسم كنية كابي الزناد لابي عبد الرحمن والا فان اشعر بمدح كالصديق
او ذم كبطة فلقب والا فاسم وهو علم شخص وضع لمفرد معين في الخارج
كجعفر وابي بكر ومكة وعلم جنس وضع للماهية الذهنية فقط كاسامة للاسد
وبرة للمبرة وابي طالب لفسيته المتعلقة في الذهن التي بوجودها فيه
صار فرسا **فذي اشارة** وهو ذا للمذكر وذي وتي وتا وذه وته للمونث وذان
وتان رفعا وذين وتين نصبا وجرا وبالالف مطلقا للمثناهما واولا بالمد والقصر
لجمعهما وثم للمكان وهنا بلغاتها له غالبا وللزمان قليلا فللقريب ما جرد
مما ياتي كامر وللمتوسط ما كان بكاف او تشديد كذا وذاك وتانك وهنا
مشددين وللبعيد ما كان بكاف او نا مع تشديد او لام كذلك وتانك مشددا
واولاك مقصورا وهنت مشددا وثم **ومانودي** من نكرة مقصودة كيا رجل

والما عطفه بالواو لانه كالمشار اليه تعريفه بالقصد والمواجهه اما المعرفه كيا
زيد ويا هذا فباق على التعريف في الاصح **فموصول** وهو نص فللمفرد الذي
والتي ولمثناهما اللذان واللتان كالمثنى او بالالف مطلقا وللجمع مذكرا
عاقلا الذين واللائين ومونثا اللاتي واللواتي بلغاتهما ولجمعهما ولو
غير ذي علم الالى قصرا ومدا واللا كذلك ومشترك ويجوز مراعاه لفظه
حينا ومعناه حينا فللعالم غالبا وغيره قليلا من وبعكسها ما ولهما
مطلقا ذا بعدما او من الاستفهاميتين كماذا نحا ومثلوا اي وال او ام وذو
الطائيه مطلقا على المشهور ويجب وصلها بجمله قسميه او خبريه خاليه عن
معنى التعجب غير مستدعيه كلاما قبلها معهود غالبا معناها فيها ضمير رابط
يسمى العايد وقد يخلفه الظاهر وبظرف تام متعلق بفعل كون عام واجب
الحذف كالذي في الدار وذو عندك وبصفه خالصه عن الاسميه مرادا بها الحدوث
وتختص بال كالقايم والمنصور وقد توصل ال بمضارع وظرف وجمله اسميه
اضطرارا **اوذي ال** وابدال لامها ميما لغه وعطفه بالواو يشعر انه كالموصول
والاصح انه دونه وهي للعهد في الذكر كفيها مصباح المصباح وفي الحضور كا
ليوم اكملت لكم دينكم اي اليوم الذي انتم فيه وفي العلم كاذ هما بعونك تحت الشجره
اي المعلومه عندكم والا فللجنس فان خلفها كل حقيقه ولو مع قطع النظر
عن السياق فللاستغراق للجنس قطعا نحو ان الانسان لفي خسر او الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النسا او مجازا فلاستغراقه عرفا كجمع الامير العسكر
اي كل عسكر مملكته ويحتمله جمع الامير الصاغه او لاستغراق صفاته بمعنى انها
تدل على غايه كمال مدخولها وان لم يكن ثم جنس البته ولهذا سميت لام الكمال ومنه
الداخله على اسمائه تعالى كالخالق البارى الموجود الصمد والا بان قصد بها الماهيه
من حيث هي فلام الماهيه او الحقيقه او الطبيعه او الجنس كالرجل خير من المراه
وترد موصوله قليلا كما مر ونايبه عن ضمير مضاف اليه عند الكوفي وغيره نحو فان الجنه
هي الماوى اي ماواه واستفهاميه كهل وزايده لزوما كما في الان والذي وفروعه
وفي علم قارنت ارتجاله كالسموال او نقله كالنضر واللات او غلبته على بعض افراده
كالاعشى

كالاعشى والنابغه والنجم للثريا والعباد له او جوازا فضروره وهو كثير او
شذوذ كادخلوا الاول الاول وطبت النفس وفصيح وهي التي للمح الاصل
اي الداخله على علم منقول مما يقبلها لحظ اصله كالحسن والعباس والحارث وهو
سماعي ومنه الداخله على اسما الايام كالخميس والجمعه ويجب دخولها على فاعل
نعم وبيس وحبذا وفي تثنية العلم جبرا لما فاته من العلميه **ومضاف لواحد
منها** ان كانت الاضافه معنويه والمضاف غير متوغل في الابهام كمثل وغير كا
ابن زيد ابن هذا ابن الذي جاك ابن الرجل وانما عطفه بالواو لانه **كاله
يناى** اي في رتبه ما اضيف اليه **لا مطلقا** اذ المضاف للضمير دونه لا مثله ومن
المعارف ما في باب نعم وهي معرفه تامه لا تحتاج لصله كسا ما كنتم تحكمون اي
سا الحكم حكم او الشي شي كنتم تحكمون به ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم
الشي والابدا ابداوها وعند ابن كيسان من وما الاستفهاميتان وعند
صاحب الافصاح الصدر المحل وتوصفا فان حلي بال فرابع او اضيف فلمجرد
التخفيف **وما سواها** اي المعرفه **النكره** وهي كليه وضعا جزئيه انتما لا
اذا تعرفت لانها اسما اجناس **ورسمها** اي علامتها **قبول ال** بان تدخل
عليه او على ما وقعت موقعه حال كونها **موثره** للتعريف كرجل وانسان و
كمن في نحو مررت بمن مكرم لك وقعت موقع انسان او شخص فهي نكره موصوفه
وكذي مال لوقوعها موقع صاحب وبما معجب لك لوقوعها موقع صاحب او
انسان او شي فهي نكره موصوفه واحترز بالموثره اي المعرفه عن الزايده
كالعباس والفضل فانها لا تعرف مدخولها فلا ينكر بحذفها وتغيرا لمعنى
اتفاقي لا اعراب على انه غير قليل من العرب من يعربه اعلاما بانه الاصل فيه لكن
لا يقاس عليه ومن علامه النكره دخول رب عليها وكم وكما ان المعارف بعضها
اعرف من بعض فالنكرات كذلك **الافعال افعالنا** اثنا عشر قسما لانه ان تم
معناه بدون ذكر منصوبه ولو متعديا فتام والا فناقص وهو كان وكاد واخواتهما
وان اختلف صيغته باختلاف معانيه فمتصرف والا بان لزم المضي كفعل التعجب
وحبذا ونعم واخواتهما وهب اي هبن وجا اي صار وتبارك الله فجامد عند الجمهور

في لاجرم وكذب في الاغرا وقل وكثر وطال مكفوفات عن الفاعل بما وسقط
في سقط في يده او الامر كهب اي ظن وهات وتعال او المضارع كيكون
في الاستثنا فجامد وان قبل تا التانيث الساكنة او تا الفاعل وباعتبار الزمان
فهو قلنا **ماض** فمنه نعم وبئس وعسى وليس **و** الا فان دل على الطلب بصيغته
وقبل يا المخاطبة او نون التوكيد فهو **امر** فمنه هات وتعال و الا فان قبل
لم او لن او السين او سوف او يا المخاطبة او نون التوكيد فمضارع **و قد**
بني كل من الماضي والامر **فهذا** اي الماضي **افتح** اي ابنه اجماعا على الفتح
لفظا كضرب او تقديرا كغزا وكضربوا وانما ضم للمناسبة للواو ولا بنا اصالة ولا
نيابة عن الفتح كما قاله الاصل ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فعلى السكون كضربن
ضربت رجوعا الى الاصل في البنا لثقل توالي الحركات وانما بني على الفتح بخلاف
الاصل لانه اشبه المضارع في وقوعه موقعه من مظان الاسم وغيرها
كوقوعه خبرا وصفة وصلة وحالا او شرطا وجزا نحو كلا من بالله انهم فتية
امنوا ان الذين امنوا هذه بضاعتنا ردت البنا وان عدتم عدنا **وهذا** اي الامر
سكن اي ابنه على ما يجزم به مضارعه فعلى حذف نون الرفع ان رفع يا مخاطبة
او الف اثنين او واو ذكور كقومي قوما قوموا وعلى السكون ظاهرا او
مقدرا ان رفع ضميرا مستترا وصح اخره كانه زيد او قم الليل وظاهرا فقط
كالمضارع ان رفع (ضمير) نسوة مطلقا كقمن وادعون وتعالين ومقدرا فقط في
اخره المحذوف ان رفع ضميرا مستترا واعتل اخره كاخش وادع وارم وانما
حذف اخره دفعا للبس في نحو ادع وارم وتبعا للمجزومه مطلقا وقيل بني
على حذف اخره بناء على ان الجزم كذلك **ثم مضارع** كيقوم وهو ما افتتح بهمزة
او نون للمتكلم او تا لمطلق المخاطب وللغايبة والغايبتين او يا للمذكر الغايب
وللغايبات وشذ الابل تتمهن بالتوقيه وهي احرف المضارعة **وهذا معرب**
بشرطه السابق وهو الخلو عن نوني النسوة والتاكيد لشبهه بالاسم في اختلاف
المعاني على صيغته الواحدة كلا تاكل السمك وتشرب اللبن بالنصب منعا للجمع
بينهما وبالجزم منعا عنهما مطلقا او رفعه فعن الاكل فقط كما لو قلت ما احسن
زيدا فان

زيدا فان رفعت زيدا نفيت عنه الاحسان او نصبته تعجبت من حسنه او
خفضته استفهمت عن احسن اجزائه **وارفعه** خاليا عن الناصب والجازم
بتجرده عنهما على الاصح لا لحلول محل الاسم ولا لمضارعته له ولا لحروف المضارعة
ثم تنصب نادرا بما المصدرية كقوله صلى الله عليه وسلم كما تكونوا يولى عليكم
وبلم كقراءة بعضهم الم نشرح لك وبكما التعليلية كرونك كما تكرمني بنصبه فكما
تعليلية وبالتوهم ويسمى في القران المعنى كودوا لو تدهن فيدهنوا بنصب يد
هنوا اشدوا على معنى ودوا ان تدهن لان لو مصدرية ودايما **بلن** وهي حرف
نفي ونصب واستقبال دون تاكيد او تابيد كلن ابرح الارض **و اذا** وهي حرف
جواب دايما وجزا غالبا ان صدرت والفعل بعدها مستقبل متصل بها
او منفصل عنها بقسم حذف جوابه او بلا النافية او المنادى كاذا اكرمك
او اذن والله اكرمك او اذا لا اخيبك واذن يا زيد اكرمك ويلغى مطلقا اذا
قلت ان تزرني ازرك واذن احسن اليك وزيد يقوم فاذن يكرمني فان
عطفت على الجواب والخبر وحده الغيت او على الشرط مع جوابه او المبتدا
مع خبره فالوجهان **وكي** المصدرية بان سبقها اللام لفظا قبل او تليها لا كي
لكيلا تاسوا او تقديرا كي لا يكون لا التعليلية بان تليها ان او اللام كما
فهي حرف جر والنصب بان بعدها مضمرة نحو كيما ان تغر وكي لتقضيني فان
وجدا معا فضرورة نحو لكيما ان تطير او فقدا معا كزرتك كي تكرمني فتحتملهما
المصدرية والتعليلية **و** تنصبه هذه **الثلاث مظهرة** فقط **واما ان** المصدرية
فهي ام الباب وتنصبه ظاهرة ومضمرة فظاهرة وجوبا في غير ما ياتي الا شذوذا
او ضرورة ومضمرة جوازا بعد لام تعليل وحكمة ليعبدون وعاقبة ليكون لهم عدوا
وتاكيد ما لم تكن بعدها لا نحو لئلا يكون وبعد واو وفا و او وثم عاطفات على اسم
ليس في تاويل الفعل نحو للبس عباءة وتقر عيني ووجوبا بعد كي التعليلية ولام
جحود وحتى واو وواو وفا اثبات وبعد فا وواو بين الشرط وجوابه او بعدهما نحو
ومن يضرب فيما وتخضع نوه برفع تخضع ونصبه ومن يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم قرئ بتثليث الرا فهي تنصب **كذا** وهو حال من ان اي مظهرة كي يعيد

الله ان يخففوا اي التخفيف **وبعد لام مضمرة** تنصب حالا من ان وهي لتعليل
كجيت لازورك وللعاقبة كـ ليكون لهم عدوا وحزنا اي لما مصيره الخراب وحكمه كما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وتوكيد كـ يريدون ليطفوا ويجحود وتتعلق بوا جب
الحذف كلم تكن لتنموا وما كان الله ليعذبهم اي اهلا لتنموا ومريدا لتعذيبهم
وبعد او الصالح غالبا محلها الى او الا او كي وتحتملهن لالزمنك او تقضيني
حقي **وبعد حتى** لغاية كاسير حتى تطلع الشمس وتعليل كاسلم حتى تدخل
الجنة واستثنا منقطع كلا اقتلن الكافر حتى يسلم اي الا ان **وكذا بعد فا السببية**
وبعد واو مع حال كونهما **جواب نفي** ولو باسم في الاصح كانت غير ات عندنا
وتحدثنا **او جواب طلب** من امر كزورني فاكرمك ونهي كلا تطغوا فيه فيحل
ودعا كرب وفقني ولا ازيغ واستفهام كهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا
وعرض كلو تنزل عندنا وتصيب خيرا وتحضيض كلولا اخرتني الى اجل قريب
فاصدق وتمن كيا ليتني كنت معهم فافوز وترج لعله يزكى او يذكر فتنفعه
الذكرى والصحيح انهما اوا و عاطفات للمصدر بعدهما على مصدر مفهوم مما
قبلهما وهو في القران عطف على المعنى والتوهم في غيره وشرط النهي ان لا
ينتقض بالا قبل الفا والواو ولم يكن معناه الايجاب بان دخل نفي على نفي
كزال واخواتها ويجب ان يسبق الواو والفا او مصدر من فعل او وصف
او ظرف مستقر كالامثلة اي ليكون حسبي لك او قصا وكل لديني ولا يكون قضا
فموت ورب اجمع لي بين التوفيق وعدم الوقع وخروج بالسببية والمعية
غيرهما كالعطف والاستئنا فالشامل للقطع فنحو لتاتيني فاكرمك يجب النصب
ان اردت السببية والمعية اي ليكن اتيانك سببا لاكرامي او مصحوبا به والجزم
على العطف ان اردت امره بالمجي وامر نفسك بالاكرام والرفع قطعا ان اردت
فانا اكرمك ان اتيت لا مطلقا واستينفا فان اردت فانا اكرمك اتيت او
لم تات اي من شانى اكرامك وقس عليه **والا محض** وجوبا فتمحيض النفي والنهي
ان لا يكون معناه الايجاب كزال واخواتها الناقصة ولا يدخله استفهام تقريري
ولا ينتقض بالا قبل الفا والواو وتمحيض النصب ان لا يكون بغير الفعل كالمصدر
واسم الفعل

واسم الفعل ولا بلفظ الخبر كسقيا فيرويك وصه ويحدثك وحسبك ضربت فينام
واذا سقط الفا بعد الطلب ولو بلفظ الخبر او بغير الفعل ولو ترجيا وقصد
الجزا وجب جزمه وهو الاصح باداة شرط مقدرة هي وفعله كقل تعالوا
اتل اي ان تاتوا اتل وشرط الجزم بعد النهي عند غير الكسائي صحة اقامة
شرط منفي بلا كلا تكفر تدخل الجنة بخلاف لا تكفر تدخل النار **و** اما جازمه
فمنه فالجزم فعلا واحدا كما **بلما جزما** وهو حرف جزم لنفي لفظ المضارع
وقلب معناه ماضيا متصلا نفيه بالحال متوقعا ثبوته في الاستقبال نحو
ولما يدخل الايمان في قلوبكم اي ما دخل الى وقت نزولها وسيدخل ولو
قبل الموت فاذا اردت نفي ثبوته في الاستقبال ادخلت لم بعدها نحو لما
لم يكن وسوا بعدله لهم **ولم** وهي حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا
كلم تفعلوا **و** النفي اتي **كلاهما** كما علم لكنه بلما ابلغ **ولا ولام طلبا** الكائن
نهيا وامرا كلا تقتلوا النفس وليوفوا نذورهم او دعا كربنا لا تواخذنا ليقض
علينا ربك ام التماسا وقد تجزم بان ولن وكي واذا وبلا النافية ان صح
معها كي وبالسبب ان كان فعلا كزيد ياتي الامير يقتل اللص وبالطلب في
نحو تعالوا اتل عند الخليل وسيبويه والاصح انه بحرف شرط حذف بفعله اي ان
تاتوا اتل وبالمعنى نحو دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا بجزم اكف
على توهم جزم اذهب بسقوط الفا **و** منه ما يجزم فعلين يسمى اولهما فعل الشرط
ولا ينوب عنه الجملة الاسمية الا عند الاخفش والكوفيين وثانيهما جوابه وجزاوه
وقد تنوب عنه الجملة الاسمية وذلك **اذما** وهي حرف وقيل ظرف كاذ ما تقم اقم
وان وهي ام الباب وحرف باتفاق كان يشا يذهبكم **ومن** للعالم غالبا
ولغيره نادرا كمن يعمل سوا يجز به **وما** بعكسها كما تفعلوا من خير يعلمه الله وقد
تاتي ظرفا وزمانا محضا **واي** وهو بحسب ما تضاف ولو تقديرا اليه نحو ايا ما
تدعوا فله الاسما الحسنى **ومهما** وهي كمهما تفعل افعل **وحيثما** كحيثما تذهب
اذهب **واين** كاينما تكونوا يدرككم الموت وهما ظرفا مكان **وانى** وهي كاين
او متى او كيف او كالثلاثة كانى تسافر اسافر **ومتى** وهي ظرف مكان كمتى تقم

اقم وقد يجزم بايان وهي كمتى ومهما وهي كمن وباذا واذا ما ولو والكل
من اذما الى هنا بشرط وهو تعليق امر على اخر لجزاوية سميت ادوات
الشرط والجزا وهي غير ان ولو واذما واذا ما اسما فما كان ظرفا او مصدرا
فنصب بفعل الشرط كاينما تذهب اذهب وكما تقم اقم والا فان وقع
الفعل عليه مستقلا به فمفعول به كمن يضلل الله فلا هادي له او واقعا على
غيره او سببيه مشتغلا عنه كمهما تاتنا به من اية فمبتدا او مفعول به على الاشتغال
ويقدر العامل بعد اسم الشرط اي مهما تحضر تاتنا والا فمبتدا لا خبر وخبره
فعل الشرط على الاصح لا جوابه ولا هما معا واذا لم يصلح جعل الجواب شرطا
لكونه جملة اسمية او فعلية فعلها طلب او ماضي المعنى او جامدا ومقرون بحرف
تنفيس اوجب اقترانه بالفا الا ضرورة نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها
او نادرا نحو قوله صلى الله عليه وسلم في اللقطة ان جا صاحبها والا استمتع بها
في الجملة الاسمية ان كانت انشا او مقرونة باداة نفي او ان والا ربطت بها
او باذا الفجائية نحو وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون فلما نجاهم الى البر
اذا هم يشركون والمضارع يربط بها بجزمه كثيرا وبالفا قليلا وان الجزا لا يكون
الا مستقبل المعنى كالشرط ونحو ان كان قميصه الى اخره معناه ان تبث ذلك
فقد تبث صدقها المرفوعات من الاسما احدها الفاعل وهو اسم صريح
كقام زيد او مؤول نحو اولم يكفهم انا انزلنا الم يان للذين امنوا ان تخشع يسر
المرء ما ذهب الليالي ما كان ضرك لو مننت ولا يكون جملة عند الجمهور ونحو
تبين لكم كيف فعلنا بهم فاعل تبين ضمير مصدره وجملة الاستفهام مفسرة له
قبله فعل باق على وضعه ذكر فزيد في نحو زيد قام مبتدا فيمتنع جعله
فاعلا لعدم بقائه على وضعه مقدما خلافا للكوفيين ونحو ضرب زيد نايب
عنه لوجوب تغيير فعله قدم فخرج مرفوع النواسخ كليس زيد ذاهبا او قبله
شبه لذلك الفعل من مصدر واسمه واسم فعل واسم فاعل ولو بالتاويل
واسم مفعول قصد به الدوام فصار كالصفة وصفة مشبهة ولو جامدة توهم
اشتقاقها وظرف مستقر علق بنحو كاين والتقى واسم تفضيل كزا انا الخضر

وكلولا دفع الله

وكلولا دفع الله الناس اي ما يدفعهم وكما يعجبني كلام ابوك الخال اي ان
كلمه وكهيهات العقيق اي بعد وكمررت برجل مثلك ابوه اي مماثلك و
كالورع محمودة مقاصده وكمررت بقاع عرفج نبته ان كان عرفج حقيقة
ومنه يعلم ان الاشتقاق في النعت غالب لا واجب وكهل عندك احد في الله
شك وكهل احسن منك اخوك في لغة والجمهور لا يرفعون بالتفضيل بارزا
الا في مسئلة الكحل كما احد احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وثانيها ناب
اي نايبه وهو ما اسند اليه فعل او شبهه تام مقدم مغير عن وضعه سوا
كان اسما صريحا كيقام زيد او مؤولا كقل اوحي الى انه استمع نفر او جملة كنتم
يقال هذا الذي كنتم به تكذبون بنا على انها قد تنوب عنه وهو الصحيح لان
الذي ناب عنه هو مفعول به اذا عدم الفاعل لما سياتي في المعاني والمفعول
به قد يقع جملة وشبه الفعل اسم المفعول كهل مضروب العمران والمؤول به
ان اعملناه كما ربع ابوك والمصدر عند الجمهور كعجبت من جنون بالعلم اخوك
واسم التفضيل كهل احد احب اليه المدح من الله والظرف ان علق بنحو
موجود ويتعين في الاصح المفعول به اختيارا للنيابة حيث وجد او ينوب
غيره عنه حيث فقد من مصدر اختص وتصرف كاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
وظرف اختص وتصرف كصيم رمضان او قيد عامله بمعمول اخر كسير فرسخ يدا
يوم فتمثيله بجلس عندك وهو لا يتصرف سهو ومجرور ولو بحرف غير زايد
ان لم يكن علة ولا معمولا لمحذوف ولا مختصا بوجه في الاستعمال كالمغضوب
عليهم وعند فقد المفعول واجتماع غيره ايا ما شئت اقم مقامه والاولى
تقديم ما كانت العناية به اشد وغير العامل عن وضعه تقديرا في غير الفعل و
اسم الفاعل ولفظا فيهما فلم الفاعل تجعله اسم مفعول والفعل بضم
اوله ماضي منه ولو تقديرا ماضيا كان كضرب مع ضم همزة وصل بدى بها
كاجتمع وثاني مبدوا بتا زايدة كتقوبل ومضارعا كيوضع ويستخرج ويتقابل
وكسر ما قبل حرف اخير وقعا لفظا كما مر او تقديرا كما ياتي ان كان ماضيا
وتقول في نحو شد وانقد واضطر وقال وباع واختار وانقاد شد وانقد

واضطر وقيل وبيع واختير وانقيد باخلاص الكسر وهو بغير المضاعف
افصح كشد وانقد واضطر وقول وبوع واختور وانقود باخلاص
الضم فالكسر مقدر وهمزة الوصل تتبع ما قبل الاخر كسرا وضما **وفتحه**
لفظا كام او تقديرا كيوم ويقال ويباع ويختار وينقاد ان كان **مضارعا**
ويطرد حذف الفاعل او نائبه ان كان الفا او واوا او يا ناسبها حركة
ما قبلها وتلاها ساكن كاطيعوا الله او كان عامله مصدرا منحلا الى ان
والفعل كفك رقبة او اطعام في يوم اي فكه واطعامه او افعل التعجب
وتقدم مثله كاسمع بهم وابصر اي بهم او محذوفا وهو كثير **وثالثها المبتدا**
وهو **اسم** بالفعل صريحا كزيد قام او مؤولا كان يستعففن خير لهن اي
استعفافهن او بالقوة وهو الجملة بناء على انها تقع مبتدا وهو الصحيح نحو
عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم اي انذارك وعدمه سواء وسواء عليهم استغفرت لهم
ام لم تستغفر لهم اي استغفارك وعدمه سواء وقد سمع سبك افعال التسوية من
حرف مصدري **قد عري عن عامل** لفظي لان عامله معنوي على الصحيح وهو
الابتدا على الاصح من عشرة اقوال اي خلوه حقيقة او حكما عن العامل اللفظي
غير مزيد كهل من خالق غير الله وخرجت فاذا به قائم وكيف بك اذا كان كذا
اي هل خالق فاذا هو وكيف انت او حكما كمجرور لعل ولولا ولوما في لغة من خفض
بهن فهو مبتدا دائما ومجرور رب في نحو رب رجل صالح عندي فخرج ما رفع
بلفظ ناسخ او غيره وما صورته المرفوع ولا عامل له كالاعداد المسرودة وهو
نوعان مخبر عنه وفيه كلام كما مر ورافع لمكتفى به اي لما يغني عن الخبر لحصول
الفائدة وشرطه اعتماده في الاصح على نفي او استفهام ولو مقدرا وكونه بتاويل
الفعل وان لم يكن وضعا كهل مضروب العمران وغير ما سوف عليك فالظرف
معمول ما سوف واغنى عن خبر غير وليس لنا ثمة فانتما فاعل او نائب عنه لمكي او
منتسب او منسوب بمكة وشذ عن خبر ليس **و**الاصل تعريف المبتدا وتنكير الخبر
وقد يعكس وينكران فاذا اجتمع معرفة ونكرة بمسوغ مع نكرة بلا مسوغ ۞
فذاك المبتدا والا فلك الخيار في الاصح لكن **اذا لم يحصل** بالمبتدا **فائدة** تامة
بافهام معنى

بافهام معنى يحسن السكوت عليه **فلا يجي نكرة** فان افادت وعليه مدار المسوغات
كرجل على الباب وكوكب انقض الساعة اذا قلته لمن يجهله ولدينا مزيد
وخمس صلوات كتبهن الله واله مع الله وما رجل في الدار وامر بمعروف
صدقة ونهي عن منكر صدقة وجوز سيبويه مجي المبتدا نكرة بلا مسوغ ۞
ورابعها خبره وهو الجزء المتم الفائدة مع مبتدا غير الواقع لمكتفى به سواء
اتمها بنفسه وهو الغالب ام بغيره كفعل الشرط نحو من يقم اقم معه على الاصح
كما مر وكالموصوف في نحو زيد رجل كريم وهذا موطئ اذ المقصود النعت
فقط وفي نحو الكلمة لفظ موضوع مفرد ليس من الموطئ لان الخبر والمنعوت
مقصودة كلها فبالمجموع تمت الفائدة وقد عرفه بقوله **مسند اليه** اي المبتدا •
عرف خبره فخرج سائر المرفوعات والاصح من عشرة اقوال ان رافعه
المبتدا وحده **وهو مفرد** اي ما ليس جملة ولا شبهها كزيد قاعد ابواه **و**
جملة ولو انشائية على الصحيح **فتم** اسمية كزيد هيهات هو وزيد من يقم يقم
معه وفعلية كزيد متى يقم يقم وظرفية في الاصح كزيد هل في الدار ابوه وجملية
اي المصدرة بجملة مسند اليها كزيد سواء عليه اقام ام قعد **روابط** يجمعها وجوبا
من ضمير وهو الاصل ولا يحذف سواه كهند يقوم زيد ان قامت وكل وعد
الله الحسنى واشارة كلباس التقوى ذلك خير واعادة المبتدا بلفظه كالقارعة
ما القارعة او بمعناه كزيد نعم الرجل ان كانت ال للعهد وعموم يشمل المبتدا
كزيد نعم الرجل ان كانت ال للجنس وال النائبة عن الضمير عند المتاخرين كالمومن
الجنة الماوى اي ماواه وكونها نفس المبتدا معنى ثان وقعت خبر المفرد يدل
على جملة كالحديث والخبر والشان والقول والقصة والحكاية وضمير الشان او
لمضاف الى مفرد كقل هو الله احد وخير الكلام لا اله الا الله **وشبهها** وهو
الظرف ان لم يكن من الغايات والمجرور بشرط ان يكونا تامين كالحمد لله بخلاف
الناقص كزيد امس وان لا يكونا زمانا والمبتدا ذات اذ لا يخبر بالزمان الا عن
معنى غير مستمر كالصوم اليوم بخلاف المستمر كطلوع الشمس يوم الخميس والذات
كزيد اليوم الا ان افاد في الاصح كطلوع الشمس كاسفة يوم الخميس وزيد في زمان

طاب له والبوم حر واذا او فعا خبرا او حالا او صفه او صله او رفعا ظاهرا
لكونهما ما ذكر او لاعتمادهما على نفى او استفهام تعلقا على الصحيح بالاستقرار
اي كون عام واجب الحذف كالحصول والثبوت والكون التام والوجود
وسميا حينئذ بالظرف المستقر بفتح القاف لاستقرار الضمير المستقل من
الخبر اليهما ومحله رفع فاعلا او فا يبا عنه وبنصب لحال عنه والاصح ان
الخبر وغيره حقيقه هو المحذوف فقط وبقدر فعلا في الصله مطلقا وفي
الصفه قبل الفا كرجل عندي فمكرم واسما بعد اما الشرطيه واذا الفجائيه
الان قدر حوخرا مفصولا عنهما فيجوز الفعل وفعلا واسما في الباقي ونحو
تصدير ما كان له التصدير منهما بان لزم الصدر لذاته كاسم الشرط وكم
وكاين الخبريتين ولا يقع اخبارا واسم الاستفهام كمن عندك وابن انت و
يحتملهما كم مالك او لغيره كالمضاف لماله الصدر كغلام من زيد والتالي
لرب ولا يقع خبرا وللام الابتدا كلرجل قايم وللاستفهام كهل احد عندك وهل
عندك احد واصل الخبر تاخيره لانه وصف في المعنى وقد يجب تقديمه كان
الابس تاخيره ولا قرينه كعندي درهم وقصدك غلامه رجل فتاخيره يوهم الصفه
او عاد الى بعضه ضمير من المبتدا كعلى التمره مثلها زبدا وعند اخيك من يكرمه
او كان حبذا كحبذا زيد او لزم الصدر كمتى الصيام او استعمل في نحو مثل لك لك او
كان ظرفا هو اشاره كما في الامر نشاف كثم زيد وهناك بكر والزمه اي التاخير
ان تلف هناك مانعا منه لبسا او غيره كان ساوى المبتدا تعريفا او تنكيرا
ولا قرينه كزيد صديقك او كان فعلا رافعا لضميره المستتر كزيد قام او
البارز في نحو ابناك قاما بخلاف قاما ابناك ففتح التا قرينه او محصورا
فيه كانما زيد شاعر وما زيد الا كاتب لان كل ما قصد حصره وجب تاخيره
وعكس السائبون او انشا لبكر هل ابوه قائم او محذوفا كلولا زيد وقد او ورد
في نحو مثل كاملت في الحج وحسبك بزيد وقد يحذف فان لقرينه جوازا او وجوبا
كلعمرك اي قسمي والرجال واعضادها اى مقرونان وكفى دمتي لا افعلن اي يميني
ونعم الرجل زيد اي هو وخامسها اسم كان الناقصه واخواتها وهي كان
اي كان

اي كان الدالتين على اتصاف اسمها بخبرهما في الماضي وظل وبات وامسى
واصبح واضحى قبل وغدا وراح الدالات على اتصاف اسمها بخبرها في
اوقاتها نحو كان زيد قايما الى اخره وصار وما وادفها كرجع وعاد وآض
وال وستحال وقعد وجا بحوت واتى وارتد وتحول وبقي الدالات
على التحول والانتقال كصار الطين حجرا والقوه على وجه اي بات بصيرا
وقد يراد فيهما مامر غير بات والكتان فلا تدل لا وقاتها واسم المتصرف منها
لمضارع وامر ووصف ومصدر كلم اك بغيا قل كونوا حجاره وكونك اياه عليك
يسير وليس كلست قايما وهي لم تتصرف البته وبرح وانفك وفتى بسكون
الهمزه للضروره وفتحها وفتا كفتح فتا وفتوا فيهما بالمد وفتو كظرف وافتا
كاكرم وزال يزال ويزيل وما وادفها وهو ونى يني ورام ونشب وفاض
بقا وعملها الدالات على دوام ابضا واسمها بخبره منذ قبله زال ثلث ولو تقديرا
للنفي الثابت بان لم يدخله حرف تقديرا كان بحرف كتالله تفتؤ اي لا تفتؤ ام
بفعل كقلما يفيض زيد بذكرك ام باسم كعجبت من ابائك ان تبرح عزيزا او
شبهه للنفي وهو النهي كلا تزل ذاكر الموت والدعا ولا زال منهلا بحرعايك
القطر ودام ان وقعت من بعدما المصدريه الظرفيه كما دمت حيا اي
مده دوامي حيا قيل ومن هذا الباب كل فعل يجي منصوبه بعد مرفوعه لا
يستغنى كقام كونما وعاش مجاهدا وسادسها خبر لا ان بالكسر كان الله غفور
رحيم وان بالفتح وهي مصدريه فتاول مع مدخولها بمصدر مؤول من الخبر
ان كان مستقا ومن الاستقرار المحذوف ان كان ظرفا ومن الكون ان كان
جامدا كعلمت ان هذا او القايم زيد اي كونه زيدا وهما للتوكيد واذا وقعت
ان في كلام فان امتنع سد المصدر مسدها بمعمولها فالكسر كزيد انه فاضل او
وجب فالفتح كعندي انك فاضل او صح الامران فالوجهان كطبيتك ان الحمد لك
وليت وليت مشددا للتمني اي طلب المتعذر كليت الشباب عايدا او المتعسر
كقول العاجز ليت لي مالا وكان للتشبيه المؤكد نحو كانه اسد قيل وللشك نحو
كانه عندك وللتحقيق كما في كانه لم يكن وللتقريب في نحو كانك بالفرج ات

وللتوقع اي للترجي في المحبوب اليك وتحب مكافه وللاشفاق في المكروه
اليك لعل بلغاتها نحو عل الحبيب واصل ولعلك باخع نفسك ومثلها في الاصح عسى
وعملا عسى اذا اتصل بها ضمير نصب كعساني قايم وقد ياتي لعل للتعليل و
استفهام وتحقيق و لكن للاستدراك والاصح انه تعقيب الكلام برفع ما
توهم ثبوته او نفيه كزيد شجاع لكنه بخيل وانها قد تجي للتاكيد كلو جاني
اكرمته لكنه لم يجي لا تتقدم خبرها عليها باتفاق ولا لضعفها وعدم تصرفها
وكلكن عملا ومعنى الا في الاستثنا المنقطع كقاموا الا حمارا وخبرها
محذوف عندهم معموله ولا يتوسط بينها وبين اسمها ان ان جعل ظرفا
فا حرف توسطا له نحو ان لدينا انكالا وقد يجب حينيذ كليت لي عبدا
وكان في الدار ساكنها ولعل عند هند بعلها وان عندي لزيدا ولكن ثم
عمرا وانما تدخل على مبتدا مذكور لم يخبر عنه بمفرد طلبي ولم يلزم التصدير ولا
الابتدايه او عدم التصرف والاصح ان نصب خبرهن لغة وقيل على حذف فعل
ناصب له وقد يسد مسدها الحال كلعل ضربي العبد قايما او واو المعيه كان
كل شي ومنه وتتصل بها ما المزيده فتكفها عن العمل وتهييها للدخول على
الفعل فيبطل عملها الا ليتما فالوجهان واجاز قوم كابن مالك اعمال جميعها
وقد يحذف اسمها الدليل مطلقا وخبرها للعلم نحو ان غيرها ابلا اي ان لنا
وابلا تمييز لغير ومنه ليت شعري ما صنعت فالاستفهام معمول الشعري وحذف
خبر ليت اي ليت شعري صنعك حاصل واذا قلت ليت شعري بزيد او عن زيد
او زيدا ابن ذهب فالمجرور معمول الشعري وكذا المنصوب على نزع الخافض و
الاستفهام بدل من زيدا وكذا وقيل حال منه وسابعها خبر لا التي
لنفي جنس نصا تذكره وهي لا التبريه كلا رجل حاضر ولا احد اغير من الله تعالى
فان اعرب اسمها كلا طالب علم ممقوت فالخبر لها ورفعه بها او بني كالمثال
فكثيرون كابن مالك كذلك والجمهور كسيبويه هي واسمها معا مبتدا والخبر
له على ان الغالب حذفه اذا علم كلا ضير لا فوت ومثلها ما النافيه ان بني معها
اسمها والا للتمني والاصح انها بسيطه وتعمل عمل لا هذه بتفصيله وانها لا
خبرها

خبر لها اصلا ولا يتبع اسمها الا على اللفظ نحو الا ما باردا ولا تلغى ولو
تكررت ولا تعمل عمل ليس خلافا للمازني والمبرد في الاربع المنصوبات
وتلك منها مفعول به وهو ما اي اسم بالفعل صريحا او موولا او ما القوه
الفعل كان عليه واقعا بان تعلق فعل الفاعل به دون واسطه حرف
بحيث لا يعقل الفعل بدون تعقل ذلك الشي الا ان معه وقوع حسي كركبت
الفرس وما ضربت زيدا امرا لا كيريد الله ان يخفف عنكم وكقال ابي عبد الله
وعلمته ابوه قايم وحدثته عمرا ابوه قايم وناصبه فعل متعد ووصفه ومصدره
واسم فعله وعلامته ان يخبر عنه باسم مفعول تام من مادة فعله فمنه على الصحيح
لا من المفعول المطلق نحو خلق الله السموات وقال ابي عبد الله لصحة قولك
السموات مخلوقه وابي عبد الله مقول وقد يرفع وينصب فاعله كخرق الثوب
المسمار فقيل بعامل وقيل لا والاصل تاخيره عن عامله وفاعله وقد
يقدم على فاعله جوازا كضرب عمرا زيد ووجوبا كشغلتنا اموالنا واذ ابتلى
ابرهيم ربه وكالمقلوب اعرابه والمحصور فاعله وعلى عامله جوازا كفريقا
كذبتم ووجوبا كغلام ايهم تكرم اكرمه واما اليتيم فلا تقهر بل الله فاعبد
ولكن لا التباس ونحوه كمانع فقد حذف فواجب تاخيره على الاصل فعن
فاعله ان كان محصورا كانما اكرم زيدا اباك او فاعله ضميرا متصلا لم يفصل به حرف
ليس ولا قرينه كنظر هذا اخي وعن عامله ان كان ان مثقله ومخففه وخفيفه
كعلم ان سيكون او خيف لبس ولا قرينه كنظر اخي هذا او كان فعله تعجبا او
صله لموصول حرفي ولو غير عامل على الصحيح او مقرونا بلام الابتدا في غير
خبر ان او بلام القسم او بجازم غير ان الشرطيه او بناصب ولو مضمرا او بسوف
او بماله الصدر كقلما وربما وما النافيه ومنها المصدر وهو اسم الحدث
الجاري على فعله غير علم ولا مبدو بميم زايده لغير مفاعله كضرب واكرام و
المراد هنا المطلق وهو المصدر الفضله المؤكد لعامله او المبين لنوعه او عدده
وينوب عنه ما رادفه من مصدر او غيره فان يوافق فعله اي عامله ولا يكون
الا فعلا تاما متصرفا كتبتل اليه تبتيلا وتحمله فاذكروا الله كذكركم يحسنون

الناس كخشية الله او وصفا له كالزاجرات زجرا او مصدرا نحو كذكركم اباكم او اشد ذكرا وكخشية الله خشية او اشد فهو **لفظي** او لم يوافق الا معنا كه كقعدت جلوسا **فهو معنوي** ومنه ما لا فعل له من لفظه كذا فرا له اي نتنا وافه وتعسا اي قذرا او نتنا وويلا وويبا وويحم وويسه **وهو ان** لزم النصب على المصدرية كذفرا ولبيك واخواتهما فجامد والا فمتصرف وان لم يفد زيادة على معنى عامله بان كان **للتوكيد** كامثلة اللفظي فمبهم وتمتنع تثنيته وجمعه باتفاق وحذف عامله والا فمختص **و**منه الواقع بدلا من فعله كسقيا لك وذفرا ولبيك واخواتهما كالدال على **نوع** لعامله اي هيئة صدور الفعل منه باضافة او صفة ونحوهما والاشهر جواز تثنيته وجمعه كضربتيه الضرب اي المعهود او الكثير ولا اعذبه اي التعذيب احدا من العالمين **و**الدال على **عدد** اي مرات صدور الفعل ويجوز تثنيته وجمعه اجماعا كدكنا دكة واحدة وضربته ضربتين فاجلدوهم ثمانين جلدة **و**منها المفعول فيه **الظرف** وهو ما ضمن معنى في باطراد اي مع كل فعل من اسم زمان او مكان او اسم عوضت دلالته عليهما او جار مجراهما فالعارض الدلالة كسرت عشرين فرسخا جميع اليوم وجلست طويلا شرقي الدار اي زمانا طويلا مكانا شرقيه وطلعت الشمس سحا اي قدره كلما اضاء لهم مشوا فيه وجلست قربه صلوة العصر اي مكان قربه زمان صلاتها والجاري مجراها في الزمان احقا انك ذاهب اي افي حق وفي المكان هو مني مقعد القابلة والاصل ما **للزمان والمكان قد نوع** فان لزم الظرفية او شبهها اي الجر بمن في غير شذوذ فجامد والا فمتصرف **فالاول** ينتصب بانواعه على الظرف فان لم يدل على زمن معين ولا صلح جوابا لكم ومتى كحين ومدة فمبهم ولا ينوب عن الفاعل والا فمختص نحو اليوم والليلة وينوبه وينقسم لمشتق على ما يبانى في النصرف كسرت مسراه او مسراك واسحرت مسحرك ومختص بان يصلح جوابا لمتى **نحو الليلة واليوم ثم غدوة وبكرة** وهما ان اريد بهما مبهم فمصروفان او الوقت المخصوص فممنوعان للتانيث والعلمية ومعدود بان صلح جوابا لكم كيوم وليلة وشهر

وليلة وشهر ومختص معدود بان صلح جوابا لهما كاسما الشهور غيرها اضيف اليه شهر **و**يحتمله نحو **الوقت والصباح والمسا والحين** فان كانت ال للعهد صلحت جوابا لمتى او للاستغراق فلكم **والثاني** ان لزم مكانا بعينه كاليمن والجامع والطريق فمختص اي بنفسه وينوب الفاعل ولا تطرد ظرفيته ونحو دخلت البيت وسكنت العراق وذهبت الشام شاذ شبه بالظرف او المفعول به وان لم يلزمه ولم يعرف حقيقته الا بغيره كاضافة واشارة كالجهات اذ كل ما قبلته وجهك فقدام وامام او ظهرك فورا وتختلف بالاشخاص والحالات وهكذا وما اشبهها في الابهام والاحتياج لغيره كعند واوض وجهه وناحيه فمبهم فان تعين بال او باضافة واشارة وصفة وغيرها كما لو دل على مقدار فمختص اي بغيره وينوب الفاعل ان تصرف والا فمبهم ولا ينوبه وتطرد ظرفيه المبهم الاعم الا ان كان مشتقا من مادة عامله كرب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق نقعد منها مقاعد ام مقدارا كباع غلوة وميل وفرسخ وبريد ام مبهما اي غير مختص لنفسه ولا مقدارا ولا مشتقا **مع** اسم لمكان الاجتماع كثيرا ولزمانه قليلا كجلست عندك وجئت مع الظهر و **تلقا** اي مقابل **وعند** بتثليث عينه كمع كقمت عندك وعند العصر **والجهات** الست فوق وتحت وخلف وامام ويمين وشمال وما رادفها كعل ثانيا مخففا اي فوق وكورا اي خلف او امام تنبيه المختص من الظروف ما اختص بصفة او دخول ال عليه او باضافة وما اضيف له ظرف او كان بعضه او اليه او تمييزه فهو ظرف كما هو مصدر ان كان كذلك **و**منها **المفعول له ما** اي مصدر صريح كقمت اجلالا لك او موول من انّ وانْ وكي بصلاتها كجئت كي ازورك فيمتنع شربت العسل وقيل يجوز **علل الفعل** الصادر من فاعله فيمتنع لدوا للموت **وساوى عامله** ان كان صريحا اي اتحد به **وقتا** اذ الاجلال حاصل وقت القيام وبه استغنى عن شرط كونه قلبيا فيمتنع جئتك قراة العلم وقيل يجوز **و**اتحد به **فاعلا** اذ فاعل القيام والاجلال واحد فيمتنع زرتك محبتك لي فما جمع هذه الشروط جاز نصبه مفعولا له باتفاق ومنه تكاد تمسكه عرفان

احنه وكن المحطم اذا ما جا يستلم ۞ فركن فاعل بمسك وعرفان مفعول
لاجله وجاز جره كقمت لاجلال لك وما اختل فيه احدها وجب في الاصح
جره باداة التعليل كشربت للعسل ولدوا للموت وجيتك في وارة العلم
وزرتك من محبتك لي اما الموول فلا يشترط فيه اتحاد اصلا كزرتك ان تكرمني
والصحيح ان ناصبه ما في الجملة من فعل كما مر او شبهه كقيامي لك اما مذكورا كما
تري او محذوفا نحو احذا على قومك اي احنقت حذرا ومنها مفعول معه
وهو ما اي اسم صريح فضلة قد تلى وجوبا الواو التي بمعنى مع نصا وكانت
متصلة به تابعة للفعل بفاعله كسر والنيل او ما اي لاسم من جملة فيه معناه
اي الفعل كذا حروفه كزيد منصور واخاه وانا سائر والنيل فلا تقع جملة
ولا اسما موولا ولا بعد غير واو المعية ولا مقدما على عامله او مصاحبه ولا
مفصولا عن الواو ولو بظرف ولا بعد مفرد او ما فيه معنى الفعل دون حروفه
كالاشارة واما نحو ما انت وزيدا فيمن نصب فالاصل ما كنت او يكون
فحذف الفعل فانفصل ضميره والنصب بنحو الفعل اذا من فعل او اسم فيه
معناه وحروفه كما مر خلافا لمن قال ناصبه الواو او محذوف ومنها الحال
وهو وصف بالفعل بان دل على مصدر وذات قام بها كقائم او بالقوة كالجملة
والجامد فضلة اي ليس احد جزي الجملة يبين عن هيئة ذيه مبهما اي يبين
مبهم هيئة صاحبه فيقع في جواب كيف ويقدر بفي كجيت راكبا اي في حال
الركوب فهو يفيد عامله ولا يجي من المبتدا الا ان قلنا عامله لفظي خلافا
لسيبويه ولا من المضاف اليه الا ان كان المضاف هو عاملها او جز المضاف
اليه او كجزيه في صحة اسقاطه وهو منتقل اي حقيق بكونه مشتقا وقد يكون
جامدا بلا تاويل كجاني زيد رجلا محسنا فتم ميقات ربه اربعين ليلة هذا
بسرا اطيب منه رطبا هذا مالك ذهبا او خاتمك حديدا او حديدك خاتما او
بتاويل كظرف مستقر وجملة خبرية خالية من دليل استقبال ومعنى تعجب
واقعة موقع مفرد فيها رابط ضمير او واو حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها
فاستطعما اهلها حال من الف اتيا لين اكله الذيب ونحن عصبة ومصدر كادعوه
خوفا وطمعا

خوفا وطمعا اي ذوي خوف وطمع عند البصري او خايفين وطامعين عند
الكوفي ودال التشبيه لبدا قمرا اي جميلا او مفاعلة كبعته يدا بيد اي مقابضة
او ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين لذا بان يكون منكرا وتمنع
تعريفه على الصحيح الا ان اول بنكرة كجعل اللام زايدة والاضافة مخصصة
كادخلوا الاول فالاول اي واحدا واحدا ومن معرفة وهو صاحبها وقد
ياتي من نكرة كفي اربعة ايام سوا وبدونه فقاسه سيبويه كصلى وراه رجال
قياما منتقلا اي وصفا لا يلزم صاحبه وقد يلزم كادخلوها خالدين وتجب
لزومها ان كانت جامدة بلا تاويل كما مر او موكدة كتبسم ضاحكا وجا القوم
طرا او دل عاملها على تجدد كخلق الانسان ضعيفا وفيه فعل وهو الاصل
كما مر او وصف فيهما معنى الفعل وحروفه كاسم فاعل ومفعول وتفضيل
كهو اكفاهم ناصرا او شبهه مما فيه معنى الفعل دون حروفه ويسمى العامل
المعنوي كتشبيه وتنبيه واشارة وتمن وترج يعمل ان كان على الاصح عاملا
في صاحبها ومنها التمييز ويفارق الحال في انه لا يكون جملة او شبهها و
لا يتوقف عليه معنى الكلام ولا يتعدد ولا يتقدم على عامله ولو فعلا متصرفا
في الاصح والغالب جموده وهو ما اي اسم فضلة نكرة وجوبا على الصحيح فان
جا معرفا اول بنكرة كالحال مع تفسيره اما ما ابهم من الذوات وهو تمييز
المفرد وناصبه تلك الذوات بنفسها كالمقادير من وزن كمثقال ذهبا وكيل
كصاع لبنا وذرع كشبر ثوبا وشبه المقدار كعلى التمرة مثلها زبدا وان لنا
غيرها ابلا ولدن غدوة بتثليثه وكم هلال شعرا وفرع التمييز كهذا طوق
ذهبا ولك خفض هذه الثلاثة بمن ظاهرة في غير لدن وبالاضافة واتباعها
ما قبلها والعدد صريحا كان وهو من احد عشر لتسعة وتسعين كاحد
عشر كوكبا او مبهما وهو كم وكاين وكذا الا تمييز كم الخبرية المتصلة بها فيجر
باضافتها اليه كتمييز المائة والالف والثلاثة للعشرة واما مبهما من نسبة بكسر
النون وهو تمييز النسبة والجملة وناصبه ما فيها من فعل كطبت نفسا او شبهه
من اسم فعل ومصدر ووصف ولو هو ولا كانت الرجل علما اي الكامل وذا

قسمان لانه ورد من فاعل مضاف منقولا مرفوع كطب نفسا اصله لتطب
نفسك فحول الاسناد للضمير بعد حذف الفاعل فاستتر فقيل كطب ثم
اتى بالمحذوف مفسرا الجهة نسبة الطيب اليه لانبهامها وانت الرجل علما
اي العظيم علمه او مخفوض كاعظم به عقلا ان كان المجرور فاعلا وهو
الاصح اي بعقله او من مفعول مضاف مرفوع لنيابته عن الفاعل كالحا
يط غرس اشجارا اي غرست اشجاره او منصوب كفجرنا الارض عيونا
وما اعظمه ادبا او مجرورا كاعظم به عقلا ان كان المجرور مفعولا او من
مضاف غير هذا المذكور وهو المبتدا في الحال كانت اعلا منه منزلا اصله
منزلك اعلا من منزله او في الاصل كاللهم اجعل محمدا صلى الله عليه وسلم اقصى
رتبة من غيره اصله اجعل رتبته اقصى من رتبة غيره وشرط نصب تمييز اسم
التفضيل كون اصله مبتدا وقد يجوز جره والا وجب جره اجماعا كمنزلك اعلى
منزل ويلغم اقصى رتبة ما لم يضف لغير تمييزه فالنصب كبلغه اقصى الكمال رتبة
وسوى منقول من شبيه بالمنقول لصحة اسناد مطاوع عامله اليه كامتلا
الكوز ماء لانك تقول ملا الما الكوز فامتلا وغير شبيه به كما اعظمه رجلا ومنه
على الاصح نعم رجلا زيد وبيس رجلا عمرو وحبذا زيد رجلا فهو مفسر لجهة
شبه المدح والذم المخصوص ومنها لذاك مستثنى في بعض حالاته كما ياتي
وهو المخرج حقيقة في المتصل وحكما في المنقطع بنحو الا من مذكور في التام
ومقدر في المفرغ بشرط الفايدة وبه خرج نحو قاموا الا رجلا لعدم الفايدة
بخلاف الا رجلا منهم وما بالاستثنا ان كان منقطعا مفردا حقيقة في
المتصل وحكما في المنقطع بنحو الا نحو لم ينفع الا ما ضر ولم يزد الا ما نقص
ان كان المعنى بل ضر وما مصدرية وناصبه على الصحيح ما قبله من فعل او
شبهه وان كان متصلا ولا يكون الا مفرغا فكذلك ان تقدم كما قام الا اباك
احد وسمع ابوك بالرفع والا وجب نصبه ان كان من كلام موجب اي مثبت
المعنى وان كان منفي اللفظ تام بان ذكر فيه المستثنى منه كلم ياكل احد الا
الخبز الا زيدا اذ كل احد الا زيدا لم ياكل سوى الخبز فهو بالنظر الى زيد تام
موجب وبالنظر

موجب وبالنظر الى الخبز مفرغ وناصبه على الاصح الا بتقوية العامل قبلها
وفي فشربوا منه الا قليل منهم والاصح انه مبتدا حذف خبره والجملة استثنا
وما قد نفيا معنى لتقدم نفي او شبهه كنهي واستفهام وشرط فيه معنى النفي
وغير وابى وقل وكان تاما فجوازا باختيار له ابدل من المستثنى منه
بدل بعض وان لم يكن ضمير رابط بالمبدل منه اكتفا بقوة تعلقهما نحو ومن
يقنط من رحمة ربه الا الضالون بدلا من ضمير يقنط وما جاني من احد الا ابوك
بدلا من محل احد لامتناع زيادة من في المثبت او كان مع النفي فارغا بان
حذف المستثنى منه فاعرب على وفاق العامل الذي قبله وهو المفرغ ومن
المتصل ويكون في كل معمول الا المصدر المؤكد كما محمد الا رسول ويابى الله الا
ان يتم نوره وقلما يقوله الا زيد وقد يقع التفريغ في الايجاب ان افاد
كقرات الا يوم الجمعة او جحد فتالي الا بعد ليس كقام زيد ليس الا اي ليس
هو اي القايم الا اياه فاسمها مستتر وحذف الخبر او ليس الا هو القايم
فحذف كلاهما او استثني بسوى بكسر السين وضمها مقصورا وبفتحها و
كسرها ممدودا او غير وجوبا بالاضافة ويعرب غير اعراب ما بعد الا على
ما مر وناصبها العامل قبلها على الحال او التشبيه بالظرف والاصح ان سوى
ظرف مكان كثيرا فتلزم النصب واسم كغير قليلا فتكون مثلها فيما ذكر او اي
استثنا بخلا او حاشا ولك حذف احد الفيها وعدا وجاز كلا نصب فهي
افعال مفعولهما المستثنى وفاعلهما مستتر عايد على مفهوم من المعنى في
الاصح كالقوم اخوتك خلا زيدا وقاموا عدا عمرا اي خلا بعضهم وعدا قيامهم
وجر فهي حرف لا متعلق لها فان وصلتها بخلا وعدا تعينت فعليتهما و
او لا معهما بمصدر منصوب حالا او ظرفا ولا توصل بحاشا اختيارا تتمة
يستثنى بليس ولا يكون فينصب المستثنى بهما ابدا لانه خبرهما واسمهما
كفاعل خلا وبلما مشددة كبالله لما انبت اي ما اسئلك بالله الا اتيتك
وبما سيما فقط على الصحيح فالوا كل شي مهه مهابين ما النسا وذكرهن
بنصب النسا ويجي في المنقطع اذا نصب بعدها المضارع كامر وبيد وميد

بمعنى غير وتلزم الاضافة الى ان التقليل وصلتها وبله بمعنى سوا وغير
كفاهو ابله زيد قيل وبلا سيما وربا سيما ولا تسما ولا مثلما ولا سواما او
لا ترما ولو ترما وكلها عرفا بمعنى والاصح انها لمجرد التنبيه على اولوية ما
بعدها بما نسب بما قبلها وانها تثلث ما بعدها مطلقا الا الاخير فلا تجر
بعدها لان ترفيها مضارع حذفت الفه ومنها المنادى فنصبه عند
كثيرين بحرف الندا فهو قسم مستقل وعند الجمهور بنحو ادعوا واطلب مقدرا
فهو كالمفعول به وانما ينصب ان نوه جا خلاف مفرد بان كان مضافا كيا
عبد الله ويا اخا القوم او شبيها بالمضاف وهو الطويل والمطول والممطول
بان تلاه ما يتم معناه من معمول بارز او مسبوق كيا لطيفا بالعباد ويا ذاهبا
وزيد ان عطف زيد على المستتر في ذاهب والاسما يا ذاهبا هو ا كان
الضمير فاعلا ام تاكيدا يا ثلثة وثلثين ان جعل علما او ذكر تمييزه والا ضم
الاول ورفع الثاني او نصب او جا نكرة مقصوده موصوفة بجملة او
شبهها او ما قصدت بان اريد بها فرد مبهم كقول الاعمى او الغريق يا انسانا
خذ بيدي وضمه وجوبا اي ابنه على ما يرفع به لو كان معربا فنحو المثنى
والجمع على الالف او الواو في المشهور كيا زيدان يا هذان ويا زيدون غيرها
على ضم ظاهر او مقدر حتى في المبني كالمحكي ولو على الضم ان كان نكرة قصدت بعينها
وهي اي مطلقا او غيرها ولم يوصف كيا رجل يا ايها الرجل فان وصفت بمفرد
اختير نصبها كيا رجلا كريما او بغيره وجب كيا عظيما يرجى لكل عظيم ويا نخلة
من ذات عرق واجاز ابن مالك كالكسائي الضم او كان علما اي معرفة اعلما
كان كيا حسن يا سيبويه يا الرجل قايم يا الذي قام ابوه علمين ام ضميرا كيا
هو ونحوه من نداء غيره تعالى به يا انت يا اياك ام موصولا بال علما كما او بدونها
ولو غير علم كيا من لا اله سواه ام اشارة كيا هولا ام معرفا بال عن علم كما مر او
مشبه به كيا الخليفة هيبة والا توصل الى ندائه باي او اشارة مضموم متبوع
بمرفوع نعت او بيان او بدل قيل او منصوب كيا ايها العزيز ايها الذي قام ايها
ذا الرجل يا هذا الرجل يا هذا الذي قام وتمتنع نداوه تعالى باي شرعا لعدم
التوقيف

التوقيف وعرفا الجريان اسمايه تعالى مجرى الاعلام كما مر في الخطبة ومنها اسم
ما حمل على ان وهو كما مر الا للتمني وما يذور او لا التبرية اي التي نفت
للجنس استغراقا او نصا وانما ينصب لفظا ان لم يك مفردا بان كان مضافا
بان كان مضافا لنكرة او شبهه كلا طالب علم ممقوت او لمعرفة لا تتعرف با
لاضافة كلا مثلك احدا او هو موولا كلا ابا لك ولا يدي له ولا بني له فاللام
زايدة للتبيين او ممطولا كلا حسنا وجهه ولا عشرين رجلا ولا قايما وزيد
ولا ذاهبا هو وكلا ابا لك في الاصح شبه بالمضاف في نزع تنوينه وتنوينه و
اعرابه فالمجرور نعت وحذف خبره وقوم يجوزوا نزع نونه وتنوينه مطلقا
وقوم بناه فان يكن مفردا ولم يوصف بجملة ولا شبهها والا نصب كالمنادى
فيما يظهر فركبه معها تركيب خمسة عشر بعد الاعمال ثم تركبه معها مبنيا
لتضمنه معنى الاستغراق فيه الذي هو من معاني الحروف وقد وضعت لدمن
وال في بعض معانيهما وانما لم يبن المضاف وشبهه لمعارضة الاضافة التي
هي من خواص الاسم لسبب البنا وبناوه على ما ينصب به لو كان معربا فالمثنى
فالمجموع على البا في المشهور وغيرهما على فتح ظاهر او مقدر الا ما جمع بالف
وتا ففتحه احسن من كسره واجيز تنوينه مكسورا كلا رجل ولا رجلين ولا
فاسقات وانما يعمل لفظا او محلا ان بالاسم الذي لها تقترن خلافا للرماني
وكان نكرة خلافا للكوفي وخبرها نكرة موخرا مطلقا وما خفضت الاسماء
وحيث اعرب فالخبر لها اتفاقا وكذا ان بني عند الاخفش وابن مالك وعند
سيبويه هي واسمها معا مرفوع بالابتدا والخبر له او لا بان اختل شرط فاهملها
فاخفض مدخولها في نحو غضبت من لا شي وجيت بلا زاد لدخول حرف الجر
او فعنه والتزم على الاصح تكرارها في السعة كالم يوول بمضارع او يجر
كالمثل او نكن حجازية كلا فيها غول الابه فان تكررا كلا حول ولا قوة الا بالله
انصب الثاني بالعطف على محل اسم الاولى او لفظه وارفع بالعطف على
محل الاولى واسمها معا لانه مبتدا او بالغا الثانية وما بعدها مبتدا او بان
تجعلها حجازية جوازا ثانيا منهما وركبه معها استقلالا كالاولى وهذه الثلاثة

ان ركب الاول معها ثم ان رفع الاول بالابتدا او بجعلها ملغاة والنصب للثاني لديهم ممتنع بل ارفعه بعطفه على الاول او بالابتدا او بالاسمية اوافتحه باعمالها وعطف مفرد او جملة فهي خمسة اوجه ماخوذة من ثلثة عشر وجها ظاهرة والا فقد يتجاوز المايه والحاصل انك ان فتحت الاول فلك في الثاني ثلثة اوجه الرفع والنصب والفتح وان رفعت الاول امتنع النصب فقط واذا عطف على اسم لا بدون تكريرها فان كان مبنيا رفع الثاني او نصب او فتح بضعف شديد او معربا نصب وهو الاصل او رفع بضعف وان نعت فان كان مبنيا ونعته مفرد متصل فتح او نصب او رفع والا امتنع الفتح وقد يحذف تنوين المفصول للمشاكلة فقط ويبنى وكالنعت مطلقا عطف البيان وكذا البدل ان كان نكرة وقلنا عامله عامل متبوعه والا فكالنعت المفصول فان كان معرفة فالرفع ولك نصبه لتسامحهم في التوابع ومنها كذلك مفعولا ظن واخواتها وهي من النواسخ لانها تدخل على جملة المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين ولذا افردت والا فهي من المفعول به وهي اقسام ١ افعال القلوب وهي ظننت للرجحان ولمطلق التردد والعلم وعلمت لليقين والظن وحسبت اي ظن وعلم واعتقد مع خال كظن وعلم ورأى كعلم وظن واعتقد وزعم لمطلق التردد وحجا كظن واعتقد ووجد كعلم وهب ملازمة للامر كظن وجعلت كاعتقد وظن مع درى كعلم وعد كظن وتعلم كعلم ولا تلازم الامر على الصحيح والفي كعلم كانه ظن ان لن يحور انهم الفوا اباهم ضالين قيل وعرف ويقن اعتقد وسمع للعلم وتوهم وتمنى وود ٢ افعال التصيير وهي التي كصير في افادة التحويل والنقل وهو صير واصار واتخذ وتخذ وتخذ ورد وجعل ووهب ملازمة للمضي وترك وضرب في نحو ضربت الكلام مثلا والفضة خاتما كاتخذ الله ابرهيم خليلا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض والاصح ان كل متعد لواحد قد يضمن معنى صير ويجعل من افعاله كحفرت وسط الدار بئرا وبنيت الدار مسجدا وقطعت الثوب عمامة اي صيرته بالحفر بئرا وهكذا ٣ راى

الحمليه

الحمليه على الاصح نحو اذ يريكهم الله في منامك قليلا قيل وابصر وصادف واصاب ودرس وهب اى احسب وسمع في نحو سمعنا فتى يذكرهم سمعت زيدا يقرا والصحيح ان الجملة صفة للنكرة حال من المعرفة ومنها الخبر الذي لكان واخواتها كليس واسوا ومنها اسم ان مع اخوات لها نحو انه فمن بالفضل لكن اخاه لا يريده المجرورات يجر الاسم المضاف اليه سوا كان اسما بالفعل صريحا كسبع سموات او موولا كمن قبل ان تاتينا ام بالقوة وهو الجملة كيومهم بارزون بالمضاف نفسه استقلالا في الاصح ثم ان كان المضاف وصفا كالمضارع في زمانه والمضاف اليه معمولا لها فلفظية وغير محضة ولا تفيد تعريفا كهذا ضارب زيد اليوم ومضروب العبد غدا والحسن الوجه والا فمعنوية ومحضة وفيها من ان كان الاول بعض الثاني وصالحا لان يخبر عنه به كباب ساج او في ان كان ظرفا له كمكر الليل وصاحبي السجن او اللام التي للاختصاص الشامل للملك والتمليك وشبههما والاستحقاق كغلام الفرس وهو الاكثر والاصل في الاضافة هنا كما معناه فقط مشكل تحقيقا ان امكن النطق بها كامر والا فتقديرا كذي مال وعنده ومعه فيوتي مكانه بما يرادفه او يقاربه كصاحب ومكان ومصاحب وتفيد تعريف المضاف الا ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل يومهم بارزون او وجب تاويل المضاف بنكرة كجا وحده او كان متوغلا في الابهام كغيرك ومثلك واخواتهما فتفيده التخصيص و يجر الاسم بالفعل صريحا وموولا بالحرف هنا وهي من لابتدا الغاية مطلقا ان صلحت الى في سياقها نحو من المسجد الحرام وللتبعيض وبيان جنس وتجمع الثلاثة وننزل من السما من جبال فيها من برد وتعليل وسببية وغيرها كالتاكيد بشرط تقدم نفي او استفهام بهل وتنكير مجرورها وكونه مبتدا او فاعلا او نائبا او مفعولا كما كان معهم من اله وللفصل بين متضادين كيعلم المفسد من المصلح او بين متباينين كما يعرف المعز من الثين وللتعويض كعرفته ممن عجبته اصله من عجبت منه فحذف منه ورد من قبل عوضا وكعند وفي وعن وعلى وعن للمجاوزة كرغبت عن السهم

عن القوس وهو اصلها وللتعليل واستعانه واستعلا وغيرها كتبيين فيتعلق
بمحذوف وجوبا استونف للتبيين كناضلته قوسا عن قوس وفي للظرفيه ولو
مجازا كلقد كان في يوسف واخوته ولتعليل ومعيه واستعلا وغيرها والى
لانتها الغايه مطلقا نحو الى المسجد الاقصى ولمعيه واستعلا وغيرها كتبيين
فتبيين فاعليه مجرورها بعد مفيد حبا او بغض من تعجب او تفضيل فيتعلق
بهما كرب السجن احب الي وقد تقع بعد غيرهما فيتعلق بمحذوف استونف
للتبيين وهو المراد عند اطلاق التبيين كحمدته فاه الى في والبا للالصاق
كمررت به ولتعديه واستعلا وتعليل وسببيه ومعيه وظرفيه وقسم وهي ام
حروفه وغيرها كتبيين كبعته يدا بيد والكاف للتشبيه كزيد كالاسد و
لتعليل واستعلا ومنه كن كما انت اي على ما انت عليه وتختص بالظاهر ورب
بلغاتها التقليل وتكثير وتختص بالتصدير وبالنكره وبجواز مراعاة محل مجرورها
مبتدا في رب رجل صالح عندي ومفعولا في رب رجل صالح لقيت ويحتمل لهما في رب
رجل صالح لقيته او لقيت اخاه مع على للاستعلا كعلى الله وسلم على محمد واله
ولتعليل ومعيه ومجاوزه وغيرها كتبيين كرجع عوده على بدئه ومذ ومنذ
ويختصان باسم زمان معين غير مستقبل وهما بمعنى لابتدا الغايه في الماضي
كمذ امس ومنذ عام الهجره وكفي الظرفيه في الحاضر كمنذ العام وكمن والى معا في
المعدود كمنذ ثلثة ايام فان تلاهما رفع او جمله فاسمان واللام للاختصاص
من ملك وتمليك وشبههما واستحقاق كالحمد لله الذي له ما في السموات ولتعليل و
تعديه وتقويه وصيروره واستعلا وتبيين وقسم وغيرها وتا فوقيه وتختص
بالله والرحمن وتربي وترب الكعبه وتحياتك مختصة كالواو وتختص
بالظاهر مطلقا في اليمين فلا يجران غيره وهو كالقسم جمله جي بها لتوكيد جمله
خبريه غير تعجبيه ومن حروف الجر حاشا وخلا وعدا للاستثنا وحتى ولولا
ولوما الامتناعيتان في نحو لولاك لوماها ولعل في عقيل ولعا بالالف كلعل
ومتى في هذيل وكي التعليليه ولا تنعلي الاصح بذورا وبجر الاسم الصريح رب
المجاوره للمجرور والاصح انه مقيس في النعت بكثره وفي التوكيد بقله والبيان
والبدل

والبدل على الاوجه حيث لا فاصل فيهن لا النسوة على الاصح هذا ما اجتبي
اي اختير كقولهم في النعت هذا جحر ضب خرب بجر خرب وهو صفه لجحر وفي
التوكيد يا صاح ابلغ ذوي الزوجات كلهم بخفض كل وهو توكيد لذوي
وفي البدل وحتى علاني حالك اللون اسود بجر اسود وهو بدل من حالك
والصواب انه لا حقيقه لحركة الجوار والتوهم فيجب تقدير حركه العامل ب
التوابع وهي النعت وبيان وتوكيد وبدل ونسق وهكذا ترتب اذا
اجتمعت كجا سعد الفاضل ابو علي عينه رجل عاقل ورجل اخر النعت
وهو الصفه واعم منها الوصف اذ الحال والخبر وصف في المعنى ولا يقال نعت
او صفه تابع فلا يتقدم ابدا متم السابق عليه اي منعوته بايضاحه اي رفع
الاشتراك في المعرفه وتخصيصه اي تقليل الاشتراك في النكرة كجا زيد الفاضل
فتح برقبة مومنه ويأتي بمدحه كالله الرحيم وذمه كالشيطان الرجيم وتوكيده
كعشره كامله ولغيرها والغالب اشتقاقه ومباينته لفظ متبوعه وقد
يكون بلفظه ظاهرا كجا فاضل الفاضل اذا كان فاضل علما له وجامدا مأول
كاشارة وموصول ولا يرفع ان الظاهر وجمله خبريه برابط ومصدرا وبلا
تاويل لمصدر اريد به المبالغه وكمررت باول صائم ولقاع عن فحل نعته ويحجبفه
طبين حالتها حيث كان الامر كذلك وانما وقع الظاهر لتوهم الاشتقاق و
هو له اي لمنعوته في الاعراب اي موافقا نعم اذا لم يلي النعت موكد الكفح
واحدا وملتزما كالشعرا العبور او لاشاره كهذه الشجره وكانت المنعوت
معلوما بدونه حقيقه او ادعا جاز قطعه للرفع ولو من مثله خبرا لهوا
وللنصب ولو من مثله على الاوجه مفعولا لنحو اريد واخص وامدح واذم
وارحم واجب حذفهما ان كان بمدح او ذم او ترحم واجاز الكسايي نعت الضمير
ان كان لاحد هذه الثلاثه وقيل مطلقا وفي كلا التعريف والتنكير وافق
مطلقا اي حقيقيا كان وسببيا او سببيا بان لابس منعوته رافعا لاجنبي
او رفع ملابسا له فيتبع مرفوعه تنكيرا وضده ويلزم الافراد ما لم يرفع
جمعا فتكسيره افصح فافراده فيتبع في اثنين من خمسه كهذا رجل كريم اباه

أخوك وغلام نسوة ضواربه فضاربه هن والرجل الفاضل أبوه ويوافقه
غالبا في التذكير ورفعه أي التأنيث وفي الجمع والافراد مع تثنية
فيتم له الموافقة في اربعة من عشرة اذا حقيقيا وقع بان رفع ولو بالقوة
كموصول واشارة ضمير متعوته اصالة كجاءت هند الفاضلة والزيدان الفا
ضلان او تحويلا وهو في الصفة المشبهة كجاءت امراتان جميلتان الوجه او
وجها او جميلتا الوجه اصله جميل وجهاهما فحول الاسناد للضمير فاستتر
ونصب الوجه بالتمييز او التشبيه بالمفعول وخفضه بالاضافة فكان سببيا
معنى وبالتحويل حقيقيا فان رفعه بارزا مجرورا لزم الافراد والتذكير
كنسوة مررت بهن او منفصلا فكالسببي مطلقا كرجلان كريم هما والا
تبعه كما مر في اربعة من عشرة وهو الغالب او في ثلثة من ثمانية كنسوة اقيام
ورجال ربوت او من سبعة كالمحرك بحركة الجوار او التوهم او في اثنين من خمسة
كرجال عصبة ونسوة عدل والعطف نوعان بيان ونسق فاول اي عطف
البيان كالنعت الحقيقي الاصل فيما قد سبق من موافقته لمتبوعه في اربعة
من عشرة وتكميله له بتوضيح معرفة كهذا ابو حفص عمر وتخصيص نكرة كمن
ماء صديد ويخالف النعت في انه قد يكون اعرف من متبوعه او يوطئ اي
كهذا ضيغم اي اسد ولا يكون الا جامدا بلا تاويل اي غير دال على حدث و
صاحبه ويخالف البدل بانه لا يكون جملة او خبرا او فعلا او تابعا لجمع او
مخالفا لمتبوعه تعريفا وتنكيرا ومنويا كونه محل الاول اي مقدرا عامله
والاصح جواز اعرابه بدلا مطلقا لاعتقادهم في التابع والثاني اي عطف
النسق بالواو لمطلق الجمع وهو احسن من الجمع المطلق وان اتحد معناهما
هنا كجا زيد وابوه فيصدق بمجيئه قبله وبعده ولو بمهلة ومعه وللتقسيم
كالكلمة اسم وفعل وحرف وهي فيه احسن من او وفا للترتيب بتعقيب غالبا
كجى فزار اذا لم يكن بينهما سوى مسافة الطريق وبتراخ نادرا كانزل من السماء
ما فتصبح الارض مخضرة وقد لا تعطف فيكون لمحض السببية والربط او
التاكيد او الاستيناف وثم للترتيب بتراخ غالبا كخلقكم ثم يميتكم وبتعقيب
نادرا وقد

نادرا وقد تكون لمحض الاستيناف فلا تعطف وبل للاضراب ان افرد معطوفها
وتقدمها ايجاب كامرر بزيد بل ابيك او سلب كما جا زيد بل ابوك والا
فهي حرف ابتدا كما زيد واقفا بل جالس اي بل هو جالس واو لاحد
الشيئين او الاشيا فلشك وتشكيك بعد الخبر غالبا كهل قام زيد او ابوه
وتخيير واباحة بعد الطلب كتزوج هندا او اختها وجالس الحسن او ابن
سيرين ويجوز الجمع فيه ولغيرها وام المتصلة اي المسبوقة بهمزة التعيين
وتقع بين مفردين غالبا او جملتين ليستا بتاويل المفرد وتغني عنهما اي
نحو انتم اشد خلقا ام السما اي ايكما اشد او بهمزة التسوية الواقعة بعد
نحو سوا وما ابالي ولا ما ادري وليت شعري وتقع بين جملتين في تاويل
المفرد كما ابالي اقام ام قعد اي بقيامه وقعوده ولكن لاستدراك ان
افرد معطوفها ولم تقترن بواو وتقدمها نفي او نهي كلم امرر بطالح
لكن بصالح والا فحرف ابتدا كجا زيد لكن عمرو لم يجي وتمثيله به للعاطفة سهو
ولكن رسول الله اي كان رسول الله ولا للنفي ان افرد معطوفها او كان
جملة لها محل وتقدم ندا او اثبات او امر وتعاند متعاطفاها فيمتنع هذا
رجل لا زيد ولم تقترن بعاطف كهذا زيد لا اخوه وحتى لجمع وغاية
وتدريج ان كان معطوفها اسما ظاهرا شريكا في العامل غاية لمتبوعه في
زيادة او نقص ولو معنويين بعضا له ولو بالتاويل كاعجبتني الجارية حتى
كلامها ويمتنع حتى ولدها وكلما صح استثناوه متصلا صح عطفه بحتى والا فلا
وحصل خبر قوله والثاني وبه تعلق المجرور كذا توكيد وهو تابع يعتضد به
كون المتبوع على ظاهره وذا قسمان لفظي وهو تكرار للفظ بنفسه كجاء
ربك والملك صفا صفا او بمرادفه كفجاجا سبلا او بموافقه في الوزن مما يجعل
به مع التقوية بين اللفظ وان لم يكن بمعنى متبوعه اذا افرد عنه كحسن بسن و
شيطان ليطان اسما كان كما مر وكجئتك انت وانت انت فاضل وقمت قمت تاكيدا
للتا او فعلا كقام قام زيد او حرفا كنعم نعم وان زيدا انه فاضل وانك انك و
الله عاقل او جملة كوالله لاغزون قريشا والله لاغزون قريشا والاكثر عطفها

بثم ان لم يلبس نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ومعنوي ويختص بالاسم و
بالفاظ معلومة بلا لبس غير واجمع وتوابعه منها ما ضمير متبوعها بالنفس
والعين ولك الجمع بينهما ان قدمت النفس كجاء زيد نفسه عينه والزيدان
انفسهما اعينهما فنفسهما عينهما فنفسها عينها والهندات انفسهن
اعينهن وكل وعامة وجميع وطرا يحصل واجمع وجمعا واجمعين وجمع
ان نحو المؤكد به انه كقام القوم كلهم وعامتهم وجميعهم واجمع او بعامله
كبعت الجارية كلها وعامتها وجميعها وجمعا وتابع لاجمع واخواته فلا
تتقدم عليها ولا يكتفى بها وهو اكتع وابصع باهمال صاده اتبع اجمعها
وابتع وقس الباقي والمشهور وجوب هذا الترتيب اذا اجتمعت بخلاف
اجمع فقد يكتفى عن كل كامر ومنه انا لمنجوهم اجمعين فله سلبه اجمع فان اجتمعا
وهو الاكثر قدمت كل كسجد الملئكة كلهم اجمعون وهي اعلام للاحاطة فمنعها
من الصرف للعلمية والتانيث المعنوي تتمه يؤكد بكلا وكلتا المثنى
ان اتحد معنى المسند اليهما كذهب زيد وانطلق ابوه كلاهما واجاز ابن
مالك كالاخفش وغيره تاكيد النكرة بمعنى ان كانت محدودة والتاكيد للاحاطة
كقمت اسبوعا كله وصمت شهرا كله والبدل وعامله مقدر من جنس عامل
متبوعه وقيل نفس عامل متبوعه وعزاه ابن مالك لنص سيبويه وهو شيء
من الشي بان يراد بهما واحد كجاء زيد اخوك وهو بدل المطابقة والموافقة ايضا
وهو احسن من التعبير بكل من كل لاستعماله في اسماء الله تعالى ولا يطلق كل عليه تعالى
ولا يجب فيه وفي المباين من رابط بخلاف الباقي واشتمال بان يشتمل عامله على
معناه اجمالا الملابسة بينهما بغير الكلية والجزئية مع امكان فهم معناه مجملا
وحسن الكلام ان حذف كاعجبني زيد علمه فاعجبني زيد اخوه اضرابي وان رايت
زيدا فرسه مباين ومباين فان سبق لسانك لغير المقصود دون اختيار
فهو غلط فمحله اللسان او قصدت ذكره فبان لك فساد قصدك فنسيان
فمحله الجنان او قصدتهما فاخبرت عن شيء فبدا لك ان تخبر عن غيره فبداء
يحتملهن جاء زيد الفرس والاحسن عطفه والبعض من كل بان يكون جزء الاول
كاكلت الرغيف

كاكلت الرغيف اقله او اكثره وشرط فيه المغاير صحة الاستغناء عنه بالاول
كالاشتمال فيجوز خذ عنك انفك ولا يجوز قطعتك انفك وعكسه اي بدل كل
من بعض اثبته بعضهم كقوله كاني غداة البين يوم تحملوا لكن سقط قوله
لان يوم ظرف ثان للسببية او ظرف للبين ومعناه مطلق او بدل مطابق
بحذف مضاف مثلا وقد يبدل الفعل من مثله كمن يصل يسجد لله يرحمه والجملة
من مثلها بشرط كون الثانية اولى بالمراد نحو اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
ومن مفرد نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وقد يحذف البدل اكتفا بدليله
مكانه كخبر لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني الى اخره اي
باحدى ثلاث ثيوبة الزاني والقتل وترك الدين ولك الى اخره رفعه اي هم
الثيب ونصبه اي اعني به والصحيح بحلاف مهم المفهوم من المعنى وخفض
بضعف على مجاز البدل والله عز وجل اعلم

علم التصريف

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان من بيده التصريف المطلق
الماضي امره على كل حال المنزه في ذاته وصفاته واسمائه وافعاله عن المضارع
والمثال وصلاة وسلاما سرمدين على من ابتعثه الى ما عداه بالدين الصحيح
السالم من التضعيف والاعلال مدغما فيهما معه كل من نهج مصدره القويم دون
تغيير وابدال وبعد فهذا التعريف في علم التصريف وهو شرح السابع
من نظم النقاية وانما عقب به النحو لانه من جملة ابوابه وقيل بل علم مفرد وضعه
معاذ بن مسلم الهراء فيقدم لانه يبحث عن ذات الكلم والنحو عما يعرض لها
فتقديم النحو لاهميته اذ معرفة الذات مقدمة على معرفة عوارضها وعلم
تصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والكثرة اشارة الى كثرة ما في الفن
من ذلك وهو لغة التغيير والتحويل وعرفا تحويل الابنية من حال الى اخر
بحسب الغرض الموجب اذا اردت ان تحده فهو لغة ما تقدم وعرفا علم
اي صناعة علمية اي التصديق بالقواعد والاصول المعلومة لانفسها اذ لا
يمكن حملها عليها فيه عن ابنية الكلم اي ذواتها كاوزان الاسم والفعل با
نواعها والمصدر والصفات وما يتعلق بهما وهو القسم الاول وعن الاحوال

التي لها يبحث وبه تتعلق المجرورات صحة بالنصب تمييزا مع اعتلال
كزيادة وحذف وابدال وادغام وهو القسم الثاني وبذلك يخرج بابر
العلوم وعرفه ابن الحاجب بانه علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم
التي ليست باعراب قال واحوالها تكون للحاجة كالماضي والمضارع و
الامر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر
واسم الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع او لالتقا الساكنين
والابتدا والوقف او للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد او
المجانسة كالامالة او للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال
والادغام والحذف انتهى وصدره بمقدمة في اصول الابنية وكيفية الوزن
ونحوه واما ابو حيان فقسم النحو جملتين الجملة الاولى في حكم الكلم افرادا
وتثنية وفيه مقدمة في بيان حروف الهجا وفروعها ومخارجها وصفاتها
اللازمة كاستعلا واستفال ولين وشدة ونحوها والمعارضة كالامالة و
التوقيف والتفخيم والتسهيل ونحوها وهو قسمان قسم فيما يعرض لها في
نفسها وهو التصريف وينحصر في تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها وله
الزيادة والحذف والابدال والقلب والنقل والادغام وثانيهما جعل الكلمة
على صيغ مختلفة لضروب من المعاني وله التصغير والتكسير والمصدر واسم
الزمان والمكان واسما الفاعل والمفعول والمقصور والممدود وقسم فيما يلحقها
من اولها وهي همزة الوصل او من اخرها وهو علامة التثنية والجمعين الصحيحين
ويا النسب وعلامة التانيث ونونا التوكيد والتنوين الجملة الثانية في
حكمها تركيبا وهو قسمان قسم في احوالها غير الاعرابية وهي البنا والحكاية
والادغام من كلمتين او كلمة والتقا الساكنين بهما او التقا الهمزتين كذلك والعدد
والكناية عنه والوقف وقسم في احوالها الاعرابية وله باقي الابواب وكله
اصطلاح ولا مشاحة فيه حيث لا محذور وقد ذكر هنا الضروري منه وفيه
مقدمة وقسمان المقدمة اللفظ ان خلا عن زيادة فمجرد والا فمزيد
لالحاق او غيره فمجرد الاسم ثلاثي وانما خفف باوله للضرورة فصار كالمنفوح
وهو اقل

وهو اقل صور الاسم المتمكن فلا ينقص عنه الا بحذف كيد ودم الله بخلاف
غير المتمكن كمن وكم وتا الضمير وعند الكوفي اقلها اثنان وله من الاوزان
فعل وثلث فاؤه بالحركات الثلاث وعينه تربع بها وبالسكون فيبلغ اثنا
عشر بنا بضرب ثلثة في اربعة كفلس فرس كبد عضد حبر وعنب ابل قفل
حبك وصرد دئل عنق بود لكن فعل مهمل لان حبك ان صح فمن التداخل
وفعل بعكسه لم يات فيه الا دئل ورئم والاصح انها منقولة من
الفعل وكذا فعل بفتح فسكون فتح عينه حلقية كالبحر ما لم يود لاعلال
كالنحو وفي دخل بضم فسكون ضم عينه ما لم يكن صفة كحمر الا ضرورة و
بفتح فكسر ولو فعلا سكون عينه مع فتح فائه وكسرها فان كان حلقي
العين فبكسرها ايضا وبفتح فضم سكون عينه مع فتح فائه اسما وفتحها
او ضمها فعلا وبكسرتين سكون عينه وبضمتين سكونها فان كان جمعا
مضعفا كذلل ففتحها ايضا وبضم فكسر فعلا سكونها مع ضم فائه وكسرها
فان كان مثالا واويا او يائيا فابدال واوه همزة ايضا او اجوف او مضاعفا مدغما
فالضم والكسر والاشمام كما مر مع ابدال واو المثال المضاعف كود ظهرة ايضا
او ناقصا فسكونها مع ضم فائه فتنقلب الواو في نحو طوي يا وتدغم وفتحها
مع ضم فائه وكسرها فتنقلب اللام الفا وتسقط للساكنين وذو اربعة وله
ستة اوزان على الاصح وقيل تسعة وقيل ثلثة عشر لثعلب زبرج دملج درهم
طحلب سبطر وذو خمسة وله اربعة وقيل عشرة كسفرجل قذعمل قرطعب
جحمرش مزيده ثلاثيا له ستمائة وثمانين ورباعيا كمصحف وخليج بالنون
وثندوة كتعلوة وخماسي كقطمير وموجان وسداسي كاستبرق وعنفوان
وسباعي كعاشورا وساتيدما وثماني كبربيطيا وقرقيسيا ورباعيا
نحو مائة وثلثين ومزيدا خماسي كقرنفل وخزعال وسداسي كقرنفول وفالوذج
وسباعي كاصطفلينة وخماسيا اربعة عشر ومزيدا سداسي كعندليب وسباعي
كقرعبلانة ومغناطيس والصحيح ان غاية مزيده ذو ستة وذو سبعة
فلا يزيد عليها الا بنحو تا تانيث كاسحنجم واسحنجان واسحنجاف

وان الخماسي لا يزاد سوى الثا الاحرف مد وسد سباعيه وثماني الثلاثي
والفعل ان جرد فهو ذو ثلثة فلا ينقص عنها الا بحذف كقل وع ويا وزيد
وعيا مثلث العين مفتوح الفا كضرب وعلم وشرف والمبني للمفعول فرع
المبني للفاعل لا اصل برأسه على الاصح وذو اربعة وله فعلل كدحرج
وان يزد فيه فما ستا علا اي لا يزاد عليه لثقله اما مزيد اول اي الثلاثي
فثمانية وستون اشهرها افعلا كاكرم وفعل كفرح واستفعل كاستخرج
وفاعل كقاتل وافتعل كاجتمع وتفاعل كتخاصم وافعل بتشديد اللام
كاحمر وتفعل كتكرم وانفعل كانطلق وافعال كاحمار وافعوعل كا
عشوشب وهذان مزيدان على الاصل ولم يبين الملحق من غيره وسيأتي
ذلك وباقي الاوزان والثاني اي الرباعي مزيده على تفعلل كتدحرج و
افعلل كاقشعر وهو بنا مقتضب وقيل ملحق باحرنجم لان اصله اقشنع
ويرده عدم زيادة النون فيه ورابعه ثم افعنلل كاحرنجم قيل وافعلل
كاخرنقس واجرمز والصحيح ان الاول من مزيد الثلاثي لانه والثاني
من الخرس وقيل الثاني من الرباعي وهو الاقرب فاصله اجرنمز فادغمت
النون في الميم فان خلت اصوله اي حروفه الاصلية التي تلزم بنفسها او
ببدلها جميع تصاريف الكلمة الا لنحو حذف اعلالي كالضاد والرا والبا في
ضارب تضارب اضطرب استضرب اضرورب مضروب ضويرب ضورب
وسائر تعاليله افعالا واسما ادنى فعل اي بمادة ف ع ل توزن لانهم بها
يزنون ويسمون اول الاصول فا الكلمة وثانيها عينها وثالثها لامها فان
زادت على ثلثة كرروا اللام وعبروا بلامها الثانية والثالثة فنصر فعل و
زلزل فعلل وجحمرش فعلّلل كما مر وما حذف في الموزون حذف في الوزن
فقاض فاع وعت علت وما قلب فكذلك فأينق جمع ناقة اعفل الا
ان اردت بيان الاصل فيهما ويعرف القلب باصله كناء يناء من النأي و
بامثلة اشتقاقه كالجاه عفل مقلوب وجه والحادي عالف مقلوب واحد
والقسي فليع فاصله قووس فقسو فقلبت الواو الثانية فالاولى يا

وكثرت السين

وكثرت السين للمناسبة والقاف اتباعا لها لان نظايرها الوجه والوحدة
والتقوس ونحوها اذا عرفت ذلك فما سلمت اصوله من حرف علة وهو ثلثة
يجمعها لفظ واي وزاد في التسهيل الهمزة تبعا لقوم فهو صحيح كضرب وسال
ورد وقوله لم يعل اشار به للرد على من جعل المضاعف والمهموز من المعتل
لوقوع الاعلال فيهما قليلا اما الزايد فيعبر عنه بلفظه فقدموس
فعلوس ومجنون ان كان من جن فمفعول او يجن ففعلون او يجن
فمفعلون او منجن ففعللون وهو الاصح او بجن ففنعلون او حماليا
ففعللول الا تا الافتعال فلا تغير فاضطرب افتعل لا افطعل والا
المكرر لالحاق او غيره فتكرر له ما قابله من الاصول ان كان كذلك ابتدا هو
كعطامط فعالع ومرمريس فعفعيل وكقطع وجلبب فعلين وزنهما
فعّل وفعلل لا فعطل وفعلب ام صار المثلان ما علال كازّين وادّارك
اصلهما تزين وتدارك ادغمت التا في الزاي والدال فاحتيج للهمزة ووزنهما
افعّل وافّاعل لا ازفعل وادفاعل اولا بان كان فيه احدها فمعتل لان
فيه حرف علة فان يكن اعتلاله بفا للكلمة كوعد ويمن يمن ووجل يوجل
يدع معتل الفا ومثالا لمماثلته الصحيح في عدم تغيره واو ويا غالبا مطلقا
بخلاف غيره او يكن بعين فقط كقال وباع فيسمى اجوفا ومعتل العين
وذا الثلثة لصيرورة مجرده باسناده للنون والتا على ثلثة كقلن وبعن لان الصرفي
يبحث عن الضمير متصلا وبدونه المجموع فعلا وان اعتل باللام فقط كرضي
ودعا وسرو ودعي عندهم معتل اللام والمنقوص والناقص ومنه عندهم
المقصور لنقصانه لكثرة الحذف اخره كادع وداع وعصى ورحى بالتنوين
لا النقصان اخره من بعض الحركات لان الصرفي لا يبحث عن الحركة مع ذي
اربع اي ذي الاربعة لصيرورته مسندا لما هو على اربعة كرضيت ودعوت
ومناسب تخصيصه بهذا الاسم لانه لا يذكر الا عقب ذي ثلثة وهو اي المعتل
بحرفين لفيف لالتفاف حرفي علة فيه فاذا توالبا فيه فهو المقرون لاقترانهما
الا ما فا وعينا كويح ويوم او عينا ولاما وهو المراد غالبا عند اطلاق اللفيف

المقرون كغوى وقوى وحيي ام معتل الثلاثة ولم ياتِ منه سوى اليا والواو
لاسمي الحرفين **او لا** بان فصلت بينهما العين **سم ذا الثرف** اي اللفيف
المفروق والملتوى ولا يكون لامه الا كوقى ودعى وبديت اي الهمت
تتمة الصحيح ان خلت اصوله من واى فصحيح والا فمعتل والصحيح
ان خلت اصوله من الهمز والتضعيف فسالم والا فغير سالم والمضاعف
من الثلاثي وهو الاصح ما اتحدت عينه ولامه وهو المراد عند الاطلاق
كرد واغد او فاوه وعينه كالدين والسوسن او فاوه ولامه كسلس
وقلق او الثلاثة اسم صوت وعلم وصصه علم على واضع الشطرنج اي
مخترعه ومن الرباعي ويسمى المطابق ما اتحدت فاوه ولامه الاولى و
عينه ولامه الثانية كزلزل ووسوس او فاوه ولامه كدادن مهملا والمهموز
ما احد اصوله همز كسأل ولأم ولمأ **و** الفعل متعد وغيره فا**لذي تعدى منه**
هو **ما ينصب** بنفسه اصالة **مفعولا به نحو رما** كرميت الصيد وهو الواقع
والمجاوز ايضا **وغيره** وان لم ينصبه واسا كظرف او نصبه بالحرف كمررت به
او بنزع الخافض كمررته اي به او نصب غيره كمصدر ومفعول كقمته اي القيام
وقمت وزيدا هو **اللازم** والقاصر ايضا فكل ما كان على فعل لغير تضمين
او تعجب كظرف وحسن او فعل بفتح وكسر وصفه فعيل كذا وقوي او افعل
بهمزة الصيرورة كاحصد الزرع او افعلل كاقشعر او افوعل كاكوهد
او افعنلل كاحرنجم واقعنسس او افعنلا كاحرنبا او انفعل دال على
التحول كاسنجح الطين او انفعل كانطلق او مطاوعا لمتعد الى واحد
كضاعفته فتضاعف ورباعيا مزيدا فيه كتدحرج او ضمنا معنى قام كتخالفوا
عن امره اي تخرجون او دالا على سجية كجبن او عرض كفرح او نظافة كطهر
او دنس كاجنب او لون كادم واحمر كدعج وهزل فلا يكون الا قاصرا و
يتعدى بالجر سماعا كذهبت به وعضضت عليه وبالهمز قياسا في القاصر وفي
ما لك مطلقا كاخرجته والبسته ثوبا واعلمته اياه قايما وبتضعيف العين
سماعا وقيل قياسا كفرحته وعلمته الامر وبالف المفاعلة قياسا في المغالبة
وقيل مطلقا

وقيل مطلقا كجالسته وحادثته وبجعله لمغالبة فعل سامي ثلاثي متصرف
تام كجاودته فجدته اجوده وبصوغه على استفعل للطلب كاستخرجته و
التكلفته الكتاب او نسبه ووجدان كاستعظمته اي وجدته عظيما و
نسبته للعظم وبالتضمين سماعا او قياسا كوجع راسه والمه اي نكاه
وبتضعيف اللام عند بعضهم كصعرّ خده وصعررته انا وبتغيير حركة العين
عند ابي حيان كالكوفيين كسترت عينه وسترها الله تعالى وهو عند نامن
المطاوعة يقال كسوته الثوب فكسيته وستر الله عينه فسترت وبنزع الخافض
توسعا كفرشني ثوبه اي فرش لي وهو مقيس حيث لا لبس مع أنّ وأنْ وكي
المصدرية فقط وقيل مطلقا فافهم **فصل** في الابنية فاولها الماضي
ولم يفرده للعلم به مما مر والثلاثي ان وازن الرباعي او مزيده مصدرا او
تصريفا فملحق به فبدحرج كترمس وفرجس وهرجب وجورب وسنبس
وبيقر وسنبل وبتدحرج كتشرف وتضارب وتعفرت وتجورب وباحرنجم
كاقعنسس واسلنقى واعلنكس وباقشعر كاسمقر واكوهد او وازنه
تصريفا فقط فمماثل فقط ولو فعّل وفاعل وافعل وان لم يوازنه اصلا
فلا ولا كاجتمع وانطلق واحمر واحمار واعشوشب واجلوذ واخلولق
واحرنجم واصبح **و** ثانيها **المضارع** وهو الاتي والغابر والمستقبل ايضا
وبناوه **زاد على بنا فعله الماضي بحرف بوضع اول** بالضم والنصب اي في
اوله **من** احرف المضارعة المجموعة في قولك **نأتي** فالهمزة للمتكلم وحده والنون للمتكلم
المشارك والتا للمخاطب مطلقا وللغايبة والغايبتين والياء للغايب المذكور
الغايبات وبه يعلم ان اصل نحو مكرم موكرم فحذفت همزته تخفيفا ولهذا
حين قلبوها هاء وعينا في اراق واهل ابقوها مطلقا فقالوا هراق يهريق
مهريق مهراق وعيهل يعيهل معيهل **وعينه** للثلاثي المجرد **تثلث**
بالحركات **اذا فتحت** هامن **ماضيه** كيضرب وينصر ويسال **و** الشرط في لزوم
الكسر كونه واوي الفاء كوهب يهب ووثب يثب ما لم تكن لامه حلقيا فالفتح
كيقع ويضع او يائيهما غير حلقي اللام او العين كيسر ييسر او يائي العين

ولو حلقي اللام كباع يبيع او يائي اللام كوفي يفي وطوى مالم يكن غير
اللفيف حلقي العين فالفتح كيسعى وينهى وفي لزوم الضم كونه مغالبه ولم
يجب كسره كجاودني فجدته اجوده اي غالبني في الجود فغلبته فيه او واوي
العين على الصحيح كيدعو ويغزو وما جا بضم وكسر مع الفتح او بدونه فواوي
ويائي كحثاه يحثوه ويحثيه ودحاه يدحوه ويدحيه ويدحاه كما شرط قياس
فتح كون عينه ان او لامه ح فا من حرف حلقي وهي الهمزة فالها فالعين
فالحا فالغين فالخا ولم يضعف كسال وكلأ ومنع ومنح ولو يائي اللام على
الصحيح كنهى ينهى وراى يرى ولابد علينا ما سمع من متعدي المضاعف
بالكسر فقط كحبه يحبه اي احبه او مع الضم كعله الشراب ونم الحديث
ومن لازمه بالضم فقط كمضارع مر وهب وهم او مع الكسر لمضارع قر
اي برد وحرا اي حمي ومن واوي اللام بالفتح فقط كفحا يفحاه او مع الضم
كشجاه يشجوه ويشجاه ومن يائيها مكسورا في الحلقي كنعاه ينعاه مفتوحا
في غيره كابا يابا بالموحدة وسمع يابى بكسره على القياس او من الحلقي بالكسر
كبرجع وينزع او بالضم كيدخل ويصرخ او بهما كمهر المراه يمهرها او بالفتح
مع الضم كنحى لونه او مع الكسر كنعب الغراب او بالثلاثة كنحت العود لانه
سماعي وكلا منافي المقيس ولانه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
بل من عدمه العدم والاصح في غير ما مر حيث لا سماع ان قياس الحلقي
الفتح وغيره الضم او الكسر وافتح عينه اذا كسرتها من ماضيه كعلم يعلم وقد
يكسر وجوبا لمضارع ورى وولي وورث بالمثلثة ولا رابع لها وورث وورم
وومق او جوازا لمضارع حسب ونعم وبيس يوسا وييسا يابسا وبيس
ييسا ووهل ووهن وقاسه ابن الحاجب في الواوي لكثرته فتسلم فتحا
كيوهل ويوهن وتحذف كسرا كيهل ويهن واما نحو فضل يفضل ومت تموت
وكدت تكود بكسر الماضي وضم المضارع فمن تداخل اللغتين لانها جات كعلم
وكنصر فاخذ الماضي من لغة والمضارع من اخرى واضممها الذي ضم لها
من ماضيه كحسن يحسن ولا يتعدى الا بالتضمين كرحبتكم الدخول في
الطاعم اي وسع

الطاعم اي وسع وبالتحويل في التعجب بان يصاغ لم كذلك ولو من مفتوحها
ومكسورها فتقول علم اخاك ففاعله ضمير مصدره وكعلم يلحبك فالبا زايده
ولعلم الخول وهو الاصل واللام تاكيدا وقسم واما نحو كدت يكاد ووجدت
يجاد بالفتح مع ضم الماضي فمن التداخل لانه جا كحسن وكظلم والاوجه
اقتباس التداخل واما غيرها كان ثلاثيا مجردا فمضارعه بعد زيادة
حرفها بكسر ما قبل الحرف الاخير منه قد اتى لفظا كيكرم ويدحرج او تقديرا
كيجمر ويقشعر اصلهما يجمرر ويقشعرر ما لم يكن ماضيه مبدوا بتا زايده
فيفتح كتعلم تتفاعل يتمسكن يتدحرج واحرف المضارعة ضم اذا كان الفعل
الذي هو ماضيه برمته من اربعة ولو مزيدا فيه كيتدحرج وما الحق به ويقاتل
يفرح يكرم وكاهراق يهريق واطاع يستطيع واسناع يستيع يقطع
الهمزة وضم حرف المضارعة لان الاصل اراق واطاع فزيدت الها والسين
شذوذا وابدلت الطا تا في استاع وفيما سواه وهو الثلاثي كينصر والخماسي
كيزيد ويخصم يخصم خصاما بتشديد ثانيه اصله اختصم يختصم ادغمت تا
الافتعال في عينه فحركت الفا بالفتح والكسر فزالت الهمزة والسداسي كيعشوشب
وكاسطاع يسطيع واستاع يستيع بوصل همزته وفتح المضارعة اصله استطاع
فحذفا منه شذوذا يفتح ثما لامثله وهو لغة الحجاز وكسرها مطلقا من باب علم
والمبدو بهمزة وصلا او تاء مزيده ولو تحتيه ومن الباقي لغة التحتيه منها لغة نحيه
المجهول المبني للمفعول اذا المبني للفاعل معلوم ومعروف تقدم حكمه في النحو
وثالثها الامر اي بالصيغة ولو دعا فامر ذي الهمز الزايد اولا وصلا او
قطعا به يفتتح كاكرم واتخرج وامر غيره يفتتح بتلو ذي المضارعة اي
بما يليه بعد حذفه ما لم يسكن ما يليه كهب من يهب او يهاب ودحرج من
تدحرج ثم ان سكن كتنصر تعلم تضرب فافتحه بزيادة همز بالوصل معه وشذ
حذف كل وموضع تاخذ وتاكل وتامر وضم الهمز ان ضم تلا الساكن لكونه على
تفعل كتنصر فقل انصر اولا بان تلاه فتح او كسر اكسرها فقل اعلم اضرب
اسال وكذا انطلق استخرج وحركة الحرف الذي قبل الاخر من كل فعل امر

محركه ما قبل اخر مضارع له على ما تقدم ورابعها المصدر فمجرد الثلاثي قد
اتا بنا مصدر له على نحو مائه وزن ولا ضابط لها سوى السماع وقد يكون
للفعل عشرة مصادر فاكثر ولنحو هذا منع القياس فيها اكثر المحققين
والاصح جوازه بمعنى اذا ورد شي ولم يعلم كيف نطقوا بمصدره فقسه
على ما ياتي لا انك تقيس مع وجود السماع بغيره خلافا للفرا الذي تعدى من
مجرد الثلاثي على فعل كنصر نصرا وفهم فهما وقيده في التسهيل فعل مكسورا
بان يدل على عمل بالفم كجلس وسرط ولقم وما يفتح عينا منه ويكون
لازما له فعول كدخول وخروج ويكسرها لازما ان كان عملا واسم فاعله
فاعل فله فعول كقدم قدوما والا فله فعل كالفرح والعمى ما لم يكن لونا
ففعله غالبا كالحمرة والصفرة ويضمها ولا يتعدى الا قاصرا له فعولة كصعوبة
وسهولة ايضا شمل كحسن حسنا وهو الاكثر والمقيس عند ابن عصفور وفعاله
كشجاعة وسماحة وهو الاكثر مطلقا فالقياس عليه اولى وافعل الافعال له
كاكرم اكراما فان اعتلت عينه بان كانت حرف علة واعلت بان اعطيت ما تستحقه
من قلب ونحوه لزمه الحذف وتعويض التا كاقامة واثابة والمحذوف عينه فهو
اقاله وقيل الف الافعال فهو افعله وقاس سيبويه حذف التا وفعل الاصلي له
التفعيل كالتكريم وشذ في الناقص ثم التفعلة كالتزكية وشذ في السالم
كالتبصرة ويتقاسمان في مهموز اللام كخطاه تخطيا وتخطية وجاء الفعال
مشددا وهو الجاري عليه حقيقة فيقاس في الاصح ومخففا وبهما قرئ وكذبوا
باياتنا كذابا اما فعل الذي اصله افتعل كخصم بمصدره الفعال بالكسر والفتح
مشدد الخصم خصاما وفعلل له الفعلال وهو شاذ في السالم كسرهف
سرهافا ولا يفتح فاوه مقيس في المطابق ولك فتح فائه في الاصح كزلزل زلزالا
وزلزالا الا ثم الفعللة وهو مقيس مطلقا كالدحرجة والزلزلة وامتنع سواه
في الملحق وفاعل له الفعال كالقتال ويقاس في غير المثال والفيعال بزيادة
لين كالقيتال وهو الاصل وان ندر استعماله كذا المفاعلة وهو مقيس باتفاق
كواره موارأة وقاتله مقاتلة وما من الماضي نوى اوله مبدوا اصالة بهمزة

للوصل فوزن

للوصل فوزن مصدره له بكسر ثالث منه وجعل الالف مزيدة من
قبل اخره له كانطلق انطلاقا واضطرب اضطرابا واقعنسس اقعنساسا
واحمار احميرارا واعشوشب اعشيشابا بفك الادغام وقلب الالف والواو
يا واجلوذ اجلواذا باتفاق الادغام فان صحح عين استفعل صح مصدره
كاستحوذ استحواذا او اعل لزمه الحذف والتعويض كاستقام استقامة
والاصح ان تصحيح اجوف الافعال والاستفعال لغة فصيحة وان اعلت
عين افتعل وانفعل اعل مصدرهما كانقاد انقيادا واختار اختيارا او صحت
صح كاجتوز اجتوازا وانطوى انطوا اما ما عرضت فيه همزة الوصل كاطاير
اصله تطاير فمصدره مثله مع ضم عينه وما بالتا بدي فوزنه اي مصدره
بضم رابع له كتدحرج تدحرجا وتقطع تقطعا فان اعتلت لامه ابدل
بالضم كسرا كتراضوا تراضيا وهو كالمنقوص مطلقا تنبيه ما خالف ما مر
كافرضه قرضا وايسر يسرا وميسورا وكلمه كلاما وقهقه القهقرى وماراه
مرية واستراح راحة وتجبر جبروتا فاسم للمصدر او شاذ او مؤول الا
المصدر الميمي الاتي فمصدر عند التحقيق لا اسم مصدر وان ترد بنا مرة
من المصدر اي ما يدل على وحدته فذاك من الخالي عن التا غير الثلاثي
المجرد يكون بتا زيدت اخرا على مصدره المقيس بالشهير فقط كاجتماعة و
تدحرجة فان ختم بالتا فرق عن مصدره العام بنحو الوصف كاقامة فقط
وطمانينة لا غير ومن ثلاثي مجرد تام متصرف ان خلا منها اي التا بوزن
فعلة كنكح نكحة ووعد وعدة فان لم يخل منها فرق بنحو ما فرق كرحمة واحدة
والهيئة وهي النوع بناؤها من الخالي عن التا بفعلة بالكسر كقام قيمة
زيد فان لم يخل منها او التبس بالمرة فرق بما مر كونشدته نشدة ومحده و
احسن مرنه وكالرحمة الكرامة فحسب والكرامة تعظيم وخامسها الالة وبناء اسمها
في الاشهر المفعال كمحراب ثم المفعل بكسر ميمه وفتح عينه ولا يطرد غيرهما
كمقطع ثم مفعلة كذلك كمطرقة ومطهرة ومسقاة لالة الطهر والسقي ومن
فتح جعلها موضع ذلك وشذ غيرها كمنخل ومكحلة بضمهما ومغزل بفتحها

وغطاوذ ربعة وفي جعل الوعا المحلة له تجوز وسادسها المفعل اي المصدر
والظرف الميميان من الثلاثي وغيره ولو بزيادة التا لكن لا انقاس زيادتها
ثم المصدر بفتح عينه ابدا كنصر منصرا الا الواوي الفا فمن نحو يود مود بالفتح
ومن نحو موعد بالكسر ومن غيرهما بهما كوجل موجلا وموجلا والا اللفيف
فمن نحو ولي مولى بالكسر منقوصا ومن غيره بالفتح والا يائي العين فبالوجهين
كبعته مبيعا ومباعا وشذ نحو مكرمة بالضم ونحو مقدرة بالتثليث ونحو
مظلمة بالفتح والكسر ونحو مغفرة بالكسر كلحوق التا لهن والمكان والزمان
بالمعنى العام اللغوي له مفعل من مجرد الثلاثي بفتح عينه ان اعتلت
لامه ولو مقرونا او مفروقا ليس كولي كمحيا وملقى او فتح او ضم مضارعه
ولو معتلا غير مثال واوي كملعب ومقيل ومقال ومكسرها ان كان يائي العين
كمبيع وقيل الوجهان او كسر مضارعه الصحيح اللام ولو يائي الفا كمضرب
وما في مضارعه الكسر وغيره كيحسب بوجهيه وكذب كينصر ويضرب وكيحث
مثلثا فبالوجهين والمثال ان كان يائيا فقد عرف او واويا فان تحركت
فا مضارعه كيود فالفتح والا فقيل الزم عينا مطلقا وبه جزم ابن الحاجب
وابن مالك وقيل ان كسر مضارعه كيعد ويرث كسر كموعد وموريث والا كيوجل
بالفتح ويوجبا بالضم فالوجهان الا مان ومني فلم يات فيه الا الكسر وان جزم
ابن مالك وغيره بفتحه وشذ نحو مزدعة بالتثليث ونحو مطلع وماوى الابل
بالوجهين ونحو مشرق ومغرب بالكسر ونحو مرفق لبيت الخلا ومربد بكسر
الميم والاصح جواز اجرائهن على القياس وبنا المفعل مصدرا او ظرفا من غير
مجرد الثلاثي زنة بلفظ اسم مفعول له وسياتي كمكرم ومتدحرج فهو مشترك
بين المفعول والمصدر والمكان والزمان وسابعها الصفات فالبنا للفاعل
اي لاسمه من خلاف ذي الثلاث المجرد ولاسم المفعول منه ايضا وزن
مضارع لهما وميما يبدل اوله بالرفع اي حرف المضارعة مضموما ولكن الاول
اي الفاعل بكسر متلو الاخر اي ما قبل اخر حرف منه لفظا كمكرم ومدحرج و
محرنجم او تقديرا كمقيم ومنقاد وشذ فتحه كاحصن فهو محصن كاشذ نحو ايفع

فهو يافع

فهو يافع والثاني اي المفعول افتح ما قبل اخره كذلك كمفرح ومدحرج و
كمستقام ومختار في الثلاثي المجرد زنة اي اسم فاعله ومفعوله بوزن فاعل
في الاول وهو المقيس في فعل بالفتح كقاصر وقايم وفعل بالكسر متعديا كضارب
وتقل في لازمه كسالم وفي مضموم العين كغافر وبوزن مفعول في الثاني مطلقا
كمضروب ومفروح به وتقول في الاجوف واويا مقول بواو فقط ومقوول
بواوين وبائيا مبيع ومبوع ومبيوع بالاتمام وما خالف ذلك فسماعي
اما غير تام ومن فعل ثلاثي بكسر العين زن وصفا لفاعله بافعل فعلا في
الالوان والخلقة ونحوهما كاحمر واعور واعمى وفعلان في الامتلا وضده و
حرارة الباطن كشبعان وجوعان وسخنان لليوم الحار وفعل في الاعراض
كالادوا وما يناسبهما من نحو عيبه باطن وهيجان كعم في عمى القلب وفرح
ومرح ومن ثلاثي بضمها افعل بفتح فسكون وقاسه ابن مالك كضخم وسهل
وفعيل وهو مقيس كجميل وكريم وما خالف ذلك فسماعي او متداخل وكل ما
ليس للمبالغة وخالف فاعلا فصفة مشبهة فصل في احوال الابنية
منها الزيادة وقد جعل حروف لفظ سالتمونيها او اهوى تلمسان او ما شاكله
يهون جميعا احرفا زيادة بمعنى ان الزايد لغير تكرير لا يكون الا منها
لا بمعنى انها ابدا زايدة الا الزايد بالتكرير فقد يكون من غيرها كحليب
وقطعة مشدد ويعرف الزايد بالاشتقاق وهو المقدم حيث تحقق
مستظرف وظريف من الظرف وبالتصريف فيسقط من الفرع ويثبت
في الاصل عكس الاشتقاق كغزال وغزلان وكثيب وكثب وبكونه بمعنى
كحرف المضارعة والف فاعل وتا افتعل وغير ذلك فالواو زد اي احكم بزيادتها
والالفا والبا اذا وقعن مع اكثر من اصلين كضارب وانطلاق وجوهر
وجدول ويرمع وضيغم وعثير وبرطيل واحكم باصليتها مع ذين اي مع
اصليين ح فقط ولا يكون الالف اصلا الا منقلبة عن احدهما كسوط وبيت ومال ولذا
ان تكرر الاصلان واللين بفاصل كوعوع وقوقى وعاعى وكيوبو و
صيصية او تصدرت على الصحيح الواو مطلقا كورنتل او اليا قبل اربعة

اصول في غير مضارع كيستعور بخلاف نحو يدحرج ولو علما **وهمزة على الاصول**
صدرت قبل ثلثة فقط كاصبع وافكل واربق افعل وافعيل **او اخرت**
بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو اعلافها ووسطا كضيئل واولا بدون
ثلثة كاذى او باكثر منها كاصطبل واخرا بدون الف كعرمى او بالف قبلها
اصلان فاقبل كبيدا او قبلها ثلثة في المطابق كالطاطا وقد يكون اصلا
قبل ثلثة اصول كامعه او بعدها كصد الماعروف ووسطا كشمال ولابر
بعدم اطراده فهو مما خولف فيه القياس لدليل وكذا سبابي **والميم ان**
تصدرت على ثلثة محققة كمجدع وعليه يحمل ما لم يعرف اشتقاقه كمنبج لا وسطا
كتملق وصلومع بن قلومع واخرا كساسم وشرادم وصلعم من قلعم ومصدره
على اربعة اصول في غير الجاري على الفعل المزيد كحوش ومرتكوش لا كمدحرج
ومحرنجم او على ثلثة لم تحقق اصالتها كمعزى وهو على الصحيح اصل في مراجيل
لشاب الوشي زايدة في دلمص وقمارص وحلقوم ومسكن في الفاظ اخر
كالواو الضاير **والنون في الاخر** في المثنى والمجموع والملحق بهما وفي غير
باب حيحان **بعد الف زيدت** بعد اكثر من اصلين كندمان لا بعد غير الف
كمطعون وبعد الف اصليه كحان او زايدة بعد اصلين كرهان وهيان **وفي**
نحو غضنفر من كل اسم ثالثه نون ساكنة كعرنبد وشرنبث ويلنجوج وكعنس
بالتشديد فالزايد نونه الاولى لا الاولى كرجس ونباطير ونباديد ونجارت
وتاليا كعنبر وثالثه محركة كعرنبق والبعه كشودنبق **وفي ماض من ابنية**
للفعل لم انفعل وافعنلل وما الحق به وفرعهما مطلقا كوصف ومصدر
فالمضارع وزيادتها في غيره لا سماع كرجس عند الجمهور وكقنعاس في
يونس وكفرس وريتون **والتاء في مسلمة والمثال** لما فيه تا التانيث كرحمة
وقامت وكمسلمات وفي انت وفرعه **وفي بنا بعض من الافعال** اي تفعلل
وما الحق به وافتعل وفرعهما مطلقا والمضارع ولا لتفعيل والتفعلة في
التفعال وزيدت سماعا بكثرة او لا كتجفاف وتمساح واخرا كعنكبوت وجبروت
ونبدو رحشر كجيعلة **والسين مع تاء الاستفعال** وفرعه باطراد وزيدت
شذوذا

شذوذا في اسطاع واسطاع بقطع الهمزة وفي الالحاق كعيدروس ان كان عربيا
فملحق بنحو عيطموس من العذر للمطر والجهل **واللام** زيدت سماعا فقط اخرا
كزيدل وهدمل ووسطا في راي كعلمع وامرلغب وقياسا **في اسم اشارة**
للبعد كهنالك لكن ليس مما نحن فيه لانها حرف معنى ولم تزد في بنية الكلمة
والهاء سماعا في امهة وامهات وملكوه مصدرا واهراق واهراح وفي
كلم اخرى فيهما خلاف وقياسا **في الوقف** كغلاميه ولم يره واعطه وجيئت
مجيء مه وهي ها السكت لكن ليس مما نحن فيه كالاشارة **ومنها الحذف**
وهو **لذي همز مطرد في فا مضارع المثال** الواوي ان كسر عين مضارعه
لوقوعها **كيفي** ويعد ويلي ويثق **وفي امره** كعد وثق وقه وله والهاء للسكت
ومصدر له على فعل بالكسر كعدة وثقة بالكسر وشذ فتحه كسعة وضمه كصلة في
احتمال دون غيره من مصادره كولاية ووفا ووضع ووقوع ووجه بالفتح
ووصله بالضم وقد تبقى فيه مطلقا كوعدته وعدة ومنه الوجه بالكسر وانما
حذفت لوقوعها في نحو يوعد ساكنة بين يا وكسرة وحمل عليه غيره فلو بني للمفعول
عادت في الفصيح كيوعد ويولي ولو كان المضارع مفتوحا كيوجل ويودا او
مضموما كيوضؤ والفا يا فلا حذف وشذ نحو يطا يضع يدع يقع كما شذ حذفها
من مصدر المضموم كوضع موضع ضعة بالفتح ومن غير المصدر كوقه للقضيب و
اطرد في الاحسبا وحذف **الهمزة في** ماب **افعل** كاكرم **وصفا** تبعا للمضارع كمكرم
ومكرم **ومضارعا** كاكرم تكرم يكرم نكرم والاصل موكرم الى اخره استثقلوا
اجتماع في أأكرم فحذفت الثانية تخفيفا وحمل عليه الباقي فلو ابدلت الهمزة ها
كهراق او عينا كعبهل لم يحذف كما **وقد في اخر المثلين من ظل كسمع اطرد**
الحذف **ومن مس** كسمع ويبصر **مع احس** حيث كان كل منهما **مسند الى مبني على**
السكون لاتصال ضمير الرفع المتحرك به كظلت ومست واحست **وافتحن**
الاولى بحذف العين مع حركتها ابتداء **واكسر** بنقل كسرة العين اليها **من اوليس**
اولا لهما اي الفا والاصح انه لغة مطردة لسليم في كل ماض مضعف رافع
لضمير متحرك مجردا كان كهم ولبه ومس او مزيدا كانحط واضطر واحس

ومنه الحديث كيف نعرض عليك صلوتنا وقد ارمت كما حسنت واصله ارممت
كاكرمت اي صرت رمة وشذ ذلك في مضارعه وامره والمحذوف عينه وقيل
لامه وكذا اطرد في الهمزة من يرى مجردا اواري يرى اراه وفروعها الا الا
ستفعال منه فيمتنع والاراي ومراه بفتحها ومراه بالكسر فيجوز ومذ
خذ وكل ومر لكن وامر بالاتمام افصح من ومر كما اطرد حذف احد تائي اول
مضارع وهو التانيه خلافا للكوفيين بشرط فتحهما وزياده التانيه نحو
تنزل الملئكة نارا تلظى اصله تتنزل وتتلظى وقالوا في اسطاع يسطيع
استطاع يستطيع وهو فصيح واستاع يستيع كامر وفي التحي وفروعه التحي
الى اخره بحذف عينه او لامه وهي لغة تميم ومنها الابدال وهو جعل حرف
مكان غيره ويعرف باصله اشتقاقا كتخمه وتهمه واشاح واجوه من الوخم و
الوهم والوشاح والوجه وبغير ذلك عدد احرفه اثنان وعشرون وهي ما
عدا الحا والخا والذال والضاد والظا والغين معجمات والقاف والضروري
هنا ما في قولك انصت يوم جد طاه زل او طال يوم اسعده او طال جهدي
وامنت اوهدات موطيا طويت دائما وهو ما في التسهيل فتبدل الهمزة من
اليا وجوبا اذا وقعت عينا في اسم فاعل الاجوف المعل فعله كما في مثل البايع
والكائل بالهمز والاصل اليا والواو اذا تطرفت بعد الف زائده كالردا والاستلقا
ملحقان لاحرنجام اصلهما رداي واستلقاي بتحتيه ومن الواو كذلك كالقائم
والقائل بالهمز واصله الواو والكساء والعما كذلك وخرج بالاعلال وهو اعطا
حرف العله حكمه نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور وبالتطرف نحو تباين و
تعاون وكذا نحو هدايه وعلاوه والمناوش للزوم التا والتثنيه لها فلا تطرف
وبتقدم الالف نحو جدي وحدو وبزيادتها نحو اي جمع ايه ويبدل جوازا من
واو نحو وشاح ووقتت ومن اول واوي نحو عوور ونحو ما من اول واوين
مصدرتين ليست ثانيتهما منقلبة عن الف فاعل مفاعله سوا اسكنت الثانيه
كاولى تانيث اول اصله ووالى في الاصح ووولى كفعلى ام تحركت كما في مثل ووري مثل
اواصل جمع واصل فاعله وواصل كفواعل وكا ويصل واويعد تصغير واصل
وواعد

وواعد فاعلهما ووصل ووعد كفويعل وكاول جمع اولى اصله في الاصح
وول كفعل وخرج نحو ووقي مجهول وافي لان ثانيهما منقلبة عن الف المفاعله
ويبدل ايضا من مد جمع مفاعل اي مما يلي الف جمع يوازن مفاعل في الحركات
والسكنات وعدد الحروف وزنا عرضيا من مده زيدت ثالثا في الواحد
كرواحلوبه وعجوز والف رساله ويا صحيفه فقل فيها جلائب وعجائز و
رسائل وصحائف بالهمز بدلا من لين مفرده وخرج بالمد غيرها فصح كقسوره
وبالمزيده الاصليه فكذلك كقسور ومفاوز وشذ معائش ومنائر
ومصائب في معيشه ومناره ومصيبه وقياسها معايش باليا ومصاوب
ومناور ومسايل ومداين جمع مسايل الما ومدينه ان كان من فعايل مسايل
ومدن همزا ومفاعل من سيل ودين لم يهمز او يبدل ايضا من ثاني حرفي اللين
قد اكتنفا هذا المد اي مد جمع مفاعل وهو الالف بان وقع احدهما قبله
والاخر بعده الكائنا واوين كاول واوائل في اوايل ام يايين كعيل وعيايل
باليا قبل اللام ام مختلفين كسيد وسيايد في سياود وبويع وبوايع وشذ
ضيون وضياون فلو كان ما يلي الالف بدلا من همز كجئية وجيايا او لينا غير
مد ولا من باب نيف وسيد كاناف واعاين في انواب واعين او على مفاعيل
كطواويس وعيايير في طاووس وعيار لم يهمز فيهن ولو اشبعت كسرة مفاعل
او حذفت يا مفاعيل فكما لو لم يفعل ولو اعتلت لام مفرد مفاعل فالاصح انه
ان كانت لامه يا كقضيه او واوا او همزة وقلبتا يا كمطيه وخطيه بالتشديد
في مطيو بالواو وخطيئه فتحت همزته وردت يا ولامه الفا كان من باب عجاير
كقضايا ومطايا وخطايا ام من باب سيايد كجيئة بمهملة وحبايا وكقويه و
قوايا ورايه وروايا وان كانت واوا ولم تعل فتحت همزته وردت واوا ولامه
الفا كذلك كهراوة وهراوي وجباوه وجباوي او همز وسلمت لم تغير كخطيه
وخطا وكجوار بالنقص واما خطايا فقيل على خطيئه بقلب الهمزة يا كما مر وقيل
على خطيه تتمة الحذف غير القياسي كهمزة الله لان اصله اله فحذفت
الهمزه لكثره الاستعمال وصارت الالف واللام عوضا منها ومن ذلك ناس ف

اصله اناس ومن ذلك حذف كل ومر وسل ويا با فلان اي يا ابا ومن مضارع
رايت قالوا اري والف اشيا حذفت الهمزة الاخيرة تخفيفا ويا ابت والواو
في غد واصله غدو وكذلك اب وحم وهن وابن واسم وكرة اقله والثبة و
الظبة طرد السيف جميعا من الواو ومن اليا يد ومايه واصلها لمية ودم وحذ
الهاسفه وعظه وفم وشاه وحذف النون من وحذف اليا رب والحاجز
واصله حرج والخافا الوانح وحذف الفا من اف والطا من قط بالمر قيلا
مطردا وهو كان مثاله ما تقدم فعايل فالفه لام وقيل فعالي مقلوب
فعامل وقيل فعالي اصاله وقد ابدلت الهاهمزة في ما وشا واذا اي هذا
بها التنبيه والهمزة ها في هراق وهراح وهذا اي اذا بجهم الاستفهام و
بمم تبدل الجهم عينا والعكس باطراد والباقي مبدله من واو او من
الف فتبدل من الواو في مصدر الاجوف المعل الموزون بفعال بالكسر نحو
صيام بخلاف مضمومها كعوا ومفتوحها كرواح وغير المصدر كسواك ومعتل
اللام كاوا والمصحح عين فعله كلاوذ لواذا والموزون بغير فعال كالحول و
في جمع اسم معتل العين فقط جعلها ولو غير ساكنة او لم قبلها في الجمع الف كدار
ودبار وجيد وجياد ونار ونيرا وساكنها وقد تلاها في الجمع الف ثياب
في ثوب بخلاف معتل اللام معها نحو حرا وجياد في مصحح العين كطويل و
طوال والساكنة التي لم تليها فيه الف كروح وروحه وكوز وكوزه وفي اخر
بعد كسر اصلي كرضيا والغازي من الرضوان والعدو او عارض كقلنس
بالنص جمع قلنسوة الا ان اخرا حقيقة كالامثلة ام حكما بان لحقتها تا
التانيث كعريقية فصغر عرقوة او الالف والنون الزائدتان كغربان مثال
قطران من القرو ويبدل من الالف لوقوعها اثر ما لمصغر او كسرة فالمصا
بيح والمصيبيح تكبير مصباح وتصغيره فمثل نابيا وتحمد وتمثل تصغير جماد
وتمال اولا والواو من يا ابدلت ومن الف فمن اليا بعد ضمه ان كانت لا ما
لفعل كقضو الرجل المكلف القضا او في اسم قبل زيادتي فعلان كرموان
مثال سبعان من الرمي او قبل ما لا تر فيه كمرموة مثال مقدرة من الرمي او سكنت

مفرده في مفرد

مفرده في مفرد كموقن وبوقن من اليقين بخلاف المحركة كهيام والمدغمة
وضعا كحيض والواقعة في جمع فتقلب ضمته كسرة كبيض جمع ابيض ومن
الالف بعد ضمة كبويعت مجهول بايع وضويرب تصغير ضارب ثم الالف
تبدل من يا ومن واو اذا تحركتا اصالة وانفتح ما قبلهما فيهما متصلا وتحرك
تاليهما كباع وقال ورجل صار اصلها بيع وقول بالفتح وقول بالكسر او
سكن وكانا لامين ولم يكن الساكن الفا او يا مشدده كيخشون ويمحون في
يخشيون ويمحوون وحذفت الالف المبدلة لالتقا الساكنين بخلاف ما اذا
كالطول والميل او عرضنا تحركهما كجيل وبوم مخشي حال ولواما او وقعا
بعد غير فتح كعوض وحيل او بعد فتح منفصل كان يزيد ومق او سكن تاليهما
ولم يكونا لامين كطويل وبيان او كانا لامين والساكن بعدهما الف كغزوان
ورميا او يا مشدده كعلوي والتا الفوقية فتبدل من لين اصلي يرى فا
افتعال كاتسر يتسر متسر واتعد يتعد متعد اصله ايتسر يتيسر متيسر
واوتعد يوتعد موتعد فقلبت اللين يا واو ادغم في التا بخلاف اللين العارض
بدلا عن صحيح كالهمز فتخفف بحسب ما قبلها فتقول ايتمن بالتا يا تمن بالالف
موتمن بالواو وشذ اتزر يتزر فهو متزر والاصح انه لغة لاقراء اللين في
ايتسر ياتسر موتسر واتعد ياتعد موتعد وتبدل الميم من النون لفظا فقط
اذا وقد سكنت من قبل با من حده في كلمة كانبذا وكلمتين كمن بورك والطا
من تا افتعال تبعت لحرف مطبق وهو الصاد والضاد والطا والظا
كمصطبغ واصطبر بقلبها صادا قليل وكمضطر واضطجع بقلبها ضادا قليل
واطّجع والطجع بقلب الضاد طا او لاما شاذ وكمطّعن واطلب بالادغام
فقط وكمظطلم واظلم بالمعجمة كثير وبالمهملة قليل واصلها مصتبغ واصتبر
ومضتبر واضتجع ومظتعن ومظتلم والدال المهملة منها ان تلت للدال
كادان او للزاي كمزدرع وازجر بالزاي قليل او للذال كاذدكر ومذكر
بالمهملة افصح وبالمعجمة قليل واصلها ادتان ومزترع وازتجر واذتكر وقد
تبدل دالا بعد الجيم كاجدمع واجدز في اجتمع واجتز ولك في نحو ثرد بالمثلثة

اتّود عنلثه وائد بفوقيه وانّود بالبيان ومنها الادغام بالتشديد ثم
وبالتخفيف افعال وهو لغة الادخال وعرفا عرفوا الادغام بالادخال
للحرف ذى السكون ولو سكونا عارضا في حرف فانطق له متحرك فدخل ادغام
المتقاربين اذ لابد من ردهما مثلين وان لم يتعرض له والزمه ادغام المثلين
حيث اجتمعا كرد واقشعر واحمار وثمود وتمد ودويبه مالم يتصدر اولهما
كددن او يكن الاسم كذلل ولبب ولدد بكسرتين وعرر وردد بضم فكسر وكلل
او قبل اولهما حرف مدغم كمردد او حركة ثانيهما عارضة كاردد القوم او ملحقا
كهيلل او يسبقهما مزيد للالحاق كيلندد او الاول هاء سكت كماليه هلك او
مدة في اخر كيدعوا واصل او ملبس كقوول مجهول قاول ادغامه يلبس مجهول
قول تقويلا او ملتزم فكه كافعل به في التعجب او يتصلا به وهو فعل ضمير
رفع محرك فيمتنع منه ويجب الفك كامر وكرددن وتمور ددنا ويجاوز
وابقا الادغام بحاله مع الضمير لغة لبكر فالماضي يترجح فتحه مطلقا والامر
كذلك والمضارع ان بني على السكون فكالمجزوم فيما ياتي او اعرب ضم رفعا
وفتح نصبا وثلث بشرطه جزما وان جزمته فجوزنه بفصاحته فيما يرفع
الضمير المستتر فقط والباقي على حكمه وحرك الثاني منها بالفتح للتخفيف اذا
اذ غمت كلم ارد لم افر لم اغض وبالكسر لالتقا الساكنين كلم ارد لم افر لم اغض
وبالضم وذا انما يجوز ان ضم عينا وهو ثلاثى فيتبعها نحو لم يكفا ولم يرد
ويجب الفتح مطلقا مع نون التوكيد كلا تمرن ولا تردن ويترجح في غيره الا
ان تلاه ساكن منفصل فالكسر كلم الف ابنك او تلاه مضموم العين ضمير مضموم
فالضم كلم الفه ولم اردكما والفك افصح مطلقا وهو لغة الحجاز نحو ومن
يشاقق الرسول كذلك الامر للواحد المذكر فقط كغض الطرف فالافصح
الفك كاغضض من صوتك والادغام فصيح مع التثليث بشرطه السابق و
وجوب الفتح مع النون كردن ورجحانه مع فقدها الا في نحو غض الطرف
فالكسر او نحو كفه فالضم وعبد القيس تفرهمزة الوصل مع الادغام
فتضم مي نحو ارد وتكسر في غيره والله عز وجل اعلم

علم الخط

١٠٥

علم الخط

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى علم بالقلم وصل
من وصل برحمته واحكم وفصل من فصل منها وابرم احمده على الزيادة وانزهه
عن كل نقص في الارادة واصلى واسلم على سيدنا محمد عدد الالفاظ والحروف
واله وصحبه الوفا في الوف وبعد فهذا سميته حسن البسط والخط
في علم وضع الحرف والخط شرح الفن الثامن من نظم النقاية والما عقبت به
لان القلم احد اللسانين ولان اللفظ كما يبحث عن كيفية النطق به يبحث عن
كيفية رسمه وما به اي بمعرفته من العلوم قد علم كيفية الرسم اي كتابة
الالفاظ من مراعاة حروفها لفظا او اصلا والزيادة والنقص والوصل والفصل
والبدل ونحوه بعلم الخط سم والف فيه جماعة كابي القسم الزجاجي والمتوفا
الشيخ في خاتمة جمع الجوامع النحوية بما لا مزيد عليه الاصل في الرسم للفظ اي
التسطير له اي تعتبر مفردا مستقلا عما قبله وما بعده فيصور باحرف
الهجا الملفوظ بها مع تقدير مبتدأ به ووقف عليه ويختلف بذلك الحال
فلذا بالالف يكتب انا زيد والمنون غير نحو رحمة نصبا ومدخول النون
الخفيفة غالبا كاضربا يا زيد واذا الناصبة للفعل عند الجمهور وبالياء باب
القاضي وحذفها باب قاض وبالها تكتب رحمة ونحوها ونحو ره بفتح الرا
امر من راى وجيء محرمه بزيادة ها السكت وان خلا لفظهما عنها وصلا
لان الوقف عليهن كذلك ومن خالف في الوقف اتبعه الرسم ويكتب بالتا بنت
وقامت ونحوهما كطست وملكوت وقامت وباب قايمات ويكتب الذى قد
ادغما من كلمة كرد برد واذكر بلفظه اي بحرف واحد واحذف منهما اي
من كلمتين نحو ان الله هو الرزاق باصله كما هو اعتبارا بالوقف في كل ذلك
والاصح في اذن الناصبة ان الوقف عليها بالنون فبها يكتب ويكتب اسم ونحوه
مما فيه همزة الوصل بالهمز وان سقط بالدرج اعتبارا بالابتدا وهذه المسئلة سقطت
هنا مع وجود هذا الاصل ترجح ويكتب حرف المعنى ان كان على حرف واحد
متصلا بما بعده والضمير المتصل متصلا بما قبله هذا هو الاصل وخرج عنه

اشبا كما قال وان يكن الهمز في أول كلمة فهي برسم الالف تكتب مطلقا في
مفتوحة كانت كأحد وال ام مكسورة كاذا واعلم ام مضمومة كاف واخرج
فان دخل عليها همزة استفهام ثبتتا معا ان لم تكن الثانية همزة وصل مع
غير ال وان اتصل بها شي لم يغيرها ما لم يركب معها او يكن سببا لتخفيفها
فقد تغير نحو لئلا يعلم او تك في وسط والحال لها حينئذ ثلثة ساكنة بعد
متحرك ومحركة بعد ساكن ومحركة بعد محرك فحيث ذي ساكنة بعد متحرك تكتب
بحرف تحريك التي تلت بحرف حركة ما قبلها الفا بعد فتح كياكل ولم يقراه ويا
بعد كسر كبير ولم يهيئ لك وواوا بعد ضم كيومن ولم يسوني لان تخفيفها
كذلك وعكسه اي المتحركة بعد ساكن بحرف الحركة التي لها اكتبنها ه
كيسال مويلا يلوم وهذا ووكذ ورايت جزاك ومررت بجزيك والاكثر حذفها
مفتوحة بعد الف كسائل مسائل من المفاعلة وعباءه وتجب في نحو مقروءة وخطيئة
وان تكن محركة تلو محركة فاكتبنها على نحو تسهيلها اي تليينها فان سهلت
محضا او بين بين بالالف فيها او بالياء فيها او بالواو فيها فنحو سال وفئة
ويواخذ بحرف حركة ما قبلها ونحو ايذا اونبئكم بحرف حركتها وما فيه بين
بين المشهور والبديء بحرف حركتها او حركة ما قبلها وتجتنب ما يلبس وان تكن
في طرف مطلقا فان كان من قبلها محرك فبحرفها اي حرف حركة ما قبلها الاحرف
الهمزة قد كتبت كقرا لم يقرا نقرئ يطوء لم يرد او كان قبلها ساكن فتحذف
مطلقا كجزء خبء ردء سوء جا والالف في نحو رايت جزا وكساها التي في نحو
رايت زيدا لا صورة الهمزة والمراد بحذفها حيث كان حذف مركزها اي
الحرف الذي يكتب بصورته لا حذف صورتها وفي ابن مفرد اصفه ليس في اول
سطر حذفت مطلقا ان علمان اكتنفا ثانيهما اب حقيقة لا ام او جد فالاول
كعلي بن ابي طالب وزين العابدين بن الحسين وكذا في البسملة تخفيفا وحمل
عليها بسم الله مجراها بخلاف غيرها كباسم ربك وكالرجل وصدرته باسم الله
كما حذف من نحو هذا كالقاسم وللقائم ابوك ويوصل الحرف الذي قد قبله
اي قبل الوصل كالباء والكاف وتاء الضمير وكلها تقبله من قبل ومن بعد الا

الالف والدال

الالف والدال والذال والراء والزاي والواو فلا يوصل بما بعدها وما في لا
سيما واختها لا مثلها مطلقا والجوفيه اذا كفت ما تليه عن العمل كقل انما
يوحى الى انما الحكم ربما يود والغيث اي والغيث بعد حرف او اسم غير متى
نحو فبما رحمة عما قليل انما الا حلين فصل بها ما قبلها حيث لا مانع كما هو
وكلما اي ويوصل بها كل بشرط ان لم يعمل ما قبل فيها بان يكون ظرفا منصوبا
لاقتضائها التكرار والربط بين جملتين والغالب مضيهما وفيهما معنى
الشرط نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى
كمشوا فان لم يكن ظرفا فصلت نحو كل ما هنا خيرا من كل ما رايت وفي ومن
صلة ما موصولة نحو فيما هم فيه مختلفون ممن خير مما افاكم لا يبغيهما كرعت
عما بعدك ان ما توعدون لات وقيل توصل مطلقا وصل بهذين وعن ما
مستفهما بها نحو فيم انت من ذكراها عم يتساءلون مم قدومك وصل من
لختها اي الاستفهامية بفي فقط نحو فيمن رغبت وصل من موصولة الثنها
من وعن كاستفدت ممن قرات عليه ورويت عمن رويت عنه وزد في
الخط الفا في مائة ومائتين وبعد واو متطرفة تتصف بواو فعل
الجمع كضربوا واضربوا ولم يضربوا لا جمع الاسم على الصحيح كاولوا الفضل
وضاربوا زيد ولا فعل المفرد كيدعوا ولا غير المتطرفة فنحو اكرموهم بالالف
ان كان هم تاكيدا للواو وبدونها ان كان مفعولا ثم في اولوا وفي اولات
الواو خطا فقط تعمل في ايديه وفي اولى مدا وقصرا في الاشارة نحو اولئكم
واولئك وفي عمرو علما رفعا وجرا فرقا بينه وبين عمر والكف لا متى كان غير
او فقد اللبس كان نصبته استغنا بالالف لا منها لا ملحق عمر او صغرته كما
قبل او كان قافية والحذف للتخفيف أتى في الف الا له مفردا كانما الله اله
واحد ومضافا كقالوا نعبد الهك واله ابائك والف الله التي قبل هائها وفي
الف سبحان والرحمن مفردين لا ان تضف كلا منهما كسبحان الله ورحمان
الدنيا والاخرة وفي الف ها مع ما كثر استعماله من الاشارة كنحو هذا هذي
هذه هذان ما لم يتصل به الكاف او يدخل عليه اي في الندا فتثبت كهذاك هؤلاء كذ

هاهنا كابهاذا الرجال وفي الف ثلث وثلثه وثلثاين وثلثمايه وثلث نسوه
فان اضيف لغير مميزه كجا النسوه ثلاثهن والرجال ثلاثوهن او كان
بالنا كثلاثه نفر فالاثبات وفي الف علم فوق ثلثه كصالح وسليمن وابرهم
هذا اذا اللبس بغيره انعدم وليس شي منه محذوفا فان اللبس كعامر
يلتبس بعمر او حذف منه شي كاسرايل وداود كما سياتي فالاثبات وقيل
تثبت مطلقا وينبغي اعتماده لغلبة الجهل وفي الف لكن محففا ومشددا
والفا ولنك وذا قبل اللام نحو ذلكم ذلكما ويا الحذف في نحو اسرائل
كعزرايل لاجتماع يا بين خطا وقيل لا تحذف واحذف فتا ولاما من الموصول
كاللاي والتي والذين لا المثنا اي اللذان واللتان ولا من غير الذين
كاللاين واللا ولا من الذين فيمن قال اللذون رفعا واحذف الواو
الثانيه من واوين ضم اوله منهما ولا لبس في اسم لم يجر على الفعل او جرى
عليه ولبست احداهما كرا الهمزه كداود وطاوس وقيل تثبت وكمستهزون
وروس بخلاف نحو مرتوون بالفتح وذو مال ومرتون وقووا ويا اكتب
الفا مجعلت رابعه فصاعدا في الفعل كالتقي والمرتضى وتزكى والاسم
كمصطفى وسكرى لا ان كان يا من قبل الالف فاكتبها حينئذ باليا كراهة
اجتماع يا بين كعطايا وخطايا واحيا والدنيا الاعجمي وريا علمين
فباليا مطلقا ومثلهما كل علم في الاوجه كالثريا وقد يكتب كله يا على الاصل
او كلمة الفاعل اللفظ وان تكن الالف ثالثة لكنها قد قلبت فارسمها بها
كالفتى ورمى او جهلت هل هي عن يا او واو ولكن كانت ممالة اي مما يمال
كمتى او انقلبت في بعض احوالها يا كلدى خلافا للاصل فاكتبها كذا باليا
والا بان كانت ثالثة عن واو او مجهولة غير ممالة او ثانيه مطلقا فارسمها
بالالف وكل حرف من حروف المباني كتبوه بالالف الا بلى لانها تمال والى
لانقلابها يا في نحو اليه وحتى لانها قد تمال وعلى لانقلابها يا في نحو عليك
فرع اذا اتصل بما كتب بغير لفظه ما يصيره كالجزء منه كتب بلفظه حتما
كاستقاه والفتاه وجا اثنا عشر ورايت اثني عشر وكتام والام وعلام لتركب

ما الاستفهاميه

ما الاستفهاميه مع حرف الجر فيهن ولا يقاس خط مصحف بل يتبع فيه فلو
وجد في مصحف الامام وان خالف القياس فقد حذفت فيه الالف والياء بكثره
كالف مساجد وتبارك ويا فنجي والوادي ويا الواد في مواضع كيمحو الله ما يشا
ويدع الانسان وزيدت الالف والواو والياء في اماكن وكتبت لها انا فيه كتب
مولفه احسنها العقيله قال الشيخ وقد عقدت له في التحبير بابا حررته و
هذبته بما لم اسبق اليه ثم حررته في كراسة سميتها كتبة الاقران في كتب القران ولا
خط عروض ايضا بل يتبع فيه عرفهم بلا قياس عليه لانهم يتبعون اللفظ فيكتبون
التنوين نونا والروي اذا كان الفا ممدوده الفين ويفكون المدغم ويصلون
المفصول وغير ذلك فقوله والدال كيف يرقا رفيسكل انبياء
وانما يفعلونه في التقطيع فقط لا مطلقا خلافا لمن وهم فيه فصل وافعل فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن
وانقط ها رحمه ونحوها كالمومنه وتكرمه فهي تا تنقلب في الوقف وقيل ها
تنقلب في الوصل تا فلا تنقط والشين بالثلاث النقط كالاثافي مدبرا ثم عن السبي
وتنقط من فوقها القاف بنقطتين كذاك الفا والنون بنقطه ان وصلتها
بما بعدها ومن تحتها اليا بنقطتين لا ان فصلتها لفقد اللبس حينئذ بعدم حرف
يشاكلها وقيل تنقط مطلقا لتاكيد الايضاح اما ساير الحروف المعجمه فتنقط
وكل مهمل يقابله معجم لا بد من بيانه مبالغه في الايضاح فما سوى الحا منه كالرا
والصاد اسفله انقط بنقطه واحده وقيل الا السين فثلاث كالشين اما
الحا فلو نقطت لقيل التبست بالجيم او اكتب تحته الحا ما ماثله حرفا صغيرا
فتحت الدال دالا والرا را وهكذا مفردات صغيرات وهو احسن واوضح مطلقا
واشكل من الفاظ الكلام ما قد يخفى ضبطه ولو على من ذا ابتدا يلفي اي
المبتدا ايضا حاله لا ما لا يخفى كالفتح قبل الالف وعليه قالوا لا يشكل الا المشكل
وقيل يشكل الجميع وهو الاحسن لعموم الجهل وكره المشق والتعليق والخط
الدقيق لنهي السلف عنه ولعدم عموم نفعه فيستحب تحقيقه وتبيينه الا لعذر
كان لا يحسن غيره او كان لضيق نحو رق مما يكتب فيه ولرحل كثير رحلا بان يكون
رحالا يحمل كتبه معه فيكتبها دقيقا ليخف حملها وقد ورد في الحديث ايضا بعض اداب

والله عز وجل اعلم

علم المعاني

معان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل للالفاظ
وبيان وفصل ووجازة وتبيان وذلك لذى الذوق الشافى السليم العارف
بالاسناد والخبر والانشا بالفهم الحليم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله
لانحصر ولا نقص بل دائما عليه تغشا وتذكر وبعد فهذا شرح علم المعاني
سميته غنية المعاني فى علم المعاني وهذا الفن التاسع من منظومة النقاية و
انما عقب به علم النحو لانه يبحث عن اللفظ من جهة احواله المعنوية وهى بعد
ما يبحث عن احواله اللفظية كالنحو وما بعده ولان النحو والتصريف ماخوذان
فى حد البلاغة اذ الفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة
القياس عن الواضع وفى الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد
مع فصاحتها وفى المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح
والبلاغة فى الكلام فصاحته مع مطابقته لمقتضى الحال اى الاعتبار المناسب
وفى المتكلم هيئة نفسانية يقتدر بها على تاليف كلام بليغ والبراعة فى الكلام بلوغ
الكمال فى البلاغة على اختلاف مراتبه وفى المتكلم ملكة يقتدر بها على الاتيان
بكلام بارع فكل بليغ فصيح وكل بارع بليغ ولا عكس فيهما الا فيمن سمى
البلاغة فصاحة ثم مرجع البلاغة الى الاحتراز عن الخطا فى تادية الغرض والى
تمييز الفصيح من غيره وهذا ما عدا التعقيد المعنوى به يدرك باللغة كالغرابة
او بالتصريف كالمخالفة او بالنحو كضعف التاليف والتعقيد اللفظى او بالحس
كالتنافر فيحترز عن الخطا بعلم المعانى وعن التعقيد المعنوى بعلم البيان ويعرف
وجوه التحسين بعلم البديع علم المعانى حده الذى انتقى اى اختير علم اى
صناعة علمية درى اى عرف احوال لفظ عربى اى الاحوال التى بها مطابق
اللفظ لمقتضى الحال كتنكير واطلاق وتقديم وذكر وفصل وايجاز وخطاب
ذكى واضدادها فمقام كل منها يباين مقام خلافه ولكل كلمة مع صاحبتها مقام
وارتفاع شان الكلام فى الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه
بعدمها وقوله به متعلقا بدرى فهو علم يعرف به احوال اللفظ العربى التى

بها يطابق

بها يطابق مقتضى الحال فخرج بوصف الاحوال بما ذكر سائر علوم العربية
وبقولنا بها اى لا بغيرها البيان والبديع اذ يعتبر فيهما امور زائدة على
المطابقة وذاك العلم المذكور فى سبعة ابواب وباب اى ثمانية ابواب الحصر
كما سنذكرها مفصلة لان الكلام خبر او انشا ولا بد له من اسناد ومسند و
مسند اليه وقد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او شبهه والتعلق قد يكون
بقصر او بدونه والجملة ان قرنت بغيرها فقد بعطف وقد لا والكلام البليغ
اما زائد على اصل المراد لنكتة او لا فانحصر فيها فالاول الاسناد الخبرى
وخصه بالذكر لانه اصل غير الطلب من الانشا ولعظم شانه وكثرة مباحثه
والا فكثير ما يتفق حكمهما والاسناد ضم كلمة الى اخرى بحيث يفيد ان مفهوم
احداهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفى عنه ثم منه ما لا يوصف بحقيقة ولا مجاز
عقلا كالحقائق والمجازات الوضعية كالانسان حيوان وزيد يفترس اقرانه
ومنه ما يدعى اذا ما ورد حقيقة عقلية وذلك ان يسند فعل او ذا
معناه اى ما يعمل عمل فعله كمصدر من اسم فاعل او مفعول او تفضيل وصفة
مشبهة وظرف للذى اى الشى الذى يرى ذلك المسند له بان يكون معناه قائما
به كالفاعل فيما بنى له والمفعول فيما بنى له بشرط كونه لدى عند الناطق
بحسب اعتقاده وان خالف الواقع او اعتقاد السامع وذلك فيما ظهر من
حاله للمخاطب لعدم نصب القرينة وان كان اعتقاده بخلافه فهى اربعة
اقسام المطابق للواقع والاعتقاد معا كقول المومن والسنى انبت الله تعالى
البقل وخلق الله تعالى الافعال كلها او للاعتقاد فقط كقول الكافر انبت
الربيع البقل او للواقع فقط كقول المعتزلى او الكافر لمن لا يعرف حاله وهو
يخفيها عنه خلق الله تعالى الافعال كلها او انبت الله تعالى البقل والمخالف لهما
معا كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ دون المخاطب اذ لو علمه جاز جعل علمه
قرينة المجاز ومنه ما يدعى المجاز العقلى وهو اسناد الفعل او معناه الى
ملابس له كمصدر وزمان ومكان وسبب له غير ما هو له فى الواقع او فى ظاهر
اعتقاد المتكلم مع التاول كقول المومن انبت زمان الربيع البقل بخلاف الكافر

لانه اعتقاده فلا تاول فيه ومنه في المصدر جد جده وفي الزمان نهاره صايم
وليله قايم وفي المكان نهر جار وانما هو مجرى فيه وفي السبب تذبح ابناهم
اي نا امر بذبحهم وفي اسم الفاعل عيشة راضية اي مرضية وفي اسم المفعول
سيل مفعم بفتح عينه مع انه مفعم بكسرها ثم المجاز ايضا اربعة اقسام لان
طرفيه مجازان لغويان كاحيى الارض شباب الزمان اذ نسبة الاحيا للارض
والشباب للزمان مجاز لانهما حقيقة في الحيوان كذا حقيقتان لغويتان
كانبت الربيع البقل اذ المراد بالانبات والربيع حقيقتهما وهكذا مختلفان
الطرفان اي المسند والمسند اليه بان يكون المسند حقيقة والمسند اليه مجاز
كانبت البقل شباب الزمان وبالعكس كاحيى الارض الربيع وشرط قرينة صارفة
عن ارادة ظاهره كما فهم من اشتراط التاول لان المتبادر للذهن عند انتفايها
الحقيقة اما لفظية كقول ابي النجم ميز عنه قنزعا عن قنزع جذب الليالي ابطاي
او اسرعي افناه قيل الله للشمس اطلعي فقوله افناه الخ دل على انه يعتقد انه
تعالى الفاعل وضمير عنه للراس المذكور فيما سبق واما معنوية كصدور انبت
الربيع من المومن لاستحالة قيام المسند بالمذكور عقلا كمحبتك جاءت بي اليك
او عادة كهزم الامير الجند وقد يراد بالخبر التحسر كرب اني وضعتها انثى
تحسرت على خيبة رجايها او اظهار الضعف كقوله رب اني وهن العظم مني
او غير ذلك والاصل ان يراد به افادة المخاطب الحكم المراد الذي تضمنه الكلام
ويسمى فايدة الخبر او افادته كونه اي المتكلم يعلمه اي الحكم وان لم يتحقق في
الواقع ويسمى لازم الفايدة فليقتصر من التركيب على القدر الذي يحتاج
له منه حذرا عن اللغو فمن ظهر خالي ذهن مطلقا عن الحكم ومن التردد فيه فهو
لم يوكد له بل يلقى اليه الكلام خاليا من اداة التاكيد لاستغنايه عنه كقام زيد
او ما قام وقوي به اي لموكد تاكيدا الذي تردد في الحكم طالب له وتاكيدا واجبا
لمنكر له بقدر ما ينكر قوة وضعفا كاقسمت ما انا بقايم فيجب زيادة التاكيد
بازدياد انكاره كرسل عيسى عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام الى اهل انطاكية لما
كذبوهم اولا قالوا انا اليكم مرسلون فاكد بان واسمية الجملة وثانيا قالوا ربنا
يعلم انا اليكم

يعلم انا اليكم لمرسلون فاكد بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين
في الانكار فالاول منها اي الملقى لخالي الذهن يسمى ابتدائيا وثان
اي الملقى للمتردد طلبي اي يسمى طلبيا وثالث منها اي الملقى للمنكر للانكار
انكاري اي يسمى الانكاري ويسمى اخراج الكلام عليها اخراجا على مقتضى
الظاهر اي ظاهر الحال فهو اخص مطلقا من مقتضى الحال وقد يخرج على
خلافه لا لاقتضاء الحال فيجعل المقر كالمنكر فيوكد له وذلك لظهور امارة
عليه للانكار كقوله جا شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح اكد
بان وغيره وان كان لا ينكر ان في بني عمه رماحا لانه لما جاء واضعا رمحه على
عرضه بالضم اي جانبه من غير التفات ولا تهيو للحرب مع طلبهم له فكانه اعتقد
انه عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وقال تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم
انكم يوم القيمة تبعثون ومد لام التوكيد في الموت وان كانوا لا ينكرونه لان
من اعتقد حقيقته فشانه الاستعداد له فلما لم يستعدوا له بالاسلام كانوا كانهم
ينكرونه وتركت اللام من البعث وان انكروه لتقدم ما دل على حقيقته قطعا
في ايات خلق الانسان التي قبلها في الايتين اذ القادر على الانشا قادر
على الاعادة البتة فلو تاملوا ذلك لم ينكروه وعكسه بان يجعل المنكر كالمقر فلا
يوكد له وذلك لما ردع من شاهد معه معلوم له اذا تامله او قدع عن انكاره
كقوله لمنكر الاسلام الاسلام حق بلا تاكيد لان معه ادلة تدل لحقيته والثاني
منها اي الابواب بحث المسند اليه اي اليه وهو هنا المحكوم عليه من مخبر عنه معنى
الكان مبتدا او فاعلا صناعيا او نايبا له ام لا اما الحذف له بان لا يذكر راسا
او يذكر بضمير مستتر عايد لغير مذكور فهو للظهور بقرينة اللفظ او المعنى
كقوله قال لي كيف انت قلت عليل لم يقل انا عليل لذلك وللاختبار اي
المتكلم تنبه السامع عند القرينة هل يتنبه اولا او القدرة اي لاختبار قدر
تنبهه هل يتنبه بالقراين الخفية اولا او لصون نطق لك عنه اي عن ذكره تحقيرا
له او لصونه عن لسانك تعظيما له او لتعين اي تعينه بان لا يصلح لذلك الفعل
سواه نحو فعال لما يريد خالق لما يشا اي الله تعالى كذا لكونه ايسر للانكار عند

الحاجة نحو فاسق فاجر اي ومع ليتأتى ان يقول ما اردته بل غيره او لضيق
المقام عن ذكره كقول الصياد غزال والله فان المقام يضيق ان يقول هذا
غزال او لسماعه كذا الى في الكلام كالمثل وما جرى مجراه كقولهم رب رمية
من غير رام وكالنعت المقطوع او لغير ذلك كالعلم به والجهل به واما ذكره
فهو للاصل اي لانه الاصل ولا موجب للعدول عنه او لزيادة ايضاح و
تقرير نحو اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون او لاظهار اهانة له
لكون الاسم يدل عليها كالسارق اللئيم حاضر او رفعة له لدلالة الاسم
عليها كامير المومنين حاضر او للنداء على غباوة السامع اي غباوته بانه لا
يفهم الا بالتصريح او للتبرك بذكره كالنبي صلى الله عليه وسلم قائل هذا او لبسط
للكلام اذ دعي طول اي حيث كان مطلوبا كمقام الوعظ وخطاب الحبيب
او لاجل اللذة اي التلذذ به كالحبيب عندي او لاجل ان ضعفا قرينة للحذف
فيحتاط بذكره او لغير ذلك كتهويل وتعجب واما كونه معرفا فبالضمير للمقام
المتمم لغيبة لتقدم ذكره ولو حكما او نحوها اي التكلم والخطاب اي لان المقام
لاحدها فيؤتى به كقوله انا الذي نظر الاعمى الى ادبي وقوله في مقام الخطاب
وانت الذي اخلفتني ما وعدتني وقوله في مقام الغيبة بيمنى ابي اسحق طالت
يد العلا وقامت قناة الدين واشتد كاهله وتعريفه بالعلم اي بايراده
علما لاجل ان يحضر لعينه في الذهن للسامع ابتدا بدون قيد باسم مختصة
بحيث لا يطلق بذلك الوضع على غيره كجعفر بدا وقل هو الله احد او لرفعة
او ضدها كالالقاب الصالحة لذلك كذي النورين وانف الناقة او لاجل لذة
اي تلذذ به نحو ليلاي منكن ام ليلى من البشر او للتبرك به كالله الهادي سبحانه
ومحمد الشفيع صلى الله عليه وسلم او لغير ذلك كالكناية عن معنى يصلح له العلم
كابو لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا او تعريفه باسم موصول فللتفخيم
اي التعظيم والتهويل له نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم او لفقد علم سامع
غير الصلة من حاله المختص به كالذي كان معنا امس رجل عالم او لعدم حسن
التصريح بالاسم كان يكون في اسمه حقارة وقبح كالذي يخرج من السبيلين ناقض

او لاجل زيادة

او لاجل زيادة تقرير للغرض المسوق له الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها
عن نفسه فالغرض نزاهة يوسف عليه السلام وطهارة ذيله وكونه في بيتها
متمكنا من نيل المراد ولم يفعل ابلغ في العفة فهو اعظم من وراودته امرأة
العزيز او زليخا او لغير ذلك كتنبيه المخاطب على خطا نحو ان الذي تقاتل
دونه يود قتلك وتعريفه بالاشارة لاجل تعريض له اي السامع بانه
غبي فكانه لا يدرك غير المحسوس نحو اولئك اباي فجئني بمثلهم او لكمال تمييز
له نحو هذا ابو الصقر فردا في محاسنه او لبيان حاله قربا كهذا او ولا
كذا توسطا كهولائك و بعدا كتلك وثم وجعله كاصل الاشارة مرتبتين
فقط تبع فيه ابن مالك وغيره والجمهور واهل البيان على ما ذكرناه او لاجل
التحقير له اي بذا اي بالبعد نحو فذلك الذي يدع اليتيم وذا اي القرب نحو
اهذا الذي يذكر الهتكم اهذا الذي بعث الله رسولا او لرفعة وتعظيم له
بالقرب نحو ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم او بالبعد نحو ذلك الكتاب
لا ريب فيه ويشار بنحو ذلك الى كل غايب ولو معنى اذ هو لا يدرك بالحس
فكانه بعيد او لغير ذلك وتعريفه بادخال عليه لال اشارة للعهد وهو ذكري
كفيها مصباح المصباح وحسي كاليوم اكملت لكم دينكم كالحمر وصل و
خرجت فاذا زيد بالباب اي الذي قد عرفتم وذهني كقولك ابتدا دخلت
السوق ببلد كذا والظرف نعت كذا للاستغراق حقيقة كان الانسان لفي
خسر او ادعا كانت الرجل اي كل رجل او عرفا كجمع الامير الصاغة اي صاغة
مملكته او لحقيقة نحو الفتى خير من الفتاة والرجل خير من المراة اي هذه
الماهية من حيث هي افضل من هذه الماهية من حيث هي لان اللام ان اريد بها
الحقيقة من حيث هي هي فللماهية والحقيقة او من حيث شمولها لجميع افرادها
حقيقة او ادعا او عرفا فللاستغراق وهو في المفرد اشمل لصحة لا رجال فيها
اذا كان بها رجل او اثنان دون لا رجل او من حيث حصولها في بعض غير
معين فللعهد الذهني وهي قريبة من النكرات فتوصف بالجملة كقوله ولقد
امر على اللئيم يسبني والظرف كامر او في بعض معين فللعهد الخارجي كما مر

باقسامه والذكرى تحقيقي كما مر وتقديري نحو وليس الذكر كالانثى بعد اني نذرت
لك ما في بطني محررا لاستلزام المحرر المذكر ومنه قولك لمن قال شتمك فلان او
قد فعل السفيه لدلالة الشتم عليه وقد تكون الصفة مقدرة في شخص فكما
ذكرت بادراك الفهم نحو واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما
امن السفهاء فان المؤمنين عندهم على السفاهة وقدم في النحو ما يخالفه وهو
لاختلاف العرفين فلا محذور وتعريفه بالاضافة للاختصار اي لانها
اخصر طريق والمقام يقتضيه كقوله هواي مع الركب اليمانين مصعد
فهو اخص من الذي اهواه ونحوه ومطلوب لضيق المقام او لتعظيم شان المضاف
كعبد الخليفة ركب تعظيما للعبد بنسبته للخليفة او شان الذي له اضيفا
اي المضاف اليه كعبدي حضر تعظيما لك بان لك عبدا او شان غير لهما اي
غيرهما كعبد السلطان عندك تعظيما للمتكلم بان عبد السلطان عنده او لاهانة
وتحقير لذي الثلاثة المذكورين فللمضاف كولد الحجام حاضر وللمضاف اليه
كجا ضارب زيد ولغيرهما كابن الحجام جليس زيد او لغير ذلك كاغنا بها عن
تفصيل كجا اهل البلد واما كونه منكرا فللوحدة وجا رجل من اقصى المدينة
والنوع اي النوعية وهي القصد الى نوع منه وعلى ابصارهم غشاوة اي
نوع من الاغطية ليس كغيره وهو غطا التعامي عن ايات الله تعالى والتعظيم والتحقير
نحو له حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب اي له مانع
عظيم وليس له مانع حقير فكيف بالعظيم كذاك للتقليل نحو ورضوان من الله اكبر
اي قليل والتكثير نحو ان له لابلا وان له لغنما اي كثيرة او كثرة مع رفعة و
تعظيم نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي ذو عدد كثير وايات عظام
او تقليل مع تحقير نحو حصل لي منه شي اي حقير قليل واما الوصف للمسند اليه
فهو للمدح والذم كجا زيد العالم او الجاهل ان تعين الموصوف بدون نعته
والا كان مخصصا كذا الكشف عنه اي عن معناه نحو الجسم الطويل العريض
العميق يحتاج الى فراغ يشغله فالاوصاف الثلاثة تكشف عن ماهية الجسم اذ هو
ماله طول وعرض وعمق وللتخصيص اي تقليل الاشتراك ورفع الاحتمال فهو

اعم منه عند النحاة كرأيت التاجر عندنا او لتوكيده نحو لا تتخذوا الهين اثنين او
لغير ذلك وكونه مؤكدا لرده توهم المجاز اي لدفع توهم التكلم بالمجاز
كجا الخليفة نفسه لئلا يتوهم ان المراد عسكره او توهم السهو كجا زيد زيد لئلا
يتوهم ان ذكره سهو وكذا توهم عدم الشمول والاحاطة نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون
لئلا يتوهم ان المراد بعضهم او للتقوي اي التقوية كالفتى الفتى يقول وجا
زيد زيد والفارق بين التراكيب المتشابهة حيث كانت قراين الحال وكونه
بين اي متبعا بعطف بيان كيما يظهرا اي لايضاحه باسم مختص غالبا به
كقدم ابو حفص عمر ولا يلزم كون الثاني اوضح لجواز حصول الايضاح من
اجتماعهما وكونه ابدل منه كي تقررا بالبنا للمفعول اي لزيادة التقرير كجا زيد
اخوك وجا القوم اكثرهم وسلب زيد ثوبه لما فيه من ذكر المحكوم عليه مرتين صريحا
في الاول واجمالا في غيره لاشتمال المتبوع فيهما ايضا على التابع باجمال وعطفه
اي العطف عليه بالحرف لي بفصلا المسند والمسند اليه بالاختصار كجا زيد وعمرو
فهو اخصر من وجا عمرو وكزيد قائم وقاعد فهو اخصر من وزيد قاعد او لرده
اي السامع عن الخطا الى نهج الصواب في العطف بلا ولكن كجا زيد لا عمرو لمن
اعتقد العكس او الاجتماع ونحو ما جا زيد لكن عمرو لمن اعتقد العكس او
لصرف الحكم بعينه ايجابا وبضده سلبيا الى محكوم عليه اخر كاضرب زيدا بل عمرا
وما جا اخوك بل ابوك مع شك من المتكلم وتشكيك للسامع اي ايقاعه في الشك
ولغير ذلك كالابهام وهو هنا غير التشكيك نحو وانا او اياكم لعلى هدى الخ و
اما فصله اي تعقيبه بضمير الفصل وهو كضمير رفع منفصل مطابق لما قبله
يقع بين مبتدا معرفة وخبر هو اسم معرفة غير رافع لسببي او كالمعرفة في عدم
قبول ال كذلك فقد وقع لان يدل ان ما بعده خبر لا تابع نحو ان ترني انا
اقل نحو وكل عند الله هو خيرا وليفيد تخصيص اي قصر المسند على المسند اليه وعليه
اقتصر اكثر البيانيين كالاصل نحو كنت انت الرقيب اي لا غيرك وللتوكيد وهو لا
لا محل له او محله محل ما قبله او ما بعده او هو حرف واما كونه استقر مقدما
على المسند من خبر ونحوه فلكونه اي التقدم الاصل ولا هناك امر يقتضي

ان يعدل عنه الى التاخير او لسرعة السوء اي تعجيل ساء السامع كالسفاح
في داركِ ولتمكين الخبر في الذهن من السامع بان كان في المبتدا تشويق
اليه نحو والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد اي اراد ادم
او ناقة صالح او عصى موسى عليهم الصلاة والسلام او لتعجيل ما به يسر السامع
اي مسرته كسعد في دارك او لغير ذلك كلفظ مثل وغير في نحو مثلك لا يبخل و
غيرك لا يجود واما كونه اخر فلاقتضاء المقام له بان اقتضى تقديم المسند
وسياتي وقد تخالف الذي من الكلام قرر فيخرج الكلام على خلاف مقتضى
الظاهر لاقتضاء الحال فقد يوضع المضمر موضع المظهر ليتمكن ما بعده في ذهن
السامع او لغير ذلك كنعم رجلا مكان نعم الرجل ان لم تكن الجملة خبر المخصوص
فالضمير عايد لمتعقل في الذهن والتزم تفسيره بنكرة وكهو او هي زيد عالم
مكان الشان او القصة وقد يوضع الظاهر موضع الضمير فان كان اشارة
فللتهكم بالسامع كان يكون اعمى او للنداء على كمال بلادته بانه لا يدرك غير
المحسوس او كمال فطانته بان غير المحسوس عنده كالمحسوس او لغير ذلك كشدة
العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع كقوله شعر كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حايرة وصير العالم
النحرير زنديقا اي متشككا في امر الرزق حيث لم يهده الله تعالى وان كان
غيرها فلزيادة التمكين كقل هو الله احد الله الصمد مكان هو الصمد او لغير
ذلك كان يراد باحدهما ما هو اعم نحو حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها
فالمراد بالاهل الثاني ما يعمهم فردا فردا حتى الغلامين وبالاهل الاول ما
يصدق بالواحد وهو هنا الغلامان فقط لاعلامه تعالى الخضر بالمراد فكان ما
قصده باطنا هو المتبوع فالعبرة به وجملة استطعما اهلها حال من الف اتيا على
الصحيح فتنبه فقد كثر الوهم هنا تنبيه كثير مما ذكر في هذا الباب لا يختص
بالمذكورات بل يجري في غيرها ايضا فليتفطن له والثالث من الابواب بحث احوال
المسند اي المحكوم به اكان خبرا صناعيا او رافعا لفاعل او نايبه اما فذكره
ليتعين انه اسم او فعل ولما مر ككونه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه والاحتياط

نحو قال من

نحو قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة والتعريض
بغباوة السامع نحو الله مولانا جوابا لمن قال من مولاكم وتركه لما مر
من نكت حذف مع القرينة فللاختصار كقوله شعر واني وقيار بها لغريب ف
اصله وقيار بها غريب فحذف خبر قيار لتعلقه وللظهور كزيد قايم واخوك
اي قايم وللاستعمال كخرجت فاذا زيد اي حاضر ولضيق المقام وغيره نحو شعر
ان محلا وان مرتحلا اي ان لنا وقس الباقي ووقوعه جوابا لسؤال محقق
نحو ولين سالتهم من خلقهم ليقولن الله اي خلقهم بدليل قوله تعالى ولين سالتهم
من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز الخ او مقدر نحو ليبك يزيد
ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوايح اي يبكيه فصل في افراده
وجمليته وكونه فردا اي مفردا لكونه حقيقيا بان كان معناه للمسند اليه لا
سببيا بان كان معناه لغيره ولا مبهما كخبر ضمير القصة ولا فعلا كرجل جاءني
وقد فقد ايضا افادة القوة اي التقوي في الحكم بنفس التركيب كزيد اخوك
ولا قوة فيه اصلا لجموده وزيد قايم وكونه جملة سببية كزيد ابوه قايم ومنه
نحو زيد مررت به او ضربته او ضربت عمرا عبده او للتقوي كزيد قام وقوته بتكرير
الاسناد الى زيد ثم الى ضميره او للتخصيص كرجل جاءني وانا كفيتك المهم او
لغير ذلك كخبر ضمير الشان وكونها شرطية لما سياتي وظرفية لاختصار الفعلية
فالظرف مقدر بالفعل وفعلا لاجل فهم اي افهام تجدد بنفسه بانقطاع
في الماضي واستمرار في المضارع على الاصل فيهما نحو شعر او كلما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا الي عريفهم يتوسم اي يقع منه تفرس الوجوه شيا فشيا ولحظة فلحظة
ولاجل التقييد اي التقييد بالازمان الثلاثة فالماضي والمستقبل معروفان
والحال اي الحد المشترك بينهما ولا حقيقة له الا عرفا فقط وكونه اسما اي جملة
اسمية عجزها اسم فلفقدان اي التجدد والتقييد بان قصد افادة الدوام و
الثبوت نحو شعر لا يالف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق اي
ثابت له الانطلاق دايما فان كان عجزها فعلا فكالفعلية فصل في تقييد
المسند وكونه اي المسند من فعل او شبهه قيدا بالمعمول غير المسند اليه

كمفعول مطلق او به او له او فيه او معه او حال او تمييز او استثنا للتنمي اي
نزيد ونزيد فايدة المقول اذ الحكم كلما ازداد خصوصا ازداد غرابه وكلما
ازداد غرابه ازداد افادة وتركه اي التقييد بذلك لمانع منه كانتهاز الفرصه
او عدم العلم بالقيد او ارادة ان لا يطلع الحاضرون على مفعول الفعل او
زمانه او مكانه او هيئته والقيد له بالشرط اذ معنى موضوع له مما بين في
النحو كربط وتعليق وزمان ومكان يفيد ففهم ان الشرط قيد لحكم الجزا وينبغي
النظر هنا في ان واذا ولو فان واذا للشرط في المستقبل وان كان لفظه ماضيا
واصل اذا الجزم بوقوع الشرط ولهذا غلب بلفظ الماضي وقد تاتي لمظنون
او مشكوك واصل ان عدم الجزم بوقوعه وقد تاتي في الجزم لتجاهل او غيره
ولو للشرط في الماضي ويلزم المضي وعدم الثبوت في جملتيها اذ هي حرف امتناع
لامتناع فغالبا ينتفي جوابها بانتفا شرطها خارجا فيستثنى نقيض الشرط
كلو جاني لاكرمته لكنه لم يجي وقليلا بالعكس فيستثنى نقيض الجواب كلو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا اي لكنهما لم تفسدا وقد يدخل على المضارع لتنزيله
منزلة الماضي او لغير ذلك وقد يثبت جوابها ابدا كلو لم يخف الله لم يعصه اي فكيف
به وهو يخافه ايضا ولو لم تكن اختي من الرضاع لما حلت لي اي انتفت اخوة
الرضاع ما حلت للنسب اي فكيف بها وهي اختي ايضا وكونه نكرة بعدما
عهد وحصر اي لعدم حصر او عهد يدل عليها التعريف كزيد كاتب وعمرو شاعر
او لان يفخما اي للتفخيم نحو هدى للمتقين او للتحقير نحو ما زيد شيئا وكونه
عرفا كي يفيد السامع ما يجهله سامع من حكم او لازمه على ما اي امر علما
لزيد بواحد من طرق للتعريف باخر اي بامر اخر مثله في كونه معلوما له
باحدى الطرق كالراكب هو المنطلق وبالعكس والضابط انه اذا كان للشي
صفتان من التعريف وعرف السامع اتصافه باحداهما فقط وجب تقديمه مبتدا
وتاخير المجهول عنده خبرا فاذا عرف زيدا دون اتصافه بالانطلاق واردت
تعريفه قلت زيد المنطلق واذا عرفت المنطلق دون عينه واردت تعيينه
له قلت المنطلق زيد ووصفه كزيد رجل عالم وان يضاف كزيد غلام رجل

كي يري

كي يري اتم في فائدة لما مر من ان زيادة الخصوصية توجب اتمية الفائدة
وتركه لمانع وتمييه وكونه قدم للتخصص له بالذي له اسند اي لقصر
المسند اليه على المسند نحو تميمي انا اي مقصور على التميمية لا متجاوز الى
القيسية نحو لا فيها غول اي بخلاف خمر الدنيا ففيها الغول اي السكر و
لهذا لم يقدم في لا ريب فيه لئلا يفيد ثبوت الريب في باقي كتب الله تعالى او لاجل
تشويقه الى المسند اليه بان يكون فيه طول يشوق النفس الى ذكر المسند
اليه نحو ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتهم شمس الضحى وابو اسحق والقمر فثلاثة
مسند موصوف بما بعده وشمس الضحى الى اخره مسند اليه او التفاؤل وتعجيل
مسرة نحو سعدت بغرة وجهك الايام او التطير وتعجيل مساة نحو في
النحس لم تبرح طوالع سعده فنحوسه اولى بذلك واجدر به والتنبيه
بالخبرية اي على خبريته ابتدا قبل امعان النظر في المعنى نحو له همم لا
منتهى لكبارها اذ لو قال همم له لظن انه نعت الخ والخبر لا منتهى واذا اخره
فلاقتضا المقام ذا اي تاخيره بان اقتضى تقديم المسند اليه وقدم رابعها
اي الابواب بحث احوال تعلقات فعل اي متعلقاته وما اشبه الفعل
كالصفات العاملة عمله واسم الفعل والمصدر العامل في ذكر مفعول مع
الفعل انما المراد فهم تلبس به فهو مع مفعوله كهو مع فاعله ان الغرض
من ذكره معه افادة تلبسه بفاعله من جهة وقوعه منه او قيامه به ومفعوله
من جهة وقوعه عليه او معه او لاجله او فيه لا ان يراد وقوعه فقط اي
لا افادة وقوعه مطلقا من غير ارادة ان يعلم ممن وقع وعلى من وقع اذ لو
اريد ذلك لقيل وقع الضرب مثلا فان يحذف مفعول التعدي بان لم يذكر
معه وقد ضمن معنى فعل لازم كان مثله مطلقا والا فالغرض ان كان
الاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير اعتبار فاعل او مفعول اسند الى مصدره
كون عام كوقع الخصب وكان المطر وحصل غرق او اثباته لاحد مفعوليه مثلا
او لفاعله فقط او نفيه عنه مطلقا نزل منزلة غيره فجعل كاللازم فعل ذو
تعد مطلقا وكالمتعدي لواحد فعل متعد لاثنين فلا تقدر اصلا لان المقدر

كالمذكور فقل زيد يعطي رد لمن نفى ان يوجد فيه اعطا وزيد يعطي الدنانير رد لمن اثبت له اعطا غيرها وزيد يعطي الفقرا رد لمن اثبت له اعطا جماعة غيرهم قال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي من اتصف ومن لم يتصف به والا يكن الغرض من تركه ما هو بل قصد تعلقه بمفعول غير مذكور قدرا وجوبا ما لاق بحسب القرينة نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه ويكون الحذف لتبيين جرى من بعد ابهام كفعل المشية والارادة ونحوهما اذا وقعا شرطا فان الجواب يدل عليه نحو ولو شا ربك ما فعلوه اي لو شا ان لا يفعلوه وقد يجب ذكره نحو فلم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا كذا يكون لدفع ما اوهم ابتدا ما لم يرم من تكلما اي لدفع توهم غير المراد نحو وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورة ايام حززن الى العظم اذ لو قال حززن اللحم لتوهم ابتدا قبل ذكر الى العظم ان الحز لم ينته اليه بل الى بعض اللحم او يكون لقصد ذكر للمفعول ثانيا بايقاع الفعل على لفظه لا ضميره لتكملا عناية بذاك اي لاظهار كمال العناية بوقوع الفعل عليه نحو قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا او يكون ليشملا مع اختصار اي لتعميم باختصار نحو والله يدعو الى دار السلام اي جميع عباده ام مبالغة ومنه نحو يفتح الله ثوابه اي كل احد بكل زمان ومكان وحال او يكون لاجل رعاية الفاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى اي ما قلاك ولغير ذلك كتعيينه حقيقة او ادعا واخفائه لنحو تيسر انكاره وهجنه اي استقباح ذكره نحو ما رايت منه ولا راى مني اي العورة وسبق ذاك المعمول مفعولا كان او غيره عامله يكون لاجل افادة تخصيص نحو اياك نعبد اي لا غيرك لالى تحشرون اي لا الى غيره وكادبيا ضربته وماشيا حججت ويوم الجمعة سرت والرد على من لم يصب تارة اخطا في التعيين او الاشتراك كقولك زيدا رايت لمن اعتقد انك رايت غيره فتاكيده نحو لا غيره او انك رايته هو وعمرا فتاكيده نحو وحده فهو من التخصيص وقد يجي لغير ذلك كاهتمام وتبرك وضرورة وفاصلة واما نحو زيدا رايته فتخصيص موكدا ان قدر العامل موخرا

والافتاكيد

والا فتاكيد والمعين في الجميع القرينة وسبق ما قد عملا العامل فيه من معمول على معمول اخر ان كان على وفق الترتيب الاصل فهو للاصل اي لانه الاصل ولا معدل اي ولا موجب للعدول عنه كالفاعل لانه عمدة واول مفعولي ظن لانه مبتدا في الاصل او مفعولي كسا لانه فاعل معنى او كان على خلافه فلنحوه كاخلال التاخير ببيان المعنى نحو وقال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه فلو اخر المجرور لتوهم تعلقه بيكتم وكون ذكره اهم كقتل الخارجي فلان تقديم المفعول لانه الاهم في تعلق القتل او للتناسب كان جعلا فاصلة لرعاية الفواصل نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى باب القصر خامسها القصر وهو لغة الحبس وعرفا تخصيص شي بشي بطريق مخصوص ويرادفه عرفا الحصر والاختصاص مطلقا والتخصيص غالبا وفي غير حقيقي بتخفيفه ضرورة وهو الاضافي بان يكون التخصيص بحسب الاضافة الى شي اخر بان لا يتجاوزه الى ذلك الشي وان امكن ان يتجاوزه الى شي اخر في الجملة انحصر وضده له وهو الحقيقي بان يكون بحسب الحقيقة وفي نفس الامر بان لا يتجاوزه الى الغير اصلا واعرف بان كلا منهما اما قصر موصوف على وصف بان لا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الى اخرى ويجوز كون تلك الصفة لموصوف اخر واما عكسه اي قصر صفة على موصوف بان لا يتجاوز الصفة ذلك الموصوف الى اخر ويجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات اخر فالاقسام اربعة مثال قصر الموصوف على الصفة حقيقيا ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غيرها وهو عزيز لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشي حتى يثبت منها شي وينفي ما عداه بالكلية واضافيا ما زيد الا قايم اي لا يتجاوز القيام الى القعود فقط لا الى غيره مطلقا وقد يكون له صفات اخر ومثال قصر الصفة حقيقيا ما في الدار الا زيد اي لا غيره فيها واضافيا ما في الوجود غيرك اي بحسب النفع اذ وجود سواه كالعدم وقيل الاضافي لا يجعل الغير كالعدم فهو حقيقي ادعا وهو ظاهر التلخيص وغيره وجزم به التفتازاني والمراد بالصفة المعنوية اي المعنى القايم بالغير لا النعت وما زيد الا اخوك وما الباب الا ساج وما هذا الا زيد من قصر الموصوف

على الصفة تقديرا ونوع اولا منهما اي الاضافي بقسميه نوعين قلبا اي قصر
قلب يلقى للذي اعتقاده عكس الحكم الذي اثبته المتكلم فقولنا في قصره ما
زيد الا قائم وفي قصرها ما شاعر الا زيد يخاطب به من اعتقد انه متصف
بالقعود دون القيام او ان الشاعر عمرو لا زيد وتعيينا اي قصر تعيين يلقى
لتخير عنده الامران استويا بان اعتقد اتصافه بالقيام او القعود من غير
علم بالتعيين او اعتقد ان الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلمه على التعيين ثانيهما
وهو الحقيقي بقسميه نوع واحد وهو الافراد اي قصر افراد يلقى لمن له
التشارك اعتقاد فقولنا في قصره ما زيد الا كاتب وفي قصرها ما كاتب الا زيد
يخاطب به من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة معا او اشتراك زيد وعمرو
معا في الكتابة هذا ما في اصله وجعل في التلخيص واصله فرعه الثلاثة للاضافي
فقالوا الاضافي اربعة اقسام قصر موصوف وهو تخصيص امر بصفة دون
اخرى او مكانها وقصر صفة وهو تخصيص صفة بامر دون اخر او مكانه فالتخصيص
بشيء دون شيء منهما افراد لمعتقد الشركة والتخصيص بشيء مكان شيء منهما قلب
لمعتقد العكس وتعيين لمن تساويا عنده وجعل السكاكي التخصيص بشيء مكان شيء
قلبا فقط ودون شيء مشتركا بين الافراد والتعيين فصل في طرقه وطرقه
اي الحصر كثيرة فمنها العطف بلا ولكن وبل كقولك في قصره زيد شاعر لا كاتب
وما زيد كاتبا بل شاعر قلبا او تعيينا زيد قائم لا قاعد وما زيد قاعدا
بل قائم وفي قصرها مطلقا زيد شاعر لا اخوه وما شاعر زيد بل ابوه ونحو
انما الله اله واحد وانما الحكم لله والاستثناء والنفي ففي قصرها نحو لا اله الا
الله وفي قصره وما محمد الا رسول والتقديم للمسند على المسند اليه كتميمي انا
اي لا قيسي او لغيره من المعمولات على عامله كزيدا عرفت وبالحاجة جيت او للمبتدا
على خبره الفعلي كانا كفيتك مهمك اي لا غيري ومنها انما بالكسر على الصواب
وبالفتح على الاصح نحو قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فبالكسر لقصرها مقيدا
اي ما يوحى الي في امر الاله الا قصر تعيين دفعا لترددهم في الموحى به او قلب ردا
لاعتقادهم التعدد ومنها التعريف بلام الجنس فان كان مبتدا فمقصور على

الخبر كالامير

الخبر كالامير كريم او خبرا فبالعكس كزيد الامير وضمير الفصل كما مر نحو ان هذا
لهو القصص الحق اي بخلاف غيره مما زعم النصارى فباطل والاختصاص
الندائي كارجوني ايها الفتى اي لا غيري والتاكيد نحو وحده وفقط ولا غير وخاصة
كهذا لك خاصة او وحدك وقوة السياق نحو ولو شيت ان ابكي بكيت تفكرا
اي ما بكيت الا تفكرا والانشاء سادسها اي الابواب فان لم يكن طلبا كفعل
المدح والذم وصيغ العقود والقسم فلا بحث عنه هنا وان كان طلبا استدعى
مطلوبا غير حاصل وقت الطلب فان خولف اول بحسب المقام والطلب هو
انواع منها تمن ومثله الترجي وحرفه لعل وحصل التمني بليت وهو حرفه
وقد يكون بالا فينصب بعدها الفعل وهل لنكتة نحو فهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا لعلمهم ان لا شفيع لهم ولو نحو فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين
ونزرا اي قليلا بلعل فتعطى حكم ليت كلعلي احج فازورك بالنصب بان بعد
المرجو عن الحصول لان شرط الترجي الامكان بخلاف التمني فسوا امكن
بتعسر لا يتوقع معه الوقوع اولا بان تعذر كليت الشباب يعود والاصح
جواز النصب بعد الترجي مطلقا ومنها الاستفهام وهو طلب حصول
صورة في الذهن فان كانت وقوع نسبة بين امرين ايجابا او سلبا فحصولها
تصديق والا فتصور ويكون بهل وتدخل على الجملتين اي الاسمية والفعلية
مطلقا لتصديق فقط مطلقا لكن لا تدخل على منفي كهل برام فيقال نعم
او لا فيمتنع ام في جوابها نحو هل زيد قام ام اخوه ان كانت ام متصلة
للتناقض اذ هي للتصور لا ان كانت منقطعة على حذف المسند اذ هي ايضا
للتصديق فقط لكن وتدخل على المنفي وقيل هل للتصديق كثيرا وللتصور
قليلا وهو الاصح فيجوز ذلك مطلقا والصحيح في النحو انها تدخل على الجملتين
ما لم يكن في خبرها فعل فيختص به فيمتنع اختيارا هل زيد قعد ويجب حمله
على حذف الفعل فما بعدها فاعل لا مبتدا وهمزة وهي ام الباب وتاتي له اي
لطلب التصديق في نحو ازيد قائم اقعد زيد وللتصور اي لطلب تصور المسند
اليه نحو ادبس في الاناء ام عسل عالما ان احدهما فيه طالبا تعيينه والمسول عنه

مايليها كالفعل في أضربت زيدا والفاعل في أزيد قام والمفعول في أزيدا
ضربته ام عمرا **وما** ويسال بها عن شرح الاسم نحو ما العنقا وجوابه بايراد
لفظ اشهر مرادف وهو التعريف اللفظي وعن ماهية الشي نحو ما الانسان
وجوابه حيوان ناطق وهذا التعريف بالحد او الرسم وعن الوصف نحو ما
زيد وجوابه كريم او نحوه وعن الجنس نحو ما عندك اي اي اجناس الاشيا
عندك وجوابه كتاب او نحوه مثلا **ومن** ويسال بها عن العارض المشخص
لذوي العلم اي الامر الذي يعرض للعالم فيفيد تشخصه وتعينه نحو من
عندك وجوابه زيد او نحوه مما يفيد تشخصه وعن الجنس منهم نحو من جبريل
اي ابشر هو ام ملك ام جني وجوابه ما يبين جنسه نحو هو ملك **وكم**
للعدد نحو كم مالك **وكيف** ويليه بمعناها للحال نحو كيف زيد اي على اي حال
او في اي حال هو ولتاويلها بالمجرور سميت ظرفا مجازا وكلها **للطلب** فقط
وهو التصور **كاين** للمكان نحو اين منزلك **وايان** للزمان المستقبل كايان
يوم الدين **واي** لتمييز احد المشتركين في امر يعمهما كالفريقية في نحو اي الفريقين
خير مقاما وهي بحسب ما تضاف اليه اي الى عاقل نحو اي الرجلين وغير عاقل
اي الدواب وظرف زمان نحو اي يوم تركب وظرف مكان نحو اي امام
تقصد **ومتى** للزمان ماضيا ومستقبلا كمتى سفرك ومتى سافرت **وانى** بمعنى
كيف وانما يليها فعل نحو فاتوا حرثكم انى شئتم اي على اي حال شئتم او من
اين نحو انى لك هذا ويحتمله انى شئتم فعلم انها للتصور الا ام المنقطعة
فللتصديق فقط والا الهمزة باتفاق وهل في الاصح فلهما **والاستفهام** اي
وما اتى لغيره بقرينة **نحو تعجب** نحو مالي لا ارى الهدهد لانه كان لا يغيب
الا باذنه فلما لم يره تعجب من حال نفسه في عدم رويته اياه **ووعيد**
كقولك لمسيء الادب هل ادبت فلانا اذ اعلم ذلك **وتقرير** بمعنى حمل
المخاطب على الاقرار بما يعرفه نحو الم نشرح لك صدرك ويحتمله هل اتى على الانسان
اي الم يمض دهر لا انسان فيه اصلا او بمعنى التحقيق والتثبيت اضربت زيدا
بمعنى انك ضربته البتة ويحتمله هل اتى على الانسان ولهذا فسرت بقد **والاستبطا**

كم ادعو زيد

كم ادعو يزيد ومنه متى نصر الله **ونحو انكار** ما يلي الهمزة المنكر غالبا وهو
لتكذيب نحوي بمعنى لم يكن نحو افاصفاكم ربكم بالبنين اي لا يكون ذلك منا
ونحو انلزمكموها وانتم لها كارهون **كذا بتوبيخ** بمعنى ما كان ينبغي ان يكون
ما قد كان ماضيا نحو اعصيت ربك او لا ينبغي ان يكون مستقبلا نحو
اتعصي ربك وبمعناهما نحو اتعبدون ما تنحتون **وياتي الاستفهام لازدرا**
اي للتحقير نحو من هذا استحقارا لشانه **وتهكم** نحو اصلاتك تامرك ان نترك
ما كان يعبد اباؤنا لانهم كانوا يبغضا حكون لصلاته **وتهويل** اي تهويل كقراءة
ابن عباس ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون بفتح من ورفع
فرعون استفهاما **واستبعاد** نحو انى لهم الذكرى وامر نحو وقل للذين اوتوا
الكتاب والاميين ااسلمتم اي اسلموا **وتسوية** بعد نحو سوا وليت شعري ولا
ابالي نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون ونفي صريح نحو هل جزاء الاحسان
الا الاحسان وتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون ومنها **امر** بحرفه نحو
فليضحكوا قليلا وبفعل نحو واصبر وما صبرك الا بالله وباسم فعل نحو
عليكم انفسكم اي الزموها وباسم نحو الاسد الاسد **وضده** اي النهي بحرف
فقط نحو ولا تقربوا الزنا **وفي الاصول للفقه الذكور من الدين** باحثيهما **واختار**
الشيخ الاسيوطي **اشتراط ان يوجد الاستعلا فيهما** قال التبادر الفهم اليه
عند سماع صيغتهما وهو من اقوى امارات الحقيقة انتهى **لمن قال به من**
المعانيين وهم كلهم او اكثرهم **ووفقه من الاصوليين** كالامام والآمدي
وابن الحاجب واختاره ابن الصلاح قال في الاصل والمختار وفاقا لاهل المعاني
وبعض الاصوليين كامام الحرمين والامام الرازي والآمدي وابن الحاجب
اشتراط الاستعلا فيهما ويكون هذا القول مرجحا عند اهل المعاني دون
الاصول ذكرت المسئلة هنا لا هناك انتهى وهو عجيب فانه عرف الامر هناك
بما يصرح بشرط العلو وقال انه المختار تبعا لامام الحرمين وغيره وقد اضطرب
عرف واختيار وتناقض واما امام الحرمين فشرط في الورقات العلو قطعا و
فهم عنه ابن الصلاح شرط الاستعلا منه والفرق ان التمني وما بعده لكحد في

الشرط بادائه بعدها حيث اريد السببية كليت لي مالا انفقه اي ان ارزقه
ابن بيتك ازرك اي ان تعرفنيه تعالوا اتل اي ان تاتوا لا تكفر تدخل الجنة
اي ان لا تكفر واما العرض والتحضيض والدعا فمولد من الاستفهام ومن
التمني ومن الامر والنهي كهلا تحج تغز اي ليتك تحج ان تحج تغز والترجي نحو
التمني مع ندور الجزم به ومنها النداء كيا عبد الله يا ايها النبي وقد يرد
نحو اختصاص وهو تخصيص حكم علق بضمير ما تاخر عنه من اسم ظاهر معرف
لفخر كارجوني ايها الفتى او لتواضع كالي ايها العبد الفقير الى رحمة الله تعالى
او لزيادة بيان كنحن العرب اسخى من بذل فاضل ايها الرجل تخصيص المنادى
بطلب اقباله عليك فنقل الى تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه
والجملة نصب على الحال اي متخصصا من بين الرجال وعند النحاة جملة
مستانفة في نحو ارجوني ايها الرجل معترضة في نحو علي ايها الجواد يعتمد
الفقير مع اغرا كقولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم واستغاثة كيا للرجال و
تعجب كيا للعشب تعجبا من كثرته وقد يجي في موضع الانشا الخبر فيقع موقعه
تفاولا حتى كانه وقع واخبر عنه كوفقني الله للخير وكون حرص يظهر اي
ولاظهار شدة الرغبة في وقوعه نحو والواقف يرضعني ولغير ذلك كالا
حتراز عن صورة الامر كقول العبد لسيده ينظر المولى الي هذا والانشا كالخبر
في كثير مما مر وما ياتي كما مر لا الاشارة اليه سابعها اي الابواب الوصل كذا
الفصل يلي وهو معظم ابواب البلاغة فسابق منهما في الذكر اي الوصل هو
عطف بعض الجمل على بعض لمقتض له والثاني اي الفصل هو ترك العطف
لها لمانع عنه ثم ان وجد للجملة اولى من جملتين متتابعتين محل من الاعراب
لحلولها محل مفرد وقصد تشريك اخرى لها في الحكم عطفت عليها كالمفرد
اذا قصد تشريكه لكن مع شرط وجود جهة جمع بينهما بوجه ما في كل مسند
ومسند اليه منهما كزيد يكتب ويشعر للمناسبة الظاهرة اذ المراد بالكتابة
النثر وبالشعر النظم او يعطي ويمنع لمناسبة التضاد سوا عليهم أأنذرتهم
ام لم تنذرهم فالجملتان مبتدا خبره سوا وكزيد طويل وبكر قصير ان كان

بينهما مناسبة

بينهما مناسبة كصداقة وعداوة وغيرهما والا امتنع كما امتنع مطلقا نحو
هو يكتب ويعطي وزيد شاعر وبكر طويل وخفي ضيق وخاتمي ضيق فان لم
يقصد التشريك فصلت نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن
مستهزءون الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم لانه ليس
من مقولهم ولا على قا بعه وهو انما نحن مستهزءون او لم يوجد للاولى محل لعدم
حلولها محل مفرد ولكن قد نوي ان تربط الاخرى على معنى عاطف سوى الواو
بها اي بالاولى وتعلقه بترتبها فالعطف اجعلا اي بذلك العاطف كدخل
زيد فخرج او ثم خرج بكر اذا قصد التعقيب او المهلة لان غير الواو يفيد مع
الاشتراك في الاعراب معنى زايدا فتظهر فايدته بالعطف به وان لم يقصد
الربط للثانية بالاولى كذلك فان لم ينو اعطاها اي للثانية حكما من علم
لتلك الاولى فالفصل حتما كآية الله يستهزئ بهم لم يعطف على قالوا لئلا يشاركه
في الاختصاص باذ فيلزم اختصاص استهزائه تعالى بهم بوقت خلوهم الى شيا
طينهم مع انه مستمر بكل حال والا يكن للاولى حكم تختص به زايد على مفهوم الجملة
او كان ولكن قصد اعطا الثانية حكمها فمتى كان كمال الانقطاع فدانى بدون
ابهام في الوصل بخلاف المراد بان يبعدها تعلق بينهما لاختلافهما خبرا او
انشا او لفقد جامع بينهما او كان قد اتى بينهما كمال الاتصال اي بان تكون
ذي الثانية نفسها اي نفس الاولى لكونها موكدة لها تاكيدا لفظيا او معنويا
لدفع توهم تجوز او غلط او مبدلة منها لانها اوفى بتمام المراد من الاولى او
معطوفة عليها عطف بيان لها لخفائها او كان بينهما شبه واحد من الكمالين
اي شبه الانقطاع لكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها او شبه
الاتصال لكونها جوابا لسوال اقتضته الاولى فحكمها في احوالها الاربعة
جميعها الفصل ايضا فمثال كمال الانقطاع بلا ايهام لعدم الجامع زيد طويل
واخوه نايم وللاختلاف وقال قائلهم ارسوا نزاولها فارسوا انشا ونزاولها
اي نعالج الحرب خبر وبعكسه مات فلان رحمه الله تعالى فمات فلان خبر ورحمه
الله انشا ومثال كمال الاتصال بالتاكيد معنويا لا ريب فيه فانه لما بولغ

في وصف الكتاب ببلوغه غاية الكمال بجعل المبتدا ذلك دلالة لتعظيم وكمال
تميزه وبتعريف الخبر باللام دلالة على الانحصار وجاز ان يتوهم السامع قبل
التامل انه جارف به جزافا فاتبعه بذلك دفعا التوهم فهو وزان نفسه
في جاء زيد نفسه ولفظيا هدى للمتقين اذ معناه انه في الهداية بالغ درجة
لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه
الكامل اي في الهداية اذ الكتب السماوية بحسبها تتفاوت في الكمال فهو
وزان زيد الثاني في جاء زيد زيد وما ابدل بعضا نحو امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام الخ فالمراد التنبيه على نعمه تعالى والثاني اوفى بتاديته لد
لته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطب فهو وزان وجهه في اعجبني
زيد وجهه واشتمالا اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فالمراد اظهار كمال
الكراهة لاقامته وقوله لا تقيمن عندنا اوفى بتاديته لدلالته عليه بالمطابقة
عرفا لا لغة مع التاكيد وبالبيان فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم الخ
فهو وزان عمر في هذا ابو حفص عمر ومنع النحاة مجي الجملة تاكيدا بالوجه
المذكور ومجيئها بيانا ومثال شبه الانقطاع ويسمى الفصل له قطعا وتظن
سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم فبينهما تناسب باتحادهما في
المسندين والتعلق بالعشقية لكن لو عطف اراها على تظن لتوهم عطفه على
ابغي ومثال شبه الاتصال ويسمى الفصل به استئنافا قالوا سلاما قال سلام
اي فما اجابهم او ما قال لهم اوفى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة كانه قيل
هل النفس امارة بالسوء بدليل تاكيده بان واللام لما مر ان التاكيد انما يكون
للتردد ومنه في راي نعم الرجل او رجلا زيد كانه قيل من هو فقال هو زيد
والا فان توسطا بين الكمالين لفقد ما ذكر باتفاقهما خبرا او انشاء بجامع او
كان لكمال الانقطاع مع الايهام وصلت فمثال التوسط بالاتفاق معنى
فقط واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله الى وقولوا للناس
حسنا اي لا تعبدوا وقولوا ومطلقا كلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الابرار لفي
نعيم وان الفجار لفي جحيم واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماكم ولا تخرجون
انفسكم من

انفسكم من دياركم ومثال لكمال الانقطاع مع الايهام قول يحيى بن اكثم جوابا
للمامون لا وايد الله امير المومنين فلا حرف جواب حذف بعده جملة لبس الامر
كذلك وهو خبر وجملة ايده الله تعالى انشا لكن لولا الواو لاوهم انه دعا
عليه فلهذا قيل ان هذه الواو كواو الاصداغ في وجوه الملاح ومن محسناته
اي الوصل بعد وجود المصحح ان قد تناسب الجملتان الثنتين في
الفعلية مطلقا او مع تناسبهما مضيا ومضارعة ايضا ومثله تناسب
الاسمية فان عطف كل على مثله حيث لا مانع اولى وعند التخالف الفصل اولى
ولهذا في باب الاشتغال رجح النصب في ضربت زيدا وعمرا اكرمتهما للتناسب في
الفعلية واستوى هو والرفع في نحو هند اكرمتها وزيد ضربته عندها لامكان
الامرين اي مع النظر عن قصد المتكلم والا فان اراد العطف على الصغرى
اختير النصب او على الكبرى اختير الرفع للتناسب ثامنها اي الابواب ومن
الابواب بعده الايجاز والاطناب مع المساواة والصحيح ان ذلك بان
يعبر المتكلم عما اراده من اصل المعنى بلفظ اخصر اي ناقص عنه واف
به وهو الايجاز وخرج بالوفا الاخلال ويسمى عيا وتقصيرا او بلفظ
زايد عليه اذ حصلا فايدة اي لفايدة وهو الاطناب وخرج بالفايدة كل
الزيادة لغيرها تعيينت وهو الحشو ام لا وهو التطويل وقد يسمى كل
باسم الاخر او بلفظ مساو له وهو المساواة والاختصار اعم من الايجاز
اذ الاخصر او مرادفه او مغايره اذ له اطلاقات باصطلاحات اما المساواة
فكقوله فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتاى عنك واسع
وقيل هو ايجاز لحذف جواب الشرط واجيب بان مثل هذا الحذف لا يخل بتاديته
اصل المراد فلا عبرة به بل ذكره تطويل ومثله كل ما حذف لدليل لفظي اقيم مقامه
كجواب القسم في نحو ان يقم زيد والله اقم والمتعلق في نحو زيد في الدار والخبر
بمتعلقه في نحو ضربي زيدا قائما بل وكلما اطرد حذفه مع قوة دليله حتى كانه
لا حذف كلولا انتم لكنا مومنين واما الايجاز فانه اي ايجاز قصر وايجاز
حذف نوع الايجاز فالاول وهو القصر ايجازه ما لا حذف به بمنازنحو

ولكم في القصاص حيوة فلفظه يسير ومعناه كثير كما بيناه في التفسير واطباقهم
على انها من ايجاز القصر مع ان فيها حذف مضاف قطعا اي في شرعه عليه القصاص
وحذف متعلق الخبر يشعر بانه لا نظر لمثل هذا مما هو معلوم ضروري او
شبيهها لكمال لعدم اخلاله وصنيعه يعلم ان مرادهم بالمحذوف فيما يأتي ما هو
اعم مما يتعلق بايجاز الحذف وان كان المحذوف ان كان لا ينافي تاديته اصل
المراد الا به فايجاز حذف وان كان المحذوف غيرما ينافي به اصل المراد
فايجاز قصر او مساواة بشرطهما وان كان فيه حذف فاستفده واعتمده و
الثاني وهو ايجاز الحذف فيه الحذف لما لا يودي به اصل المراد فالمحذوف
اما جزء كلمة اي كلام وذلك الذي اضيف اي المضاف نحو واسال القرية اي اهلها
او موصوف نحو انا ابن جلا وطلاع الثنايا اي ابن رجل جلا اي انكشف هو
او امره وقيل هو فعل سمي به فلا حذف او صفة نحو يأخذ كل سفينة غصبا اي
سفينة صالحة كما قرئ به اذ تعيبها لا يخرجها عن كونها سفينة او كان شرطا نحو فالله
هو الولي اي ان ارادوا اولياء فالله هو الولي وليس منه حذفه بعد الطلب كزرني
اكرمك لنيابة دليله عنه او جواب شرط ما اقيم دليله مقامه نحو واذا قيل لهم ما
ما بين ايديكم وما خلفكم الاية اي اعرضوا ولو ترى اذ وقفوا الاية اي لرايت امرا
عظيما وحذفه اي الجواب حينئذ للاختصار مطلقا كالاية الاولى او ذهاب اي
ليذهب السامع كل مذهب ممكن او لاجل دلالة بحذفه على انتفاء امكان الاحاطة
للوصف به كالاية الثانية فيهما وقد يحذف غيرما ذكر كما علم من الابواب السابقة
وكقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعده
وقاتل بدليل ما بعده واما جملة اي كلام مسببة لها سبب مذكور نحو ويريد
الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق اي فعل ما فعل مما هو
ليحق الحق الخ لامتناع تعليقه بما قبله او كانت المحذوفة له للمذكور هي السبب
وهو المسبب نحو قلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضربه فانفجرت وهي الفا
الفصيحة او كانت لا سببا ولا مسببا بل غير هذين نحو فنعم المولى اي هو الله او
الله هو واما اكثر اي من جملة نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اي فارسلوني

الى يوسف لاستعبره الرويا ففعلوا ذلك فاتاه فقال له يا يوسف وكل محذوف
في مكانه قد يذكر يقوم مقامه ويدل عليه فليس من الايجاز نحو وان يكذبوك
فقد كذبت رسل اي فلا تحزن واصبر وقد لا يقام شيء مقامه اكتفاء بالقرينة و
هو الايجاز كالامثلة السابقة ثم الحذف لا بد له من دليل على اصله وعلى تعيينه
اما اصله فبالعقل وحده او مع ضميمة اليه ذي حذف كتعليق طلب بما قد
وقع نحو اوفوا بالعهد الله اي بمقتضاه وتعليق حكم شرعي بالذات لانه انما
يتعلق بالفعل واما تعيينه له فيكون بقصد اي مقصود اظهر حرمت عليكم
الميتة واحلت لكم الانعام اذ الحكم الشرعي انما يتعلق بالفعل والمقصود الاظهر
عليها الاكل والتناول الشامل له ولنحو نحو اللبن منها فدل على تعيينه او عادة
نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لقطع العقل بان اللوم يتعلق بالفعل لا بالعين
والتقدير في مراودته بدليل تراود فتاها او في حبه بدليل قد شغفها حبا او في
شانه لشمولهما وحملت العادة على الاول لاقتضائها عدم اللوم على الحب المفرط
اي لانه اضطراري والحق ان المعين له العقل لانه القاضي بعدم اللوم على القهري
او اقتران كقولهم للعرس بالرفاء والبنين اي اعرست للقطع بان الظرف يقتضي
متعلقا واقترن بتلبس المخاطب بالاعراس وقد نهي في الحديث عن هذا الكلام تنزيها
او شروع في الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت مبدا به ففي الوضوء اتوضا وفي
الغسل اغتسل وفي دخول الخلاء اتحصن وهو اولى من تقدير الاسم وبغير ذلك كا
لعقل نحو وجاء ربك اي امره لاستحالة المجيء عليه تعالى واما الاطناب فبان كان بعد
وقوع منهم بان كان فيه بيان بعد ابهام فهو ايضاح كرب اشرح لي صدري
فان لي يفيد طلب شرح شيء ما له وصدري تفسيره والاطناب فيه بالظرف فهو
الذي لا يخل حذفه لا بصدري وان لم يكن من شرط جواز حذف المطنب به وان كان
معطوفين اي متعاطفين مفردين من بعد مثنى بمعناهما كخبر الشيخين يهرم
ابن ادم وتبقى معه اثنتان الحرص وطول الامل وكجاءني مسلمان صالح وطالح
والظاهر ان كالمثنى ما اشبهه في النص على العدد وعدم الاضافة كخبر الديلمي
الشفعاء خمسة القران والرحم والامانة ونبيكم واهل بيته فهو توشيع معجمة

فمهمله وهو من الايضاح وما كان منه يختم للكلام وقيل للبيت بالذي قد افهما لنكتة اي بما يفيد نكتة بدونها المعنى يتم من مفرد او جملة فذاك الايغال والنكتة كزيادة الترغيب والحث في نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا الاية فقوله وهم مهتدون ايغال لتتميم المعنى بدونه اذ الرسول مهتد لا محالة وكزيادة المبالغة في نحو وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار ففي راسه نار ايغال لوفاء كانه علم بالمقصود من التشبيه بما يهتدى به والذي قد سم منه اي الاطناب بالاحتراس تارة والتكميل اخرى هو ما يدفع ما سوى المراد اوهما بان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه من مفرد او جملة ولو ذات محل سوا كان في وسطه نحو فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي لان المطر قد يفسد الديار ويخربها فدفعه بذلك ام في اخره نحو اذلة على المومنين اعزة على الكافرين اذ الذل قد يكون لضعف فدفعه بما دل انه ذل تواضع وان يكن الاطناب بالاتيان في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة من مفرد او جملة ذات محل لنكتة لا الدفع اي غير الدفع المذكور كالمبالغة في نحو واتى المال على حبه اي مع حب المال فهو التتميم فان كان المعنى لحب الله فلا اطناب او يكن بجملة من بعد جملة سابقة معناها لان يحصل بالثانية توكيد لمنطوق الاولى او لمفهومها فهذا تذييل سمي ولو كان بين كلامين متصلين معنى نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازى الا الكفور ونحو ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب فمنطوق الاستفهام نفي الرجل المنقح الفعال وهو مفهوم ما قبله وان يكن الاطناب بجملة فاكثرا لا محل لها من الاعراب بين اجزا كلام فهو اعتراض ان كان لنكتة سوى دفع الايهام كالتنزيه في نحو ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والتنبيه في نحو واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا وردا ايضا بالاكثر من جملة وبين كلامين متصلين معنى ومنه بينهما بنحو عشر جمل قوله تعالى واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله الى قوله يا بني انها ان تك مثقال حبة الاية فجملة يا بني من كلام لقمان وما بينهما اعتراض من كلامه تعالى وهو مباين

ماقبله الا



ماقبله الا التذييل فبينهما عموم من وجه لاجتماعهما فيما وقع بين جملتين وافتراقهما في غيره وقيل ان يؤتى في اثنا كلام او بين كلامين متصلين بجملة او غيرها لنكتة ما فبينه وبين التتميم والتكميل والتذييل عموم بوجه وقيل ان يؤتى في اثنا كلام او اخره او بين كلامين ولو منفصلين بجملة فاكثر لا محل لها لنكتة فهو اعم من التذييل مطلقا وفي التكميل بوجه ومباين التتميم وعند النحاة ان يؤتى بجملة فاكثر لا محل لها بين شيئين متصلين معنى منفصلين غالبا لفظا فهو اعم من الاول مطلقا ومن الاخر بوجه واطناب الكلام ياتي بتكرير لنكتة كالتاكيد نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وفي ثم دليل ان الانذار الثاني ابلغ بجعل البعد المعنوي كالحسي واستعمال اللفظ في الترقي وبغير ذلك كذكر خاص بعد عام تنبيها على فضله حتى كانه ليس من جنسه كحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى اي الوسطى بينهن او الفضلى منهن وهي العصر على الاصح من نحو خمسة وعشرين قولا او عام بعد خاص كرب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات والله عز وجل اعلم

علم البيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم البيان وفهم التبيان عز عن التشبيه والكنا فهو الله الحقيق المتعالي عن المجاز والاستعمال في المعنى وصلى الله وسلم على سيدنا احمد المحمود وعلى اله وصحبه الموفين بالعهود وبعد فهذا العلم العاشر من شرح منظومة النقاية سميته فتح الرحمن في علم البيان وانما عقب به لانه من المعاني بمنزلة المركب من المفرد لاعتباره فيه مع زيادة شي اخر كما فهم من حده بقوله علم البيان ما اي علم بمعنى صناعة علمه به لقد عرف ايراد ذي المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال على ما هو بطرق من التراكيب تختلف اي في وضوح بعضها دلالة عليه بان يكون بعضها اوضح في الدلالة وبعضها واضحا وهو خفي بالنسبة للاوضح وخرج ايراده بطرق مختلفة في اللفظ دون الوضوح ولما لم تكن كل دلالة قابلة للوضوح والخفا افتتح كغيره بتقسيم الدلالة ليبنى عليه وجه انحصار هذا العلم في ابوابه الثلاثة فقال واللفظ ان كان على تمام ما له بوضع لغة او

شرعا او عرفا دل من حيث انه تمامه فدلالته مطابقة لتوافق اللفظ والمعنى
وسمها وضعية لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى كدلالة الانسان على
الحيوان الناطق او دل على جزئه اي جزء ما وضع له من حيث انه جزؤه فتضمن
لتضمن المعنى لجزئه المدلول كدلالة الانسان على الحيوان فقط او الناطق
فقط او دل على لازم لما وضع له خارج عنه من حيث انه لازمه فالتزام لاستلزام
المعنى للمدلول كدلالة الانسان على الضاحك والعمى على البصر وليس المعتبر
هنا اللزوم البين المنطقي وهو عدم انفكاك تعقل المدلول الالتزامي عن
تعقل المسمى في الذهن اصلا بل اللزوم الذهني وهو كون المعنى الخارجي بحيث
يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله فيه ولو بعد التامل
في القرائن والامارات ولو لاعتقاد المخاطب بعرف او غيره ولو لم يطابق
الخارج وسم كلا من دلالتي التضمن والالتزام عقلية لان دلالة اللفظ
على جزئه او لازمه انما هو من جهة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم
مستلزم لحصول الجزء او اللازم وهو ما عليه البيانيون واكثر الاصوليين
وبعض المناطقة وقيل الاوليان لفظيتان لانهما بمحض اللفظ وانما التغاير
بينهما بالاعتبار وعليه شيخ اشياخنا ونسبه زكريا للمحققين وقيل الثلاث
لفظية لان للوضع فيهما مدخلا وعليه اكثر المناطقة و الاول اي اللفظي لا
تعلق له بهذا الفن لان ايراد المعنى بطرق مختلفة في الوضوح لا يتاتى بالوضعية
اذ السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ للمعنى لم يكن بعضها اوضح عنده من
بعض والا لم يكن شيء من الالفاظ دالا عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع بخلاف
الثاني اي العقلي الشامل للجزء واللازم وهو المبحوث في هذا الفن لياتي
الايراد المذكور به فان كان مع قيام قرينة على عدم ارادة المعنى الموضوع
فبالمجاز سم هذا او لم تقم قرينة عليه فسمه بالكناية فالانتقال فيهما
من الملزوم للازم الا ان ارادة الموضوع له جائزة في الكناية دون المجاز كما
سياتي وهو اي المجاز على التشبيه قد بني اذا كان استعارة لانها مجاز
اصله التشبيه ومن ثم تي اي الثلاث المقصود وهو التشبيه والمجاز والكناية

هذا العلم

هذا العلم جا فيها منحصرا **فصل** وعرفوا التشبيها بانه دلالة
على اشتراك اي مشاركة امر لامر اخر معنى اي في معنى جامع بينهما هو
وجه الشبه لا بطريق الاستعارة الاتية هنا بانواعها او التجريد الاتي في
البديع كزيد اسد والجامع الجراءة وصم بكم عمي والجامع عدم الاهتداء او
الانتفاع ثم اركان تجب النظر في اركانه واقسامه اما اركانه فطرفاه اي المشبه
والمشبه به ووجهه واداته فطرفاه نوع الى الحسي اي المدرك باحدى
الحواس الخمس الظاهرة السمع والبصر والشم واللمس كل طرف منه اي كان
المدرك بها هو او نفسه كالصوت الضعيف بالهمس والخد بالورد والنكهة بالعنبر
والريق بالشهد والجلد الناعم بالحرير ام بمادته كخيالي معدوم فرض مجتمعا
مما يدرك بها كقوله الاتي وكان محمر الشقيق الخ فالعلم والياقوت والزبرجد
والرمح حسيه وتلك الهيئة الاجتماعية خياليه وللعقلي اي ما عدا
الحسي المذكور من عقلي صرف كالعلم بالحياة والجهل بالموت ووجداني كاللذة
والالم الحسيين ووهمي كانياب الاغوال والمختلف بان يكون المشبه حسيا
والمشبه به عقليا كالمنية بالسبع اذ الموت عدم الحياة عمن هي شانه فهي
عقلي او عكسه نحو كالعطر خلق كريم نحو ومسنونة زرق كانياب اغوال و
وجهه ما اشتركا تخييلا فيه اي ما قصد اشتراك الطرفين فيه تخييلا بان
لا يوجد ذلك المعنى في الطرفين او احدهما الا على سبيل التخييل والتاويل
نحو وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع اي لاح بين ابتداع
لكنه قلب فوجه الشبه وهو الهيئة الحاصلة من حصول اشيا مشرقة بيض في
جوانب شيء مظلم اسود غير موجود في المشبه به بطريق التخييل لان البدعة
تجعل صاحبها كالماشي في ظلمة فلا يهتدي الطريق ولا يامن ان يناله مكروه
فشبهت بها ولزم بعكسه تشبيه السنة بالنور وشاع حتى تخيل ان السنة
مما له بياض واشراق والبدعة مما له سواد واظلام فصار كالتشبيه ببياض
الشيب في سواد الشباب وحققا بوا والتقسيم بان يوجد فيهما على سبيل التحقيق
بلا تاويل كتشبيه النحو في الكلام بالملح في الطعام فوجه الشبه الصلاح بالاعمال

والفساد والاهمال وهو متحقق فيهما وادواته الكاف وما فيه معناها مما
اشتق من المماثلة والمشابهة وادا معناها كمثل ونحو وضرب وشبه وحرف
اولا في علم التفسير ادواته المشهورة واما اقسام ذلك فمتنوعة باعتبارات
فباعتبار طرفيه اما مفرد اي تشبيهه بمفرد كلاهما كتشبيه من لا يحصل
من سعيه على طائل بالراقم على الما فالمشبه الساعي مقيد بان لا يحصل من
سعيه على شي والمشبه به الراقم مقيد بكونه على الما وهما مفردان وكثيرا
ما يلتبس المقيد بالمركب فينبغي التامل او لا تقييد في كليهما كالخد بالورد
او في احدهما فقط وهو المختلف ففي المشبه كالمراة في كف الاشل بالشمس
وفي المشبه به كقوله والشمس كالمراة في كف الاشل فالشمس مطلقة فيهما والمراة
مقيدة بكونها في كف الاشل واما مفرد بمركب كقوله وكان محمر الشقيق اذا تصوب
او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فالمشبه الشقيق
مفرد والمشبه به مركب من عدة امور كما ترى لا عكس الذي مر اي تشبيه مركب
بمركب كقوله كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه
فالمشبه مثار التراب فوق الرؤس والاسياف والمشبه به الليل المتساقطة
كواكبه وكل منهما مركب وتشبيه مركب بمفرد نحو تريا نهارا مشمسا قد شابه
زهر الربا فكانما هو مقمر فالمشبه النهار المشمس خالطته الازهار فنقصت
من ضوء الشمس باخضرارها فصار يضرب للسواد وذلك مركب والمشبه به
مقمر وهو مفرد مقيد تقديرا اي ليل مقمر وايضا جزاه اي الطرفان اذا تعدد
فان اتى اولا بالمشبهات ثم بالمشبه بها فهو الملفوف بفا وقاف اخره كقوله
يصف العقاب بكثرة صيد الطيور كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها
العناب والحشف البالي فرطبها عناب ويابسها حشف وان اتى بمشبه فمشبه
به وهكذا فهو المفروق كقوله النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم
وهو شجر احمر ناعم او تعدد الطرف الاول اي المشبه لا غير دعي تسوية
اي تشبيه التسوية نحو صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي وثغره
في صفا وادمعي كاللآلي او تعدد اخر اي المشبه به فقط فسم ذا بتشبيه

الجمع نحو يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع وعن حبب
شبه ثغره بخمسة اشيا وباعتبار وجهه انواع اذ التشبيه تمثيل اذا
كان انتزاع وجهه من ذي عدد اي متعدد كما مر من تشبيه مثار النقع
والشمس او لا بان لم ينتزع من متعدد فغيره كعالم امام وايضا ان ذكر
وجهه فمفصل نحو وثغره في صفا وادمعي كاللآلي والا فمجمل فان كان كل احد
يفهمه اي الوجه فظاهر كزيد اسد او لا بان لم يدركه الا الخواص فهو خفي
كقول فاطمة الانمارية وقد سئلت عن بنيها ايهم افضل فقالت هم كالحلقة المفرغة
لا يدرى اين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف لا تفاضل بينهم كما ان الحلقة
متناسبة الاجزاء صورة يمتنع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا لكونها
مفرغة مصمتة كالدائرة وايضا ما كان في الانتقال عنه من المشبه الى المشبه
به ينتفي تدقيق في النظر لظهور وجهه فهو القريب المبتذل كتشبيه الشمس
بالمراة المجلوة في الاستدارة والاستنارة والبعيد الغريب ما خالفه بان لم ينتقل
اليه الا بفكر وتدقيق نظر كالشقيق بما مر والشمس بمراة الاشل والسنان بنبال
الغول وقد يتصرف في المبتذل بما يجعله غريبا نحو لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا
بوجه ليس فيه حياء ولم يلق اي لم يتصرف في التشبيه حكي او لم تقابل وتعارض فهو
فعل منفي عن التشبيه وباعتبار اداته ما اداة عدما بان حذفت فهو مؤكد نحو
وهي تمر مر السحاب ومنه ما اضيف فيه المشبه به الى المشبه بعد حذفها نحو والريح
تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء اي اصيل كالذهب على ماء
كاللجين وعكس هذا بان ذكرت اداته مرسل كالامثلة السابقة وباعتبار الغرض ما
كان افادة المراد على الوفا تحصل به فمقبول كسابق الامثلة وما بالعكس وفا
بان قصر عن افادة الغرض فهو ذو الرد اي المردود وباعتبار قوته في المبالغة الاعلى
منه الذي قد حذفا منه اداته ووجهه فقط اي بدون حذف المشبه كزيد اسد
او حذفا مع ما شبه كصم بكم عمي وكاسد عند ذكر زيد ثم ما سقط فقط اداته فقط
او وجهه مع حذف ما شبه نحو كالاسد او اسد في الشجاعة عند ذكر زيد او لا مع
حذفه كزيد اسد في الشجاعة ولا قوة لغير ذلك بان يذكر الوجه والاداة معا مع ذكر

المشبه نحو زيد كالاسد في الشجاعة او حذفه نحو كالاسد في الشجاعة عند ذكره
فصل في **المجاز قسما المفرد وضده** اي مركب **فالاول** منهما وهو المجاز المفرد
معرف **بكلمة تستعمل** خرج المهمل وما وضع ولم يستعمل فليس حقيقة ولا مجاز في
غيرما لغة او شرعا او عرفا **وضع** له خرج الحقيقة **في اصطلاح به تخاطب**
متعلق بوضع اي في اصطلاح التخاطب فدخل المستعمل فيما وضع له في عرف
غير عرف التخاطب كالصلاة تستعمل في عرف الشرع للدعا فهي فيه مجاز شرعا
وان وضعت له لغة والمستعمل فيما لم يوضع له في عرف التخاطب ولا في غيره
كالاسد في الشجاع استعارة فهي موضوعة تاويلا اذ الوضع تحقيقا تعيين
اللفظ للدلالة على معنى بنفسه فخرج المجاز لان دلالته بقرينة دون المشترك
وتاويلا تعيينه للدلالة على معنى مطلقا فدخل المجاز وغيره وقوله **مع انصاح**
قرينة على انتفا ارادة ذلك المعنى الموضوع له اي الحقيقي معه مخرج للكناية
لجواز ارادته معه فيها كما سياتي وظاهره امتناع ان يراد باللفظ حقيقته
ومجازه معا وعليه البيانيون والاصح في الاصول جوازه كعندي اسود يعني
شجعا وسباعا **ولا بد من العلاقة** بينه وبين معناه الحقيقي ليصح الاستعمال
كتسمية الشي باسم جزئه او كله او سببه او مسببه او محله او حاله او غيره ذلك
كالمشابهة فخرج الغلط كخذ هذا الفرس مشيرا الى حمار والعلم المنقول كالـ
فضل **وان تكن تلك** العلاقة امر **سوى المشابهة** تشبيه قصد الاطلاق **فـ**
المجاز **مرسل** كاليد للنعمة وللقدرة وحقيقتها الجارحة لصدورهما عنها وكالراوية
للمزادة واصلها الجمل الذي يحملها لعلاقة الجوار **وان تكن** العلاقة **مشابهة** بينهما
تشبيه قصد الاطلاق **فهو المستعار** كاسد في رايت اسدا يرمي وقد يكون اللفظ
مرسلا ومستعارا باعتبارين فتسمية شفة الانسان جحفلة فقصد تشبيهها
بجحفلة الفرس غلطا وغيره استعارة وبقصد تسمية المقيد بالمطلق ارسال **و**
قد تقيد الاستعارة بالتحقيقية اذ **معناها** المستعملة هي فيه **اذا كان لم تحقق**
بان كان امرا معلوما يمكن ان ينص عليه ويشار اليه **حسا** نحو **لدى اسد شاكي**
السلاح مقذف اي قذف به كثيرا في الوقايع استعير الاسد للرجل الشجاع وهو
امر متحقق

امر متحقق حسا **كذا عقلا** نحو اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق اي ملة
الاسلام وهو امر متحقق عقلا فقط **فتحقيقية** وهي المراد عند الاطلاق
والا فتخييلية او مكنية كما سياتي وهي تفارق الكذب ببنائها على التاويل ونصب
القرينة ولا تكون علما الا ان تضمن نوع صفة كحاتم للجواد وعنترة للشجاع **و**
تنقسم باعتبارات فباعتبار طرفيها قسمين اذ **الطرفان** اي المستعار له ومنه
ان كان **ممكنا انهما يجتمعان** في شي نحو او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا
فهديناه استعير الاحيا وهو جعل الشي حيا للهداية التي هي الدلالة على ما
توصل الى المطلوب والاحيا والهداية يمكن اجتماعهما **فسمها ذات وفاق** اي
اتفاقية **او غدا** اجتماعهما فيه **ممتنعا** كاستعارة الموت للضلال في الاية
اذ الميت لا يوصف بضلال او هداية فلا يجتمع الموت والضلال في شي **فسمها ذات**
عناد اي عنادية ومنها التهكمية والتمليحية كرايت اسدا يعني جبانا فبشرهم
بعذاب اليم اي انذرهم وباعتبار الجامع قسمان كما قال **او ان بدا جامعها**
فهي **عامية** مبتذلة كرايت اسدا يرمي **وان خفي** فلم يدرك الا بفكر وتدقيق
فهي **خاصية** غريبة نحو وسالت باعناق المطي الاباطح فتشبيه سيرها بالسيل
عامي لكن اغرب اذ اسند الفعل للاباطح دون المطي او اعناقها فافاد امتلا
الاباطح بها وادخل الاعناق في السير اذ فيها غالبا يظهر سرعة سير الابل وبطوه
و باعتبار اللفظ قسمين اذ **اللفظ فيها ان تفي اسما لجنس** المستعار سمها
بالاصلية كاستعارة اسد للشجاع وقتل للضرب الشديد **او نفي غيره** كوصف
وفعل وحرف **فانها التبعية** لتبعها معنى مصدر المشتق ومتعلق معنى الحرف
فبتقدير التشبيه فيهما نحو قتلت زيدا اذا ضربته ضربا شديدا وكالحال فطقت او
ناطقة بكذا شبهت الدلالة بالنطق بجامع ايصال المعنى للذهن وايضاحه ثم
استعير النطق للدلالة واشتق منه الفعل وغيره فجرت الاستعارة في المصدر
اصالة وفيما اشتق منه فان اطلق النطق على الدلالة باعتبار لزومها له كان
الفعل مرسلا ونحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا شبه ترتب العداوة والحزن
على الالتقاط بترتب الغاية كالمحبة والتبني عليه ثم استعمل في المشبه اللازم

الموضوعة للمشبه به فجرت الاستعارة اصالة في العلية والغرضية وتبعا في اللام
فكانت اللام كاسد حيث استعيرت لما يشبه العلية وكان متعلق معناها هو العلية
لا المجرور و باعتبار آخر ثلثة اقسام ما لم يقترن بصفة معنوية مما يلائم
المستعار له او منه لم تقترن قسيمها المطلقة كعندي اسد وان يقارنها
وصف او تفريع ملايم لما له المستعار فذات تجريد سميا اى مجردة نحو غمر
الرداء اذا تبسم ضاحكا علقت بضحكته رقاب المال اى كثير العطا استعار
الرداء للعطا لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه
بالغمر اى الكثير مضافا الى موصوفه وهو يناسب العطا والقرينة السياق او
قارنها ما يلايم المستعار منه فسميها ترشيحية ومرشحة نحو اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم استعار الاشترا للاستبدال ثم فرع عليه
ما يلايم الاشترا من الربح والتجارة والترشيح الصرف ابلغ مطلقا لاشتماله على
تحقيق المبالغة لبنائه على التشبيه ومنه نحو ويصعد حتى يظن الجهول بان له
حاجة في السماء ولما فرغ من الاستعارة عطف كاصله على اقسامها ما ليس منها
في قبيل او دبير بحسب صنيعه كاصله تبعا للتلخيص كما ستعلمه ومن ثم افرد له فصلا
بعد المجاز المركب فقال او اضمر التشبيه في النفس لم يصرح بشيء من اركانه سوى
المشبه فقط فسميها استعارة بالكناية ومكنيا عنها ومكنية ودل اثباتك امرا
مقصورا على مشبه به لما قد جعلا مشبها من غير ان يكون هنا امر محقق
حسا او عقلا يطلق عليه اسم ذلك الامر على التشبيه الذي قد اضمر في النفس
اي ويدل على التشبيه المضمر اثباتك للمشبه امرا مختصا بالمشبه وسم استعارة
تخييلية ما ذكرا اى الاثبات المذكور كقوله واذا المنية انشبت اظفارها
شبه المنية بالاسد في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة وهو
استعارة بالكناية فاثبت لها ما يشبه الاظفار المختصة بالسبع التى لا يكمل اغتيالها
بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه وهو استعارة تخييلية فعلى هذا كل من
الاظفار والمنية حقيقة مستعملة في موضوعه قال سلطان المحققين السعد التفتازاني
لكن تفسير المكنية بما ذكر لا مستند له في كلام السلف ولا مبنى على مناسبة لغوية

ومعناها

ومعناها المأخوذ من كلامهم ان لا يصرح بذكر المستعار بل بذكر رديفه ولازمه
الدال عليه فالمقصود باظفار المنية استعارة السبع للمنية كالاسد للشجاع
لكن اقتصر على ذكر لازم السبع وهو الاظفار لينتقل منه للمقصود كما هو شان
الكناية فالمستعار السبع مضمرا والمستعار منه الحيوان المفترس والمستعار له
المنية ومثله شجاع يفترس اقرانه تنبيها على انه اسد انتهى فعلى هذا هي من المجاز
ومن التحقيقية لا قسيمة لها ولا ملازمة للتخييلية واريد بالاستعارة والكناية
معناها الحقيقي عرفا وهو المعتمد وان كان فيه كلام اخر للسكاكي وغيره ثانيهما
وهو المجاز المركب تعريفه ما اي لفظ استعملا فيما معناه الذي قد اصلا
لدلالته عليه مطابقة شبه تمثيلا اي تشبيه تمثيل بان كان وجهه منتزعا من
متعدد وبه خرج الاستعارة في المفرد لان يبالغا في التشبيه فهو لفظ مستعمل
فيما ناسبه بمعناه الاصلي تشبيه تمثيل مبالغة ولهذا يسمى التمثيل ومتى فشا
استعماله كذلك سمي مثلا ولم يغير كقولك للمتقدم في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخرى شبهها الصورة تردد معنى في ذلك بصورة المتردد حسا بمن قام ليذهب
فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريده فيؤخر اخرى فاستعمل في
الصورة الاولى المعنوية الكلام الدال بالمطابقة على الصورة الثانية الحسية
بجامع الاقدام تارة والاحجام اخرى وهو منتزع من عدة امور

فصل

ثم الكناية اصطلاح البلغا بالنصب اي في اصطلاحهم ما اي لفظ استعمل في
معناه الحقيقي لكن لازم المعنى لزوما ذهنيا على ما مر كما في المجاز به اريد
كطويل النجاد اي حمائل السيف مرادا به طويل القامة لان طوله ملازم لطولها
فخرج باستعماله في حقيقته المجاز وعما بعده التصريح والتعريض مع جواز
ان يراد المعنى الملزوم وهو الحقيقي معه اي مع اللازم بمعنى انها من حيث
هي كناية لا تنافي ذلك كما ينافيه المجاز فيصح المعنى سواء وافق الظاهر كاستعمال
المثال فيمن له نجاد ام خالفه كاستعماله فيمن لا نجاد له وكالسموات مطويات بيمينه
وامتنعا اي ارادة الملزوم مع اللازم في مجاز بنا على منع الجمع بين الحقيقة
والمجاز كما عليه البيانيون اما عند من يجيزه فالفرق ان الحقيقي فيها اريد للانتقال

فقط اوله ولدانه معا وفي الجمع المذكور اريد لذاته فقط بناء على انه لا انتقال
في المجاز كما يجيز الجمع كالاصوليين ثم هي اقسام لانها يطلب بها اما نسبة
فقط اي اثبات امر لاخر او نفيه عنه وهو المراد بالاختصاص هنا كان تجعلها
مطلوبة نحو ان السماحة والمروة والندا في قبة ضربت على ابن الحشرج
اراد اثبات اختصاصه بهذه الصفات ولم يصرح به بنحو قوله ويختص بها
بل كنى عنه بان جعلها في قبة مضروبة عليه لانه اذا اثبت الامر في مكان
الرجل المختص به فقد اثبت له او يطلب بها صفة كالجود ونحوه وهي قريبة
وبعيدة وسمها ذات البعدان تخللت بين الكنايه والمطلوب واسطة
بها كان الانتقال كعريض الوساده للابله فينتقل من عرضها العرض القفا
فللبلاده وكعظيم الرماد للمضياف او الكريم فينتقل من كثرة الرماد لكثرة
احراق الحطب فلكثرة الطبائخ فلكثرة الاكله فلكثرة المضيفين فللمقصود
وسمها ذات قرب ان خلت عن واسطة كطويل النجاد لمديد القامه وعريض
القفا للابله او يطلب بها لا نسبه ولا صفه بل يطلب بها الذي يوصف
اي الموصوف بشرط اختصاصها به كالكنايه عن القلوب بمجامع الاضغان
اي الاحقاد وعن الانسان بحي مستوي القامه عريض الاظفار وفي نحو
كثرة الرماد في ساحة زيد كنايتان مطلوب بها صفة وهي كثرة الرماد
كنايه عن الكرم ومطلوب بها نسبه وهي جعله في ساحة زيد كنايه عن اثباتها
له ثم الى التعريض بان سيقت لموصوف غير مذكور كقولك في عرض من يوذي المسلمين
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده كناية انه غير مسلم وتسمى التعريضيه بالضم
قال ابو يعقوب يوسف السكاكي والرمز بان قلت وعدمت وسايطها مع خفاء
في اللزوم كعريض الوساده للابله فتنتقل من عرضها العرض القفا فللبله في
كعريض القفا للابله ايضا فلا واسطة للانتقال بل فيه خفا اذ لا يعرفه كل احد و
الايما والاشارة بان قلت بلا خفا نحو أو ما رايت المجد القى رحله في آل
طلحة ثم لم يتحول وكطويل النجاد وتلويحا بان كثرت وسايطها كعظيم الرماد
تفاوت الكناية باضافة المصدر للفاعل وعبر بالتفاوت دون الانقسام لانها

لا تخص الكنايه اذ اللفظ صريح بان استعمل في معناه الاصلي اي المراد منه لذاته
حقيقة كان او مجازا وكنايه بان استعمل في معناه الاصلي للانتقال فقط او لذاته
وللانتقال معا وهي بالنظر للفظها حقيقة كان او مجازا كالامير معصار خمر
اي كثير السكر فنسبة العصر للامير وتسميه العصير خمرا مجاز وبالنظر للانتقال
واللزوم حقيقه او مجازا اولا ولا وان اريد بها الملزوم فقط ليستفاد منه اللازم
حقيقه او اللازم فقط فمجاز او كلاهما فجمع بينهما وتعريض بان استعمل في
معناه مطلقا للتلويح بغيره كجويل فعله كبيرهم هذا تلويحا بانها لا تصلح
الهة فهو بالنظر لمعناه الحقيقي او المجازي او الكنائي حقيقة ومجاز وكنايه
وبالنظر لمعناه التعريضي بحر فيه خلاف الكنايه السابق وعند الفقها ما لم يحتمل
غير المراد صريح كاسمرت لا يحتمل غير البيع وما احتمله وغيره كنايه كخذه بكذا
اي اشتره ويوخذ ما البيع وما ليس احدهما تعريض كقولك ما انا بزان تلويحا بقذفه
ولا يوخذ اصلا وهي اي الكنايه كذا المجاز اي من التصريح والحقيقه ابلغ باجماع
البلغا لان الانتقال فيهما من الملزوم للازمه فهو كدعوى الشي ببينه والاستعارة
مثلهما فهي ابلغ من التشبيه اجماعا لانها مجاز وهو حقيقة

علم البديع

الحمد لله الذي ابدع كل شي بحكمته فهو ابدع البديعين واصلي واسلم
على سيدنا محمد من اعطي جوامع الكلم وتحسينه واتضحت له الدلالة واقتبس منه
علم البلاغة وعلى اله وصحبه اولي النجابة العلا وفي محاسن الفاظ العبادة
وبعد فهذا شرح علم البديع من نظم النقايه سميته عجالة السميع في علم
البديع وانما عقب به لانه يراعى بعد العلم قبله فهو تابع لهما وليس من اصل
البلاغة خلافا لعلما البديع حيث ذكروا فيه كثيرا مما هو من اصلها علم البديع
ما اي علم به يدري الفتى وجوه تحسين الكلام فيتصور معانيها ويعرف
تفصيلها ان اتى مطابقا لمقتضى الحال وواضح الدلاله اي خاليا عن التعقيد
فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة
لانها انما تعد محسنة بعدها واول من صنف فيه ابن المعتز وقدامه ثم ابو هلال
العسكري وابن رشيق ثم التيفاشي ثم ابن ابي الاصبع وغيره حتى جا الصفي الحلي

تنبيها

فجمع منها في بديعيته بمائة وواحد وخمسين نوعا ثم تبعوه فزادوا او نقصوا وردوا او فردوا ولكن قد انت انواعه بكثرة تزيد على ذلك والضابط ان كل ما اورث الكلام البليغ حسنا زائدا على اصل البلاغة فهو من البديع وهي للمتنين جاوزت في عند اهل البديع وعليه قد جرى في علمي المعاني والبيان ما قد مرّ كايجاز واطناب بانواعهما وتشبيه وكناية ومجاز لكن جعله كاصله لها هنا من البديع تبعا لاصله مع جعله لها فيما مر من اصل البلاغه تبعا لاهل البيان فيه تناقض ظاهر ثم هي لفظي ومعنوي اما المعنوي فما رجع الى تحسين المعنى اولا بالذات وان افاد حينا تحسينا في اللفظ كالتضاد وهو الطباق والمطابقه ايضا وحده جمع بين ضدين اي معنيين متقابلين ولو في الجملة وهو طباق ايجاب نحو يحيي ويميت وتحسبهم ايقاظا وهم رقود لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وطباق سلب وهو الايجاب والسلب نحو ولكن اكثرهم لا يعلمون يعلمون ظاهرا ونحو فصرت كاني يوسف بين اخوتي ولكن تعدتني النبوة والحسن واحلاه ما اتفق فيه نحو نوديه او اشتراك نحو والعاذلون بايجاب الملام علوا وما غلوا لكن سلب دوقهم الاول من الغلو والثاني من غلا الشعر ومنه التدبيج بان يجمع لونين فاكثر لكناية نحو يحمون بالبيض والسمر اللذان به اي السيوف و الرماح او لتورية ولو لواحد واجتمعا في قوله تعد اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومي الابيض وابيض فودي الاسود حتى رثى لي العدو الازرق فحبذا الموت الاحمر فورى بالمحبوب الاصفر عن الذهب وكنى بالموت الاحمر عن القتل او لغير ذلك نحو كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المقلة السوداء ومنه ما الحق بالتضاد نحو ضحك المشيب براسه فبكى اذ التقابل في اللفظ فقط لان ضحك المشيب تمام ظهوره ونحو اشداء على الكفار رحماء بينهم اذ التقابل بالتعلق لان الرحمة مسببه عن اللين وهو ضد الشدة ثم معنيين فوق ان ذكرا مع ذكرك بعده ما قابله مرتبا على ترتيبه فسم المقابله فهي اخص من الطباق باشتراط

التعدد وقيل

التعدد وقيل بشرط التضاد ولو بوجه دونها فيكون اعم بوجه نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وما ابدع قوله في مشيبه والتحاجبيه فذاك سواد الخط ينهى عن النوى وهذا بياض الوخط يامر بالصحو فقابل ستر بستر اذ عن للمجاوزة والبا للالصاق او ذكرنا ما اي معنيين فاكثر تناسبا بغير التضاد وبه يخرج الطباق فسم مراعاة النظير والتناسب والتلفيق والايتلاف و التوفيق نحو والشمس والقمر بحسبان ونحو كالقسي المعطفات ومنه ايضا ايهام التناسب نحو والشمس والقمر بحسبان والنجم اذا هوى للنبت الذي لاساق له او ناسب اللفظ الاول معنى اللفظ الاخير بان ختم الكلام بما يناسب في المعنى ابتداءه فسم تشابه الاطراف وايتلاف المعنى مع المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فاللطيف يناسب كونه غير مدرك با لابصار والخبير يناسب كونه مدركا لها وقيل تشابه الاطراف التسبيغ بمهمله فموحده فمعجمه وهو اعادة قافية البيت اول المصراع اول البيت او المصراع الثاني نحو ومتني وبيت الله بيني وبينها عشية ارام الكناس رميم رميم التي قالت لجيران بيتها ضمنت لكم ان لا تزال يهيم ورميم فاعل رمت ونحو تشابهت اطراف اقوالي فلفظ الفحوله يناسبه الميدان والسبق وايتلاف اللفظ مع المعنى بان يؤتى بالفاظ مناسبه له ان فخما ففخمه وان رقيقا فرقيقه نحو اتانا في سعيا في معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع واسلم فمعنى الاول به فخر في وصف الاثار والمعاهد ولفظه جزل ومعنى الثاني سهل مفهوم ولفظه رقيق سمح وايتلاف المعنى مع المعنى بان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه كما مر وقيل مراعاة النظير ضم المتشابهات وبوجه في النوعين فقط فدخل ايهام التناسب نحو وحرف كنون تحت را ولم يكن بدال يوم الرسم غيره النقط اي وناقة ضامرة كالنون تحت راكب مضروس وتتبها غير لاحق بها يوم المنزل غيره المطر وايتلاف اللفظ باللفظ اختيار لفظ ذي معنى مناسب لمعنى مذكور يصح معه عدة معان نحو كالقسي المعطفات البيت اذ تشبيه الابل بالقسي لهزالها يصح معه تشبيهها بالعراجين

وبالاطناب ونحوها كالاسهم والاوتار فاختيار هذين لمناسبة القسي او ائتلاف
المعنى بالمعنى ان يشتمل الكلام على معنى معه امران ملايم وغيره فيقرن به الملايم
نحو فالعرب منه مع الكدر اطايرة والروم طايرة منه مع الحجل او على معنى معه
ملايمان فيقرن بانسبهما وان خالف بادي الراى نحو ان لك الا تجوع فيها ولا
تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى لما كان اللبس كالشبع في عدم الاستغنا عنه
والاستظلال كالري في كونهما تابعين لذلك قدمت هذه المناسبة لقوتها وان
خالفت الظاهر وائتلاف اللفظ بالمعنى مامر فتحصل من الخلاف ان ائتلاف اللفظ
باللفظ نوعان والمعنى بالمعنى ثلثة غير تشابه الاطراف بمعناه الثاني او قبل
التمام للكلام ذكر ما دل على باقي الكلام اي على عجزه فسمه ارصادا وتسهيما
قبل وتوشيحا نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ونحو اذا لم
تستطع شيا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع وقيل والتسهيم ان يكون قبل
القافية او الفاصلة ما يدل عليها ان عرف الروي نحو ضيعت في الحب ايامي وما ظفرت
روحي بتسهيم تقريب فوا ندمي فذكر تضييع الايام في الحب وعدم الظفر بالقرب
يدل على ان القافية الندم والتوشيح ان يدل معنى اول الكلام على اخره فهو اعم لكي
لا يختص بالمعنى والارصاد باللفظ وقيل التوشيح ان يدل اول الكلام على القافية
ان عرف الروي نحو ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين فمعنى
اصطفايهم يعلم منه الفاصلة لانهم نوع من العالمين ونحو ضيعت في الحب الخ والتسهيم
ان يدل بعض الكلام على بعضه فتعلم حينا اخره من اوله ومقطعه من حشوه وان لم
يعرف الوزن والروي اكان الاخر عجزا ام ما دونه بشرط الزيادة على القافية وحينا اوله
من اخره فهو اعم لعدم اختصاصه بالاول والفاصلة وبعدم شرط معرفة الروي وبيانه
بشرط الزيادة وبغيره فلا يجتمعان اصلا نحو افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن
الزارعون لو نشا لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون فذكر الحرث يفهم الزرع والحطام و
التفكه ونحو فاذا حاربوا اذلوا عزيزا واذا سالموا اعزوا ذليلا وان جا ذكر شي بلفظ
غيره لما قرن تحقيقا او تقديرا به فسم ذاك بالمشاكلة غالبا وبالمقابلة والتزاوج
نادرا فتحقيقا كتعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اطلق النفس على ذاته تعالى وارتقى

لمجاز الطرف

لمجاز الطرف مشاكلة لما قبله ونحو قالوا اقترح شيا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة
وقميصا وتقديرا كصبغة الله اي تطهيره وهو مصدر موكد لامنا بالله لان الايمان
يطهر النفوس اي صبغنا الله تعالى بالايمان صبغة واصله ان النصارى يغمسون
اولادهم في ما اصفر يسمونه المعمودية ويزعمون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله
المطهر حقيقة بصبغة الله للمشاكلة بقرينة سبب النزول والازدواج وهو
المزاوجة والمجاورة ان تشا التعريف له فهو تزويج معنيين اي المزاوجة بينهما
في الشرط وفي جزايه بان يورد كل معنى منهما مرتبا عليه اخر اتحدا لفظا ومعنى نحو
اذا ما نهى الناهي فلج به الهوى اصاخت الى الواشي فلج به الهجر او معنى فقط
نحو اذا سعوا فاشتروا معنى النفوس سعى فابتاع مدحكم بالعالي من القيم او
لفظا فقط نحو اذا ما جفاني مل الفواد اطاع العذول فمل الوداد الاول من الملل
الاحراق والثاني من الملل السام ام اختلفا مطلقا نحو اذا ازوج ذنبي و
انفردت له بالمدح فرت وتجافي من النقم وسوا اتحدا ايجابا وسلبا كما مر ام
اختلفا نحو اذا ازوج ذنبي والهموم فما يحكي مدحت علاهم فانجلت غممي وقيل
يجب اتحاد المزدوجين معنى وايجابا وسلبا وقيل يجب اتحادهما لفظا ومعنى لا ايجابا
وسلبا وعليه العسكري وابن الاصبع وظاهر تعريفهما انه لا يختص بالشرط والجزاء
ثم الرجوع وقد يسمى الندم ايضا واعتراضا عرف بالعود بالنقض على ما قدما من
كلام لنكتة واكثرهم لم يشترطها نحو قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها
الارواح والديم اي بلى اعفاها وغيرها اثبت دروسها بعد نفيه لنكتة اظهار التدله
والتحير نحو البس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكلا ليس منك قليل ونحو نبئ
فاصبح قومه بمنابتي عند الامير وهل على امير ونحو فاق لهذا الدهر لا بل لاهله
والعكس معنوي بان ياتي بمعنى متقدم فيعكسه كقوله في السحاب فرت تفوق الطرف
حتى كانها جنود عبيد الله ولت بنودها عكس قوله وراءات بحل النصر فيها
تمر كانها قطع السحاب ولفظي وقد يسمى التبديل وهو تقديم لما كان من اللفظ موخرا
وبالعكس كقوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وكخبر احمد وغيره جاء الداء
الحق بدار الجار ونحو ابدى العجايب فالاعمى بنغمته غدا بصيرا وفي الحرب

البصير عمي ونحو وإذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا وحد
التورية وهي أيضا الإيهام والتخييل إطلاق كلمة كيف كانت تكون حاوية
لمعنيين كيف كانا قريب وبعيد مع إرادة البعيد منهما لقرينة ما فإن لم تقترن
بشيء فمجردة قيل كالرحمن على العرش استوى أي استولى والقريب استقر أو قرنت بما
يلائم القريب فمرشحة قيل نحو والسماء بنيناها بأيد أي بقدرة والقريب الجارحة
والبنا يلائمها أو ذكر لفظان إذا ذهب أحدهما ذهبت التورية فمهيأة نحو وواد
حكى الخنسا لا في شجونه ولكن له عينان تجري على صخر فظاهر عينا الإنسان وصخر
أخو الخنسا وإنما أراد عينا ما على حجر ولولا ذكر الخنسا ما تهيأت التورية أو أريد
بها الإيما إلى معنى بعيد غير مراد فتورية إشارة كالتي في مراعاة الاستهلال غالبا
قيل ولا فرق بين التورية والترشيح والتوجيه ويرد بوجوه فالترشيح لفظ يذكر
لتهيئة نوع من البديع أيا كان ولولاه ما تهيأ فهو أعم من وجه وملازم أيضا
لغيره فترشيح التورية كما مر فبذكر الخنسا تهيأت التورية وترشيح الطباق نحو
إن حل أرض أناس شد أزرهم بما أتاح لهم من حط وزرهم فشد ترشيح حل للطباق
بإيهام التناسب وترشيح المواربة نحو من معشر رخص الأعراض جوهرهم فهو
جمع عرض بالكسر وذكر الجوهر رشحه للمواربة بجمع عرض بالتحريك والتوجيه أن توجه
كلاما لألفاظ متلائمة عرفا بلا اشتراك حقيقي فلا يكون بلفظ مشترك ولا يتأتى
بكلمة واحدة بخلاف التورية فيهما وقد يوجد من التورية أو مراعاة النظير والطباق
وقد لا فمنه بالعلم عذارك ريحان وثغرك لؤلؤ وخدك كافور وخالك عنبر وبالنحو
إذا كان ما ننويه فعلا مضارعا مضى قبل أن يلقى عليه الجوازم وبالفقه أثبت
ورد أناظرا ناظري في وجنة كالقمر الطالع فلم منعتم شفتي لثمها والحق أن الزرع
للزارع واجتمع بمثله فقلت لم تنبت الورد بتا ناظرا غصنا سوى ناظرك اليانع
فليجن الورد بألحاظه لا يحصد الزرع سوى الزارع وسم بالاستخدام ما
أطلق من لفظ ولو علما له معنيان كيف كانا فأكثر لكن معنى من معانيه تريد
وبالمضمر العائد عليه أو بالإشارة إليه أو بمتعلقه رمت معنى آخر منها فهو إطلاق
لفظ له معنيان فأكثر مرادا به أحدهما وبضميره أو إشارته أو متعلقه الآخر منها

فهو مبان

فهو مباين التورية فبالضمير نحو أقر عينا وأجراها ندا وأتاها عسجدا وحكاها
في دجى الظلم فالعين الجارحة والضمير أولا للعين الما وثانيا لعين النقد وثالثا
لعين الشمس وبالعلم والضمير قوله مذهبي تقبيل خد مذهب سيدي ماذا ترى في
مذهبي لا تخالف مالكا في رأيه فبه يأخذ أهل المغرب أراد بالضمير مالك بن أنس
وبالإشارة مع العلم نحو لله درك من فقيه ماجد قد فاق في الحنفية الأطواد
قد ساد كالنعمان في ألفاظه ما لم يشده لذاك شعر زياد أراد بالنعمان أبا حنيفة
وبالإشارة النعمان بن المنذر ممدوح زياد النابغة وبالمتعلق وكثيرا ما يتفق
في القول الموجب ونحوه قول المعري في الاستدراك قالوا مرضت فهل عادوا فقلت نعم
لكن عن العذر والإيفا بالذمم أراد فهل عادوا أولا الزيارة وثانيا بالنظر للاستدراك
الرجوع وقول صاحبنا الوجيه الطباطبي خطيب صنعا ومفتيها وقاضيها يخاطبني
به وجوبتم قلبي وأحرمتموه ثم حرمتموه تحرير درسك أراد بالتحرير بالنظر للفعل
العتق وبالنظر لمصدره تهذيب العلم وتنقيحه وقول ابن نباتة أفدي إماما حلت
صنايعه بيتي وجيدي وشدتي وفمي فاستخدم فيه على قصره حلت في الحلول فالحلي
فالحل فالحلاوة ولا أدري ما السحر إن لم يكنه واللف والطي والنشر هما أن تذكر
متعددا اثنين أو أشياء ثم تذكر ما لكل منه أسند منهما بأن السامع يرده إليه
فمنه مفصلا مرتبا نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
فالسكون بالليل والابتغا بالنهار ومعكوسا كيف أسلو وأنت حقف وغصن وغزال
لحظا وقدا وردفا ومشوشا نحو أنت شمس وضيغم وخضم في الوغى والبهاء والسخاء
ومنه مجمل اللف فقط نحو جاء القوم سعد وعبد ومسعود أو نشرا فقط كالراحة والتعب
والعدل والظلم قد سد من أبوابها ما كان مفتوحا وفتح من طرقها ما كان مسدودا
أو طباق نشرا كقالوا أي اليهود والنصارى لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى
أي قال اليهود لن يدخل الجنة إلا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة
إلا من كان نصارى فأجمل لأمن اللبس لمعرفة تضليل كل منهما صاحبه والجمع أن
تجمع بين ذي متعدد اثنين فأكثر في الحكم ولو متعددا مثل البيت ذي المثال لأبي
العتاهية علمت يا مجاشع بن مسعدة أن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء

اي مفسد والجده كعدة الغني ونحو قضى وولى وفاضت نفسه وغفى عدلا
وليس بعافي الحكم والحكم فجمع بينهن في العدل وان يوقع تباينا بين امرين
فاكثر من نوع ليفيد زيادة في مدح وغيره فتفريق نحو فجود كفيه لم تقلع سحائبه
عن العباد وجود السحب لم يقم ونحو ابن السحاب وابن البحر منه فدام البحر
ملح وجود السحب لم يدم او تفرق في الجمع بين جمع اي ادخال في الحكم فهو جمع و
تفريق نحو سناه كالنار تجلو كل مظلمة والباس كالنار تفني كل مجترم ولابن حجة
سناه كالبرق ان ابدوا ظلام وغى والعزم كالبرق في تفريق جمعهم فحذف وجه
الاول لحلو اد لبلم محلم لان سناه كالبرق في كشف ظلام الوغا وللشيخ رحمه الله
والحق كالصبح كل الخلق شاهده والسيف كالصبح في تفريق جمعهم وان يوجد
ذكر العدد اي المتعدد ثم اسناد ما لكل واحد منه من حكم له معينا مع استقلال
الاول بنفسه وبه يخرج الطي والنشر لنقصان كل منهما الا بالاخر وقيل خرجا بالا
لتعيين وهو صحيح لو لم يكن في هذا ما لا تعيين فيه كما ستراه فتقسيم وهو انواع
فان ذكر متعدد مستقل بنفسه ثم اضافة ما لكل اليه وهو ما ذكره نحو اديبان
في بلخ لا يأكلان اذا اصبحا غير لحم الكبد فهذا طويل كظل القناة وهذا قصير
بظل الوتد فهو تقسيم ولا تعيين فيه واستيفا اقسام الشيء بالذكر كهو الذي يريكم
البرق خوفا وطمعا فليس في رؤيته سوى هذين خوفا للمسافر وطمعا للمقيم ونحو
فان الحق مقطعه ثلاث يمين او شهود او جلاء اي الاقرار وذكر احوال الشيء
اي مضافا لكل ما يليق به نحو ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا اشتدوا
قليل اذا عدوا فان قسم بعد الجمع لمتعدد تحت حكم او جمعت بعد التقسيم فهو
تقسيم قرن بالجمع اي جمع وتقسيم نحو ابادهم فلله المال ما جمعوا والروح
للسيف والاجساد للرخم وابادهم جمع وما بعده تقسيم ونحو يعفون جرمهم يعفو
كلهم بعفو عن قدرة هذا كان خلقهم فقسم صفتهم الى الافنا والاغنا والعفو ثم جمعها
تحت كونها خلقا لهم فان جمعت قسمت فاضفت ما لكل اليه معينا فجمع وتفريق وتقسيم
كآية هود فلا تكلم نفس الا باذنه جمع فمنهم شقي وسعيد تفريق فاما واما الى اخر الاية
تقسيم والتجريد عندهم نحو بالنزع من امر ذي صفة امرا اخر فيه مثله اي
ذلك الامر

ذلك الامر فيها اي الصفة مبالغة لكمالها فيه فهو ان ينتزع من امر ذي صفة
امرا اخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه ويكون بخطاب المرء نفسه فينتزع منها
شخصا مثله في الصفة المسوق لها الكلام كارحوني ايها الفتى وبطريق الكناية
نحو يا خير من يركب المطي ولا يشرب كاسا بكف من بخلا انتزع منه بطريق
الكناية جوادا هو يشرب بكفه وبدخول حرف على المنتزع كبا المبالغة نحو وشوها
تعدو بي الى صارخ الوغا بمستلئم مثل الفنيق المرحل بالغ في اتصافه بالحرب حتى
انتزع منه اخر مثله فيه او على المنتزع منه كمن التجريدية نحو لي من فلان صديق
حميم انتزع منه اخر مثله في الصداقة وفي التجريدية نحو لهم فيها دار الخلد اي في
جهنم وهي دار الخلد لكن انتزع منها دارا مثلها فيه مبالغة وبالتجريد كلقيت
بزيد الاسد انتزع منه اسدا في الشجاعة وبالعطف كمررت بالرجل الكريم والنسمة
المباركة انتزع منه النسمة المباركة وعطفه كانه غيره وبغير ذلك نحو فلان بقيت
لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم اي الا ان يموت انتزع من نفسه
كريما ونحو ولولا ما بي من جوى وصبابة على جمل لم يبق في النار كافر انتزع مما
به ما يصح جعله على جمل وان لوصف ادعى البلوغ في الشدة او في الضعف حدا
مستحيلا او حدا رادا بعيدا به لئلا يظن انه غير متناه فيه فانه المبالغة والا
فما فهي ادعاء كل الوصف بلوغه في قوة او ضعف حدا مستحيلا او مستبعدا في
اشعارا بتناهيه فيهلك ويجب على المسلم التحرز منها فقد كفر بها كثير من الشعراء
فان تكن الدعوى فذاك سائغة اي جائزة عقلا وعادة فتبليغ نحو فعادى عدا
ما بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل ادعى ان فرسه ادرك ثورا وبقرة وحشيين
في مضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن عقلا وعادة وان ساغت عقلا لا عادة فهو
باغراق نحو وقاف ركن نحو لو نشا اغراقهم في البحر مدلهم تجري دما وما بالموج ملتطم
ومنه ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا اي الا ان اراد اول مرحلة سار
اليها عنهم فتبليغ لوقوعه نادرا او لم تسغ لا عقلا ولا عادة فهو غلو واكثر الادبا
راوا قبوله مطلقا والصحيح قبول ما تضمن منه تقريب بدخول لفظ عليه كتقريب
وشكه وامتناع نحو يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ونحو وثقنا بان تعطى فلو لم

تحد لنا حسناك قد اعطيت من شدة الوهم ونحو عقدت سنابكها عليها عثيرا
لو تبتغي عنقا عليه لامكنا واما بيت الصفي الحلي والمعري والنبي في بديعياتهم
فالحق انه اغراق لامكانه بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم وبيت ابن حجة بلا غلو الى
السبع الطباق رقى وعاد والليل لم يحفل بعجمه فليس منه ولا مما يختبر لوقوعه بل
تكرمه او ما ضمن هزلا نحو الكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب
او ما ضمن تخيلا حسنا نحو تخيل لي ان سم الشهب في الدجا وشدت باهدابي
اليهن اجفاني ادعى انه تخيل له ان النجوم محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها و
ان جفون عينيه سدت باهدابها اليها لطول سهره في ذلك وهو ممتنع مطلقا
لكنه تخيل حسن ومثل في التلخيص لحسنه بمدخول لو وجعل هذا البيت مما فيه
تقريب الصحة بلفظ تخيل وحسن التخيل ومن المردود مطلقا واحقت اهل
الشرك حتى انه لتخاف النطف التي لم تخلق ومذهب الكلام اي المذهب الكلامي
عرفه بان تورد حجة على اسلوب اهل علم الكلام من اصول الدين من المطلوب
بان يكون بعد تسليم مقدمات مستلزمة للمطلوب نحو لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا اي لخرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التمانع بينهم بمقتضى العادة عند
تعدد الحاكم من التمانع في الشي وعدم الاتفاق عليه فهو دليل اقناعي مشيرا الى
قطعي هو برهان التمانع المعروف لاختلال معقول من انزل اليهم وتفاوت افهامهم
فعم النجم عن كلهم ونحو اطعت لامر من الزم حبل حربهم فيما اجبتهم نداك فان هم
اطاعوك فطاوعهم وان عاصوك فاعص من عصاك وحسن تعليل عرفه بان
تدعيا للوصف تعليلا يكون حاويا تناسبا اي باعتبار بلطف اي بان
تنظر نظرا فيه دقة ولطف ليس له حقيقة لعدم كونه علة له في الواقع فهو ان يدعى
لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي نحو لم تحك نائلك السحاب وانما
حمت به فصبيبها الرحضاء علل نزول المطر من السحاب بانه عرق حماها الحادثة لها
بسبب عطا الممدوح حسدا وهو لطيف وليس علة في الواقع ونحو سألت الارض
لم جعلت مصلا ولم كانت لنا طهرا وطيبا فقالت غير ناطقة لاني حويت لكل انسان
حبيبا فجعلها مسجدا وطهورا لبعض ما ذكرم وان كان لطيفا بل لاخذ طينته صلى الله

عليه وسلم منها

عليه وسلم منها والعهد لم يكن كذلك قبله ونحو لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت
عليها عقد منتطق ادعى لها كواكب تسمى نطاقها فجعل الانتطاق علة لكونها نيتها
خدمته اي دليلا عليه فلو فيه للاستدلال بانتفا الثاني على انتفا الاول كهي في
اية التمانع ومنه ما بني على الشك نحو وكانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه
وخاض في احشائه يشير الى الغرة والتحجيل وعرفوا تجعل حكم الذي تعلقا
بالامر بعد ما يجعل لغيره اي لمتعلق له اخر سبقا تفريعهم مهملة مفعول عرفوا
ويطلق على امرين احدهما ان يثبت لمتعلق امر حكما بعد اثباته لمتعلق له اخر نحو
يشعر بالتفريع والتعقيب وهو ما ذكره نحو احلامكم لسقام الجهل شافية كما
دماؤكم تشفي من الكلب وهو شبه جنون يعرض للكلب ولماكوله لا انفع له من شرب
دم ملك اثبت الشفا لاحلامهم اي لعقولهم ثم لدمائهم على وجه التفريع على الاول
ثانيهما ويسمى ايضا التفضيل معجمة ان ينفى اولا بما عن موصوف عقبها باحسن
اوصافه افعل تفضيل مناسب لذلك الوصف معدى بمن الى ما يراد مدحه او ذمه
فيحصل بنفي الافضلية المساواة بين المجرور بمن والمدخول لما لانها القدر المتيقن
نحو ما السحب تهمل او عمت بوادقها يوما بافضل من يمناه في القسم والمدح ان
اكده احد بشبه الذم لعكس له حده انت بكونه لتنفي او استدرك باداتهما
من قبل وصفا يتقدر دخوله فيه فتاكيد المدح بما يشبه الذم وهو المدح في معرض
الذم ان يخرج باستثنا او استدراك من صفة ذم منفية عن الشي صفة مدح له بتقدير
دخولها في صفة الذم نحو ولا عيب فيهم غير فرط سخائهم ولا نقص لكن جارهم موضع
النجم او يخرج ما فيه معنى المدح من عامل به فيه معنى الذم بتقدير دخوله فيه نحو
وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا اي ما تعيب منا الا اصل المناقب و
المفاخر او تخرج من صفة مدح منفية اجل صفة مدح بتقدير دخولها في النفي نحو
لا فضل فيه ورب العرش يعرفه الا تمكنه في العلم والعمل فان لم يكن هذا افضل
فلا افضل او يخرج من صفة مدح صفة مدح اخرى بتقدير دخولها فيها نحو فتى كان
فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا او تفسير العيب بغاية المدح نحو كل
العيوب لهم يحمون جوزتهم يغنون وفدهم يغضون من كرمهم وتاكيد الذم بما يشبه

المدح ان يخرج من صفة مدح متفية صفة ذم كفلان لاخير فيه الا انه يسيء الادب
او ياتي لمخرج فيه معنى المدح معمولا لما فيه معنى الذم كلا يمدح من فلان سوء خلقه
او يخرج من صفة ذم منفية اجل ذلك صفة دم نحو ما فيه عيب لعمر الله يعلمه غير البغا
وعن اللوم والكذب او يخرج من صفة ذم صفة ذم اخرى نحو اولئك قوم لهم شح ولكنهم
اهم ثانية او بفسر الفضل بالنقص نحو لهم فضائل قد فاقوا الانام بها جبن و
بخل وجهل مفرط وبغا اما الهجو في معرض المدح فالاتيان بما ظاهره المدح وباطنه
القدح نحو قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل ولا يردون
الما الاعشية اذا صدر الوراد عن كل منهل وصفهم في الاول بالعجز والذل وفي
الثاني بهوانهم على الناس ثم الاستتباع وهو المضاعفة والتعليق والتوجيه ان
تورده فهو المدح للشيء على وجه يداء المدح بالنصب بغيره تلا اي وصف شيء بشيء على
وجه يستتبع الوصف بغيره من ذلك العرض بعينه نحو نهبت من الاعمار ما لو حويته
لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا
لصلاح الدنيا ونظامها اذ لا يهنا احد بما لا دخول اليه بما لا يعود اليه فايدته ونحو
الغر باستتباع غرته الباذلي النفس بخل الزاد في الازم وصفهم بالغر بحيث استتبع
وصفهم بانه منهم صلى الله عليه وسلم ثم بالسخا بحيث استتبع وصفهم بالايثار وحد ادماجا
بتضمينك ما سيق لشيء من المعاني شيئا غيره مع اختلاف الغرضين وابهام ان
الثاني غير مقصود له ومهما وسعه المزج يفارق الاستتباع وقيل يفارقه بعمومه
واختصاص الاستتباع بالمدح نحو اقلب فيه اجفاني كاني اعد بها على الدهر الذنوبا
ضمن الشكاية من الارق الشكاية من الدهر وللشيخ يا رب سهل سريعا باللحوق بهم
فضلا وادمج محيا في لوائهم ادمج في ضمنه شكوى الدهر وما فيه من الفتن والانكاد
بحيث اوجبت تمني الموت سريعا والافاهة في بطن القبور واللحوق بالسلف الصالحين
والملا الاعلا واما الاستطراد والانتقال بلطف من غرض لاخر بمشاكلة بشرط قطعه
والرجوع للاول بلطافة فهو يشبه الاستتباع نحو وانا لقوم ما نرى القتل سبة
اذا ما راته عامر وسلول استطرد من الفخر بالشجاعة لذم اعدايه بالذل وللشيخ
واستطردوا الدمع حتى جف منبعه جفاف عيني في ايام قربهم فان لم يرجع للاول

فحوج وهو

فحوج وهو من حسن التخلص وليسمّ توجيههم وهو ايضا الابهام بالموحدة
ويحتمل الضدين بذكر لفظ احتمل وجهين فيهما اختلاف بالتباين قد حصل
اي ايراد الكلام محتملا لوجهين متباينين مع تساويهما مطلقا كقوله في اعور
جا من عمرو قبا ليت عينيه سواء اي في العور وفي الصحة وقد حد الاطراد بالاما
باسم الذي يمدح مثلا والاباله مرتبا على ترتيبهم وعن تكلف وفصل خلا اي ذكر
اسم الموصوف وابائه على ترتيبهم بلا تكلف ولا فصل نحو ان يقتلوك فقد ثللت
عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب جمع عرش بمهملتين فمعجمة اي اذهبت عزهم
وقيل هو ذكر ما امكن من اسمه وابيه وجده وكنيته ولقبه ونسبه ووصف الخاص به
في بيت واحد مطردا متواليا على ترتيب جبلي بالفاظ سهلة بلا تكلف ولا فاصل
نحو محمد بن الذبيح بن الخليل ابي البتول كهف اليتامى في اطرادهم والقول بالنصب
مفعول عدا الاتي بالموجب اي بما اوجبه اللفظ فهو بفتح الجيم بان تقع في صفة من كلام
الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له او نفيه عنه
نحو لئن رجعنا الى المدينة الاية فالاعز صفة وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم
والاذل كناية عن المؤمنين واثبتوا لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة فاثبتها
تعالى لغير فريقهم دون تعرض لثبوت حكم اخراج الاعز للاذل او نفيه او بان تحمل
لفظا في الكلام على خلاف ظاهره مما يحتمله بذكر متعلقه نحو قلت ثقلت اذ اتيت
مرارا قلت ثقلت كاهلا بالايادي قلت طولت قال اوليت طولا قلت ابرمت
قال حبل ودادي ونحو واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي وقيل
القول بالموجب حمل لفظ وقع في كلام غيرك على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه
بدون لكن كالبيتين الاولين وشبهه اسلوب الحكيم وهو تلقي المتكلم بغير ما يترقبه
حملا لكلامه على خلاف مراده لانه الاولى به كالقبعثري قال له الحجاج لاحملنك على
الادهم اي القيد فقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب نقله الى الفرس مشيرا
الى ان الاولى به الاصفاد لا التصفيد فللسائل بغير ما يتطلبه تنبيها على انه
الاولى بحاله او المهم له كيسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت سالوا عن سبب
اختلاف نور القمر زيادة ونقصا فاجيبوا ببيان الغرض منه وكيسالونك ماذا

ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين سألوا عن بيان ما ينفقون فاجيبوا
ببيان المصارف والاستدراك الاخراج بلكن على وجه بديع مستملح فهو ايهام نوع
من تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه كالبيت الثالث وما احلا قوله في الطبني
اذ كست جسمي ضنا كسوة اعرت عن الجلد العظاما ثم قالت انت عندي في الهوى
مثل عيني قلت صدقتِ لكن سقاما والاستثنا الاخراج بنحو الا على وجه غريب
مستطرف نحو فلو كنت كالعنقا او في اطوحها لخلتك الا ان تصد برائي
وللشيخ اضنى الهوى جسدي يا غايبين ولم نستثن الا دموعا مزجها بدم
والتجاهل من عارف عد من الانواع ذي المعنوية وهو سوق المعلوم
مساق غيره لنكتة كتوبيخ نحو اصلواتك تأمرك الآية وتقريب وايناس نحو وما
تلك بيمينك يا موسى وقيل هو للتقرير والادكار والتعجب نحو ابشرا منا واحدا
نتبعه ومبالغة نحو اجفون لخيلة ام صفائح وقدود مهزوزة ام رماح وتدله
نحو بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر والهزل ذو
الجد كذاك منهما اي الهزل المراد به الجد بان يكون اللفظ ظاهره هزل ومجون
وباطنه جد نحو اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب
وللشيخ رحمه الله هاذ التي اذ قضى جدي وفارقني سعدي وقلت استرحت من
كلفة التهم واما التهكم فجد باطنه هزل اذ هو الاستهزا بالمخاطب بنحو استعمال
تعظيم او تبشير او وعيد مكان ضده مع قرينة ظاهرة كذق انك انت العزيز الكريم
فبشرهم بعذاب اليم ونحو فيا له من عمل صالح يرفعه الله الى اسفل وللشيخ رحمه الله
لقد تحكمت في ابدا فتحكم لي ما نصح حل يداوى القلب بالكلم اي الجرح وهذا
الذي قد مر من الانواع معنوي اي معنوي المعنى واما غيره منه جناس
بين اللفظين وهو التشابه بينهما ظاهرا في اللفظي وتقديرا في المعنوي اما
المعنوي فنوعان جناس اضمار بان يضمر ركني التجنيس ويذكر مرادف احدهما
وتحته التام والقلب فقط فمن التام ابا معاذ اخا الخنسا كنت لهم فابوه
جبل واخوها صخر وكان لهم جبلا وصخرا ومن المقارب خلقت لحية موسى باسمه
وبهرون اذا ما قلبا اي ومقلوب هرون وسما وهو نوره وجناس اشارة

بان يضمر

بان يضمر احد ركنيه فقط اكتفا بما يشير اليه وتحته تمام ونقصان بانواعهما وتحريف
وتصحيف ومضارعه ولحوق وقلب واشتقاق واطلاق وتشويش مع تجنيس و
ازدواج فمن التام مزدوجا صنعتي مثل اسمها العام لكن تمثل اسمها عن الضبعة
التي هي الخسران ومجمعا من العقيق ومن تذكار ذي سلم براعة العين في
استهلالها بدم اي لعقيق لاجتماعهما في الجمرة ومن المشتق المزدوج نقلم
ندا سرحا وجفا محما اي سريعا اي وحقا خفيفا ومن الاطلاق حاولني نقدني
وجفن مراقبا فوضعن ايديهن فوق ترائبا اي فوق افيدة وهي مجاورة للترايب
ومن المقلوب المجنح هرون قد حلقت شوارب الطوال بقلبه ومن المحرف حوى
الجمال بمعناه وصورته وخاطبته الظبا والبدر بالكلم اي الظبا والجمال واما
اللفظي فان يكونا اي ركناه في الحروف خرج المضارع واللاحق وفي العدد خرج
الناقص وفي هيئة شكلا ونقطا وترتيبا خرج المحرف والمصحف والمقلوب متفقين
فهو تام ولكن ان اتحد نوع لهما باسمين او فعلين او حرفين مماثل نحو ويوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة واخذ المال مني واخذ ليفقه في الخير
من فضله ابتدائية والاخرى تعليلية وان تعدد نوعهما كفعل واسم فذاك مستوفي
بغايته للمفعول نحو ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله وما قد
وجدا منه مركبا من كلمتين منفصلتين فاكثر اذ المتصلتان كالضمير المتصل بعامله
كلمة معا او من كلمة وبعضها فان يكن المركب جزا منها وهو كلمة وبعضها فسمه
الجناس المرفو نحو والمس للهوى الضيف خير القرى وتلم المسلم والمسلم وللشيخ
ورمت رفو اصطباري اذ تمزع لا يبلى على مستعار من ودادهم فعلى الاول
مركب من غير تمزع مع لا او وهو كلمتان يسما ذاكما التركيب الجناس المركب
نحو اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة وان يكن تركيبه كليهما اي كلا
الركنين مركب من كلمتين نحو ورمت تلفيق صدري كي ارى قدمي يسعى معي فنحى
لكن اراق دمي وبتورية احسن كقوله ان الهوان بالمعشوق قد عشقا
بالروح والجسم في سري وفي علني فالروح تفديك بالممدود قد تلفت والجسم حوشيت
بالمقصور قد فني سمه بتلفيق اي الجناس الملفق نحو اثري ضمه طيبا منك

اوضم خطيبا ويجي في الثلاثة تام وتحريف وتصحيف وتشويش ومضارعة و
لحوق وقلب مع ازدواج وتجنيح وما قد يتفق فيهما خطا كبيت التركيب وهو
تام فذو تشابه اي المتشابه وما يختلف خطا كبيت التلفيق وهو محرف فهو
الذي فرق اي المفروق وهو بعكسه كما عرفت وان يكونا اتفقا لفظا واختلفا
خطا ولو مركبا وملفقا وناقصا خطا فلفظي ويكون تاما ومحرفا كقوله ع فلا
تعبد حدثنا ان طبعهم موكل بمعادات المعادات والحوى ما احاط دون الحوابي
وسنا ما التنوين مع سن ما النون وعكسه اي المتفق خطا المختلف لفظا خطي ويجري
في كل مصحف او محرف من مركب وملفق ومرفو ومبعض وغيرها او اختلفا
شكلا كالبدعة شرك الشرك والبرد والبرد فسم ذلك المحرفا ويجي في التصحيف
كالعذر والعذر او اختلفا نقطا كجبة البرد جنة البرد فسمه مصحفا ويجي في
تحريف وتركيب وغيره او اختلفا عددا فهو ناقص لنقصان حروف احد ركنيه
عن الاخرى ويجري فيه التمام وغيره كتحريف وتصحيف وقلب ولحوق وما يكون
منهما زايدا ان كان زايدا باكثر من حرف في غير موضع التطريف فاكتناف و
تذييل فمبعض لان احد ركنيه بعض كلمة نحو ان البكا هو الشفا من الجوى بين
الجوانح ويجري فيه تطريف واخواه وغيرهما او كان بالحرف الواحد فقط و
هو جزء المزيد او بجزئه فان كان قد وقفا ذلك الزايد اوله نحو بالساق الى ربك
المساق وكقلبي وقلبي ولم يلم فسمه المطرفا ذو المردف او وفا وسطا ولو حشوا
كجدي جهدي اذ المشدد هنا كالمخفف فانذر المكتنف غير المزيد له او وفا
اخرا كدمعي هام هامل وقلبي واه واهل فهو مذيل وقد يسمى مطرفا او اختلف
بحرف فقط نوعاهما جنسا لا عددا فان تماثلا او تقاربا مخرجا كالخيل معقود
بنواصيها الخير بكل قد تضير لا نظير له فقد دعوا ذاك مضارعا وقد يجعل من
اللاحق او لا بان تباعدا مخرجا كهم لمزة امر من الامن فذا هو اللاحق ويجريان
في ناقص ومركب وملفق ومرفو وغيره او يختلف الترتيب بين حروفهما مقلو
با فان كان احدهما عكس الاخر فقلب كل كحسامه فتح لاوليائه حتف لاعدايه والا
فقلب بعض كاللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا ويجي فيهما تركيب وتلفيق ورفو

ونقصان وتحريف وتصحيف وتشويش فان يكونا اي ركنا المقلوب اولا واخرا
فهو مجنح نحو لاح انوار الهدى من كفه في كل حال ونحو النوم اخو الموت وهو مقلوب
مصحف مجنح وقال الشيخ في بديعيته المجنح ان يقع احد ركني الجناس اول البيت
والثاني اخره وبينه فيها ولا جناح عليه في تلقيه صيد له طيران من جناحيه
فعليه يجري في كل نوع مطلقا لكنه عزاه للتلخيص وهو سهو او في الحروف الاصول
اجتمعا لاتحاد مادتهما واصل معناهما مع اختلافه الان فذلك الاشتقاق
اي جناسه نحو فاقم وجهك للدين القيم لاشتقاقهما من مادة قوم ومنه والملك
مع سليمن واق السلام على عرب بذي سلم او وقع التشابه بينهما في بعض احرف
منهما فذا مطلقهم اي الجناس المطلق وجناس المتشابه قال اني لعملكم من
القالين اثاقلتم الى الارض ارضيتم ومنه يا اسفا على يوسف وما تجانسا ان
تحاذيهما طرفان من صيغتيهما فمشوش نحو محرق الطبع حيث القلب محترق فلو فقدت
تا محترق كان جناس تصحيف ولو كانت قافه فان كان جناس اكتناف ويجري فيه
تركيب وتلفيق ورفو فاذا توالى اي ركناه من اي نوع فهو ازدواج وتكرير
وترديد فمنه مفرد كجيتك من سبا بنبا ومنه مكرر فان كان ازدواج بالصدر واخر
بالعجز فمفروق فان صدر الاول وختم بالثاني فمجنح وان كان بالتوالي فمقرون فان
توالى المصحفات فازدواج الاخياف نحو زينت زينب بقد يقد ومن الجناس
مثلثا بان يجمع ملثة متشابهات مع تثنية الاركان او تثليثها ويلزمه الازدواج و
ياتي فيه جميع الانواع السابقة الا التركيب بانواعه فعزيز او معدوم ومنه مع
التكرير المفروق سل سليل الربق لم يرو حوطها بل بلبل القلب لما زاده الما قد
قد قد حبيبي جبل مصطبري ان اني انّ اجتنبني حزما فلا حزما فقد قاربت
انواعه الماية مفصلة فتامل وبما اردف اي ماثل مبدوا به او ختما البيت او الفقرة
او مجانس له بمعناه الاعم اللغوي فهو رد العجز للصدر والتصدير فهو الختم بمثل
البدء او مجانسه وشرطه كون الاخر اخرا مطلقا وكون الاول في النثر اول الفقرة
كاستغفروا ربكم انه كان غفارا وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وفي النظم صدر النصف
الاول نحو تمنت سليمى ان تموت صبابة واهون شيء عندنا ما تمنت او حشوه نحو

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان او اخره نحو نمت تغوف
باياة المثاني ومفتون برقات المثاني او صدر النصف الثاني نحو فلاح لي
ان ليس فيهم فلاح ثم السجع ان تميز فهو تواطؤ الفاصلتين من النثر اي
توافقهما على حرف واحد فهو في النثر كالتقفية في النظم اذ الفاصلة كالقافية
حدا وشرطا وغيره وقد يراد بها ما يعم الفاصلة فان وزنهما اي الفاصلتين ما
اعتدلا بل اختلف فهو مطرف نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا
او استوى ولو غالبا القرينتان اي الفاظهما تقفية مع التوافق الوزان فهو
ترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه او لا
بان اختلفا ولو غالبا وزنا وتقفية نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
او وزنا فقط نحو فالجاريات يسرا فالمقسمات امرا او تقفية فقط نحو حصل الناطق
والصامت وهلك الحاسد والشامت فمتواز ومتوازن بالزاي فان اختلف
روي اخر القرينتين ولو نظما وتساوى وزنهما فقط فموازنة بزاي ونون كنمارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة وكملتحف وملتثم فيما ياتي فان تساوى معهما وزن
لفظهما ولو غالبا فمماثلة ومناسبة لفظية نحو وظل ممدود وماء مسكوب وللحلي
مؤيد العزم والابطال في قلق مؤمل الصفح والهيجاء في ضرم فالموازنة تباين
السجع وعند ابن الاثير هو تساوي وزن الفاصلتين وان اختلف رويهما فيعم
الموازنة ويخرج المطرف وقد يراد بالمناسبة تساوي لفظ القرينتين او غالبه وزنا
ولو باختلاف واصلية وبالمماثلة تساوي الفاظ الكلام او بعضها وزنا اقترنت
المتساويات ام افترقت كانت قوافي ام غيرها وقد يكون السجع في النظم فالتسجيع
بان يجعل لفظ البيت او بعضه على روي القصيدة دون التزام رعاية اجزائه العروضية
نحو فعال منتظم الاحوال مقتحم الاهوال ملتزم بالله معتصم والتجزير بان
يسجع اجزاءه العروضية قبل وغيرها بروي مختلفين جزا الجزا اولهما فقط غير روي
البيت فللحلي بمارق حذم في مارق امم وسابق عزم في شاهق علم وللشيخ شعر
جزيت منتظم وقيت ملتزم اهديت من كلم الغيث مغتنم والتشطير ان
تجعل اربع سجعات الاوليان مخالفتان له نحو موف على مهج في يوم ذي رهج

كانه احل

كانه اجل يسعى الى رجل والتسميط بان تسجع البيت او البيتين اربع سجعات ثلاث
مخالفة للرابع نحو الحق في افق والشرك في نفق واللهو في فرق والدين في حرم
والتصريع بان يتوافق اخر المصراعين وزنا ورويا وحركة نحو لا اقاهم بجماة
عند كرهم على الجسور وروع في قلوبهم والترصيع بان يتفق ولو غالبا
المصراعان وزنا وتقفية وحركة نحو من حاسر بغرار العضب ملتحف او سافر
بغبار الحرب ملتثم والموازنة بزاي ونون ايضا بان تقفى اجزاء العروضية
بروي واحد غير رويه نحو مستقبل قاتل مسترسل عجل مستاصل صايل
مستفحل خصم والحلا تشريعهم وهو التوأم والتوشيح وذو القافيتين
بجعلك البيت اي بنايك له على قافيتين يصح المعنى بالوقوف على كل منهما تما
نحو بان الهدى وضح الاشكال محترزا من الردى اذ قضى تشريع دينهم فهو
بيت من البسيط وقوله بان الهدى من الردى بيت مصرع من منهوك الرجز وقوله
وضح الاشكال محترزا اذ قضى تشريع دينهم بيت من المديد ومنه ناقص نحو
فلو رايت مصابي عندما رحلوا رثيت لي من عذابي يوم بينهم فهو من البسيط و
قوله فلو رايت مصابي رثيت لي من عذابي بيت مصرع من المجتث والتزام الحرف
فاكثر مما لا يلزم في السجع من قبل حرف الروي في النظم وهو الحرف الذي اليه تنسب
القصيدة فيقال لامية ميمية وقبل حرف فاصل اي فاصلة في النثر بلا تكلف مرتين
بانه لزوم ما لا يلزم والالتزام والاعنات والتضييق نحو فاما اليتيم فلا تقهر
واما السائل فلا تنهر ونحو كل واشرب الناس على خبره فهم يمرون ولا يعذبون
ولا تصدقهم اذا حدثوا فانني اعهدهم يكذبون والقلب نوعان فالمقلوب
المستوي ان يقرا اللفظ طردا وعكسا مختلفين نحو طلبوا الذي نالوا فما منعوا
رفعت فما حطت لهم رتب وهو مدح وعكسه رتب لهم حطت فما رفعت منعوا فما
نالوا الذي طلبوا وهو ذم وما لا يستحيل بالانعكاس ان تقرا عكسا كما طردا
لها منقلب فمنه قلب الحروف نحو لفظ كلمة ملك ونحو ربح فلم هكذا فقولك كلما
ملك فعكس كل من ذلك كطرده ومنه قلب الكلم نحو احبتي وحقكم اهواكم اهواكم
وحقكم احبتي ومنه يا بدني للفراق ذب كمدا ذب كمدا للفراق يا بدني فارقني

من احب ياخربني ياحربي من احب فارقني * عانقني كالقضيب معتدلا * فعدلا
كالقضيب عانقني * وحد كل التضمين سبكه شي من كلام سابق من كلامه ولو تغييره
عليه دون كثير تغيير فيشمل كما قيل التلميح لكن ذكر الشي من كلام الشاعر نفسه
سابقا ان كان نحو سطر فتفصيل مهمل او بيتا فاكثر فتحصيل ومن كلام غيره لنه
في كلامه رفوا واستعانة كما ياتي وشرطه الاربعة عدم التنبيه عليه بان يوطى
له بما يوهم انه شي واحد واحسنه ما نقل عن اصله او زاد بنكتة كتورية وتشبيه
وقيل يجوز التنبيه مطلقا وقيل يجب ان لم يشتهر بين البلغا والا امتنع فان
يكن الذي ضمنه اياه لغيره مصراعا او قربه فما دونه فسمه الايداعا بتحتيه
والرفو لانه اودع فيه كلام غيره ورفا به خرقه كقول الشيخ * البحث ان يبدو
ويجلو ضوءه * كالدر لم يحجب دونه * والبحث في بدء التامل ما انجلا * كالبدر
يشرق في خلال غصونه * ضمنه صدر قول ابن قرقاص * وحديقة غنا ينتظم
الندا بفروعها كالدر في الاسلاك * والبدر يشرق من خلال غصونه * مثل المليح
يطل من شباك * وكقول اخر عن مسواك الحبيب * تذكرت اوطاني فقلبي كما ترى
اعلله بين العذيب وبارق * ضمنه ثاني قول المتنبي * تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجر عوالينا ومجرى السوابق * لكن ورى بالعذيب عن ريقه وببارق عن ثغره *
او يكن المضمن بيتا او بيتين فذاك استعانة لانه استعان به كقوله في يهودي
به دا التغلب * اقول لمعشر غلطوا وغضوا من الشيخ الرشيد وانكروه * هو ابن
جلا وطلاع الثنايا * متى يضع العمامة تعرفوه * اصله لسحيم * انا ابن جلا وطلاع
الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني * وقد يكون نحو ذلك من التوارد اي الاتفاق
بغير اختيار كامرئ القيس قال في معلقته * وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا
تهلك اسى وتجمل * فاورده طرفة العبد في معلقته وقال لا تهلك اسى وتجلد فلما
التقيا وتنافسا قامت البينة على اتحاد تاريخ النظمين مع تباين الدارين او كان
المضمن من كلامه سبحانه اي القران فقط او من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم اي
من الحديث ولو قدسيا فان هذا اقتباس عرفا وللعلما فيه كلام منتشر و
خلاصة الحق منه انه من حيث هو مجمع على جوازه فقد استعمله الصحابة والتابعون

وغيرهم حتى

وغيرهم حتى مالك واصحابه ومن حيث التفصيل منه محمود بان يكون في مواعظ و
نحوها كالثنا عليه تعالى او على نبيه صلى الله عليه وسلم ومنه مباح نحو * ان كنت ازمعت على
هجري من غير ما جرم فصبر جميل * وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل *
ونحو * قل له ان رقيبي سيئ الخلق فداره * قلت دع عنك هذا الجنة حفت بالمكاره *
اقتبس خبر احمد وغيره حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ومنه مكروه
نحو * وردفه ينطق من خلفه * لمثل هذا فليعمل العاملون * الا ان كان في معنى
محرم لكن باعتبار اخر ومنه حرام كقوله * وامرح الفتية * فقال لي من الملا يا
عم اني خايف * قلت له اقبل ولا * وكان ينسب الى نفسه والنسبة تعالى الى نفسه
المقدسة وان يشر فيه لقصة او شعر مشهورا ومثل سائر من غير ذكره فذاك تلميح
وتمليح وتلويح ويضمن به وحسن التضمين كقوله * وقد اسفرت حبيبته من جانب
الخدر * فوالله ما ادري احلام نايم * المت بنا ام كان في الركب يوشع * اي فرد
الشمس بعد غروبها كما فعل عند قتال الجبارين لكنه استوقفها قبل الغروب ولم
يقع الرد الا لنبينا صلى الله عليه وسلم وكالمراة التي مرت من جهة الرصافة للجانب الغربي
عند جسر بغداد فقال لها شاب رحم الله علي بن الجهم فقالت رحم الله ابا العلاء عنى
قوله عيون المها بين الرصافة والجسر * جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
وعنت قوله * فيا دارها بالخيف ان مزارها * قريب ولكن دون ذلك اهوال و
دعاؤها المعري بالرحمة كبعض الايمة للجهل بحاله والا فهو كافر زنديق وللشيخ
والمح فضايله واذكر مناقبه من دايما قلبه في الغار والحرم * لمح بقصة الصديق في
غار ثور وهي مشهورة وفي حرم مكة وهي ما رواه البزار عن علي لقد رايت النبي
صلى الله عليه وسلم وقد اخذته قريش فهذا يجاه وهذا يتلتله وهم يقولون انت الذي
جعلت الالهة الها واحدا فوالله ما دنى منه احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجا هذا
ويتلتل هذا ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله صلى الله عليهما وسلم * واما
العنوان فان ياتي بالفاظ يكون عنوانا لاخبار وقصص يشار بها اليها نحو * وقد
سما قبل يزيد طالبا شانا قد العلا فما وهى ولا وفا * والفرق بينه وبين التلميح دقيق
وفرق بينهما ابن الاصبع بان التلميح من الشعر خاصة في النظم والنثر والعنوان من

النظم والنثر في النظم خاصه وفيه نظر وللشيخ وهو المقدم في فصل القضا في كل
النبيين في عنوان حشرهم ونظم النثر علي طريق الاقتباس عقد فشرطه ان كان
من القران او الحديث التنبيه بوجه علي انه منهما نحو ابشر بقول الله في اياته
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف او التغيير الكثير والا كان اقتباسا وان كان
من غيرهما فالمحافظة علي اللفظ ما امكن والا كان تلميحا او نحوه ولا باس بالتنبيه
نحو وقال علي في التعازي لاشعث وخاف عليه بعض تلك الماثم اتصبر للبلوي
عزا وحسبه فتوجر ام تسلو سلو البهايم عقد قوله انا صبرت صبر الاحرار والا
سلوت سلو البهايم ويتره لنظم بشرط رعايه غالب لفظه حل وانما يقبل منه جيد
السبك كقوله فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده
ويصدق توهمه الذي يعتاده حل قول المتنبي اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم وهذه الانواع البديعيه فيها الاصل اي الاصل
في حسنها اللفظي منها ان يتبع الالفاظ للمعاني لا عكسه بان يكون المعنى تابعا
للفظ لان المعاني اذا تركت علي سجيتها طلبت لانفسها الفاظا تليق بها فيحسن
اللفظ والمعنى جميعا واذا اتي بالالفاظ متكلفه مصنوعه وجعلت المعاني
تابعه لها كان كظاهر مموه علي باطن مشوه وينبغي اي يطلب تانق الانسان اي
مبالغته في الحسن في مواضع احدها في كل مبدا من الكلام وهي حسن الابتداء او
الاستهلال او المطلع وبراعتهن بان يكون المطلع مناسبا للمقام الا ما هو المرام
مع السهولة وجودة السبك والمعنى كقوله في التهنيه بشراك فذا نجم الاقبال ما وعدا
وفي المدح النبوي من العقيق ومن تذكار ذي سلم براعة العين في استهلالها
بدم اذ يبتغي فيها التغزل باماكنه الحجاز وفي دار قصر عليه تحية وسلام
خلعت عليه جمالها الايام وكقول عمرو بن مسعده حين كتب للخليفه يعلمه ان بقره
ولدت عجلا له وجه انسان الحمد لله الذي خلق الانام في بطون الانعام وهو
وان استحسنوه منتقد لان المحل للتعجب فالمناسب التسبيح لا الحمد ولان الانام
كل الخلق او كل ما على الارض او الجن والانس جميعا لا الانسان فقط ويجتنب
ولا سيما في المدح ما يتطير به ونحوه كقوله موعد احبابك بالفرقه غد وقوله مح

هشاما

هشاما ان كان احول ما بال عينك مثل عين الاحول فسبه هسا واخرج لحينه وثانيها
في مخلص منه وهو حسن التخلص او المخلص وبراعته ولهم في التخلص طريقان براعة
المخلص بان ينتقل من اسلوب الى اخر بعلاقة تامه بين المعنيين ويختلس اختلاسا
رشيقا ظريفا وجا منه في القران وعليه المتاخرون نحو معكوفة بسياط القوم
نطردها عن منبت الغيث نبغي منبت الكرم ونحو فلا وجد كوجدي في سلمى
ولا مجد كمجد ابن الدوامي والاقتضاب بان ينتقل بدون ذلك وبه ورد اكثر
القران وعليه العرب والمخضرمون ومن يليهم ومنه اخذ الشيخ فقال لا خير في
الحب فاسمع حكمتي ولكن التخيير فيما حلا فاتبعه واختلم ان اقتضاب مذبح
المصطفى ازري والمدح اعلا واولى بان دواجهم والتوسط بينهما كالانتقال
بنحو اما بعد او هذا كتاب وثالثها في الختام وهو براعة الختام او الخاتمه
او المقطع او الانتهاء وحسنه بان يختم بما يؤذن بانتهاء الكلام مع حسن السبك
والمعنى لانه اخر ما يبقى في الاسماع وربما حفظ دون غيره لقرب العهد به كمقاطع
القران فهي المرقص المطرب ونحو بقيت الدهر يا كهف اهله وهذا دعا للبريه
شامل ومنه الختم بنحو والله اعلم وما الصلحه واسئر وجا اعلم

علم التشريح

الحمد لله الذي شرح صدور اهل العلم به حتى حمدته عليه عدد الاعضاء في الابدان
وعلم البيان والتبيان حتى علموا بواطن العلم كيف تراكيب الانسان وكيفية ذلك
لكونه على محدته عنوان والصلاه والسلام على سيدنا محمد حبيب الرحمن وعلى اله وصحبه
مدا الازمان فهذا شرح علم التشريح في النقايه سميته كشف البيان عن اعضاء
الانسان وهو علم يحتاج اليه من يتعلق بطب الابدان وانما عقب به ما قبله لان النحو
وما بعده الى هنا يبحث عن اللسان وهو عضو من الانسان فناسب تعقيبه بما يبحث
به عن جميع اعضائه وبدنه ما اي العلم الذي يقع البحث عن اعضاء الانسان وسياتي
تعريفها في الطب وهي مفرده كعضد عصب رباط شحم وتر لحم عرق غشا جلد ظفر ومركبه
كعضل دماغ عين ولسان اسنان اذن قلب وريه حجاب مري معده معي كبد مراره طحال
مثانه خصيه قضيب رحم وعن كيفية التركيب لها فيه سمين بعلم تشريح لشرحه

امر الانسان وخص بصيغة التفعيل لكثرة ما فيه من ذلك فاما العظم فاصلب
عضو وايبسه وغيره موضوع عليه وهو لتشديد بنية الجسد وحفظه فمنه
قاعدة واساس كعصعص وعجز وفقار ومنه وقاية وجنة كالقحف للدماغ
والنفس للقلب وريه والضلوع لاحشا وفي البدن مائتان وثمانية واربعون
عظما ما خلا الصغار التي في الفرج وتسمى السمسمانيات اما الراس وهو الجمجمة
فمن عظام سبعة هي قبائل الراس ملتئمة بدروز تسمى الشؤون اربعة منها جدرانها
احدها عظم الجبهة ممتد من طرف القحف لاخر الحاجب ثانيها يقابله مؤخرها وهو
اصلبها والاخران يمنه ويسره بهما الاذنان وقاعدة عظم واحد صلب يحمل سائر
العظام وهي الوتد ايضا والعظمان الباقيان هما القحف شكله مستدير فيه
خمسة وعشرون ثقبة تخرج منها الاعصاب وتدخل فيها العروق وعند نقرة
القفا منه ثقب عظيم يخرج منه النخاع وهو سقف القاعدة لانه تحتها وفوق الدماغ
فهو له سقف ولها ارض وفي البيان القحف من سبعة عظام يوسطه رخوان
شكلهما مربع هما اليافوخ وبجانبيه عظما الجبين جوهرهما مختلف صلب واصلب
واشدهما الاذنان ويتقدم عظم الجبهة مقعر الشكل كنصف دائرة ويؤخره عظم
مؤخر الراس وفي الذهبية المهمة الراس خمسة عظم الجبهة ومقابله وعظما الاذنين
والعظام مركبة بدروز يسمى في الطول سهميا وفي العرض اكليلا والمقاطع لهما من
خلف لاميا وفوق الاذن قشريا وكاذبا وسويا وتحتها القاعدة وتحت الجبهة
القحف من عظم الجبينين فيه يتصل باليافوخ وتحته زوجا الصدغين على مثلث
لبس الاعصاب شديد الصلابة شكله مختلف ويتصل بالمؤخر عظم مركوز بين
عظام اللحي الاعلى يسمى الوتد انتهى وما من اللحيين كان اسفلا فهو عظمان
متصلان تحت الثنايا والرباعيات السفلى يجمعهما الذقن ويطرفهما الاخر شعبتان
حادة تتصل بزائدة كحلمة الثدي دون ثقب السمع وغليظة مستديرة تتصل
بعظام الزوج اما ما علا منهما وحده من بين الحاجبين للتقسين وما بين عظمي
الاذن الحجرين فعظامه عشر ثلاثة اربعة ملتقفة على حادة عند الناب منفرجة
عند الانف فوقها عظم المثلث المثقوب وفي القانون الصغير ثمانية عشر وفي البيان

ثمانية عظام

ثمانية عظمان يتصلان بالجبهة بهما العينان ودونهما عظمان يحنيان لهما
الخدان والاسنان التي فيها غير الثنايا والرباعيات ينتهيان للانياب ويحاذيهما
عظما الانف رقيقان ودونهما عظم ينقسم قسمين بهما ثقبتا المنخرين ودونه
عظم به الثنايا والرباعيات وفيهما اي اللحيين ثنتان كذا تكون وقد تنقص
لثمانية وعشرين من الاسنان وهي عظام وقيل عصب صلب في كل لحي ست عشرة
ثنيتان ورباعيتان للقطع ونابان للكسر وضاحكان وستة اضراس للطحن و
ناجذان له ايضا لانهما من الاضراس ولا حس لغيرهما من العظام واعصابه تقع
من الدماغ لتميز بين ما من الحار والبارد كتف مربوط مع الترقوة بزائدة من فوق
واخرى من اسفل يسميان الاخرم ومنقار الغراب يمنعانه عن الانخلاع وبينهما
حفرة مستديرة الراس العضد يليه عضد عظم مجوف مستدير وقيل مثلث مقعر
لباطن محدب الظاهر اعلاه يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو ولولا رخاوته ما تمت
الحركات بالجهات كلها ولا عرض له الخلع كثيرا واسفله له راسان بهما حفرتان لطرف
الساعد وبهذا الموضع عظم لحركة البكرة به حفرتان لزائدتين من الزند الاسفل
وساعد من عظمين متلاصقين طولا وفي الذهبية اسمها سقرة دخل فيها مفصل
الكف ويخالفه ما يأتي فما يلي الابهام الزند الاعلى اقصر وادق واصلب لانه ضاربه وما
يلي الخنصر الزند الاسفل بعضه يلتئم من طرفيهما مع العضد المرفق وفي الذهبية
يتحد راسهما وما دون الابهام كوع وما دون الخنصر كرسوع وبعده رسغ
من ثمانية اعظم صغار وطبه عديمة المخ مكعبة الشكل سبعة اصليه وهي صغار فما
يلي الساعد ثلاثة وما يلي المشط اربعة وثامن زائد ليس في احد الصفين بل وقاية
عصبية تلي الكف وقبل الثمانية منضدة في صفين ويلتئم الرسغ مع الساعد بزائدة
في زند الاسفل يدخل في نقرة عظام الرسغ وكف وسياتي اليد اي كل منهما مركب
من الكتف الى اخره واعظم اربعة هي المشط مسرود بعضها ببعض بحيث لو كشط
جلدتها لم تحس انفصالها ويلتئم مفصلها مع الرسغ بنقر في اطراف عظامه
بدخلها الى من عظام المشط وقيل بل اتخذ اعلاها حتى تركب في نقرتي الزائدة
وخمسة اصابع كل اصبع ثلاثة اعظم مستديرة تسمى السلاميات قواعدها اعظم

مما يليها وهكذا على القدر يجيء الى روسها ووصلت سلاميات نهايتها وفيه فقر منقدا خلف
بينهما وطوبه لوحه وعلى مفاصلها اوسطه فوقه واغشيه عضروفيه وبين مفاصلها
عظام صغار كالسمسم تحشوا خللها الكف اي مركبه مما ذكر وعنق سبعة من اعظم
هي فقر لكل واحد غير الاول عشرة زوايد سنسنة وجناحان واربع واربع
مفصليه شاخصة لفوق واربع لاسفل ولكل جناح شعبتان دايرة والخرزتان
العليا اصغر مطلقا وادق واوسع تجويفا وكلها انجر كان اكبر واثخن واضيق
لان ابتدا النخاع غليظ وكلما انحدر دق وركب الراس في الاولى زايدتين في
نقرتين وتتصل الثانية والثالثة بالكتف وركب فيها زايدة دقيقة عند الفقرة
ثم تتسع فيصير كمثلث زاويته سطح الكتف وسعرة الابط وتتصل بمحدبه عظم
الترقوة الملاصق للقص واعظم الترقوة اثنان بينهما حلف عند النحر تنفذ فيه
فيه العروق الصاعدة للدماغ والعصب النازل منه كل منهما محدب الخارج مقعر
الباطن متصل من قدام بالقص ويدخل من خلف بنقرة صغيرة في راس الكتف وما
من اعظم العنق لصدر انتها فله ايضا سبعة اعظم تسمى القص من عظام العنق لها
سناسن كبار واجنحة غلاظ وله ايضا فقر اربع بسناسن واجنحة دونها وفقرة
خامسة بلا جناح وفي البيان وغيره الصدر من قص سبعة اعظم غضروفية اولها ثغرة
الحلق واخرها الضيق دون الصدر وهنا غضروف كالخنجر يشرف على فم المعدة
ومن ضلوع الظهر من كل جانب اثنا عشر فسبعة تتصل بالضيق برؤس غضروفية
وخمسة تسمى ضلوع الخلف تنقطع دونه والظهر عشر من فقار اي خرز جمع فقرة
وهي عظم وسطه ثقب وقد تكون له اربع زوايد او ست او ثمان فما كان منها الفوق
والسفل فشاخصة او يمنة ويسرة فاجنحة وقيل سناسن او خلف فسناسن جمع سن
بكسر مهملتين فنونين وقيل الاجنحة تعم السناسن وقد تطلق بعضها على بعض
ومعه سبع فثنتا عشرة ظهر وخمس بطن كذا عشرون تتبع اربعة من كل جانب
اثنا عشر يدخل في كل واحد منها زايدتان في نقرتين عارضتين في كل جناح فسبعة
ضلوع الصدر لاتصالها به وضلوع الخلف لقصر بعضها على بعض والوسطيات
اكبر واطول والاطراف اقصر والعجز بسكون جيمه لعم من ثلثة من فقر هي اشد
الفقر يحصدها

الفقر تحصدها واوثقها واعرضها اجنحة وتحاذي فقرتيه العريضتين حفرتان لعظم
الورك يتلوه عظم العانة وهما منه احدهما ايمن والاخر ايسر يتصلان في الوسط
بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقية وعلى المؤخر منهما المثانة
والرحم واوعية المني وفي البيان وتتصل باخر فقر الحقو عظم البطن فينقسم
قسمين عجز ثلاثة عظام كالخرز وعصعص ثلثة اعظم غضروفية ويتصل بعظم
البطن عظمان ينقسم كل منهما ثلاثة اعلاه هو الورك وبه حفرة في حق الورك
وقيل الحقو عظم مستقل ودقيق هو عظم الخاصرة وثالث من قدام هو عظم
العانة وهذا يحفظان ما عليهما من مثانة ورحم واوعية مني ومعا مستقيم
وفي النزهة الصلب سبع فقرات عنق فثنتا عشرة ظهر فست بطن وعجز فست
عصعص واصغرها العنق فالعصعص واكبرها ما بينهما والرجل من فخذ
هو اكبر عظام البدن مجوف محدب الظاهر اخمص الباطن بطرفه الاعلا زايدة
مستديرة هي رمانة تدخل بحق الورك وبطرفه الاسفل زايدتان تدخلان في نقرة
الساق الاسفل وقيل بل في الزند زايدتان يدخلانه وتقابر برباط شاد وملتقاه
بالساق الركبة كالمرفق لكن لعدم اتصال الزند الاعلا بالفخذ عضد لعظم غضروفي
مستدير منهدم يسمى الرضفة والفلكة وعين الركبة وساق كالساعد زندان
لكن الوحشي صغير لا يبلغ الركبة والانسي والفخذ وانما يلتقيان من تحت بنقرة
اركز فيها الرسغ وقدم عظامه ستة وعشرون وذا كمن كعب مسدس الشكل
واسفله بين الساق والعقب وله بين الطرفين النائيين من قصبتي الساق
يكتنفان عليه من جوانبه وطرفاه في نقرتين في العقب وعقب بفتح او كسر فسكون
لغة فيه وهو صلب مستدير متطاول دقيق من الوحشي عريض املس صلب من
اسفله وهو المستقر على الارض وقوله التام به يتعلق المجرورين ومن زورقي
بياء النسب وخففها ضرورة وهو عظم يلصق المكعب كالزورق وسدس وكان
الاصل جعله من الرسغ فاسقطه ومن رسغ مخالف الرسغ الكف لانه صف واحد
اربعة اعظم احدها الذي كنقص الزند يلي الخنصر مرتبط من قدام بالعقب
وثلاثة متصلة مرتبطة من خلف بالزورقي ومن مشط جامع لخمسة اعظم متصلة

بالاصابع عظمان اتصلا بالزندين وتليه ما الثلاثه الباقيه ومن خمس اصابع
الابهام من سلاميين والباقي من ثلثه فرع فيما دون العظم جسم الين
من عظم فينعطف لذلك اصلب من غيره من سائر الاعضا الغضروف وهو
قريب من عظم الجنين حين يولد ومنفعته اتصال العظام بالاعضا اللينة
لئلا يتاذى اللين بمجاورة الصلب بلا واسطه ومنه الاذن وطرف الانف
والحنجره وقصبة الريه واطراف زوايد عظام المفاصل وقاعدة القلب وهي
عظم تحته وعظم العصعص وطرف عظم الكتف ثم العصب جسم ابيض لدن
لين كما في الاصل وهو اذ ينفصل صعب للدونته واما الانعطاف فهو منه
بسهل للينه والينه الناشي من مقدم الدماغ فوسطه فموخره وابيسه النا...
من النخاع وطبعه بارد رطب ومنفعته اتمام الحس والحركه للاعضا وعدده
سبعه وسبعون فالدماغيه سبعه ازواج زوج من بطنيه المقدم والوسط
يفترقان بذلك فيتحدان عند زامدى الشم فيفترقان للحدقتين ليكون المودى
واحدا فيرجع البصر عند تلف احدى العينين للاخرى فزوج يفيد المقل الحس
والحركه فزوج من مشترك البطنين يتوزع لذاهب في الوجه ونازل في
الاحشا ومتفرق في الصدغ وعظام الوجه والاسنان واللسان وسطح
الفم قيل ومنه الذوق فزوج يتوزع في الحنك وبه يعظم الذوق فزوج
يتشعب في الاذن وغيره وبه السمع ويخالط الرابع فاذا ابطل اللسان بطل
اللسان بطل السمع فزوج من عند اللامي وهو الراجع يتفرق في القلب و
الريه وقصبتها ويتصل بفم المعده والاحشا وغيرها فزوج من الحد المشترك
بين الدماغ والنخاع يتفرق في عضل اللسان والحنجره والاضلاع وغيرها
والنخاعيه واحد وثلثون زوجا وفرد فثمانيه ازواج من خرز العنق كل
زوج من ثقب بين الخرزتين الا الاعلى فمن ثقب بالخرزه ويتفرق في عضل
الراس والرقبه والكتف والصلب وغيرها ويحاركه العضد والساعد والكف
والاصابع وحس جلدة الراس فاثنا عشر من خرز الظهر من ثقب بين كل خرزتين
الا الثاني عشر فمن ثقب بالخرزه ويتفرق في عضل الصلب وما جاوزه فخمسه

من خرز القطن



من خرز القطن من كل خرزه زوج يتفرق في عضل القطن وغيره وينحدر للرجلين
فثلاثه من العجز كل زوج من عظم منه يتفرق في عضله وما قاربه وينحدر للرجلين
فثلاثه وفرد من العصعص ثلثه من بين كل عظمين وفرد من اخره نفسه يتفرق
في عضل المقعده والقضيب والمثانه والوتر الجسم النابت من طرف العضل
للتحريك والربط والتوثيق ويختلف كبرا وغيره باختلاف العضل وهو كعصب
وقيل كعضل وقيل بين العصب والرباط وعبارة الاصل جسم ينبت من اطراف
اللحم شبه العضل بين عظام قد وصل انتهى اذ لا يمكن اتصالها بالعصب فقط
للطفه وصلابتها ولا به مع الرباط لعدم زيادة حجمه من زيادة تبلغ ذلك
وفي البيان مربط العضل بالعظام والعضل بمهمله فمعجمه محركا جمع عضله هي
الاجسام اللحمية المجتمعة او اللحم غددي ومفرد ومركب وكله حار رطب يتخلق
من الدم المتين وتعقده الحراره ولهذا يرى في الكبر حين تبرد فالغدد كالغدتان
باصل اللسان للعابه ولحم الثديين للبن ولحم الانثيين للمني والسد خلل و
ادغام غده كالصنوبره بالمجرى بين بطني الدماغ الاوسط والموخر وغده تسمى
ثمي لتوبه باعلا القص وما بالجداول حول الامعا ولقبول فضول البدن مع
غدد عند اصل الاذنين وبجانبي العنق ولقبول وادغام ما تحت الابط ولهما
مع شدها في الانثيين والمفرد معتدل بين الصلب واللين واكثر حراره ولحما
فمنه اللثاث وباطن الصلب وظاهره وجزء صالح بالوحشي من الفخذين والمركب
العضل اقل حراره واكثر ما في البدن من الاعضا مركب من عصب ولحم احمر واوتار
معه وقد عرفتهما وغشا يعلوه كذا من رباط وهو جسم بين العظم والعصب
دون الغضروف عديم الحس والدم يميل للبياض والبرد ينشا من طرف العظام
ليربط بعضها ببعض فيعظم بعظم العضو وكثرة فعله وحركته وما يحتاج
اليه من وقايه وتصغيره بحسب ذلك والعضل تحرك الاعضا بمعونه الاوتار و
نكس العظام وتحقن الحراره الغريزيه عن تحللها فللجبهه عضله والجفن
ثلاث والمقله تسع والانف ثنتان وكل خد وشفه كذلك والراس ست وعشرون
والحلقوم اربع واللسان تسع والحنجره ست عشره والحلق ثنتان هما النغانغ

والرقبه اربع والكتفان سبع والعضد ثمنا عشره والساعد ست عشره والكف
خمس وعشرون والصدر مايه وسبع والبطن ثمان والمثانه عضله والانثيين
اربع في الذكر وثنتان في الانثى والقضيب اربع والمقعده اربع والفخذ عشره
والساق تسع عشره والقدم اربعون وجملتها عند القدما خمسمايه وتسع عشره
وزاد جالينوس عشرا بباطن الرجل والعروق اما ضوارب اي نوابض او
غيرها اي سواكن تسمى تلك اي الضوارب شرايين جمع شريان بكسر فسكون
وافتحتيه ومنبتها القلب تحمل منه للاعضا قوة الحركه والحرارة الغريزيه لا
حس ولا حركه لها وبتجويفها روح كثير ودم قليل وجسمها رباطي عصبي من
طبقتين داخله الى العرض صلبه بها الانقباض لدفع البخار المحترق والفضل
الدخاني عن القلب وخارجه الى الطول رخوه محفه بها الى الانبساط
لجذب النسيم البارد اليه بالبسط والقبض وبينهما كالعنكبوت قوة بالزياده
الوقايه واصلها عرق واحد ينبت من تجويف يسار القلب يسمى اورطا
اي المتحرك بالحياه فيصير عرقين صغير هو الشريان الوريدي لانه طبقه
واحده يتفرق في الريه يودي اليها الروح والدم ويجذب منها الهوى للقلب
وكبير هو الابهر تدخل فيه شعبه ايمن القلب واخرى تدور حوله وما فيه
ينقسم قسمين اما اصغرهما فيصعد مارا في الحجاب والصدر متشعبا في
الجانبين فاذا وصل اللبه نزلت فيه شعبه لليد فتنفتان من الابط تختلط
بالباسليق وما فيهما في اعلا الكتف فاكبرها يخالط الاورده وعضل العضد و
الساق واقلها يعلو الى الرسغ ويظهر منها عرق براس الزند الاعلا وهو النبض
الذي يجس هناك وتفنى كلها بالرسغ والكف وصعدت منه شعبه فعرقان وهما
السباتي تحسه نبضهما بجانبي العنق ينفذان مع الوداجين الغايرين
فيختلطان به ثم بسايرا الاورده فيصير كشبكه دقيقه تحت الدماغ وعرقان
وهما يجس نبضهما بالصدغين وخلف الاذنين ينفذان مع الوداجين الظاهرين
فيفنيا باعضا الوجه والراس واما اكبرهما فيتشعب منه لموضع الربه وعضل
الضلوع وما بالحجاب وما بالمعده والكبد والطحال والبزر والامعا والكلى

والرحم وبالعضل

وبالرحم وبالعضل المحاذيه لهن وبا قبلهم والباخر الظهر منحدر الاسفله في
النخاع والخرز وما حاذاها ثم الخاصرتين والانثيين والمثانه وما نحو السره
وتغور في الفخذ فيفنى في القدم واصابعه وقبضه يظهر عند الانثيين وتحت
الكعبين وهذي اي السواكن اورده جمع وريد ومنبتها الكبد وهو حمل
اوله يحمل منه الدم للاعضا بها دم كثير وروح قليل لا حس ولا حركه لها وهي
عصبيه غير مضاعفه الى الصلابه لكن دون الغضروف والعصب واصلها
عرقان الباب والاجوف اما الباب فينبت من مقعر الكبد فيتفرق منه خمس
شعب تسمى الزوايد وبالاصابع وماطا ساريقا فتغور في زوايد الكبد اخرها
الذاهب للمرارة منه تذهب الصفرا اليها وتخرج با فيه للامعا فينقسم بثمانيه
كالجداول يمتص الغذا حتى يتمحض الثفل فاكثرها يحد منه للكبد وبعضها يفرقه
فيتصل احدها بسطح المعده لجلب الغذا منه وقبل بالبواب المتصل بقعرها و
ثانيها بالاثني عشري والبواب وثالثها سطح المعده واليمنى يغذو ما هناك ويفنى
في الغشا المسمى نفراس ورابعها بالطحال وفيه يجري عكر الدم من الكبد فاذا
توسط صعد بعضه فيأخذ ربعه اعلا الطحال ويصل ربعه المعده ومنه تاتي
السودا اليه ونزل بعضه فياخذ ربعه اعلا الطحال وربعه في الثرب وثرب الصفاق
وخامسها بالصايم والدقيق والاعور وسادسها بجداول حول الامعا يغذو
ما هنالك وسابعها يقولون وثامنها بالمستقيم يجذب للكبد ما بقي في الثفل
من غذا واما الاجوف وهو المعظم والعمده في التفريق فينبت من محدب الكبد
فيتفرع في اعوامه الى عروق شعريه تخالطه وعم الباب ثم يبرز فيكون
قسمين اما الصغير فيصعد مارا للترقوه بعد ما يسقي الحجاب بعرقين وعرقه
ويسقي غشيائي الصدر وغشا القلب وكلما حاذاه بطريقه من عضل وغيره ويرسل
شعبه لاذن القلب العظمى فينجز فجزء هو الوريد الشرياني تذهب من ايمن تجويفي
القلب للرئه وجزء يستدير بظاهر القلب يغذوه وجزء يغذو عضل الضلوع وما
هناك ويرسل الباسليق من الابط لليد ويفنى بين البنصر والوسطى ثم يجاوز
الترقوه فيذهب جزء منه غايرا في الرقبه وهو الوداج الغاير ويسقي اعضاء

الصبق ثم الدماغ واغشيته وما هناك وتنسج منه شبكة الدماغ وجزء يصعد من
خلف وهو الوداج الظاهر يسقي الوجه والعرق الانف والراس وجزء ينزل
من عند الكتف وهو القيفال فما ظهر منه بالزند الاعلى فهو حبل الذراع يفنى
في الوسع والاصابع وما بطن نحو الابط امتزج عند المرفق بشعبة من الباسليق
فكان عنه المشترك وهو الاكحل يفنى بين الابهام والسبابة ويكون من الباسليق
الاسيلم يفنى بين الخنصر والبنصر واما الكبير وهو النازل فيرسل للتغذية شعبا
للحرز والنخاع والمقعدة والعصعص والمثانة وكل ما هناك وعرقين لتجويف
الكلي بهما تجذب الكلى مائية الدم وعرقين للانثيين وعروقا تشعب للقطايف
الكلى واغشيتها وما هناك وعرقين اسمهما الطالعان هما مجرى المائية للمثانة
وشعبا للصفاق ولحم العجز وفم الرحم وعضل العانة والخاصرة وغيرها ومنه مجرى
المني وعروق القضيب والرحم وينحدر للفخذ فما صار منه للركبة هو النسا وينقسم
فيمتد قسم بالقصبة العظمى الى مفصل الكف قيل وهو النسا وقسم بالقصبة الصغرى
ومنه عرق الصافن عند الكعب وقيل من الاول وقسم بالوسط **والشحم جسم** بارد
رطب ابيض لين ارطب اعضا البدن مادته كثير مائية وقليل دم رقيق اكثر
تولده على الاغشية والاعضا العصبية **ربما فقد وجد لانه يندي** اي يرطب
اي عضو جاوره فيمنعه عند فرط حركته من الجفاف واليبس وليحقن الحرارة
وشحم الثرب والمصارين يزيد في الاحتشا ويزيد في جرمها وحصانتها وشحم الكلا
يدفيها وتصونها عن الافات والثرب جسم مولف من طبقتين دقيقتين بينهما شحم
كثير وعروق وشرايين تولده من الصفاق وهو كالجراب طاق فوق الامعا
يلتحم بالمعدة عند فمها وبالطحال وبقولون ويطرف من الكبد **ثم الغشا حده**
جسم صلب **بر من عصب** اي من ليف عصباني **يرق** عن ثخاين **وهو فاقد تحركا**
وبعض حس واحد يغشي سطح اجسام اخرى ويحتوي عليها ليحفظ شكلها كالعظم
والدماغ والحجاب وكل عضو لا حس له فمنه ما له غشا واحد كقحف غشاوة السمحاق
وعضل وما له غشاآن كالدماغ وما فيه من عصب وعرق وللصدر غشا تحت ضلوعه
كنسج العنكبوت يحوي كل ما فيه بقية من عظامه وينشا منها اليان يقسمانه بطوله

نصفين بهما يصير له تجويفان اذا اعتل احدهما قام الاخر بالتنفس والصوت
وينشا منهما اغشية لكل ما في تجويفه من قلب وريه وشريان وعرق وعصب
تربطها به لئلا يزول عن موضعها وللبطن تحت عضله غشا هو الصفاق من فم
المعدة لعظم العانة وينشا منه اثنان يغشيان كل واحد من اعضايه من معدة
وكبد وطحال وامعا وكلا ومثانة ورحم وانثيين وثرب وعرق وشريان وعصب
ويربطه بما يليه **والجلد جسم عصبي قد كثر احساسه** وحسه مستفاد من الدماغ
يغشي ما سواه من البدن فيحفظه ويستره ويوصله الحس بما فيه من ليف العصب
وهو اعدل البدن واعدله جلدة انملة السبابة فسائر الانامل والراحة واليد
وفيه ثقب كثيرة هي المسام قد يتنفس البدن منها وهي مخارج الشعر والعرق
والبخار اللطيف وجلد الجبهة والخد والشفة وطرف المقعدة وباطن الكف
والقدم لا ينسلخ لاتصاله بما تحته والباقي تحت جلده غشا رقيق كنسج العنكبوت
يحجز بينه وبين العضل فينسلخ بسهولة **والظفر** نبات عصبي صلب لا حس له مربوط
مع اللحم والجلد برباطات وتربيه تصعد اليها عروق وعصب وشرايين يودي
اليها مادة الغذا والروح وهو **للزينة** فيحسن صورة البنان **والتدعيم** اي
التقوية للانملة فلا تنحني عند الشد على الشي **والاعانة** للاصبع فيتمكن من لقط
الاشيا الصغيرة ومن الحك والتنقية وروى ابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس
قال كان لباس ادم الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما عصى سقط عنه لباسه وتركت
الاظفار زينة ومنافع وروى ايضا عن السدي قال كان ادم طوله ستون ذراعا
فكساه الله تعالى هذا الجلد واعانه بالظفر يحتك به **والشعر** بفتح العين مادته
البخار الدخاني وفاعله الحرارة الطبيعية وصورته معروفة وغايته **للزينة** فقط
كاللحية **والمنفعة** فقط كشعر الابط والعانة ينقى به الجسد من الفضول ولهما
كشعر الراس زينة وتنقي منبته وشعر الحاجب والهدب يحسن الوجه ويجمع بسواده
النور للبصر وفي خبر ضعيف لابي يعلى والطبراني نبات الشعر في الانف امان من الجذام
فرع جسم بارد رطب عديم الدم **ابيض** لغلبة البرد **رخو سخيف الدماغ**
خلق خلا لنفوذ الامخاخ **من شر ما فات** بكسرتين للضرورة **ومخ جعل او المخ** جسم ابيض

لين رطب المزاج عديم الدم وضع بتجويف العظم ليسخنه ويغذيه والدماغ اصلب منه
واقل دسومه ولهذا قال بعضهم المخي بيا النسب ومن حجابين اي غشائين هما
المسمان غليظ دون القحف هو الام الجافيه يخلل اجزاه ويقيه من عظم القحف
ورقيق لين دونه به عروق يحتوي على اجزايه ويودي له الحرارة والغذا ويقيه
من الام الجافيه وقيل رقيق من تحته هو السمحاق وام الدماغ وصلب من
فوقه يخالط درور القحف وكلما في الدماغ من عرق وعصب له حجابان كذا اورده
ورتب له المنخران ليستنشق الريح فلا يفتن وشكله مثلث غير صحيح التثليث كما
بين الزوايا ينقسم طولا ثلثه قسمين فيحاذي كل قسم عينا واذنا ومنه امتفيها
ثلثة بطون من الجبهه للدرن اليهما واوسعها فيه المعصرة ثم ينفتح لانصباب
الدم والاوسط بين الاذنين هو الدهليز والاريح بجانبيه بروبر وطي من
المسم عليه دودتان يستندان بالقعود وينفتحان بالاستلقا والموخر عصب النخاع
للفقر اصلبها واضيقها وفي البيان هو خران جزء المقدمه اللين مطلقا بتجويفين
هما البطنان المقدمان منهما عصب الحس فيهما ايدنان كحلمتي الثدي بهما الاستنشاق
وبين يديهما البطن الاوسط موضع عميق اصغر مطلقا وجزء موخره صلب بتجويف
هو البطن الموخر منه النخاع وعصب الحركه وفي الاوسط يجتمع الروحاني النفساني
من المقدمتين فينفذ للموخر من مجرى مبداه غده كصنوبره تسد خلل شبكه الدماغ
ودونهما شبه دودة كبيره بمتواصل كثيره ممتده بطول المجرى تلتحم بزايدتين
كفخذين منضمتين هما الاليتان فعند نفوذ الروح من الاوسط تتقلص فينفتح
المجرى فاذا انفذا انبسطت فيه فانسد انتهى قال الفلاسفه وفيه الحواس الباطنه
التي هي النفس الناطقه اولا لانها فبنطاسيا اي الحس المشترك بمقدم بطنه الاول
يحفظ ما يدركه الظاهره به استخفام نحو طعم العسل في عينه وارفاسا اي الخيال
بموخره يحفظ ما قبلته الاولى وسطانيا اي المتصرفه ببطنه الاوسط او بمقدمه يتصور
ما لا يوجد كجبل ياقوت وراس بلا بدن وعليه باب الاستعارة فان استخدمت النفس
ففكره والا فتخيله والسافطه اي الواهمه بمقدم الموخر او بموخر الاوسط يدرك
بها نحو صداقه كامنه وبها تنفر الشاة من الذيب والدجاج من الثعلب والاسطوانه

ثم الحافظه

اي الحافظه بالموخر او بموخره يحفظ ما ادركه الباقي ويذكره واما النخاع فكالدماغ
طبعا وجسمه اصلب منه في الخرز عليه غشاان من غشايي الدماغ رقيق لين به
عروق يحفظه ويودي له الحرارة والغذا وغليظ اصلب يتعلق الرقيق يقيه
صلابه الخرز ويحيط بهما ثالث من زوايد القحف يقيه ويستره ويربط خرزه
من قدام والعين لحم وجفن ومقله فاللحم مفرد محيط المقله والجفن طبقتان
جلده وغضروف وملتقاهما منبت الهدب وبينهما في الاغلب فقط ثلث عضلات
والمقله ثلثه وعشرون جزا الطباق كذا رطوبة وعضله وعصب في الطبقات
سبعه محبسه اي معدوده او مضبوطه ذات ملتحم وهي بياض العين جسم
ينعطف من فضله الغشا المسمى بالسمحاق المفترش على الجبهه الظاهر منه
الجفن وهي بياض دسم قد يتلون بالمرض يشد العين ويربطها من خارج وبه
يختص الرمد الشاذخ كذا قرنيه وهي سواد العين جسم ينعطف من الصلبه
وقيل منها ومن المشيمه كشظاه من قرن لونها ابيض صاف يحكي ما خلفه ويتلون
بلونه بها يتعلق غالب امراض العين فيها اربع قشور الخارجه بارده يابسه
صلبه والداخله فيها حار بيسيره والوسطيان معتدلتان ويعدها ما انتسب
للعنب اي العنبيه وهي جزء منعطف من المشيميه كنصف عنبه لونه بين السواد
والزرقه وقيل سود الكثيفه ظاهره املس وباطنه خشن ذو خمل تمنع الرطوبه
البيضيه ان تسيل للخارج وهي كالرصاص بظهر المراة تجمع البصر لولاها لتبدد
وبها ثقب الحدقه ينفذ فيه النور من داخل الخارج يتسع بالظلمه وتضيق
بمقابله الضيا الخارج وما للعنكبوت انتسبه اي العنكبوتيه وهي جزء
منعطف من الشبكيه رقيق شديد الصقال كنسج العنكبوت الجليديه الى
نصفها وتغتذي بالفاضل عنها وتحجز بينها وبين البيضيه وتمنعها من العلليه
وهي التي ترى شخصك في صفاها وشبكه وهي جزء من اول عصب نابت من مقدم
الدماغ يعرض مختلطا بعروق فيصير كشبكه الصياد يغذو الزجاجيه ويوصل
النور بواسطتها للجليديه كذا المشيمه اي المشيميه وهي جزء من الغشا الرقيق
للعصب المذكور يشتمل عليه كالمشيمه على الجنين يودي لها الحرارة الغريزيه ويلطف

الدم ومرفقه ليصلح غذا للشبكيه وصلبيه وهي العظميه ايضا جزء من الغشا
الصلب للعصب المذكور متفرش في العظم تحفظها منه ثيلا تقشرها صلابته ثم
ثلاث عده رطوبه وتلك الثلاث ذات البيض اي البيضيه رطوبه كبياض
البيضة الرقيق قدام العنكبوتيه على نصف دائره توفي الجليديه وتقدرها وهي
فضله غذائها ثم ذات الجليد وهو الجمد اي الما الجامد وهي الجليديه رطوبه
بيضا صافيه شفاف كالجليد الجامد تقبل استحالات الالوان سريعا وهي وسط
العين تحفظها من حادث وبين الزجاجيه تفرقها فيها الى نصفها وهي اشرف
اجزائها لانها اله الابصار وكلما في العين يخدمها وبها ادنى نعمه لولاه لم
تدرك المبصرات الاعلى فقط والزجاجيه وهي جسم ابيض رطب كالزجاج
الذايب وسط الشبكيه خلف الجليديه وهي ام للجليديه لانها فيها كام وتحفظها
وتغذوها والعضل تسع ثنتان فيهما بهما اعوجاج بدورانها للجهات الاربع
وعضله فوق تحركها الفوق وعضله بالعكس وعضله باللحظ تحركها الجهة
الصدغ وعضله بالماق تحركها الجهه الانف وثلاث بفم العصبه النوريه تمنعها
ان تتسع فتنزف قوتها الرخوه والعصب فرح من بطن الدماغ المقدمين تحوي
على الزجاجيه يودي اليها قوة البصر وفرح من خلفه يتفرق في عضلها يعطيها
قوة الحركه والقلب مخروط مما يلي اسافل البدن عريض مما يلي اعاليه سمي بالقلب
لتقلبه بالخواطر وفي الحديث القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف
يشا صنوبري كحبه الصنوبر ولونه احمر ماني وهو اجل عضو وابسه لانه
منبع الحراره الغريزيه وهو اول ما يخلق وقيل الدماغ وقيل الكبد وقيل
السبابه في وسط الصدر تجويفيه محل اصله وراسه الى جانب اليسار مثله
ولهذا يطول النوم عليه لانه اسكن له وعند اصله جسم غضروفي كانه قاعده له وعليه
غشا يحويه غير ملتصق به وهو من الغشا الصلب هو شغافه ومن لحم احمر وجسم
ابيض شبه ليف وفيه بطنان هما تجويفان يفضي كل للاخر امن دم كثير وروح
قليل تصله الاورده بالغذا والايسر روح كثيره ودم قليل منه النوابض ولهذا
ظهر النبض في الايسر اقوى واوسط سمي فيه الارواح زاده في الذهن ولعله

ابنويه وفي

ابنويه وفي الايمن منفذان هما فوهه العرق الواصل اليه بالدم من الكبد عليها
ثلاثة اغشيه تمنع الدم الموجه لمبداه عند انبساط القلب وفوهه العرق الساكن
الصاير من القلب للريه لغذائها وفي الايسر منفذان هما فوهه الابهر عليها
ثلاثة اغشيه تمنع ما ينفذ فيه من روح ودم ان يرجع للقلب وفوهه العرق
الضارب الصاير للريه من القلب وللقلب اذنان باصل تجويفيه كالاذنين
هما ادناه وقال جالينوس فيه تجويفان هما عرقان اخذان للدماغ فاذا
عرض للقلب ما لا يوافقه انقبض فانقبضا فتشنج له الوجه او ما يوافقه
انبسط فانبسطا وفيه عرق صغير كانبوبه تطل في شغافه فاذا عرض له
هم انقبض العرق وقطر منه دم على شغافه فمعتصر من العرقين دم يغشاه
فيكون عصرا على القلب فيغشاه والروح والنفس والجسم انتهى وعند اهل
السنه هو محل العقل وعند الفلاسفه الدماغ كما مر والاذن من عظم لحم
هو الفرجه قد فرش على الاعور متقعر تقاطعت عليه الاعصاب والاعور
هو العظم الحجري المثقوب بتعويج ينتهي للدماغ قبل وللقلب ومن
غضروف يستند كالسكرجه بتعويج حتى تماس العرجه كحلقه فقبل الصوت و
تجمعه ليدخل في الصماخ يندرج مع عصب يحس اي حساس ياتي من الدماغ
والسمع قوة في العصب المفروش بسطح باطن الصماخين وفي الحليه مرفوعا
ان الله تعالى جعل لابن ادم الملوحه في العينين لانهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا
وجعل المراره في الاذنين حجابا من الدواب ما دخلت دابة في الراس الا
التمست الوصول الى الدماغ فاذا ذاقت المراره التمست الخروج وجعل الحرارة
في المنخرين يستنشق بهما الريح ولولا ذلك لانتن الدماغ وجعل العذوبه
في الشفتين يجد بهما طعم كل شي ويسمع الناس حلاوة منطقه واللسان و
هو للكلام وقلب الطعام ارخاوه الغضروف ولم ادهن كرم غير الشحم والشريان
وعروق كثيره مملوه دما وعضلات مطبقه باصله واللحم ذا رخاوه سحيقا
كالاسفنج يقاس لونه بالورد وانما يتغير عنه لعارض بل والعصب الحساس
وهو غشا على جميع اجزا الفم الداخله يتصل بغشا المري والمعده مرتبطا من تحته

مع الحنك برباط من جنس الاغشيه وطرفه الخارج منفصل طولى التصق
بالعصب والعضل وعرضى به ينطوي وتحته عروق [illegible] وغدد اسفنجيه
الى البياض يستحيل فيها الدم لعابا ويجري من عروق تسمى الشواكب الى جرم
اللسان فيحصل الاحساس بتحلل الجسم او يكتنف الرطوبه بالطعم والحروف
هوائيه تستغنى عنه وشفويه كذلك وغيرهما منه ولكل مخرج مفرد فاذا تغير
النطق بحرف نظرت محله من العصب والعضل واصلحته فمن جعل الراء غينا والشين
سينا جهله فلفرط رطوبه فاصلح موضعهما وهو تشعب العصب الاتى من
الدماغ وقوة الذوق في العصب المفروش على جرمه الاتى من الدماغ وامد
بالريق ليتاتى له التقطيع وترديد الكلام وليعين على وصول الطعام الى
المعدة تتمة الالات اقسام احدها للحس دماغ نخاع عين انف
سمع لسان فالنخاع هو والانف باصله زائدتان كحلمتي الثدي من مقدم الدماغ
الى الاخر ثانيها للتنفس لهاة حنجره ريه قلب حجاب فاللهاة لحم رخو باعلى
الحنجره بالحجاب يشكل الصوت ويعدل الهوى المستنشق ويمنع وصول نحو
الغبار للحنجره والحنجره طرف قصبة الريه الاعلا بها تكون الصوت والنشا
الهوا الداخل للريه وخروج ابخرتها القلبيه من ثلاثة غضاريف الترسى
مستدير غير تام ويقابله يعرف بالذي لا اسم له وثالثها الطرجهالى ينطبق
عليها عند الحاجه به يصير كدايرة ناقصه يجللها غشا المري ولها غشا املس
من داخله يقعير وباعلاها اللامى عظم كالسهم بطول الرقبه له بكل طرف
شعبتان به مربط اللسان وعضل الحنجره ويتحو بفها طبق الحنجره كلسان
المزمار جسمه كممرخ من شحم وغشا ينطبق عليها عند الصوت والازدراد لا
يدخلها طعام ويسمى القصبه مولفه من غضاريف عظمها واصلبها الاعلا تحت
الذقن منضده واحده فوق اخرى متصله برباطات غشائيه ثم تصغر وتلين
تدريجا فاذا جاوزت الترقوتين صارت اربعه اجزا كالعروق منقسمه قسمين
كل قسم يتحو يقه من تجويفي الصدر وينبث في لحم الريه والريه من هذه
القصبه ومن شعبها ومن لحم رخو سخيف وردي كزبد الدم الجامد اسفنجي من

شريان واورده

شريان واوردة وحس لها ولغشائها حس ضعيف وهي محتويه على القلب
لصونه وترويحه بجذب الهوا وتلفظ عنه الابخره وتمسك الهوى عند حبس
النفس وهي الى الايمن ثالثها للغذا فم مري معدة امعا ثرب اصابع كبد
مرارة طحال كلى مثانه فالفم شفتان واسنان ولثه ولسان وحنك ولهاه
وغيره مما مر ويتصل غشاوه بالمري علوسا وفيه منفذان احدهما مجرى
النفس يتصل على ما عرفت بالريه من قصبتها فبالقلب وهو تحتها ثانيهما مجرى
الطعام وفيه المري والاصابع والمعده وما بعدها للرحم فالمري اول عضو
يدخله الغذا وله قوة جاذبه خصوصا وقت الجوع فاوله مع راس الحنجره
واخره منخرط في فم المعده موثوق بها ونمره مربوط غشائيه وله طبقتان داخله
عصبيه ليفها ذاهب بالطول وبعضه مورب وخارجه لحميه ليفها ذاهب
بالعرض اوسع ما يكون عند الحنجره ثم يضيق تدريجا فاذا فات الترقوه
او تبط بخرز الظهر الى الخامسه ابن الثانيه عشر فينفذ الحجاب ويميل اليمين
فيتصل بفم المعده وهو هنا اضيق ما يكون والاصابع هي انما سارت فاعروق
رقاق تتصل بثقب المعده ينصرف منه خالص الغذا فيها الكبد وهي من
اصل الكبد وقيل من شعب البواب وابعضها للتناسل فقضيب رحم ثدي
انثيان وعا المني فالثدي من لحم غددي ابيض رخو قريب من طبع اللبن
مسحي فيما بينه عروق متشبكه اذا صار الدم بها جال في تلافيفها وطال تردده
فيبيضه اللحم الغددي فيحيله لبنا خامسها للمس اي الاحساس من الجسم
كله حال ملاقاته بما فيه من كيفيه وكميه وهو بافاضة الحس من عصب الدماغ
على ساير البدن الحي لكنه في اليدين اكثر وحدركانه اكثر مطلقا وهي خشونه ونعومه
وخفه وليونه ونحوها فرع من لحم بقعرها وعنقها فقط المعدة مستديرة
من جهة ظاهر البدن مسطحه من جهة الصلب شبه كرة متطاولة الطرفين راسها
ضيق يميل لليسار به منفذ واسع للمري وبطنها واسع لاسفلها به منفذ ضيق
للامعا يسمى البواب لانفتاحه بعد تمام الهضم والعلاقه قبله وقعرها فوق
السرة يميل لليمين ليسهل انصراف الغذا للكبد فيجب عند حلول الهضم الميل لليمين

مساعدة للاعضا ومن عروق سريانات معه وقيل من المشيمة لجمية كثيرة مع
عصب الى الصلابة لها طبقتان داخله عصبانية ليفها ذاهب ورايا وطولا
بها جذب الغذا واحساس الجوع وخارجه لحمية ليفها ذاهب عرضا وعليها
طبقة الثرب وقد حصنت بالثرب من قدام فوق وبالقلب مقابله وبالقلب
والطحال من اليسار فوق وبالكبد مقابله لتكثر حرارتها فتطحن الغذا وتطبخ
كيموسا وهو الهضم الاول فالهضوم اربعة والاصح انها خمسة الفم فيحصل
ترقيق الطعام فالمعدة وفضلته البول فالعروق وفضلته لبن وريق ودمع
ومخاط ووسخ اذن وحيض وغيرها فالاعضا وفضلته وسخ وعرق والمعدة
خزانة الغذا وفي الطبراني بسند ساقط المعدة حوض البدن والعروق اليها
واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت
العروق بالسقم وقال الدارقطني هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن ابجر انتهى
واما قولهم المعدة بيت الدا والحمية راس الدوا فمن كلام الحرث بن كلدة طبيب
العرب وقولهم البطنة اصل الدا والحمية اصل الدوا وعود واكل جسم ما اعتاد
لاصل الحكما فاما حجاب الصدر فعضلة عظيمة تحت تحجز بين الات التنفس و
الات الغذا وتبسط الصدر وتقبضه مع ساير العضل المحركة له من عصب كبير
ذي حس من الدماغ ولحم بجانبيه فقط فوقه غشا من الغشا بين القاسمين للصدر
نصفين وتحته غشا من الصفاق ومحله اخر القص اخذا الاسفل فناريب من
الجانبين لحد الخرزة الثالثة عشر من الصلب ملتحم بجميع جوانب الضلوع فيه منفذ
جهة الظهر للمري ومنفذ لعروق الاجوف تصعد منه وادرز اي اعلم بان احشا
عصابية مضاعفة اي من طبقتين وليفها ذاهب عرضا وفي الداخلة رطوبات
لزجة ملبسة عليها هي لازغاس حساسة وهي من عصب موتلفة ومن اللحم
والوريد والشريان وقد عرفتهن تعريف الامعا جمع معًا بالكسر والقصر اي
المصارين عند اهل الشان وهي ستة مربوطة مع خرز الصلب برباطات من
الصفاق ثلثة دقاق هي العليا فثلثة غلاظ هي السفلا فاعلاها الاثني
عشري لانه اثنا عشر اصبعا باصابع صاحبه الوسطا ممتد على عظم الصلب يدخل

نثقب لاسفل

نثقب لاسفل المعدة ابسرها البواب ينضم الثقب الى ان ينهضم الغذا وتنصرف
خالصه للكبد فينفتح فيخرج منه الثفل لهذا المعاليم للبراز ثم الصايم لخلوه
غالبا عن الطعام ملتف منعرج من الايمن للايسر ثم اللفايف وهو المصارين
والدقيق ايضا طوال حداد فان استدارت على بعضها ثم الاعور لانه له فم واحد
منه يدخل الغذا ويخرج وهو واسع فيه تكون الحيات والدود ثم العوارج
مرتفع من الايمن اخذ للايسر وهو قولون ومتى انعقد فيه البراز كان
القولنج واصله قولون انج وانج باليونانية الوجع الناخس ثم المستقيم
اوسعها يجتمع فيه البراز ويقدر على العصر النمدد عند خروجه واخره
السرم وهو طرفه عند مقعدة الدبر فرع من شريان بكسرتين ووريد
قد وجد مع الغشا الحساس بقوة واللحم المنتسج فيه الليف فالعروق
الكبد وهو بايمن البدن تحت ضلوع الخلف العليا بيمين المعدة هلالي الشكل
تقعيرة للمعدة وتحديبه للضلوع حار رطب تطبخ الكيموس دما وتميز
منه صفرا وبلغما وسودا وبا ويغذو ابه ساير الجسد والعروق فاتحة افواهها
اليه وتقعيره الزوايد ثلثة او اربعة او خمسة من اطراف الكبد تنتشر اطراف
تشتمل على المعدة وتحديبه الاجوف كما مر وماس القلب اعلى وفوقه الثرب
وعروقه الامارة وهي وعا الصفرا حار يابس بجسم من عصب الكبد منضم وهي
باعلاه من قدام يتصل بعنقها فيه من عصبه وشعبه وشريانه ولها مجرى
يتصل بمقعره به يمتص منه المرار الاصفر ويجري به منفذان يتصل منفذ بقعر
المعدة يصب فيها المرار لينقيها من الثفل ومنفذ بالامعا فيغسلها من
الثفل ثم الطحال وهو وعا السودا بارد يابس ولا وعا للبلغم جسم سخيف
ذو تخلخل كمد الف مما منه الفا الكبد اي من لحم اسود وشريان وغشاله
حس قوي محله اليسار مقابل الكبد انزله هنه تسبر ابين ضلوع الخلف و
المعدة مرتبط بهما له تقعير جهة المعدة وتحديبة جهة الضلوع لكنه منطاول
بالنسبة للكبد له فقا فان كبرى تتصل بتقعير الكبد فيمتص منه عكر الدم
وثقله ويحمله من سودا وتغتذي بي منه وصغرى فهو من وريد وشريان

وغشا حسه قوى بتصل في المعده فتصب فيها المره والمراد بكون الكبد و
الطحال لحمين انما هما دم جامد فلا ينافيه تسميتهما دمين في الحديث وكذا
الكبد فهي من وريد وشريان وغشا حسه قوى لكن بشحم مكثر زاميده عليهما
ولحمها قليل حره غدا صلبا بخلافهما تصلها شعبه من الشريان بقوة الحياة
وشعبتان من الاجوف فتشعب تغتذى منها وشعبة تمتص بها من دم الكبد
حد تمام طبخه كغساله اللحم فتقصره وتوصله المثانه من عنق لها طويل والمج
هي الجالبان وهي امام الكبد الى تحت في جانبي السره وجانبي خرز الصلب
ارفعهما اليمنى الى وبالجسم الذي قد وجد امن عصب ومن عروق وريد وشريان
قد ضوعفا العصب بكونه من طبقتين عندهم اي الاطبا قد عرفا مثانه وهي
وعا البول يأتيها من غرقي الجالبين كما مر وينشا منها غشا ينطبق على فم الجالبين
ويندفع عند دخول البول اليها فاذا ادخلها عاد فلا يجد البول منفذا للرجوع
اما محلها فبين دبر وعانة على مستقيم الرجل ورحم الانثى وعلى فمها عضله
تحيط بها تحبس البول الى وقت الاراده فاذا اريدت الاراقه ارتخت عن تقبضها
فضغطت عضل البطن المثانة فزرق البول اوادي بحال الصحه وكلتا الانثيين
اي البيضتان لاجل انطباخ المني كما يأتي التاما من ابيض اللحم الغددى المتخلخل
الذي فيه ثقب فرد سما كلحم سمين لكنه انعم واشد بياضا ومن غشا يسترهما
ينشا من الصفاق مع وريد ينفذ فيه دم المنى مع شريان وينقسمان فيهما
تقسيما كثيرا ويلتف بعضها ببعض تلافيف مختلفه فاذا نزل الدم فهو في طريقه
من طبع المني فاذا دخلهما دار في التلافيف طويلا فاستحكم نضجه وابيض
فنصب للحم الغددى ويدخل ثقبه فيتم نضجه وهما في الانثى بجانبي الرحم ولكل
واحد من الرجل عضلتان يحفظهما من الاسترخا ومن المراة عضله لعدم بروزهما
وينبت منهما وعاان هما اوعية المني لانه يصير فيهما الى القضيب وهما في الذكر
اطول واوسع واصلب وفي الانثى بعكسه وسم قد صير باطا اي رباطي من عروق
كثيره محكمة التام مع شريانات كذلك ولحم نزر اي قل مع عصب مستدير اجوف
خال من الرطوبات ضم اليها الذكر مفعول سم وذا احساس واغلظ عند عظم

العانه ثم تدق تدريجا الى الكمره وهي تنشر ثلاث ثقب وسطاهن اضيق قد
يخرج منها ريح وتتصل سفلاهن بالمثانه منها البول وعلياهن بالانثيين
منها المني وغيره كالمذى وله عضلتان بجانبيه منتقا بلتان اذا امتدتا انسع
المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهوله وعضلتان باصله
ناشئتان من عظم العانه اذا اعتدل تمددهما انتصب مستقيما او اشتد انتصب الى
خلف او اشتد احدهما مال الى جهته وطوله الطبيعي ثمانيه اصابع في عرض اصبعين
واما الرحم فانه من عصب الى الصلابه ملتئم وليفه ذاهب به طولا به
جذب المني وذاهب وراثا مربه مسك المني والجنين وذاهب عرضا به دفع
الجنين للخارج ومحله بين مثانة وسرة ومستقيم مرتبط بهن وبالصلب بربط
سلسله يمكن امتدادها له طويل عنق اى عنق طويل ومنتهاه للفرج وهو
الفضا على عظم العانه فوق المقعده وطوله من قعره لمنتهاه اثنا عشر اصبعا
وفيه ثقب خشنه قد تسمى لبطوهي افواه العروق المنحدر منها الدم وبها
يمسكه المني باخر المشيمه وبجانبيه كالقرنين ياخذان نحو الجالبين تدخل فيهما
الانثيان بالمني والحراره لكل قرن بطن ينتهي لمجرى في جانب الصرح الى الثدى
لاجل تردد الدم بين اللبن وغذا الجنين والحيض انثيان اصله اى باصله
خلف القرنين لكنهما اصلب واصغر مستديران بفرطحة لكل يغشيه عرق ساكن
من جهة الكلية منه مادة المني وعنق منه يصير المني للرحم فهو كالذكر المقلوب
وفيه ثقبان يفضي اعلاهما للمثانه منه البول واسفلها للرحم منه المني والدم وهو
مسلك الذكر وهو منفعته انه يقبل به النسا ان تكون تحبل فعليه مدار بقا
هذا النسل الانساني خاتمة اوصال الجسد راس وعنق وكتف وعضد ساعد
كف ظهر صدر بطن فخذ ساق قدم والمنافذ عين اذن منخر فم ثدى رحم احليل
مقعده مسام منها تستفرغ الطبيعه عن البدن فضوله وثدى الرجل يخرج
منه بخار كثير يبقى منه الصدر قال صلى الله عليه وسلم العينان دليلان والاذنان
قمعان واللسان ترجمان واليدان جناحان والكبد رحمه والطحال ضحك والريه
نفس والكليتان مكر والقلب ملك فاذا اصلح الملك صلحت رعيته واذا افسد الملك

فسوق وعبثه رواه ابو الشيخ وابو نعيم في الطب والحكم وقال عليه الصلاة والسلام
خلق كل انسان من بني ادم على ثلثمائة وستين مفصلا فمن كبر الله وحمد الله وهلل
الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما او امر
بمعروف ونهى عن منكر عدد الستين والثلثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح
نفسه عن النار رواه مسلم والله عز وجل اعلم

علم الطب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نظم لنا قانون الصحة
في قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا فياله من نظام وله الشكر اذ لم يضع دا
الا وضع له دوا الا الهرم والسام وافضل الصلاة والسلام سرمدا على
حبيبه القائل تداووا عباد الله ولا تداووا بحرام وعلى اله اعني كل مومن و
مومنة من بني وملك وغيرهما مدا الدوام وبعد فهذا شرح علم الطب من
النقاية سميته بداية المبحث في علم الطب وانما عقبه بما قبله لانه يبحث عن عوارض
البدن المبحوث عن ذاته فيما قبله تعريف علم الطب ما علم الشخص عرف به بقا
الصحة اي حفظها عن الذهاب مع برء الدنف الحاصل اي المرض والاصل
فيه الاحاديث الواردة بمعرفته صلى الله عليه وسلم بالطب وقد جمع منها دواوين
وتداويه في نفسه كما علم وما امر به كخبر احمد والاربعة تداووا عباد الله وخبر
الطبراني تداووا بالبان البقر وخبر احمد والحاكم تداووا من ذات الجنب بالقسط
البحري والزيت واختلف في مبداه والمختار ان بعضه علم بالوحي لخبر البزار
والطبراني الاتي في القانون وباقيه بالتجارب وهو كما علم قسمان رد صحة
مفقودة والكلام فيه طويل محله المبسوطات وحفظ صحة موجودة والكلام
فيه قليل وعليه اقتصر هنا لانه الاصل وبه يهتدى للذي قبله والطبيب فيهما
خادم وفي الاول رئيس لان الطبيعة قوة في الجسم القابل للغذا وكلها الله تعالى
لحفظ صحته وبرء مرضه والعناية به حكمة منه تعالى وهي جوهر خفي مستور عن الحواس
يسمى بالكيان والجبلة والسوس والعنصر والسنخ والمزاج الجوهري والاكهان
المحوري والحركة الجوهرية والقوة الدافعة والثابتة والمقومة لما هي فيه
فما دامت بحالها احتاج الطبيب لتقديم المواد الضرورية الاتية لها فكان

خادمها

خادمها ومتى اختلت احتاج لتقديم الادوية التي تردها لحالها فكان رئيسا
حاكما عليها والامور الطبيعية وهي اركان مزاج اخلاط اعضاء روح قوى
افعال فالمزاج صوري والافعال غائي وباقيها مادي والفاعل معلوم
النار حارة يابسة اعلا الكل واخف مطلقا تحت فلك القمر اربع طبقات قمرية
من فوق تحمي الصرفة من جهة فلك القمر فصرف تحفظ الاصل فمادة تمد العالم
فهوائية من تحت تحيط بالهوا تحمي عنه الصرفة والتراب اثقل واسفل مطلقا
طبقات صرفة تحفظ الاصل فطينية تمد العالم فشعاعية تحمي الصرفة من جهة
الشعاع والهوا حار رطب تحت النار وفوق الما اربع طبقات مائية باردة
تبرد الجو اما وتحمي الصرفة عنه فذات الدخان والبخار تمد العالم على ستة عشر
فرسخا من سطح الارض للجو فصرفة فنارية تحفظ بالنار تحمي عنها الصرفة والما
بارد رطب فوق التراب وتحت الهوا وهو صرف فقط لان التراب والهوى
يهربان عنه فلا يحتاج للحامي وقوته المبردة للكون فدامت بما صارت
به مرة وعذبة وغيرهما هي الاركان والعناصر والاستقصات والامهات
والاصول والمادة والهيولى وهي اجزا اولية المركبات خلقها الله تعالى بكن وركب
منها الخلق ببديع حكمته كما بينا قالوا وينقلب منها للاخر القوى سبب فاعل
للفعل في ذات الشي بامر الله تعالى وهي اما طبيعية وهي النباتية فلا تختص بالحيوان
وهي فيه غذائية مبدوها الكبد ونوعها غاذية بصير الغذا كالعضو وملصقه
به وتلون بلونه ونامية تسله منها فتدخله اقطار العضو بدل ما تحلل منه
ومولدة بعصر منه المني ومغيرة بقلب جوهر المني لجوهر الاعضا ومصورة تطبع
تشكل كل عضو كما يكون ومرتبة تمدد الاعضا طولا وغيره وتنقلها من صغير الى
كبير وهذه الاربع دموية او منوية وهاضمة تحرك الافعال بقوة واحدة والغذا
لونا وفسادا وتحلل اجزاء المختلفة حتى يتحد بالهضم والتحليل وماسكة تمسكه
تدفعه لما بعدها وتفصل عن العضو ما زاد عن حاجته وهذه الاربع تخدم
الست قبلها ويوجد في كل عضو بحسبه فالبرودة لماسكة فدافعة فقط واليبوسة

لهما كذلك فجاذبه والحرارة لهما ضمه فجاذبه فدافعه فماسكه والرطوبه لهما ضمه
فجاذبه فدافعه واما حيوانيه وهي العصبيه مبدوها القلب ونوعها منفعله
بها الكيفيات كغضبه وشجاعة وكرم والفه وتراس وفاعله وهي جاذبه تجذب
الهوا من خارج وماسكه تمسكه ليتم التدبير به ودافعه تدفع ما احترق منه
فصار بخارا الى الخارج واما نفسانيه وهي الناطقه والفكريه وقد عرفت في
التشريح ونوعها مدركه وهي الحواس العشر فالظاهره حسيه والباطنه مبانيه
مبداها الدماغ ومحركه فان قبضت وبسطت بعضل وعصب احتيارا كقيام
وقعود واخذ ودفع ففاعله والا فباعثه فعلى ما فيه صلاح النفس كحلم وسخا
فشهوانيه مطلقه او صلاح الجسم كاكل ونكاح فشهوانيه حيوانيه او على ما
فيه الفساد عاجلا كاستشراف او اجلا كطرح التطيف الشرعي او مطلقا كا
نتقام فغضبيه **والغذا جسم شانه ان يغذوا** اي يصير **جزا شبيها**
بالذي يغذوا اي يغتذي به ولهذا ورد قوله صلى الله عليه وسلم كل جسد نبت من سحت
فالنار اولى به رواه البيهقي في شعبه وابو نعيم في حليته وللطبراني نحو فانه
اذا استقر في المعده كان كيلوسا ما لم ينهضم فاذا انهضم كان كيموسا اي جوهرا
سيالا يشبه ما الكشك الثخين ثم ينجذب لطفه فيجري في عروق متصله بالامعا
فيصل العرق المسمى باب الكبد وينفذ في اخرى صغيره ضيقه بباب الكبد فيلاقيها
بكليته فينطبخ فيعلوه شي كالرغوه وهو الصفرا ويرسب فيه شي وهو السودا
ويحترق شي وهو البلغم والمتصفا هو الدم وبه تغتذي الاعضا والغذا
احد وثمانون نوعا لانه لطيف وغليظ وبينهما وكل محمود ومذموم وبينهما و
كل كثير الغذا وقليله وبينهما وكل جيد الكيموس ورديه وبينهما فان سهل
انفعاله مع القوى فلطيف او امتنع غالبته فمحمود او تحول للمشابهة اكثره فكثير
الغذا او عدم البغض والفساد فجيد الكيموس وان كان بعكس ذلك فبالعكس
او بينهما فمعتدل **ومن الجامع للاربعه** حساء رقيق الفراريج وصفرة البيض و
العنب والخبز الاتي والعكس كباذنجان وقديد وخبز الخشكار قبل
وكثير والمعتدل كالجدي وحولي الضان ورمان وتفاح وحار الخبز الافعال

غايات القوى

غايات القوى فتنقسم امتزاجها وهي مفرده كجذب وامساك وهضم ودفع وقبض
وبسط ومركبه كشهوه وتشهي غذا وتغذ وتوليد وتربيه وتنفس كما علم من القوى
الاخلاط **والخلط جسم وهو رطب سيال له الغذا اولا استحالا** اي
جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذا اولا لحفظه وهو في الاصل ثماني رطوبات
فاربع ناقصه لم تنضج او هي عرقيه مبثوثه في التجاويف للترطيب وتطفيه
مقاربه اصل التخلق وفضليه تكون معده للحاجه فاذا فقد البدن غذاه احالها
وعصويه تشبه الخلط التام وفائدتها حفظ الاعضا وتبقى بعد الموت مده
والا تفتت البدن عقب الروح وهي المراد عند الاطلاق كما قال **والدم** وهو
اشرفها لانه المغذي بالذات وغيره كالقوابل وقيل كلها مغذيه بانفراد وقيل
المغذي ما تركب منها كالسكنجبين من الخل والسكر والطبيعي منه في القلب و
عروقه معتدل المزاج ناصع الحمره طيب الريح حلو رقيق لنقايه عن الاخلاط
وهو غذا الروح وفي الكبد وعروقه حار رطب شديد الحمره طيب الرايحه الحلي
معتدل القوام لجملة الاخلاط الثلاثه سريع الجمود اذا اخرج وهو غذا الاعضا و
غير الطبيعي ان فسد بنفسه فغليظ عكر لحرارة الكبد ويبسه ورقيق ماي
لبرده ورطوبته ومايل للبياض لشدة برده وذو زبد بغدوه لرطوبه عرقيه
ورشح او بالصفرا فمر واحمر ناصع او بالبلغم فمالح او بالسودا فكمد غليظ سريع
الجمود او برطوبه عرقيه ورشح فيعلوه زبد **فالبلغم** يليه في الاصح اصنافه
خمسه كالصفرا والسودا او غالبه من خمسه وثلاثين الى خمسة واربعين ويستدل
عليه ببياض الجسم وصحة البدن وبطو الحركه وقلة نشاطه وكلامه وهو بارد
رطب ودواه كل حار يابس كالعسل والجلجلان والدخن والفلفل والقرفه
ولبن الابل والشبرج والكندر والجزر والمصطكى وحب العصفر واماراته كثره
البزاق ورطوبه الجسم وقلة شهوة الطعام اول النهار وان يرى المياه وعلله
الفالج والسدر والصداع البارد والجرب الغليظ والخنازير والنسيان والسعال
واللثه والبرص والنمش والسكته واللقوه لان فيها الاخلاط كلها بالقوة
وتغليه الاعضا دما اذا احتاجته فهو دم بالقوه وهو كطعام ني والصفرا

كنضج والسودا المحترق والدم المعتدل فطبيعته بارد رطب معتدل الاحوال
بجول مع الدم به سهوله الازدراد وحركة المفاصل وجولان الغذا في البدن
وخروج فضوله وضم اجزا الدم وغيره ان فسد بنفسه فنقه مايي ورقيقه
المحاطي وغليظه الماسخ وهو الخام او بالصفرا فمالح مطلقا ومجنبا كمخ
البيض وكراثيا او بالمره السودا فجصي وزجاجي وهما ابرد خلط مطلقا
او بخلطها فحامض وقد يحمض عن حراره غريبه او بمايتها فعفص ولفساد
الدم فحلو **فالصفرا** تليه لانها حاره يابسه غالبها قبل البلوغ يستدل بها
عليها بصفره اللون ونحافة الجسم وكثرة الحركه والعجلة في الكلام والافعال
وعلاجها بكل بارد رطب كالسكر الابيض واللبن وسمن المعز والشعير والقثا
والبطيخ والخس وعللها الحما والصداع واصرام الارق ومراره الفم ورويه
النيران والشمس المحرقه وادواها جرب الجفن ووجع الاذان والمفاصل وشقوق
الاصابع والرواجب وصفره الاسنان والدوار والشوصه والبثر والحصبه والنمله
والحمره ووجع اللهاه والغشي ونحوها ومهما احترقت صارت سودا ممد
الحياه وقيل هي افضل لان بها النضج والتنفيذ وطبيعتها يسكن كيس المراره
خفيف حاد ناصع الحمره عند مفارقه الكبد قوي الصفره بعده ويفارق طبيعي
الدم بخفه حمرتها وميلها للحده والمراره وعدم جمودها ويذهب بعضها مع
الدم للتلطيف والتنفيذ وتغذيه نحو الريه ويهبط بعضه المراره فيذهب للمعده
سقي حملها من الرطوبه البنيه ويهضم الغذا وللامعا يغسلها من الثفل ويسهل
خروج الغايط ولمجرى البول منه فتصحه وخروجه وغيرها يسكن المعده فان فسد
بنفسها فبخاريه وهي المره الصفرا او بالبلغم فمحيه او بالسودا فكراثيه و
دخانيه او بالدم فزعفرانيه **لاخلاطهم** ونسمى الكيموسات وبنات الاركان
لانتسابها للهوا فالما والنار والتراب **وبعدها السودا** فهي اخرها لاحتراقها
وغلظها ومضادتها الحياة مطلقا فطبيعتها خلط السودا يسكن الطحال بارد
يابس معتدل القوام يضرب للحمره والحده والحلاوه والعفوصه يقبله الذباب
ولا يغلي يذهب بعضه مع الدم يغلظه ويعدله ويغذي نحو العظم وبعضه للطحال

يقتدي

يقتدي باجوده ويدفع باقيه للمعده منبها على الجوع وغيره ان فسد بنفسه
فالمره السودا حامض يغلي على الارض ويفر منه الذباب او بالدم فقليل اليبس
لكد سريع الجمود على الارض ومنه دا الاسد والجب المشهور او بالصفرا فشديد
السواد براق حامض الرايحه وهو مواد الحكه المتقادمه او بالبلغم فقليل
اليبس كلون الباذنجان وهو مواد لجر المفاصل والدوالي لتعلم ان كل خلط
اما طبيعي وهو الصحيح المطلوب في الصحة واما غيره واقسامه اربعه من
فساده بنفسه او بواحد الثلاثه والاقسام عشرون اربعه صحيه وستة عشر
مرضيه **مجموع اسبابهم** اربعه وتسمى العلل الاربع وهي داخله لازمه في كل
ممكن **المادي** وهو ما به يتحصل امكان الشي نسبته للماده وهو بعيد كالعناصر
للحيوان وقريب جدا كالغذا بالفعل وبينهما وسايط تقل وتكثر بحسب الموضوع
والفاعلي وهو المؤثر في وجوده **والصوري** وهو الذي يجب عند حصوله **و**
الغايي وهو ما لاجله وجود كالسرير مثلا مادته الخشب وفاعله النجار و
صورته الهيئة المعروفه وغايته الجلوس وكالخلط مادته الغذا وفاعلته
الحراره بانواعها وصورته نفس الخلط المتصف باوصافه الطبيعيه وغايته
منافعه المترتبه عليه وكالعشق مادته استحسان صوره او صوت وصورته
الاستغراق في المستحسن وفاعلته التفكر وغايته الاخذ عما سوى المحبوب
قيل وعنه ان افرط المزاج لكيفيه اوليه للجسم ناشيه عن امتزاج اركان محض
فعله تحوا وتفاعل صورها وانفعال موادها لتكون المركبات وانواعه تسعه
معتدل بحسب تعادل اجزا اركانه وتساويها كما وكيفا وهل يوجد الظاهر
نعم في الانبيا فقط او بحسب تعادل قواها وتكافيها كيفا فقط او بحسب
الحاجه او النسبه لغيره واربعه بسايط بان تغلب كيفيه واحده فقط برد او
حر او يبس او رطوبه قيل ولا وجود له واربعه مركبه بان تغلب اثنتان فلا
تضاد حراره بيبس او برطوبه او برودة كذلك وقد يتركب من هذه ثمانيا
حتى يولده **وعدد الاسنان** بعد الولادة **حالات اربعة** مختلفه المزاج وان كانت
الاسنان من حيث هي اكثر ما ستراه وهي **نمو** بزيادة الاعضا فيه فلا يتم قبل

بعده وهي ثمان وعشرون سنة او ثلاثون ولعلها الخمس والثلاثين خفية لا
يكاد تظهر فهو طفل قبل وحدث للفطام او للقدرة على النهوض فصبي
لسقوط اسنانه ثم ترعرع للمراهقة فغلام لوقت التبقيل بالشعر فنحو
ثمان وعشرين والحرارة وافرة على الرطوبة فقط فوقوف بلا زيادة ولا نقص
تبعة وشباب من التاسع والعشرين لنحو الاربعين وفيها تكافؤ الحرارة
والرطوبة وحرارة الصبي اكثر والشاب احد والانحطاط بابتدا النقص
غير محسوس اولا وظهور البرد واليبس مع بقا القوة لنحو ستين منتهى
الكهولة فضعفها اي فسن الانحطاط مع ضعف القوة بظهور البرد والرطوبة
الغريبة وهي الشيخوخة لاخر العمر ومنتهاه الطبيعي مائة وعشرون سنة
وسم بالاجسام التي تولد بعض الذي قد كثفا من خلط الاعضا اي
الاخلاط الكثيفة كما تقدم ومنها مفرد وهو ما يشارك فيه الجز الكل في
الاسم كاللحم والعصب ومركب وهو بخلافه كاليد والوجه اذ لا يسمى جز اليد
يدا وجز الوجه وجها وما قد شرفا اي روس منها اي من الاعضا هو القلب
شرعا وطبعا وطبا قال صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه الشيخان
وتقدم انه محل العقل لقوله تعالى ام لهم قلوب لا يعقلون بها وسمي قلبا لتقلبه
وما من بعد هو الدماغ يليه في الشرف ثم يتلو الكبد فالانثيان بعد ذلك
حارة وطبة لان بذهابهما يذهب نوع الانسان وهو النسل ويبقى الشخص
بخلاف الثلاثة الاول والمترفة اي المرؤسة من الاعضا الجسمية لسبعة
اشيا وتلك الرية وتسمى الفشاشة والخفيفة وهي المروحة على القلب بواسطة
طلوع النفس وهبوطه ثم الشرايين المودية عن القلب يليها المعدة المهيئة
للدماغ والكبد وهي حوض البدن كذلك الاعصاب المودية عن الدماغ ثم
الاوردة المودية عن الكبد وما يولد المني من الاعضا المهيئة للانثيين والذكر
المودى عنها للرجل وعروق يندفع فيها المني للنسا وما سوى اي غير الذي
من القسمين الشريفة والمترفة من ليس بمخدوم وليس خادما اي لا رئيسة

فتخدم ولا



فتخدم ولا مرؤسة فتخدم والروح الانساني في تفسير كنهها فلا تمض في
الكلام على كنهها اي حقيقتها اعترافا بالعجز عنها خلافا للاطبا حيث خاضوا
في ذلك خوضا كثيرا وذلك الامساك لما ان رسول الله ما تكلما فيها اي
عنها وقد سئل عنها لعدم نزول الامر ببيانها قال تعالى ويسالونك عن
الروح قل الروح من امر ربي اي علمه فلا تعلمونه وهذا ما مشى عليه الناظم
كاصله واما نحن فمن احسن ما قيل في الروح المذكور وجرى عليه الشيخ
ابن حجر تبعا لجمع محققين انه جسم جوهر لطيف لها سريان في الجسد كسريان
ما الورد في الورد به يحيى الانسان ومنبعه من القلب واما هيئة ذات
بدن اي جسم لا نفس قد صدر الافعال عنها بالصحة وهي لن تختل اي لا
تغير فيها بل سليمة لذاتها فهي الصحة اما ما يرى هيئة بدنية غير طبيعية
وعنها صدر ذلك اي الافعال مووفة اي ذات افة اي تغير صدرا اولا
احترازا من الصدور لها مووفة لعارض لا لنفس الهيئة فليس مرضا فهو مرض
والخلف لفظا اي لفظي جعلا في اثبات واسط بين الصحة والمرض لانا ان
عنينا بالمرض كون الحي بحيث يختل جميع افعاله وبالصحة كونه بحيث تسلم
جميعها فالواسطة ثابتة قطعا وهو الذي يسلم بعض افعاله دون
بعض وان عنينا كون الفعل الواحد في الوقت الواحد سليما او لا فلا
واسطة قطعا والافة في العضو ثلثة البطلان له بالكلية او تغير فيه
او النقصان في كيفيته او فيه اجناسه اي المرض ثلثة احدها سو مزاج
والمزاج هو تفاعل امتزاج البدن بعد ان تجيد عن الاركان فيعرض سوء
المزاج للاعضا المتشابهة الاجزا اي البسيطة كاللحم والعصب دون المركبة
كالاجسام وثانيها فساد تركيب جسم وتحته اربعة انواع فساد الخلقة بان
يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي كاعوجاج المستقيم وتربيع المستدير وبالعكس
او المجاري بان تنسد او تضيق او تتسع او التجاويف بان تصغر او تخلو
اي لا تتحرك اصلا وبالعكس وفساد الوضع كالانخلاع والزوال بدونه وتحركه
لا على المجرى الطبيعي والارادي او عدمه وفساد المقدار بالزيادة كالورم

او النقصان كالضمور وفساد العدد المقدار بالزيادة كسلعة واصبع او
النقص كنقصهما وثالثها تفرق اتحاد اي اتصال كالفك والفتق والجرح
ويسمى انحلال الفرد فالقصير الخطر من المرض ذو حدة اي حاد جدا
ينقضي في اربعة ايام ودونه فيما بين التاسع والحادي عشر ودونه في
اربعة عشر يوما والقليل الحدة فيما بعدها الى سبعة وعشرين وما يطول
بان جاوز الاربعين يوما يكثر زمانه اي فهو مزمن والاصل في المعالجة
اي معالجة المرض تشخص السقم اي المرض فمن عالج بلا تشخيص فخطاؤه
اقرب من اصابته قال بعضهم بان ينظر اولا في عشرين شيئا في العلة والسبب
الباعث لها والعضو الحاصلة فيه وهل هي مفردة ام مركبة او مشاركة عضو
اخر لها وما سبب حصولها وكينونتها هل هو من زيادة ام نقصان وفي
اي فصل زيادتها ونقصانها ثم ينظر في سن العليل والغالب عليه من الطبائع
الاربع وهل هي متساوية فيه ام متناسبة ويبحث عن غالب اكله وشربه
وهل اختلف عليه قبل العلة اهلا من طبع البلد والفصل وهل هو متشاكل
للعلة ام مباين لها ثم في شان العلة هل هي قابلة للعلاج ام لا وهل
يحتمل الاستفراغ بالاسهال او الفصد وغير ذلك ثم تنظر العليل هل
يحتمل ذلك ام لا فاذا احتمل فلا تقدم عليه الا بشرائطه بان ياتي بها و
بما هيئة ذلك اولا بتقوية العضو العليل ليمكنه دفع المادة عن نفسه ثم
ترطيب المزاج الحاصل لتحلل اجزاؤه ثم انضاجه للخلط ليسهل استفراغه
ثم اسهاله بحسب القوة والسن والفصل والبلد ثم تبديل المزاج بالاغذية
والادوية ثم مراعاة الحمية فالبطنة راس الداء والحمية راس الدواء واذا كانت
العلة مشابهة لطبع البلد فانقله الى بلد اخر واقله مسافة القصر وغالبه
اختلاف المطالع والاقاليم وينبغي الاعتناء بمراعاة العادة فانها طبيعة
خامسة لقوله صلى الله عليه وسلم عودوا كل جسم ما اعتاد واجتناب ما لا يولف
من الاغذية والادوية لا سيما عند النقلة وقد اجمعت الاطباء على ان المرض
الواحد يختلف علاجه باختلاف الزمان والسن والعادة والغذا المالوف

وقوة الطباع

وقوة الطباع وجملة الاسباب للامراض ثلاثة سابق واصل ومادي لان
السبب اما ذو بدن اي بدني مولد بان تكون به اقترن واسطة فسابق
كالامتلا للحمى او مع دونها يسمى الواصلا كالعفونة للحمى او خارجي
باديا كالغم والسهر وشدة الحركة للحمى والهم وعرفوا بشدة التغير في المرض
والبحران يقضي للعطب اي الهلاك او صحة اذا الطبع غلب ويكون
تارة بان يقهر الطبيعة المرض ويدفعه بالتمام وهو الكامل وتارة
بان يقهره قهرا يتمكن منه بالتمام وهو الناقص وتارة بان يدفعه عن القلب
والاعضا الرئيسة الى بعض الاطراف وهو الانتقال وتارة بان يستولي
المرض فيغسل البدن به او باخر يكون الاول مهيئا له وهو الردي وما
من الامور يضطر له ومن الامور الضرورية التي لا بد منها للجسد و
يلحقه الضرر بتركها ستة كما في الاصل احدها هو الهوا وهو اشدها
احتياجا اليه واجعلن افضله المكشوف للشمس لانها المصلحة له ان كان
الفساد لم يعم المنكشف واما اذا كان عمه فان المكشوف حينئذ اقبل له
من المغموم والمحجوب وثانيها كذلك الماكول وهو يختلف حالا باختلاف الامراض
واما الخبز ان يختمر اكان وناضجا ومن اجود بر وتنور ملحه لقصد فذاك
اصلح لانما اجتمعت فيه الاوصاف المذكورة اخف على المعدة واسرع للهضم
والاصلح وقت طعن اي طاعون وهو شرعا وخز الجن لان النبي صلى الله عليه
وسلم سيل عنه فقال هو وخز اخوانكم من الجن بتسليط من الله تعالى ويحرم
الخروج من بلده ويكره الدخول اليه الشعير يصلح لانه بارد يابس واقل
غذا من البر والملايم للطاعون ما مال الى البرد والجفاف وتخفيف المعدة
اذا قبل الابدان للطاعون طيبة وابعدها عنها الجافة والخس اصلح البقول لانه
اغذاها ومثله التفاح والرمان لجودة اللطافة والطري اصلح في اللحم كذا
ذو الصغر للطفه وكثرة غذائه وقبوله للهضم بخلاف ضده وافضله الضان الحولي
فغيره واطيبه لحم الظهر ثم ما قرب من المرعى في غير الضان فقد روى النسائي
وابن ماجه حديث اطيب اللحم لحم الظهر وروى ابن ماجه ايضا حديث سيد

طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم واللحم يزيد في اللحم المأكل انواع جيد لطيف
كالجلاب والبيض النيمرشت وهو بصف النضاج والشراب والخبز وما التفاح
والرمان ومرق الفراريج والدجاج والجملان ٢ لطيف ردي كثير الغذا كلحم
كل ناهض والابد ٣ لطيف ردي قليل الغذا كالفجل والخردل ٤ كثيف كثير
الغذا جيد كلحم الضان والبيض اذا سلق في الاواني ٥ كثيف كثير الغذا رديه
كلحم البقر والجبل والبط ٦ كثيف قليل الغذا رديه كالجبن والقديد والكامخ
والاترنج ولحم الابل والمطبوخ بالقلقاس والحرم من الخوخ والسفرجل والرمان
والتفاح بخلاف ما بها واعلم ان كل حامض فهو بارد وكل حلو او مر او ملح فهو
حار الاما ادخل طبعه لمعالجة او نار وكلما جاوز الحرارة او البرودة فهو سم
وكل سم دليل على الحرارة وثالثها كذلك المشروب والخفيف افضله الصافي
الحلو البارد كذلك اللطيف وهو السريع البرد والسخونة للطافة جوهره
يجري على اودية اي مسيل عظيمة ذات طين لا حماة ولا سبخة ويليه الجبري من
علو الى سفل في جهة المشرق فما النيل اجود المياه وبعده جيحون في التناهي في
الحسن الجيد ما المطر ما لم يغيره هوا وقذر مكشوفة للشمس تلك الاودية بخلاف
الفاقد صفة من هذه الاوصاف فانه يورث امراضا بحسبها تلك الصفة كالسدد
في الكبد والهزال والتجفيف في المالح وضعف المعدة في السحق والطحال وغيره
في الراكد وقد روى الترمذي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان احب الشراب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وروينا في المائتين للصابوني حديث
سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا الما وسيد الرياحين
في الدنيا والاخرة الفاغية ووقته من بعد وجوب الاغذية وساعة اقله مع
لحظة اي نصف ساعة والاكثر انتهى الى ثلاثة من الساعات الزمانية فان كان حار
او حريف حسا او كان ذلك مالحا او يابسا فالشرب معه واجب فضلا عن
ان يكون بعده وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل رطبا وشرب عقبه والرطب حار
ورابعها كذا السكون ويقظة وضد كل كالحركة ومنها الوطى وكالنوم وافضلها
المعتدل فان المفرط منها يبرد ويجفف ويكون اجود نوم ما عند الاستلقا اي

دخل واتصل

دخل واتصل نهاره ليلا وكان واقعا بعد الهضم بخلاف النهاري فهو ردي وتركه
لمن اعتاده بلا تدريج اودى واردى منه التململ من سهر ونوم والزايد على
الاعتدال والناقص عنه مذموم شرعا وطبا وعقلا وعرفا دليل الشرع في الزايد
حديث يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على
كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله تعالى انحلت عقدة
فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس
والا اصبح خبيث النفس كسلان وحديث ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل
نام حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه وهذا حقيقة رواهما
الشيخان وفي النقص قوله صلى الله عليه وسلم نم وقم فان لجسدك عليك
حقا وقوله اني لانام واقوم رواهما ايضا الشيخان ودليل الطب في
الزيادة احداث بلادة القوى النفسانية الثلاث الدماغية والقلبية و
الكبدية والامراض الباردة وفي النقص احداث امراض حارة واحتراق
الاخلاط واختباط العقل واعلم ان السهر الواقع في الليالي يضر بالدماغ
في المال ويجد النوم بعد النكاح فيهرم الجسد ويفسده النوم مع خلا المعدة
والنوم عقب الاكل يطفي الحرارة الغريزية ويكره نوم الاستلقا لانه يهيج
الفالج المزمن والكابوس والسكتة الرديه واما خامسها فالنفض ان تحركا
او غير الروح ببسط وانقباض لاجل تدبيرهما اي الروح بالنسيم المستنشق
فالانقباض لبخار والدخان المتعكر والانبساط بالهوا والاريحة الطيبة
كالصبا والجنوب والشمال والدبور اي ارتياض للروح وهاك تدبير الفصول
الاربعة وهي الربيع وهو المعتدل ثم الصيف وهو حار رطب ثم الخريف وهو
حار يابس ثم الشتا وهو بارد يابس فاول الربيع لسبع بقين من كانون الاول
والثاني لسبع تبقى من اذار والثالث لست بقين من حزيران واوله اقصر ليله
في السنة والرابع لسبع بقين من ايلول قال الشاعر ذهب الشتا وقصر في
البرد واتى الربيع واقبل الورد فاشرب على وجه الحبيب مدامة صهباء
ليس لمثلها رد اي خمر الجنة واول فصول السنة الشتا وقبل الربيع وهو الاصح

كما سياتي واخرها الخريف قالوا الفصل الربيع وهو اسم لربع محيط منطقة
فلك البروج اولها الحمل واخرها اخر الجوزا ثلثة بروج وسبع منازل وكذا
الاسهال وهنه شرب المسهل وهو محمود فيه ويحرم قطاعيه الا لحاجة
او عادة لهيجان الاخلاط فيه والمصيف اي الصيف وهو اول السرطان
الى اخر السنبلة ثلثة بروج وسبع منازل قمرية تدبيره ترك رياضة لانها محللة
وهو كذلك فيكثر التحليل وسياتي كذا الغذا الخفيف لضعف الهضم فيه لتوجه
الحار الى الظاهر وبرد الجوف لا تركه لانه يودي الى الذبول لانه مفرط التحليل
وهي اي الرياضة تحرك ارادي يحوج للنفس العظيم منه تحرج كالمصارعة
والمعالجة تحمل ثقيل وحطه وركض الدابة وركوب السفينة وللخريف وهو من
اول الميزان الى اخر القوس ثلثة بروج وسبع منازل تدبيره ترك ذي التجفيف
بكثرة الجفاف فيه وللشتا وهو بارد رطب كثر فيه البلغم وهو من اول الجدي
بفتح الجيم الى اخر الحوت ثلاثة بروج وسبع منازل تدبيره النقيض في المصيف
وهو الرياضة لجمود الاخلاط فيه فيحللها والتبسط في الغذا لقوة الهاضمة
فيه لحرارة الجوف والطفل واصله من مني الرجل والمراة اذا انعقد وهو طفل و
صبي وغلام ما لم يبلغ ثم شاب وفتى الى ثلثين ثم كهل الى اربعين ثم شيخ في تدبيره
اي منه قطع سرته بسرعة وعدم جوعه وشده مبادرة بصوفة وجوبا وتضع
عليها خرقة ملفوفة مغموسة بالزيت والكمونة والابزروت ودم الاخوين
ويذر على سرته من عرق وانضم وضع عليها من رماد الصدف ومحرق الاسرب
ملحه بان يدهن بزيت وملح ما خلا فمه وانفه ليصلب بدنه ويصلب ثم بما
فاتر فاغسله ليحلل الفضلات التي احتبست بالتمليح بخلاف الحار والبارد
لتاذيه بهما وقطر الزيت بعينيه للتقويم وحفظ الصحة وصل به لظلمة حذرا
من تفريق بصره بشدة النور لقرب عهده بظلام الجوف ومن ضعفه عن ملاقاة
الضو لشدة الظلمة ولا يفعل المصباح وراه ليلا يتفقع نظره ولا يجنبه ليلا
يميل كذا في معتدل من الهوا نوم حذرا من تضرره بالحر والبرد لسرعة انفعاله
لهما وتاثيرهما به وان فطمته فاحذر على النسل منه بان تقطعه اي تربطه

برفق ليلا

برفق ليلا يفسد لشدة الشد لرطوبة اعضائه وشدة قبولها وان ارضعته
فغيرام في النفاس ارضع لتكدر لبنها في مدته والا فلبن الام لا يعدل له
شي واجعل علاجه علاج المرضعة له تغذى وهو ما يعلم علاجه لان بدنه
لا يحتمل العلاج ويتاثر بادنى شي واحذر من ارضاعه وقت الحمل باخر لانه
وهو الوحام فانه شديد الضرر وقد لا يبرا منه ثم الى استفراغ الصبي طفلا
او فوقه لم يحتج لان ابدان الصبيان في غاية الرطوبة فلا فضل لهم يحتاج اليه
ولانهم في زمن النمو فلا يفضل عنه فضل يحتاج اليه وان يحتج فلا يجرد دم
لكثرته وسياتي انه لا يفصد قبل اربعة عشر والشيخ اي المسن تدبيره يستعمل
ما يسخن رطبا ليبس مزاجه وبرده وما به يدهن لترطيبه وروى الترمذي
حديث كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وحديث ثلثة لا ترد
الوسايد والدهن واللبن ومنها كذلك اللحم والحلو والطيب والتمر وحديث
انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر من دهن راسه وتسريح لحيته حال رطوبتها وقراءة
الم نشرح كان ثوبه ثوب زيات وروى الشيرازي في الالقاب بسند واه من
حديث انس مرفوعا سيد الادهان البنفسج وشمه معتدلا اي معتدلا مزاج
الروح من الرياحين كالخلاف والنسرين والياسمين الابيض واللينوفر البنفسج
والنرجس والياس في الاقحوان والنمام والبادرنجوية والفاغية والقوة
المركبة في الورد والتفاح وان ينام حينا وحينا ولو بالاستجلاب لترطيبه و
يفرق الطعام اي الغذا على الاوقات مقللا لضعف هضمه قوعي ليحصل
له الاستمرا بالاغذية وعدم الخلو عنها الموجب لافراط التحليل واقسم الى
ذي مادة اي الى مادي سوء مزاج والى ما ضاده فالاول وهو ما وجد عنها
ينبغي ان يكون عليه لمادي تدبيرها استفراغها وغيره يكون بالتعديل اي
تدبيره وهو العلاج بالضد ما لتبريد في الحار والتسخين في البارد والترطيب
في اليابس والتجفيف في الرطب والفصد تفريق اتصال حصلا وكل العروق
التي تفصد ثلثة وثلثون القيفال في التراقي والاكحل والباسليق الابطي وكذا
وكذا الانسي وحبل الذراع والاسيلم والمنتصب عرق اليافوخ وفي الارنبة للانف

أرضعه

وعرقي المافقين وعرق خلف الاذنين واللسان وعرق النقرة والركبتين وعرق
الصافنين وعرق النسا ويقوم عنه عرق القدم وكل عرق فصد فهو اصل
لغيره وانما الفصد يقرب بره كلي الاستفراغ بعده وخرج بالتفريق الرعاف
وبما بعده الحجامه ولا يفصد قبل عشره واربعه ويحجم في الثانيه عن السنين
ولا يحجم بعد الستين ويفصد بعدها ودفع الامتلا لذا له منفعه ودفع
ما يحدث منه من عرض يترتب عليه لو بقي لولا ذاك الاستفراغ ولذلك من
سواه كان اولى لانه يستاصل الماده فالاولى يقدم الاهم من الامراض في
المعالجه عند الاحتياج لها في البدن او عند انقياد المريض ان اطاع عولج لا
بامتثاله فظهر فيه ثمره العلاج بخلاف العاصي وقد كره الفقها اكراه المريض على
الدوا وكان اثنين على واحد غالبا ان كالمريض والطبيب على المرض لا الذي له اباء
اي اعراض عن المعالجه وعصيان لها وكل داء فله دواء لما روى البزار والطبراني
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان نبي الله سليمن عليه السلام كان اذا
قام يصلي راى شجره نابته بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لاي
شي انت فتقول لكذا فان كانت لدوا كتبت وان كانت من غرس غرست الحديث لا
هرم والسام اي الموت لقوله صلى الله عليه واله وسلم تداووا عباد الله فان الله لم
يضع دا الا وضع له دوا غير دا واحد الهرم وفي اخرها انزل الله دا الا وانزل
له شفا علم ذلك من علمه وجهل من جهله الا السام قيل وما السام قال الموت
وورد ان في الحبه السودا شفا من كل دا الا السام وتسمى شونيز ويكون الحو
وروى ابو نعيم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بحايط فيه شجره نابته فقالت خذني يا
رسول الله فو الذي بعثك بالحق نبيا ما انزل من دا الا وفي منه وابعني السعتر
وكذلك قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفا من كل دا الا السام
والسنوت العسل او الرازيانج وهو الشمار وقيل الكمون وافضل السنا المكي
وهو يمد ويقصر وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفايين العسل والقران وابدا
بالملح والختم فيه شفا من سبعين دا والقسط فيه سبعه اشفيه والبحري وهو الابيض
افضل من الهندي وقال كلوا الزيت وادهنوا به فانه شفا من سبعين دا والاصح

وانه حمل الغنم

انه حمل الغنم وقال الشرب من فضل وضوء المومن شفا من سبعين دا ادناها
الهم وقال كلوا الثوم وتداووا به فانه شفا من سبعين دا وقال عليكم بالثفا فانه
شفا من كل دا وهو احد الشفايين مع الصبر ومر بالرجله فقال انبتي حيث شئت
فانت شفا من سبعين دا والحرمل فان في التبخر به شفا من سبعين دا وقال عليكم
بالحجامه في القمحدوه فانه دوا من اثنين وسبعين دا من الجنون والجذام والبرص
ووجع الاضراس وعليكم بالهليلج الاسود فانه شفا من كل دا وكذلك التلبينه
شفا من كل دا وهي حسا يعمل بسكر او عسل ويغلى ثم يشرب المريض ذلك بعد نزع
الحسامه والدا خروج البدن او العضو عن اعتداله باحدى الدرج الاربع
ولا شي منها الاوله ضد وشفا الضد بضده وانما تعذر استعماله للجهل به او
لفقده او لموانع اخر واما الهرم فهو اضمحلال طبيعي وطريق الى الفنا ضروري
فلم يوضع له شفا والموت اجل مكتوب لا يزيد ولا ينقص بل في كل شي من قابل
الدوا سوى الخمر دوى لان الله لم يجعل شفا هذه الامه فيما حرم عليها وما كان فيها
من المنافع كان قبل تحريمها كما في الحديث بل صح في الحديث انها دا وام الكباير
وملعون شاربها وعاصرها ومعتصرها وحرام التداوي بها الا لمن شرق ولم
يجد ما يسوغ بها الا الخمر وكل ما اصح او قد امرضا يقدر جرى به حكم القضا عند
اوبه خلاف عند اهل السنه والادويه والرقا هي من قدر الله تعالى كما صح ذلك
في الحديث وكذلك الله المغذي بالاغذيه والمروي بالما والدافع للحر والبرد وهذه
الوسايط هو الله تعالى لا الوسايط ومن اعتقدها فعاله فقد اشرك خاتمه
ينبغي ان يكون الطبيب حاذقا صادقا وقاعدا لا ذا اصهار وصبر وذكا ونصيحه ويطب
الرجل المراه وبالعكس بشرط فقد الجنس وحضور محرم او نحوه ويسن التداوي
وتركه توكلا افضل واطعام المريض ما يشتهيه ويكره الدعا بالضر وتمني الموت
لاجله وله تعالى ايلام الاطفال والدواب لانها ملكه يتصرف فيها كيف يشا
وليس يصيب المومن من وصب اي مرض ولا نصب حتى الشوكه يشاكها الا كفر بها
من خطاياه او رفع بها درجات ويسن للمريض الاكثار من قراه سوره الاخلاص

علم التصوف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي صفى قلوب اوليائه
فجعلها صافية عن الاكدار فاهمة في هذه الدار عالمة انها دار اغترار وانه
تعالى الفاعل المختار فسلمت الاشيا لله وجعلت النفوس مع الله ولله وبالله
فهم عباد الله المخلصون الصادقون البارون لا تاخذهم فيه لومة لايم ولا يبالون
بقاعد ولا نام مجاهدون للانفس ليلا ونهارا خايفون من الله سرا وجهارا لا
ينامون من الليل الا عرارا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المحمود بافضل
المحامد البالغ الى نهاية الشرف والمعالم والمقاصد وعلى اله واصحابه ومحبيهم
ما دام لله ساجد وعابد وبعد فهذا شرح علم التصوف سميته التشوف
في علم التصوف وانما عقبته بعلم الطب لان ذاك لمداواة الظاهر وذا لمداواة
الباطن لان بها تستقيم الطريقة والشريعة والحقيقة اذا علمت ذلك فحده كما
قال الغزالي تجريد قلب العبد لله تعالى اي فلا تعلقها بغيره بحب ولا غيره مما
يشغلها عنه تعالى ففي الحديث ما وسعني سمواتي ولا ارضي ولا عرشي ولا كرسي
الا قلب عبدي المومن وفي بعض الكتب يا ابن ادم لا تشغل قلبك بغيري احرمك
محبتي مع احتقار ما سواه قد جعلا حد تصوف ولذلك سمي تصوفا لانه
ماخوذ من الصفا كتصفية القلوب كما فعل وليس يتشبه بالصوفي غير فتى
صافي فصوفي حتى سمي الصوفي قال الشيخ وانما حده دون علمه لاحتياج صاحبه
الى حده دون حد علمه لعدم اعتنايه بذلك الذي هو من شان المدققين في علم
الظواهر انتهى اذا عرفت المقصود من التصوف فكن مراقبا لله بان تديم علمك
بان الله مطلع عليك ويراك فاتقه بحيث انك تراه وتجعله مراقبا لك في جميع
حالاتك فانك ان لم تره فانه يراك وانما يفيد قصد من غير ما لحال ليشمل
الافعال والاقوال والاسرار والزم اوجبا اي افترض عليك تؤديه
بشرطه وتعلم بوجوبه عليك وانك وان اتيت بها مقصر وكن مبتدئا بفعله
لوجوبه وترك محظور اي محرم عليك كبير ذلك وصغيره ففعل نفله ثم نفعل
النوافل وترك مكروه اي المكروهات صغيرها وكبيرها ففي الحديث عنه
تعالى ما تقرب الي عبدي بشي احب مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب

الي بالنوافل

الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولين سالني لاعطينه ولين استعاذ
بي لاعيذنه والمعنى انه يتولى محبوبه في جميع احواله فحركاته وسكناته لله تعالى
رواه البخاري اي بان اسرع الى قضا حوايجه من سمعه في الاسماع وبصره
في البصر ويده في اللمس ورجله في المشي او ما لحمايته لها عما لا يوافق من الاصغا
الى اللغو بسمعه والمصر الى ما نهي عنه ببصره وبطشه ما لا يحل بيده وسعي
في الباطل بقدمه واما القرب فعلى ثلثة اقسام قرب بالذات وهو مستحيل
والقرب بالصفات اي التخلق بخلق الله كالحلم والعلم والرافة والرحمة او
بالافعال كالتحقق بالعبودية والطاعات الشرعية حتى يرسخ ذلك في قلبه
ويكون اثارة ذلك خاص بهذا الولي المقرب ويظهر اثر الانوار بذلك على السمع
والبصر وغير ذلك ويتناوب اعضاه فيسمع بالبصر ويبصر بالسمع ويمس باليدين
ويبطش بالرجلين وتكون حسنات الابرار سيات لانه لا يرى الا الله ولا يعمل
الا لله بخلاف الابرار فان العمل منهم بالوسايط كخوف النار ورجا الجنة ورجا
العمل فتوجدهم مشوب برؤية الوسايط واعلم ان محبة الله عز وجل صفة قايمة
بذاته لا يليق بها وكنهها غير معلوم لاحد غيره سبحانه وتعالى وكذا سايرصفاته
وانما المعلوم اثارها واثرها تقريب العبد الى جنابه وتخصيصه بمزيد الكرامة وافاضة
الخير بما تقتضيه الحكمة البالغة وكن مهما تترك منهي اشد مما تفعل مامورا لان
الاول كف وهو اسهل من الفعل ولان درا المفاسد اولى من جلب المصالح ولهذا
قيل ان لم تطق ان تعبد الله فلا تعصه وفي الحديث ما نهيتكم عنه فاجتنبوه
وما امرتكم به فافعلوا ما استطعتم علق المامور على الاستطاعة دون
المنهي لسهولة الاجتناب وورد في الطبراني من حديثه اذا امرتكم بشي فاتوه
واذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه ما استطعتم والرواية الاولى اثبت قال الشيخ و
عندي ان الرواية الاخرى من المقلوب واعلم انه تعالى يحب من عبده ان لا
يفقده حيث امره ولا يجده حيث نهاه فاحب ابن لاجله ما احب منك لا جلك
وفي المباح وهو مستوي الطرفين تركا وفعلا ما انت مخير بلا جناح اي حرج

عليك في فعله او تركه وان به نويت طاعة حسن اي فهو حسن كالجلوس مثلا
في المسجد فانه مباح فان نويت به الاعتكاف كان طاعة واكل الحلال مباح
وتركه زهدا وورعا طاعة ولبس الجميل من الثياب مباح وتركه لذلك طاعة فلبس
الادون من الثياب والخلقان والمرقعات افضل لقوله صلى الله عليه وسلم ما قل وكفى
خير مما كثر والهى وقوله من ترك ثوب جمال وهو يقدر عليه كساه الله تعالى من حلل
الكرامة او نويت به ما لها اي الطاعة توصل كالاكل للقوة على العبادة او
نويت به كفك عن فعل حرام فكذا اي فحسن كالجماع لكسر الشهوة حذرا من الوقوع
في الزنا ففي الحديث وفي بضع احدكم صدقة فقيل ايأتي احدنا شهوته ويكون
له فيها اجر فقال ارايتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في
الحلال كان له اجر واعتقد بعد مراعاة ما سبق جميعه انك في الاتي به مقصر
في حقه تعالى ولم توف ذرة من حق من اسدى اليك بره بره واخذه منه كيف
واقداره اياك على ما اتيت به نعمة يجب عليك شكرها وهكذا فشكر الشكر يحتاج
بشكر وفي الحديث لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت في مرضاة
الله تعالى لحقره يوم القيمة ثم اعتقد انك لست خيرا من احد ولو كان بحسب الظاهر من
كان فانه لا يدري من ذا الذي يختم بالرضا له اولا فالجهل به هو الذي اوجب
عدم الخيرية للعباد على غيرهم من العصاة ولقوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة رواه
الشيخان سلم لامر الله والقضاء له معتقدا ان لا يكون في الكون من حركة
او سكون ضرا ونفع خير او شر الا ما اراده تعالى لا ما تريد انت اصلا وهذا هو
مقام التسليم ولو حرصت على ارادتك وهو اسلم لك ففي الحديث استعن بالله
ولا تعجز واذا اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما
شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان ثم اياك ترى يوما من الاحوال الورى
بقول او فعل او غيرهما او ان ترى عنهم بما لم تؤمر من قبل الشرع به بخلاف ما

تؤمر به

تؤمر به من المداراة والبشر والصفح والقول السالم من الاثم لقوله تعالى وقولوا
للناس حسنا والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وكذلك المراعاة
للجار والاحسان اليه والى القريب الكاشح واستعطاف القلوب وخيرها
وغير ذلك واستحضر في نفسك ثلثة من الاصول لتستعين بها على ما تقدم من
الوصايا الاول لا ضر لذاك اي ولا نفع يصل اليك الا منه جل قدرا فانه
ان قدر لك يسرا وشدة من فقر وغيره ونفعا وضرا وان جرى على يد شخص
فهو بتقديره تعالى فهو الرزاق والشديد والنافع والضار والامة لا ينفعونهم
ولا ضر لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله و
الحسنة والسيئة كلها من عند الله تعالى قل كل من عند الله فاذا سالت فاسال الله
واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك
لم يكن ليصيبك احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف اليه بالرخا
يعرفك في الشدة فاذا استحضرت هذه الاصول فان عليك مراعاة الناس اذ
لا معنى لها حينئذ وما هو في الاول منه لك كله اليك قطعا واصلا اليك لا
محالة لا يحجبه او يرده عنك حسد حاسد ولا بغض باغض ما يفتح الله للناس من
رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده هذا في حق العموم والخصوص
يدخل تحت العموم والثاني من الاصول عبد انت موقوف اي مملوك وفي نسخة
مربوب ولا تصرف لك في نفسك بل سيدك المالك كيف شاء فعل كما هو شان
المالك في مملوكه وانه مستقبح عليك ان تكره ما يفعله مولاك فيك وان شق
من عليك لا يزال من والديك اشفق اي اخوف بل ارحم من نفسك بك ففي
الحديث لله بالمجرى فيما ارحم بالمؤمن من المراة بولدها وانه الحكيم بل احكم
الحاكمين فيما صنعا اي فعلا كما اخبر بذلك في كتابه العزيز وانه لم يرد به
اي بذلك الواصل اليك من الضرر سوى ان ينفعا اي سوى ان يصلحك وينفعك
من التكفير لخطاياك والرفع لدرجاتك قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن وصب
ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه وحتى الشوكة يشاكها الا كفر الله به من سيئاته

لعله
تصريف في نفسك ولك انت بل

رواه الشيخان وقال ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الهم المعيشة فاذا
استحضرت هان عليك التسليم للقضا والوصب المرض والنصب التعب الثالث
من الاصول الدنيا سميت بذلك لدنوها من الاخرة او لدناءة المغترين بها والظاهر
لكونها قريبا صائرة الى الزوال والفنا اي زايله فانيه قال الله تعالى وما الحيوة
الدنيا الا متاع الغرور ولو ساوت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى
كافرا منها شربة ما وانما خلقت لتعبرها لا لتعمرها ولله در القايل حيث قال
ولو نلت منها مال قارون لم تنل سوى لقمة في فيك منها وخرقة وعيشك
فيها الانعام وينقضي كعيشك فيها بعض يوم وليلة واعلم ان حب الدنيا
للاخرة اي لفعل خير وتقديم اجر وتنفيس كربة فعبادة وحبها للتنافس فيها
وقضا الشهوة والوطر والعجب فهو راس كل خطيئة وكذا حب الدينار والدرهم و
الاخرة سميت بذلك لتاخرها اتية باقية قال الله تعالى وما هذه الحيوة الدنيا
الا لهو ولعب اي الاشتغال فيها وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون
وقال تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الاخرة الا متاع والاخرة
خير وابقى وانك بسكون النون المهملة للوزن اي وانك مسافر فيها وفي
الحديث كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل ولا بد لك من انتها لكد وهو
الى منتهى سفرك وهو الانتها الى دار المقر تبلغ اليها وتستقر لها وتنال الراحة
واللذات والاجتماع بالاحبا الذين سبقوك في السفر فانفاسك في الدنيا كالخطى
وايامك كفز ولكن لما الامد منه من نحو اكل وشرب وشهورك كالاميال واعوامك كالفراسخ
وهي المراحل التي تقطعها وتنزل بها حتى تبلغ المنتهى ووقوفك في البرزخ كوقوف
التاجر في اخر المراحل لينظر ما يدخل به دار الربح هل هو مربح ام لا فاحتمل
مشقات السفر اي الغربة الانقطاع بالصبر على الطاعة وعن المعصية
لوجوب هذا واستحباب ذلك كالصبر على شدايد المعيشة والمعصية ليتوفر
ربحك في سفرك الذي ينقطع عن قريب واجتهد على عمارة الدار الصاير اليها
بذلك السفر التي هي مسكنك على الحقيقة واصلح منزلا تنزله بتزيينه بالاكثار
من العبادات كما قال تسكنه وكن له متوطنا بما قلناه من الاكثار بالطاعة في

هذا الامد

هذا الامد القليل كيما تسكنا وتتمتع بها دهرا مديدا اي لا نهاية له بخلاف
الطويل فلذلك عدل عنه فيه من غير وصب اي المرض تناله ولا عنا ونصب
اي تعب وفي نسخة من غير نصب في الاول وتعب في الثانية وهما مترادفان فاذا
استحضرت هذا الاصل هان عليك المراقبة السابقة وتشبيه الدنيا بالسفر
ماخوذ من حديث ابن مسعود نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام
وقد اثر بجنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك كذا اي ما يقي جنبك حر الارض
فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها
رواه الترمذي وقال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه من السما فاختلط
به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح والمومن حقا اي الكامل في ايمانه
عالي الرتبة في الاخرة من تحلت فيه جميع الشعب الايمانية ومن نقصت منه واحدة
منها نقص من ايمانه بحسبها وهذا بنا على ان الايمان يزيد بالطاعات وينقص
بالمعاصي باجماع من السلف وهذا في غير الانبيا والملايكة واعلم ان اركان الدين
ثلثة الايمان والاسلام والاحسان فالايمان هو التصديق وهو لا يزيد ولا
ينقص اذا جعلناه ذلك وحده واما اذا قلنا انه التصديق مع الاتيان بالعمل
فيزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي لكن لا يخرجه عن عهدة التكليف بالايمان الا
بالاقرار بالشهادتين اي التلفظ بهما مع القدرة عليه فان لم يقدر لخلل في لسانه
او لعدم تمكن منه لمعاجلة المنية او لغير ذلك فلا يضر وهو شرط للايمان لا شطر
كما عليه المتكلمين والمومن على ثلاثة اقسام مومن عندنا وعند الله تعالى وهو
المصدق بقلبه المقر بلسانه ومومن عندنا فقط اي وهو المقر بلسانه من غير
تصديق بقلبه وعند الله فقط المصدق بقلبه غير المقر بلسانه والاسلام هو
التسليم والانقياد واركانه خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلوة وايتا الزكوة وحج البيت للمستطيع ولا يصح ويعتد به الا مع
التصديق واما الاحسان فهو المراقبة للاعمال بان تعبد الله كانك تراه واعلم
ان شروط الاسلام سبعة البلوغ والعقل وبلوغ الدعوة والايمان بالله وملايكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر والايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره والتسليم

للمسلم في دمه ودينه وعرضه والصدق والتصديق ويكفي الاجمال في الاجمالي
والتفصيل في التفصيلي وتلك الشعب بضع وكذا ستون او بضع وسبعون
شعبة وبالشك رووا اي على الشك من رواية ابي هريرة رضي الله عنه كما رواه الشيخان
وفي السنن الثلاثة بضع وسبعون بلا شك وفي ابي عوانة في صحيحه ستا وسبع وسبعون
والترمذي بلفظ اربع وستون وقد تكلف جماعة بطريق الاجتهاد وجعلها قلبية
وبدنية ولسانية وانهاعيه وعاجيه وافقهم علا ابن حبان حيث ذكر كل خصلة سميت
في الكتاب والسنة ايمانا وتبعه شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر في شرح البخاري وتبعه
الاصل وتبعهما الشيخ هنا رحمه الله تعالى فقال وهي ان تؤمن بالله علا وبالصفات
مع حدوث ما خلا ذلك اي مع حدوث ما دونه اي تصدق بذلك ولا يقدح معرفة
ذلك على التفصيل في الايمان والايمان بالابرار اي الانبيا كالملئكة صلوات الله وسلامه
عليهم وبما جاوا به من الكتب اي الانبيا والرسل مع الاقدار اي القدر ان الله
وزع من كل شي والمقضيات على حسبها والهارب منها كالاتي اليها كذا كل ان تؤمن
بالقيمة وهو اليوم الاخر فهو يشمل السوال والبعث والحساب والجنة والنار و
الحوض والصراط والميزان لحديث الايمان ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر والقدر خيره وشره رواه الشيخان وزاد مسلم والجنة والنار والبعث
وان توالي الله في المحبة فالتحبب اليه والتقرب بما افترضه عليك وبالنوافل كما
تقدم والبغض في الله كذا ان تعتقدا اي البغض لله كتباغض الفرق فهو واجب
وذلك لتادية اجتهاد كل منهم الى اجتهاد او عمل ينافي الاخر فيبغضه على ذلك وهو
معذور عند الله لخروجه عن عهدة التكليف بالاجتهاد ما لم يتضمن راي بعضها
كفرا او فسقا بواحا اذ حالهما كالمجتهدين اختلفا في القبلة فصلى كل منهم الى
جهة وكل منهم يعتقد خطأ صاحبه ويحرم عليه الايتمام به وهما معذوران ماجوران
فالمبغض لله مثاب ولغيره معاقب لفعله الحرام وحب احمد صلى الله عليه وسلم ففي
الحديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما
سواه وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يبغضه لا يبغضه الا لله وفي اخر لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وفي اخر الحب لله والبغض لله

من الايمان

من الايمان وفي رواية اوثق عرى الايمان ان تحب لله وتبغض لله وان تعتقدا
اعتقادا جازما تعظيمه صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي وذلك تعظيما له فيحرم نداوه باسمه وحده او بكنيته نهى عنهما كابي القسم
وان زالت علة النهي وفيه ان تصلي عليه لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وافراد احدهما عن الاخر مكروه وفي الحديث من صلى علي واحدة صلى
الله عليه عشرا وفيه اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة اكثروا علي
من الصلوة في كل يوم جمعة وان صلوتكم معروضة علي فمن اكثر علي الصلاة كان
اقربهم مني منزلة ثم من سره ان يلقى الله وهو عليه راض فليكثر من الصلاة علي
من اكثر الصلوة علي شكرته عند ربي وان انجاكم يوم القيمة اكثركم علي صلاة وعن
ابي بكر رضي الله عنه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم امحق للذنوب من الما البارد للنار
والسلام عليه افضل من عتق الرقاب ذ الصحابي اذا قال شيا غير مدرك بالعقل
فهو محمول على السماع فائدة لا شي من الاقوال يقبل من غير حضور قلب الا
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار كما سياتي نعم لا بد من الاخلاص كما
في سيا فقول ذي البضاعة الصلاة على النبي ليس باخلاص فلا ثواب اذ قصده التنبيه
على بضاعته وترويجها واختلف هل تجب الصلاة عليه بوقت وعدد اما نفسها فواجبة
للامر بها صلى الله عليه وسلم فعن الشافعي تجب في الصلاة وخطبة الجمعة فقط وعند غيره
كلما ذكر وعند اخر في العمر مرة ككلا اله الا الله وتجوز الصلاة على غير الانبيا كالملئكة
تبعا والترضي عن الاصحاب والترحم على غيرهم وحسن اتباعه لكل ما سن عليه
الصلاة والسلام ففي الحديث من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد
رواه ابو هريرة وفيه لا يستكمل ايمان عبد حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وفيه
من رغب عن سنتي فليس مني وفيه عليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين من بعدي
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة فالطرق مسدودة الا على من اقتفى اثره ولقد كان بعضهم يهم بالامر
ثم لا يجد عليه سنة فيتركه كما هم عمر ينهى عن الثياب المصبوغة لما بلغه انها تصبغ
ببول العجائز فقيل له رسول الله لبسها فترك وكما هم زين العابدين ان يجعل له

لدخول الحش ثيابا لما يرى الذباب يقع على الخلا ثم يقع عليها فذكر ان النبي لم يكن
له الا ثوب واحد فتركه **والتوبه** الصادقه لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا
ايه المومنون لعلكم تفلحون وذلك الخروج من الذنب والاقلاع عنه والعزم ان
لا يعود اليه والندم على فعله مع التحليل ان كانت عقوبة لادمي غير ما ليم مع
الخروج من حقه ككل تبعه بالرد للمال **والخوف يليه رجاوه** فالخوف ان تعلم
ان الله معك حيث كنت ولا يامن قلبك ولا يسكن روعك والرجا ان لا تيئس من
رحمة الله وتحسن الظن به وتنتظر الفرج من الله تعالى وينبغي للصحيح ان يكون
بين الخوف والرجا والمريض ان يكون رجاوه اكثر **كذلك الاخلاص** اذ هو
الخلاص للعبد بان يخلص العمل من شوايب الريا ويمحضه لله تعالى **وفيتركِ النفاق**
اخفا الكفر واظهار الاسلام **والريا** وهو العمل لغير الله وشهوه خفيه وهو
الشرك الاصغر لقوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا **والشكر** وهو صرف جميع ما
انعم الله به عليك فيما خلق لاجله فالقلب للاعتقاد واللسان للاقرار والجوارح
للاعمال كالعين للاعتبار والاذن للانعاظ وغير ذلك وفي الحديث الشكر نصف
الايمان ومن لم يشكر الناس ولو بالدعا لمن اسدى اليه معروفا لم يشكر الله تعالى
كذا الرضا بما قضا الله وهو من سعادة المرء كما ان السخط فيه من الشقاوه وذلك
بالتسليم لامره والتفويض اليه والتوكل عليه ففي التسليم راحة ودين ومنه اليقين
ففي الحديث اليقين الايمان كله وفي الحديث من رضي فله الرضا ومن سخط فله
السخط وحقيقته الحمد لما جا من الله من خير او شر **والصبر** لا سيما عند الصدمة
الاولى وهو نصف الايمان وحقيقته حبس النفس وكفها عن السخط مع وجود
الالم وتمني زوال ما وقع وكف الجوارح عن العمل بمقتضى الجزع **كذلك التوكل** في
حقيقته الثقه بوعد الله وترك الثقه ولا ينافيه تعاطي الاسباب لقوله صلى الله عليه
وسلم لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا اي شباعا فقال رجل ادع ناقتي واتوكل فقال اعقلها وتوكل ومنه
ترك الرقا والتمايم والتوله فعل المراة ما يحببها الى زوجها والطيره والجبت
والعيافه والطرق اذ هي شرك والتمايم ما تعلق على الصغير والثاني ما يحبب

الرجل لامراته



الرجل لامراته والثالث السحر والعيافه زجر الطير والتفاول بما يكون من
سيرها يمينا فيتبع او يسارا فيجتنب اما التفاول بالكلمه الصالحه يسمعها الرجل
فليس من ذلك في شي بل كان ذلك يعجبه صلى الله عليه وسلم لكن بشرط عدم القصد لذلك
اما مع قصده فطيره والطرق الضرب بالحصا والخط في التراب ومنه ترك
الكي والتطبب والايمن والوفا بعهد الله وميثاقه اذ حسنه من الايمان وكذلك
الوفا بالعقود فيما بين الناس لقوله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا
ويا ايها الذين اوفوا بالعقود **ورحمة الناس** اذ لا تنزع الا من شقي ومن لا يرحم
الناس لا يرحمه الله ولا يدخل الجنه الا رحيم وليس الرحمه ان ترحم صاحبك بل ان
ترحم الناس انما يرحم الله من عباده الرحما ياداود ارحم من في الارض يرحمك من في
السما والرحمه في حق المخلوقين الرافه والرفق وهو مستحيل في حق الله تعالى فالمراد
غايتها وهو الانعام او ارادته فهما المراد برحمة الله تعالى ككل صفه استحالت في حق
الله تعالى تحمل في حقه على الغايه فيها **كذلك الحيا** لقوله صلى الله عليه وسلم الحيا من
الايمان وفي روايه شعبه من الايمان والحيا خير كله وهو تغير وانكسار يعتري
وجه الانسان من خوف ما يعاب به او يذم ويحمل في حق الله تعالى على الرضا وترك
الغضب **ثم تواضع** ولا يكون الا عن رفعه وفي الحديث ان افضل الناس من
تواضع عن رفعه وزهد عن غنيه وانصف عن قوه وحلم عن قدره وفي الحديث
لا يدخل الجنه من كان في قلبه مثقال ذره من الكبر وما من رجل يختال في
مشيته الا لقي الله وهو عليه غضبان ويباح في قتال الكفار وحقيقته ترك
التكبر لان الكبريا ردا الله والعظمه ازاره فمن نازعه واحدا منهما ادخله جهنم
او قصمه ولله در القايل فان نبي الله خاطب نمله وان اله العرش اوحى الى النحل
وتوقير الكبير اي اجلاله لمعرفة حقه من العلم او من الشيوخه والشيبوبه
او العدل وفي الحديث ثلاثه لا يستخف بهم الا منافق ذو الشيبه في الاسلام
وذو العلم وامام مقسط اي عادل وايضا **رحمة الصغير** ففي الحديث من لم
يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا وفي روايه ويعرف حق كبيرنا فليس منا **وترك الكبر**
كذا ان تعجبا وكالحسد والحقد وان لا يغضبا ففي الحديث اهل النار كل

جعظري جواظ مستكبر اي فظ غليظ ضخم مختال كثير الطعام وفيه ثلاث
مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه بان يرى نفسه مصيبا
وهو مخطئ عالم بخطائه وفيه الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وفيه
ان الحسد والبغضا حالقة الدين لا حالقة الشعر والنميمة والحقد في
النار لا يجتمعان في مسلم والحسود لا يسود وحقيقته تمني زوال النعمة عن
المسلم والله يحب ان يرى اثر النعمة على عبده فالحاسد مسيء الادب على ربه
والحسد بلا على صاحبه قبل المحسود واما تمني مثل النعم فلا باس بذلك وهي
الغبطة والحقد هو اخفا العداوة والغضب من الشيطان لا الغضب لله
فقد يجب وهو اثارة نار القلب وانتفاخ الاوداج وارادة الانتقام و
دواه بالوضو وبالقعود وبالانتقال من الحالة التي هو عليها ففي الحديث
لمن قال له اوصني قال لا تغضب كررها له ثلث مرات وتركه حسن الخلق **والنطق**
بالتوحيد ففي الحديث ارفعها قول لا اله الا الله وفي الحديث جددوا ايمانكم
قالوا يا رسول الله كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله واعلم
ان التوحيد هو ما دلت عليه لا اله الا الله واما قوله امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فمحمول على الشهادتين استغنا بذكر احدهما عن الاخرى
لارتباطهما وشهرتهما واعلم ان التوحيد هو ما دلت عليه لا اله الا الله فانها
دلت بصدرها على نفي الالوهية عما سوى الله تعالى اتفاقا وعلى اثبات الالوهية
والوجود له بعجزها عند الشافعي ومالك واحمد لان الاستثنا عندهم من النفي
اثبات وعكسه واما عند الحنفية فعلى سبيل الاشارة وللكافيجي رحمه الله تعالى
مصنف في ذلك وفي اعرابها **والتعلم للعلم والتعليم اي لا نكتم** ففي الحديث
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وفيه لكل شي عماد وعماد هذا الدين
الفقه وفيه طلب العلم فريضة على كل مسلم ومن كتم علما سيل عنه مما يحتاج اليه
في الدين حالا وهو يعلمه بخلاف ما لا يحتاج اليه حالا فان التاخير الى وقت البيان
جائز وقد يكون تاخير بيانه كفرا كعلمي الاسلام فيستكنا ويقول اليك عني الجمه الله
بلجام من نار وفي الحديث صاحب العلم ناج من الفتن الكاينة يصبح الرجل فيها
موصنا وعيسى كافرا

موصنا ويمسى كافرا وانها كقطع الليل المظلم والعلم نور وافته النسيان
وتعلمه فريضة على كل مسلم ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وبذله لاهله
صدقة وان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وما عبد الله بشي
افضل من فقه في الدين **من تلاوة القران** ففي الحديث انه شفيع لاصحابه
وسيل صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل قيل وما هو قال
قال صاحب القران يضرب في اوله حتى يبلغ اخره وفي اخره حتى يبلغ اوله وقال
افضل عبادة امتي قراة القران واهل القران اهل الله وخاصته يقال لصاحب
القران يوم القيمة اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا وقال خيركم
من تعلم القران وعلمه وقارئ القران له بكل حرف حسنة لا اقول الم حرف
بل الالف حرف واللام حرف والميم حرف ومن قرا القران وهو شاق عليه
فله اجران والماهر فيه مع السفرة الكرام البررة ومن مات وهو على نيته
علمه في قبره **والدعا** لانه هو العبادة ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين وقال تعالى ادعوني استجب لكم واذا سالك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وللدعا اداب وشروط ومواضع
واوقات تطلب من مواضعها فمن شروطه الاسلام فدعا الكافر في ضلال
لقوله تعالى وما دعا الكفرين الا في ضلال ومنه مدخر ومنه مردود ومنه معجل
والذكر وهو بالقلب واللسان ثم بالقلب ثم باللسان وافضله الذكر الخفي
وهو التفكر في عظم الله وجلاله وجبروته وملكوته واياته في ارضه وسمواته
وهو احد نوعي ذكر القلب والنوع الثاني ذكره عند الامر والنهي فيمتثل ما
امر به ويترك ما نهي عنه ويقف في ما اشكل عليه واما ذكر اللسان المجرد فهو
اضعف الاذكار ولكن فيه فضل عظيم والاصح ان ذكر اللسان مع حضور
القلب افضل من ذكر القلب وحده فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل و
الاصح ان الملايكة تكتب ذكر القلب وحده بعلامة تعرفها كريح المسك ولا اله
الا الله افضل الذكر فالجلالة لمن رسخ بقلبه الاثبات للالوهية وليس
منه يا هو يا هو واعلم ان كل من اشتغل بطاعة الله تعالى فهو ذاكر الله وافضل

الذكر القرآن الا فيما شرع بغيره وهو شامل ان يدعا اي يترك لغوا لقوله تعالى
واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وهو شامل لكل كلام فاحش كالنميمة وهي نقل
كلام الغير بقصد الايذا والفساد والغيبة وهي ذكرك اخاك غير الفاسق والكافر
بما يكره وان كان فيه ففي الحديث لا يدخل الجنة نمام وفي رواية قتات من لا يعمله
المتكلم وفيه يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب وفيه ليس المومن
بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذي وفيه الحيا والعي شعبتان من الايمان
والبذا والبيان شعبتان من النفاق وفيه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت وان يستغفر الله وهو من الدعا ففي الحديث انه ليغان
على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة اكثر من سبعين مرة مائة مرة
والاستغفار اقل ما صعد الى السما ويقبل والمرجح عدم حضور القلب وفي
الحديث طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا ومعنى قول العبد استغفر الله
اللهم اغفر لي فهو من الدعا وفي الاستغفار من الخير ما لا مزيد عليه قال نوح
لقومه يا قوم استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا ويمددكم
باموالكم وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا كذا تطهر حسا بالوضو
والغسل وازالة النجاسة وحكما بازالة الشعر والظفر والروايح الكريهة والختان
ثم ذا في ضمنه تجنب النجاسة ففي الحديث الطهور شطر الايمان ولا يحافظ على
الوضو الا مومن وفيه الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم
الاظفار وان يكون ساترا للعورة حتى في الخلوة ففي الحديث الله احق ان
يستحيي منه وفي الحديث من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام بغير
ازار فيجب حفظ العورة الا من الزوجة او ما ملكت يمينك اي السراري ويجب
الانكار على كاشفها بحضرة الناس ومن ترك الانكار عليه عزر وهي مختلفة في
الصلاة وعند الاجانب والمحارم وبالرق والحرية والذكورة والانوثة والا
شتغال بالصلاة فرضا وغيره كذا الزكوة ايضا لحديث بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتا الزكوة وصوم رمضان وحج البيت
وفيه انه قال لوفد عبد القيس اتدرون ما الايمان بالله قالوا لا قال شهادة ان

لا اله الا الله

لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكوة وان تودوا خمس ما
غنمتم وفيه ان للاسلام صوى وهي اعلام من حجارة وعلامات كمنار الطريق
وراسه وجماعه الشهادتان واقام الصلوة وايتا الزكوة وتمام الوضو وفيه
الصلاة نور والصدقة برهان اي دليل على ايمان صاحبها وجوده ففي الحديث
لما سيل عن الايمان قال الصبر والسماحة وفيه ما محق الاسلام محق الشح شي
وفيه خصلتان لا يجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق ومنه الاطعام للطعام
من ضيافة وغيرها ففي الحديث اي الاسلام افضل قال تطعم الطعام وتقرى
السلام على من عرفت ومن لا تعرف وفيه من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه وفي رواية جاره والضيافة ثلاث وما بعدها صدقة وكرم وفك الرقاب
قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الى قوله وفي الرقاب وفي الحديث
من اعتق رقبة مومنة او اعان على عتقها اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من
النار حتى فرجه بفرجها والصيام فرضا ونفلا لحديث بني الاسلام المار والحج
والعمرة قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وقد تقدم في حديث بني الاسلام
على خمس والطواف لانه بمنزلة الصلاة وفي الحديث الطواف بالبيت صلاة
فرضا ومندوبا والاعتكاف لحديث اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا
له بالايمان فان الله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الاية
كذا التماس ليلة القدر اي طلبها في ليالي رمضان واحيايها للامر به والاحاديث
الصحيحة وفي الصحيحين من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه ومذهبنا اختصاصها بالعشر الاواخر وباوتارها وان يفر بالدين وفيه
من وطن كفر وفسق هجرة وفي الحديث قال رجل يا رسول الله اي الايمان افضل
قال الهجرة قال وما الهجرة قال ان تهجر السوء قال فاي الهجرة افضل قال الجهاد
في سبيل الله وان يفي بنذره قال تعالى يوفون بالنذر وكونه في الحلف على تحري
حفظها والحلف بما يجوز الحلف به قال الله تعالى واحفظوا ايمانكم وفي الحديث
من حلف على يمين صبر حتى يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان و
لو قضيبا من اراك وفيه من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وكان من حقه تعالى

ان تكون اليمين باسمه والذبح باسمه والسجود لوجهه **واداء الكفارة** لانها
من الامانه وفي الحديث دين الله احق بالقضا **وبالنكاح كونه ذا عفة** وفي
الحديث يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر
واحصن للفرج وفيه اربع من سنن المرسلين الحيا والتعطر وافضا المسكه
والماورد والسواك والنكاح **وكونه يقوم بالعيال** ففي الحديث كفى بالمرء
اثما ان يضيع من يعول وفي رواية يقوت وفيه ابدا بمن تعول وفيه افضل
دينار ينفقه الرجل على عياله **وهكذا تربية الاطفال** ففي الحديث من كان له
ثلاث بنات يؤويهن ويكفيهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة وفي رواية ثلث
بنات او ثلاث اخوات او بنتان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة
وفيه لان يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع وفيه ما نحل والد ولدا
افضل من ادب حسن وفيه انما سماهم الابرار لانهم بروا الاباء والابنا وانما بالغ
الله سبحانه في الوصية بالوالدين في مواضع دون الولد لان الوازع الطبعي يغني
عن الوازع الشرعي والوالد بار بولده طبعا فوكل اليه بخلاف الولد فليس في
طبعه ذلك فوزعه الشرع فيه وكذلك شرب الخمر والبول انما رتب الحد على الاول
دون الثاني لنفرة النفوس عنه فهي كافية في اجتنابه **وبره بوالده ووالدة**
قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وفي الحديث رضا الرب في رضا الوالد وسخط
الرب في سخط الوالد والوالدة تستحق ثلثي البر وحقيقته ان لا يؤذيهما بما ليس
بالهين وهذا هو العقوق اي يتسبب لذلك فعلا او تركا وليس منهما الخالة
والعم والحديث الخالة ام والعم اب لا يدل على انهما كالوالدين في العقوق
ودعا الوالد مستجاب على ولده العاق وما وقع في البغوي فسبق قلم ولا
يجزي ولد والده الا ان يراه مملوكا فيشتريه فطاعة الوالدين واجبة شرعا
ويجوز تفضيل الزوجة على الوالدة والاولى ان لا يفعل ويجب قتلهما ان
سمعهما يسبا الله ورسوله **وان يطيع من يرق سيده** ففي الحديث ان العبد
اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه فله الاجر مرتين **فائدة** نظم
بعضهم من له الاجر مرتان فقال وجمع اتاني مما رويناه انهم يثنى لهم اجر

رووه محققا

رووه محققا • فازواج خير الخلق اولهم ومن • يحصد وي ارحامه ان تصدقا •
وهاد بجهد وذي اجتهاد اصاب والوضو ثنتين والكتابين صدقا •
• وعبد اتى حق الاله وسيد • وعاهر يسري مسجد مع مصل له تقى •
• ومن امة يشري فادب محسنا • وينكحها من بعد حين اعتقا •
• ومن سن خيرا او اعاد صلاته • كذاك جبان للمشقة الحقا •
• وماش يصلي جمعة ثم من اتى • بذا اليوم خيرا فضعفه مطلقا •
• ومن حتفه قد جاه من سلاحه • ونازع فعل ان لخير تسبقا •
• وماش لدى تشييع ميت وغاسل • بدا بعد اكل والمجاهد حققا •
• ومتبع ميتا حبا من اهله • ومستمع القرآن فيما روي التقا •
• وفي مصحف يقرا وقارئه معربا • بتفهيم معناه الشريف محققا •
• كذاك شهيد في البحار ومن اتى • له القتل من اهل الكتاب فالحقا •
• وطالب علم مدرك ثم مسبغ • وضوا له البرد الشديد محققا •
• ومستمع في خطبة قد دنا ومن • باول صف مسلما وفا •
• وحافظ عصر مع امام موذن • ومن كان في وقت الفساد موفقا •
• وعامل خير مخفيا ثم ان بدا • يرى فرحا مستبشرا بالذي اتقا •
• ومغتسلا في جمعة عن جنابة • ومن فيه حقا قد غدا متصدقا •
فهولا ثلثون يوتون اجرهم مرتين ورد بهم الحديث **وهكذا ان توصل
الارحام** لقوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وفي الحديث لا يدخل
الجنة قاطع رحم والمراد بالصلة المذكورة الاحسان اليهم وزيارة بعيدهم والمكاتبة
اليهم واستعطافهم والتذكير لهم بالرحم **والرفق بالعبيد** بان لا يكلفه ما لا يطيق
او يغلبه فان كلفه فليعنه وفي الحديث لا يدخل الجنة سيئ الملكة وفي الحديث
كم اعفوا عن الخادم يا رسول الله قال سبعين مرة واطعامه من طعامه والباسه
من لباسه وفيه اخوانكم خولكم جعلهم الله تعالى فتية تحت ايديكم وانما يملك الانسان
من عبده رقبته لا عرضه ودمه فيحد لشتمه وله الاستقلال بالتعازير الواجبة له
بقذف ونحوه ويملك استيفاها واسقاطها دون سيده وهو مخير في قبول الوصايا

والهبات بين الرد والقبول والقيام بامره مع عدله لقوله تعالى واذا حكمتم بين
الناس ولحديث سبعة يظلهم الله تعالى في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله منهم رجل
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه وصورته ان يبيعه
بثمانيه ما يساوي عشرة ومن منار الاسلام الحكم بكتاب الله تعالى وطاعة النبي
الامي والتسليم على بني ادم وان يتابع الجماعات وفي طاعة اهل الامر
لقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفي الحديث من فارق
الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام وقيد بكسر القاف وربقه بكسر الراء والبا
اي عروة وفيه اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ولو لعبد حبشي راسه
كالزبيبة فلا يجوز الخروج عليه ولو فسق بظلم وجور الا اذا امر بامر او
خالف فيهما كتاب الله ورسوله ثم انه يصلح بين الناس واجعل ضمنه
اي منه قتل بغاة وخوارج قال تعالى وان طائفتان من المومنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما الايتين واعلم ان الخروج على الامام ولو جائرا لا يجوز ما قوله واعلم مكرر [illegible]
لم يخالف الله ورسوله فاذا خالف الله ورسوله وجب انذاره اولا فالخروج
عليه ثانيا وان يعين في البر قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والبر
يشمل كل ما في عاقبته خير وصلاح عاجل او اجل وفيه النهي عن منكر
والامر بمعروف لكل قادر عليه ولو غير مكلف لكنه لا يجب الا عليه ففي الحديث
من راى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه
وذلك اضعف الايمان والمنكر ما نهى الله ورسوله عنه والمعروف ما امرا
به كذا نصب الحدود قال تعالى ولا تاخذكم بهما اي الزانيين رافة في دين
الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وفي الحديث اقامة حد من حدود الله
خير من مطر اربعين ليلة في بلاد الله وفيه اقيموا الحدود في القريب والبعيد
ولا ياخذكم في الله لومة لائم ويسقط حد الزنا بالاسلام وتدرا كلها بالجهل
وبالشبهة والجهاد ومنه جهاد النفس والشيطان والكفار الا من دخل
بامان او بجزية او عهد وهو فرض كفاية وعين وتقدم فيه عدة احاديث
ثم ذا الان يرابط الثغور وهي ما يخاف الاتيان منه يشمل ففي الحديث

كل ميت

كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله
الى يوم القيمة ويامن فتنة القبر ثم اداء امانة لقوله تعالى ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها وفي الحديث لا ايمان لمن لا امانة له والمومن
من امنه الناس على دمائهم واموالهم وعروضهم وخيانة العلم اشد من
خيانة المال وفي الحديث اذا التفت الرجل في حديثه فهو امانة ومن
نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار ويدخل في ذلك الخمس
مصم الخامس المغنم لتعديه الخيانة فيه لكل المسلمين وقرض لانه افضل
من الصدقة بثمانية عشر لانه اعانة على كشف كربة مع ان يفي به لانه
من باب الامانة وفي الحديث خيركم احسنكم قضا ويكون القرض ربا اذا
شرط فيه نفع المقرض ولا باس بهدية المقرض غير المشروطة ففيه كل
قرض جر نفعا للمقرض بكسر الراء فهو ربا وكونه يكرم من جاوره لقوله تعالى
والجار ذي القربى والجار الجنب الاول القريب والثاني البعيد او الاول
المسلم والثاني اليهودي وللاول حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام
والثاني حق الجوار وحق الاسلام واليهودي له حق الجوار وفي الحديث
من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره وفي رواية فلا يوذ جاره
وفي رواية فليكرم ضيفه وفيه احسن الى جارك تكن مومنا وما زال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وفي الاخبار عليك بحب الجار وان
جار فاحتشامه واحتمال اذيته حسن خلق ولقد عوتب الشافعي
حيث لم يثبت شفعته واستحسن من ابي عمرو بن العلا حيث لم يمله وكان
عدي بن حاتم الطائي الصحابي رضي الله عنه يفت للنمل المجاور له الخبز ويقول
له علينا حق الجوار وعند احمد لا تصح الصلاة لجار المسجد الا في المسجد وحسن
في المعاملة وفي الحديث المومن من امنه الناس على اموالهم فحسن المعاملة
مطلوب ولو للنفس وفيه جمع المال من حله وفي الحديث التجار هم الفجار
الا من اتقى الله وبر وصدق وفيه ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل
رزقه فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم وطلب الحلال

فريضة وهو موجود في الارض لطلب الله من عباده طلبه فلو لم يمكن وجوده
كان من التكليف بالمحال كتكليف الاعمى للقراءة بالمصحف او نقطه لكن يقل
في موضع ويكثر في موضع ومن كان ظاهره جميلا فلا يتهم في ماله وكسبه
ويجوز معاملة من اكثر ماله حرام وكل مال جهل ربه فهو حلال **وصرفه في
حقه وفيه عن تبذير الترك واسراف** قال الله تعالى وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه اي في غير اسراف ولا تقتير واعلم انه لا سرف في الخير كما لا
خير في السرف وقال ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
ويحرم على الانسان التصدق بما يحتاج اليه ما لا للانفاق على واجب
الانفاق عليه او لقضاء دين لان التبذير انفاق بغير حق اي لا فيه او
اكتساب محمدة في العاجل ولا اجر في الآجل **وان يشمت العاطس** ففي
الحديث حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وتشميت العاطس وفي
رواية حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا عطس فحمد الله
فشمته واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا مرض فعده
واذا مات فاتبعه وفي رواية سبع وزاد واذا احلف فابر قسمه وتشميت
العاطس مشروط بحمد الله تعالى وسماعه فيشمت حينئذ ويبين انه او
بالحمد لحديث وقد نظم بعضهم فقال **ش** من يبتدي عاطسا بالحمد يامن من
شوص ولوص وعلوص كذا وردا **ع** عنيت بالشوص داء الضرس ثم بما
يتلوه في الاذن والبطن اتبع رشدا **ع** الا اذا راد تا لله فليدع له بالعافيه
فانما هو مزكوم **او رد السلام** على من عرفت ومن لم تعرف ويسن ابتداؤه
ويجب رده الا على اكل ومصل وذاكر وشارب وداع وخطيب وملب وقاضي
حاجة وكذا المودن والمقيم او كان المسلم طفلا او سكرانا او شابة يخشى
منها الافتتان او فاسق او ناعس او نايم او حالة الجماع او محاكما او في
الحمام او مجنونا ويكره السلام على مصل وتال وذاكر ومحدث وخطيب
وقاضي حاجة ولاعب شطرنج وكافر ومكشوف عورة واكل ويسلم القليل
على الكثير والقائم على القاعد والراكب على الماشي ونازل الجبل على صاعده

لقوله تعالى

لقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فقد ورد عده
من الايمان والامر به ففي الحديث ثلث من الايمان الانفاق من الاقتار
وبذل السلام للعالم والانصاف من نفسك وفيه من جمعهن فقد جمع
الايمان فائدة سيدنا ابرهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة و
السلام لما قيل له سلاما قال سلام اي بالرفع ليدل على الدوام والاستمرار
بخلاف النصب فكان رده باحسن تحية **وكفه ضرا ومرءعن الانام** لقوله
صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار رواه الدارقطني **وترك لهو** لقوله صلى الله
عليه وسلم لست من دد ولا الدد مني وقال الاشره شر وقال ابن عباس
في قوله تعالى من يشتري لهو الحديث قال الغنا واشباهه والدد
اللهو والباطل والاشره العبث والغنا بكسر الغين والمد ينبت
النفاق في القلب وبكسرها والقصر غنى المال وبه وفتح الغين اي
الدفع وفي الحديث عليكم بالرمي فانه من خير لهوكم وفيه كل شي ليس
فيه ذكر الله تعالى فهو لهو ولغو الا اربع مشي الرجل بين الغرضين ايـ
الهدفين اي الذي يرمى اليه او المراماة بالسهام وتاديبه فرسه وهو
المسابقة وملاعبة اهله وتعليمه السباحة وهو العوم ويباح منه
الشطرنج ولعب البنات وما ذكرناه ومحل اباحة الشطرنج حيث لم
يقترن بقمار او بتاخير صلاة عن وقتها والا فهو حرام ويباح المزاح
الذي ليس بدايم ولم يكن فيه افراط في الضحك لقوله صلى الله عليه وسلم لا تمار
اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه اي وهذا محمول على ما قلناه
في مقابل المباح فقد مازح صلى الله عليه وسلم زاهر بن حرام فقبض على
عينيه من ورايه وقال من ياخذ مني هذا العبد فقال الرجل اذا تجدني
كاسدا فقال له صلى الله عليه وسلم لكنك عند الله لست بكاسد وكان الرجل
عرف انه صلى الله عليه وسلم الذي اخذه من ورايه فكان يلصق ظهره بصدره وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من زهور البادية فيجهزه بمثلها من
الحاضرة وقال زاهر باديتنا ونحن حاضروه وكان رجلا قصيرا

واماطة الاذا عن الطريق ولو لكفار اذ اماطة الاذا عن الطريق صدقة
والصدقة تحل عليه لقوله صلى الله عليه وسلم في كل كبد رطبة اجر واختمها
بذا قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او وسبعون شعبة فارفعها
قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق رواه مسلم ه
خاتمة ختم الله لنا بالايمان العلم اصل واساس للعمل فلا يصح
عمل بدون علم وهو اي العمل نتيجة وثمرة له اي للعلم فلا ينفع علم بلا عمل
بل يضر فعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عابد الوثن وفي بعض
الكتب المنزلة عالم لم يعمل بعلمه هو وابليس سوا وقد قيل ان ابليس عالم لم
ينتفع بعلمه ويكفي العمل ولو بالعشر كالزكوة لما ورد انهم اقل عملا واكثر
اجرا من قبلكم وحيث قل اي العمل معه اي مع العلم فهو خير من كثيره
بلا علم لان من عمل بلا علم ففساده اكثر من صلاحه فمن ثم اي من اجل
ذلك نراه اي العلم كما قال الشافعي رضي الله عنه افضلا من نفلها اذ هو
اي العلم اما فرض عيني او غيره كفرض كفاية والفرض افضل من النفل ففي
الحديث فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وفيه فضل العلم احب
الي من فضل العبادة وفي رواية قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء
فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه وفيه اذا مات ابن ادم
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد
صالح اي مسلم يدعو له وفيه كل علم وبال على صاحبه يوم القيمة الا من عمل به
واختلفوا اي فضل اصول الدين اي علمه لتوقف اصل الايمان او كماله عليه
فعلم تفسير لتعلقه بكلام الله اشرف الكلام فعلم الحديث لتعلقه بحديث
النبي صلى الله عليه وسلم ثم اصول الفقه وقدم عليه لشرف الاصل على الفرع
فهو اخير من الفقه لما قلناه والفقه افضل من غيره للاحاديث السابقة فيه
من بعدها الالتها من نحو ولغة ومعان وغيرها بحسب اي على قدر حاجتها
اي الحاجة اليها وبعد علم الطب يليها وهو من وهو من فروض الكفاية
ايضا لان العلم علمان علم اديان وعلم ابدان والفلسفات حرام تعلمها

كالرمل

كالرمل ومنه الرمن والسحر والطلاسم والنجوم والشعبذة كالطاب واما
المنطق فان توقف عليه العلم الصادر من الشرع توقف وجود كعلم الكلام
او توقف كمال كعلم العربية وكالمنطق لا سيما اذا قراه مع القصد منه معرفة
مذاهب الفلسفة للرد عليهم ودفع شبههم وكف شرهم عن الشريعة فلا
باس بذلك والا فهو حرام ثم الصلاة من سواها افضل وساير العبادات
على الاصح لحديث خير اعمالكم الصلاة لجمعها من القرب ما لم يجمع غيرها و
لانها صلة بين العبد وربه ففرضها افضل الفروض ونفلها افضل
افضل النفل وبعدها الطواف مع خلف يقفي وقيل الصوم افضل من الكل
وقيل الطواف وقيل الحج وهو اي الطواف افضل اجماعا من العمرة لتكررها
بخلافها فمكروه عند مالك واحمد والكلام انما هو في الكثار نوع واحد
منه بحيث يكون غالبا عليه ويقتصر من الاخر على المتاكد عنه المذكور من الصلاة
والطواف والا فصوم يوم افضل من ركعتين بلا خلاف وكذا عمرة افضل
من طواف واحد لاشتمالها عليه وزيادة وصلاة النفل في بيته اي
الانسان افضل من خارجه حتى من مسجد مكة والمدينة ونفله بالليل
افضل من النهار والوسط فالاخر افضل من الاول اي بعد الاوسط ففي
الحديث اي الصلاة افضل بعد المكتوبة فقال جوف الليل وفيه احب الصلاة
الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وفيه
ينزل ربنا اي امره الى سما الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من
يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ه
والقران من ساير ذكر افضل لحديث عن الله من شغله القران عن ذكري
ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على ساير
الكلام كفضل الله على خلقه وهو في الصلاة افضل من خارجها وخارجها
افضل من التسبيح والتكبير وعلى الدعا اي والقران والذكر افضل من
الدعا ان لم يكن مشروعا اما اذا شرعا فهما قد فضلا اتباعا وفضلوا
حرفا تدبر على حرفي غيره لقوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا

اياته فلا يجهر هذا كهذا الشعر قال النووي ان يقرأ بالتؤده لا بالهذرمه
وورد لا يفقه من قرأه في اقل من ثلاث وروي كانت قراءته مدا اي ترتيلا
ونعتت ام سلمه قراءته صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا **وبمصحف كذا**
بالجهر حيث لا ريا ولا اذا اي فالقراءة بالمصحف افضل لان النظر فيه عباده
وفضل النظر على من يقرؤه ظهرا كفضل الفريضة على النافله وفي الحديث
اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا وما حظها قال النظر في المصحف
وروي موقوفا على ابن مسعود ادمنوا النظر في المصحف والجهر افضل
من الاسرار حيث لا ريا يخاف لتعدي نفعه للسامعين اما اذا خاف الريا
فالاسرار افضل وكذلك اذا خاف اذا من تشويش على نائم او مصل وهو
محمل قوله صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران
كالمسر بالصدقه **وخلطه الناس كذا تحمل اذاهم من اعتزال افضل** لحديث
المومن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس
ولا يصبر على اذاهم **وهو** اي اعتزالهم افضل **حيث خاف فتنة** في دينه
كالغيبه والمداهنه والريا والتعرض للخصومات والتصنع ومسارقة الطباع
الرديه والاخلاق الدنيه ومخالطة من لا يصلح له مخالطته ومن لا يامن دخول
الافات عليه بصحبتهم ككثير من اهل هذا الوقت اليمانيين الذين اتصفوا بكل
نقيصه ورذيله واعلم ان مخالطة الاغنيا تزيد في حب الدنيا والفقرا تحصل
الشكر والرضا وما مور بها والسلطان يحصل القسوه والكبر والنسا يزيد من
الجهل والشهوه والصبيان يزيد من اللهو والمزاح والفساق يزيد جراة
في الذنوب والصالحين يزيد من الطاعات والعلما يزيد من العلم والورع
فانظر من تخالل والا فالاعتزال افضل وعليه حمل احاديث الاعتزال وهي
وليسعك بيتك وخير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر
يفر بدينه وفيه افضل الناس من جاهد بنفسه وماله ثم مومن يعتزل في شعب
يتقي ربه ويدع الناس من شره واعجب الناس الي رجل يومن بالله ورسوله و
يقيم الصلوه ويوتي الزكوه ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس

يأتي على

يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق
الى شاهق ومن حجر الى حجر فاذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشه الا بسخط
الله تعا واذا كان ذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته وولده فان لم يكونا
فعلى يدي ابويه فان لم يكونا فعلى يدي قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك
يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشه فعند ذلك يورد نفسه الموارد
التي يهلك بها نفسه **كذا من التكلم السكوت** افضل ولو استوت مصلحتهما
فالكلام كله على المتكلم الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او الذكر وكثرة
الكلام قسوة القلب وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسي وفيه
من تضمن لي ما بين لحييه ورجليه اضمن له الجنة ويحرم التكلم بما لا يعني
وبما لم يعلم مصلحته **لا اذا كان بحق** كنحو ذكر وامر بمعروف ونهي عن
منكر كما تقدم **والكفاف فضلا على الغنى والفقر** ففي الحديث قد
افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما رزقه وفيه طوبى لمن
هدي للاسلام وكان رزقه كفافا وقال اللهم اجعل رزق ال محمد
كفافا وفيه ان اغبط اوليائي عندي لمومن خفيف الحاذ ذو حظ
من الصلاة والصيام احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا
في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا والاصح ان الغني
الشاكر افضل من الفقير الصابر لحديث ذهب اهل الدثور بالاجور
والتوكل وهو اعتماد القلب على الله تعا بلا اضطرار **بعضهم على
اكتساب فضلوا** لانه حال رسول الله والكسب سنته وحاله افضل من
سنته **وقوم العكس** فالاولون الذين فضلوا التوكل على الاكتساب اي
بالاعراض عن اسبابه اعتمادا للقلب على الله تعا والعاكسون فضلوا
الاكتساب على تركه لحديث البخاري ما اكل احد طعاما افضل مما اكتسبت
يداه **وقوم فضلوا** ما لمهمل **حسب اختلاف الحال** فمن لم يتسخط عند
ضيق الرزق عليه وتعسره ولا يتطلع على سوال احد من الخلق فالتوكل
في حقه افضل لما فيه من الصبر والمجاهده للنفس ومن بخلاف ذلك

فالاكتساب في حقه افضل حذرا من التسخط والتطلع فالمختار لا كسب
ينافي اصل التوكلا بل يكون مكتسبا متوكلا بان يرضى بما قسم له ولا
يتطلع الى اكثر منه ولان التوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم والكسب سنته
فمن قوي على حاله فلا يتركن سنته ويقرب من هذا حديث ادع [اعقلها] وتعني
والتوكل فقال اعقلها وتوكل ولا ينافيه اي التوكل ادخار قوت
عام وادخار قوت يوم وليلة للصديقين وقوت اربعين يوما
للمتقين فهو على ثلاثة ايام فاما ادخار قوت العام فلان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يفعله وهو سيد المتوكلين وكل مخلوق فربنا اقامه سبحانه
على الذي يريده من كسب وترك وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض
بحالته الراهنة له وذلك لاجل ان ينتظم الوجود اذ لو ترك الناس
كلهم الكسب لتعطلت المصالح والمعايش كذا الان يفاق المرافيا
في الدنيا والاخرة بين الناس لا راد للقضا بالرفع ولا معقبا لحكمه
بالنقص ما لبقاه غاية هذا تمام نظمي النقاية جا بحمد الله اي
بالثنا الجميل عليه تعالى وهو سهل وعن تعقد وحشو في كلا النظم
يخلو مع ان اصله من الايجاز كانه من جملة الالغاز ما كنت
كفوا لابنت الجلال اي لنظم نقايته التي هي بنت فكره لان بنات
الافكار وهي بيوت الاشعار مشبهة بالبنات الابكار والغيرة عليها
كالغيرة عليهن حين جمال وجهها انجلا لي لقصوري من كل وجه عن
المحاكاة لكن بنور العلم فيها يدخل كل ولو من عنده تطفل ولقد
اجاد رحمه الله في هذا البيت فهو اعتذاري لتمام شرح سيدي ومولاي جمال
الدنيا والدين شيخ الاسلام والمحدثين السيد محمد بن عنقا المكي المهناوي
وانه بلغ بشرح المنظومة الى العمر الطبيعي من علم الطب فتيسر لي بفضل
الله تعالى تمامه وان لم يدرك الظالع شاو الضليع يا من له تجل عظم
عن التنزيه عن السوء والنقص ذاتا وفعلا وقولا وصفة وغيره ثناه
بالقصر لا تحصيه اجعله لوجهك خالصا عن الريا والسمعة وكل محبط للاجر

بل يكون

بل يكون لوجهك الكريم وهو من بدأ بالنوال قبل السؤال واكرم الكرما
من اعطا عطيه لشخص وعم بها غيره وكذلك من غفر ذنبا لشخص عمّ
بغفرانه كل احد ارتكبه ومؤذنا اي معلما بالفوز في دار النعيم الفوز
هو النجاح والظفر وسق الى الصفوة بالتثليث للمهملة من الخلق
روح العالم فانه مبدا العالم وابو الارواح يقال ادم ابو الاشباح
والنبي ابو الارواح وابرهيم ابو الاسلام ونوح ابو النسل محمد كثير
الحمد خير اولي العزائم من الانبيا المذكورين في سورة الاحقاف بل
والخلق اجمعين سحب صلاة وسلام مغدقه والال كل الامة في
مقام الدعا والصحب النجوم المشرقة في اهتدا الخلق لحديث اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ما زين العلوم حسن النظم وحسن
القول بديع الختم والحمد لله اولا واخرا على كل حال من الاحوال
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وفرغت من تحريره نهار الاربعا
٤ شهر ربيع الاول ١٢٧[؟]
[بحمد الله] وصلى
[الله و]سلام على
[سيدنا] [؟]
[؟]

